

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الإمام ابن المبارك ومنهجه في الجرح والتعديل

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب/ة: محمد جمال الغوطي

Signature:

التوقيع: محمد

Date:

التاريخ: 2016 / 01 / 20



الجامعة الإسلامية-غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

الإمام ابن المبارك ومنهجه في الجرح والتعديل

Imam Ibn Al-Mubarak and his approach in the wound and the amendment

إعداد الطالب

محمد بن جمال الغوطي

120110276

إشراف الدكتور

رائد بن طلال شعت

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في قسم الحديث الشريف وعلومه في كلية
أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

1437هـ / 2015م



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم... ج س غ/35/ Ref

التاريخ... 2015/11/28 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد جمال يوسف الغوطي لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

الإمام ابن المبارك ومنهجه في الجرح والتعديل

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 16 صفر 1437هـ، الموافق 2015/11/28م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

د. رائد طلال شعت مشرفاً ورئيساً
د. محمد رضوان أبو شعبان مناقشاً داخلياً
أ.د. عبد الله مصطفى مرتجى مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يبذل جهده في خدمة دينه ووطنه.



والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. عبدالرؤف علي المناعمة



الإهداء

إلى من أضاء الكون بنوره، خير البشر، صاحب الوجه الأزهر، أظهر من دب بقدميه على الثرى، "محمد بن عبد الله" -عليه أفضل الصلاة وأتم السلام-.

إلى الذّين لولاهما بعد كرم الله -تعالى- ما بلغت هذا المقام، إلى الذّين زرعاً في نفسي الطموح، وأعانا بكل غالٍ ونفيس، "أمي وأبي" الكرام، أسأل الله أن يرضى عنهما، وأن يطيل في عمرهما، ويمتعهما بالصحة والعافية ما أحياهما، وأن يجزل لهما العطاء في الدنيا، والثواب في الآخرة.

إلى الصابرة المحتسبة، التي شاركتني عناء هذه السنوات، وأعانتني في كتابة هذه الرسالة، حتى رأيت هذه الرسالة النور، زوجتي الغالية: "أم جمال"، أسأل الله أن يبارك فيها وفي أهلها.

إلى ريحانة قلبي، وثمره الفؤاد، ولدي الغالي: "جمال"، جعله الله من الصالحين، المهديين.

إلى إخواني وأخواتي العزيزات، الذين انتظروا بفارغ الصبر هذه اللحظات، وأعانوني في كتابة هذه الرسالة، أسأل الله لهم السعادة.

إلى الأهل الكرام جميعاً.

إلى الأحبة والأصدقاء الأعراء، الذين شاركوني بالدعاء.

إلى كل غيور على سنة المصطفى ﷺ، ومحب لها.

إلى طلاب العلم، والدعاة إلى الحق.

إلى القدس الشريف، ودماء الشهداء.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع

فإنه أسأل أن يجعله خالصاً متقبلاً

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾⁽¹⁾.

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى شيخي وأستاذي الدكتور: رائد بن طلال شعت -حفظه الله تعالى-، على ما تكرم به من قبُول الإشراف علي، وما قدّمه لي من توجيهات مفيدة، ونصائح سديدة، وما بذله معي من وقت وجهد؛ تعجز الكلمات أن تُوفيه حقه، لكن حسبه أن يجزيه الله عني وعن طلبية العلم خير الجزاء؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور: محمد رضوان أبو شعبان -حفظه الله تعالى-.

الأستاذ الدكتور: عبد الله مرتجي -حفظه الله تعالى-.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى منارة العلم، ومخرجة العلماء، الجامعة الإسلامية بغزة، ممثلة برئاسة مجلس الأمناء، ورئيسة الجامعة، وعمادة كلية أصول الدين، ورئيسة قسم الحديث الشريف.

وأخيراً الشكر موصول إلى كل من شاركني الهمّ والفرحة من الأهل والأحباب والأصحاب في إخراج هذا البحث.

محمد بن جمال بن يوسف الغوطي

غزة - فلسطين

1437هـ - 2015م

⁽¹⁾ سورة النمل: (40).

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ... أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن مما اشتهر بين علماء الأمة أن السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾⁽¹⁾، وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾⁽²⁾، وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾⁽³⁾، وقال النبي ﷺ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ»⁽⁴⁾.

إلى غير ذلك من الأدلة الصحيحة الصريحة الدالة على مكانة سنة المصطفى ﷺ؛ لذلك ظلت الأمة الإسلامية -مُنذُ عصر الصحابة الكرام ﷺ مروراً بالتابعين وأتباعهم ومن بعدهم إلى يومنا الحاضر- تَعْرِفُ لسنة الحبيب ﷺ حقها وتنزلها منزلتها، فكان منهم المنتهب فيما يسمع من حديث رسول الله ﷺ، ومنهم المتحرز فيما يروي عن رسول الله ﷺ، ومنهم المنافع والمدافع عن حديث رسول الله ﷺ، ومنهم من يميز صحيحه من سقيم، ويُبَيِّنُ للمسلمين حديث المصطفى ﷺ غَضًّا طَرِيًّا.

وقد عُرِفَ الجيل الأول من المسلمين بالصدق والأمانة في نقل حديث المصطفى ﷺ، إلى أن فَشَتْ في الأمة نار الفتن، وتلاطمت أمواج الحقد، والكذب على دين الله ﷻ، وحديث الحبيب ﷺ؛ فاختلط بالحديث الشريف ما ليس منه، وامتزج الصدق بالكذب.

فقيض الله ﷻ للأمة أئمة، يحفظون عليها دينها، بحفظ سنة نبيها ﷺ، فسَدَّدُوا لها سهام الجِدِّ والمثابرة، وضربوها بسيف الحق الذي لا يخبوا نوره، فامتاز الحق عن الباطل بتوفيق الله ﷻ وعونه؛ ليبقى حديث رسول الله ﷺ ناصع البياض.

(1) سورة الحشر: (7).

(2) سورة النجم: (4،3).

(3) سورة النساء: (113).

(4) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة (4/200/4604)، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (5/2664/38)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتعليق على من عارضه (1/12-13)، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وكان من هؤلاء العلماء: "عبد الله بن المبارك" -رحمه الله تعالى- الإمام العَلَم في علم الجرح والتعديل، بشكل خاص وعلوم الحديث وعلوم الإسلام بشكل عام. وإن من أبسط حقوق هؤلاء العلماء الكرام علينا أن نبين للناس مكانتهم، وفضلهم، وجهدهم لخدمة حديث رسول الله ﷺ، وتنقيته من الشوائب، وتمييز صحيحه من سقيم؛ لذا كان هذا العمل المتواضع، وقد جعلته بعنوان: (الإمام ابن المبارك ومنهجه في الجرح والتعديل). هذا وإني قد بذلت ما في وسعي من الجهد، لإخراج هذه الدراسة على هذا النحو، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أولاً: أهمية البحث، وبواعث اختياره:

- 1_ الأهمية البالغة لنقد رواية الأحاديث والأخبار نقداً علمياً؛ للتمييز بين الثقات من الضعفاء.
- 2_ أهمية دراسة منهج ابن المبارك، ومعرفة مصطلحاته النقدية، ومراده منها.
- 3_ يعدُّ ابن المبارك من المشتغلين بالحديث وروايته، وكذا بنقد الرواة؛ لذا آثرت التعرف على أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً، ومنهجه فيه، فقد امتاز بمكانة علمية في علوم الإسلام عامة، وعلم الحديث خاصة، تستوجب دراسة أقواله في الجرح والتعديل.
- 4_ يعدُّ الإمام ابن المبارك من الحفاظ المتقدمين، فأحببت أن أترجم له؛ لبيان مكانته بين علماء الحديث.
- 5_ أن الموضوع لم يُكتب فيه في رسالة علمية تجمع جميع أقوال ابن المبارك في الرواة جرحاً وتعديلاً في مكان واحد، وتبين منهجه في ذلك.
- 6_ تشجيع شيعي وأستاذي، د. رائد بن طلال شعت -حفظه الله تعالى- للكتابة في هذا الموضوع.

ثانياً: أهداف البحث:

- 1_ التعرف على أقوال الإمام ابن المبارك في الرجال جرحاً وتعديلاً.
- 2_ دراسة أقوال ابن المبارك في الرجال دراسة نقدية، مقارنة بأقوال الأئمة النقاد.
- 3_ تصنيف مصطلحات ابن المبارك في جرح الرواة وتعديلهم، ومحاولة الوقوف على معانيها ومراده فيها، وبيان منهجه في الجرح والتعديل.
- 4_ الوقوف على المصطلحات الخاصة التي تفرد بها ابن المبارك، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقل من استعمالها، ومن ثمَّ وضع مراتب لهذه المصطلحات على غرار مراتب بعض النقاد.
- 5_ التعرف على مرتبة الإمام ابن المبارك بين الأئمة النقاد، هل هو من المعتدلين أم من المتشددين أم من المتساهلين؛ ويظهر هذا من خلال دراسة أقواله في الرجال مقارنة بأقوال الأئمة النقاد.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

بعد البحث والاستفسار عن طريق سؤال بعض شيوخ وأساتذتي الأفاضل في قسم الحديث الشريف وعلومه، وبالبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالرسائل الجامعية والمتعلقة بالجامعات الإسلامية والعربية، وبعد المراسلة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والبحث على شبكة المعلومات "الإنترنت"، تبين لي عدم وجود دراسة علمية مستقلة حول ابن المبارك ومنهجه في الجرح والتعديل.

غير أن هناك رسالة علمية قديمة للباحث محمد سعيد أحمد، بإشراف الدكتور السيد أحمد صقر، وهي بعنوان: "عبد الله بن المبارك محدثاً وناقداً"، نال بها الباحث درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة عام 1400هـ.

وهي عبارة عن (370) صفحة، كُتبت بالآلة الكاتبة القديمة؛ لهذا كانت الطباعة رديئة. وقد كان الباب الأول بعنوان: حياة الإمام ابن المبارك العامة ونشأته العلمية من صفحة (1_149)، تحدث فيه عن ترجمة موسعة للإمام ابن المبارك وترجم لأشهر تلاميذه وشيوخه. والباب الثاني بعنوان: ابن المبارك محدثاً من صفحة (150_200)، تحدث فيه عن أثره في علم الحديث ومروياته في الكتب الستة، وبعض آرائه في مصطلح الحديث.

والباب الثالث بعنوان: ابن المبارك ناقداً من صفحة (200_286)، وقد ذكر في هذا الباب أقوال ابن المبارك في (53) رأياً، من صفحة (208_280)، مع مقارنة مختصرة بأقوال غيره من النقاد، ثم تحدث عن منهج ابن المبارك في الجرح والتعديل بشكل عام من صفحة (282_286)، في أربع صفحات فقط، لم يبين فيها مصطلحات ابن المبارك في الجرح والتعديل، ولا مراده منها، ولم يجعل له مراتب للجرح والتعديل على غرار مراتب النقاد. والباب الرابع بعنوان: ابن المبارك الفقيه من صفحة (287_338)، تحدث فيه عن مكانته بين الفقهاء، وأشهر شيوخه في ذلك.

ثم كانت الخاتمة في صفحة واحدة (339) عبارة عن توصيف عام للرسالة، لم يضمنها النتائج العلمية التي توصل لها، وكذا لم يضمنها أهم التوصيات.

أما عن عملي في هذه الرسالة فإنه يتمحور حول منهج الإمام ابن المبارك في الجرح والتعديل بشكل مفصّل، كما في خطة البحث.

رابعاً: منهج البحث:

1_ اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع ألفاظ الجرح والتعديل عند ابن المبارك، من خلال أشهر كتب الرجال كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد،

وتهذيب الكمال للمزي وملخصاته وغيرها، واستعنت بالمنهج الوصفي في دراستي لمنهج ابن المبارك في نقد الرجال.

2_ قسمت البحث إلى فصول ومباحث ومطالب، وذلك بحسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.

3_ عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

4_ تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصيلة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بتخريجه منهما، وإن كان في بقية الكتب الستة، اقتصر على تخريجه من الكتب الستة، مع الحكم على الحديث بما يناسبه.

5_ دراسة أقوال ابن المبارك في نقد الرجال، وذلك بجمع ألفاظه ومصطلحاته، وتصنيفها وترتيبها من الأوثق إلى الأقل توثيقاً في مراتب التعديل، ومن الأقل ضعفاً إلى الأشد ضعفاً في مراتب الجرح، وبيان مراده بهذه المصطلحات في مواضعها، ومنهج في الجرح والتعديل، ومن ثمّ مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد، في الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً.

6_ بيان أهم نتائج دراسة أقوال ابن المبارك في الرواة المعدلين والمجرحين، ومدى موافقة مصطلحات ابن المبارك للنقاد أو مخالفته لهم.

7_ الترجمة للرواة بذكر اسم الراوي ونسبه وكنيته ولقبه ووفاته، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، مشيراً إلى تلك الكتب بالرموز التالية:

البخاري في صحيحه (خ)، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت)، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ)، وفي خلق أفعال العباد (عخ)، وفي جزء القراءة (ر)، وفي رفع اليدين (ي).
ولمسلم (م). ولمقدمة صحيحه (مق).

ولأبي داود (د)، وفي المراسيل له (مد)، وفي فضائل الأنصار (صد)، وفي النسخ (خد)، وفي القدر (قد)، وفي التفرد (ف)، وفي المسائل (ل)، وفي مسند مالك (كد).
وللترمذي (ت)، وفي الشمائل له (تم).

وللنسائي (س)، وفي مسند علي له (عس)، وفي مسند مالك (كن). وفي كتاب العمل اليوم والليلة (سي)، وفي خصائص علي (ص).
ولابن ماجه (ق)، وفي التفسير له (فق).

فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة، أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها، وإذا اجتمعت فالرقم (ع)، وأما علامة (4) فهي لهم سوى الشيخين.

8_ التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة بحسب الحاجة ومتطلبات البحث.

9_ ضبط الأسماء والكلمات المشككة التي قد يُتوهم في ضبطها.

10_ اكتفيت في التوثيق برقم الجزء ورقم الصفحة؛ لاعتمادني على نسخة واحدة من الكتب، وهي النسخة المذكورة في فهرست المصادر.

11_ أكرر اسم الراوي بحسب المصطلحات التي أطلقها عليه ابن المبارك وأشير إليه بالرمز (*)، وأكتفي بدراسة أقوال النقاد في الراوي في المرة الأولى التي أذكره فيها، وأحيل عليها عند تكرار الاسم.

13_ اعتمدت المصطلحات التي يرويها ابن المبارك عن شيوخه في حق بعض الرواة دون تعليق عليها، كأقوال له باعتباره مستأنساً بها، لم يعلق عليها ولم ينفها.

12_ وضعت فهارس علمية متنوعة للآيات والأحاديث والرواة المترجم لهم والأماكن والبلدان والمراجع والموضوعات.

خامساً: خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وهي على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

الفصل الأول: الإمام ابن المبارك، وعلم الجرح والتعديل.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام ابن المبارك.

المطلب الأول: عصر الإمام ابن المبارك.

المقصد الأول: الحياة السياسية.

المقصد الثاني: الحياة الاجتماعية.

المقصد الثالث: الحياة العلمية.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام ابن المبارك.

المقصد الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المقصد الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المقصد الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب الثالث: حياة الإمام ابن المبارك العلمية.

المقصد الأول: شيوخه وتلامذته.

المقصد الثاني: رحلاته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المقصد الثالث: مصنفاة وآثاره العلمية.

المطلب الرابع: مصادر ابن المبارك وإمامته في الجرح والتعديل.

المقصد الأول: معرفته الذاتية بكثير من الرواة.

المقصد الثاني: روايته عن شيوخه مباشرة وسؤالهم في نقد الرواة.

المقصد الثالث: أقوال النقاد السابقين.

المبحث الثاني: علم الجرح والتعديل.

المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل، ونشأته.

المقصد الأول: تعريف الجرح والتعديل لغة، واصطلاحاً.

المقصد الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: أهمية الجرح والتعديل ومشروعيته.

المقصد الأول: أهمية الجرح والتعديل.

المقصد الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: أشهر علماء الجرح والتعديل ومراتبهم.

المقصد الأول: أشهر علماء الجرح والتعديل.

المقصد الثاني: مراتب علماء الجرح والتعديل وطبقاتهم.

الفصل الثاني: منهج ابن المبارك في التعديل.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند ابن المبارك ومقارنتها بأقوال النقاد.

المبحث الثاني: مدلولات مصطلحات التعديل عند ابن المبارك.

(دراسة تطبيقية للرواة المعدلين بذكر نماذج)

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند ابن المبارك.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مرتبة الصحابة.

المطلب الثاني: مرتبة من وصف بصيغة أفعال التفضيل.

المطلب الثالث: مرتبة من وصف بالتوثيق المفرد.

المطلب الرابع: مرتبة من وصف بالحسن.

المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالحسن مع صفة من صفات الضعف.

المطلب السادس: مرتبة الاعتبار.

المبحث الرابع: أسباب التعديل عند ابن المبارك.

المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة.

المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التعديل.

أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية.

ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم.

ثالثاً: التوسط والاعتدال في التعديل.

- رابعاً: اعتماد مصادر علمية دقيقة في التعديل.
خامساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في التعديل.
سادساً: استعمال التعديل المطلق، والتعديل النسبي في تعديله للرواية.
سابعاً: قبول رواية أهل الأهواء والبدع، ما التزموا الصدق.

الفصل الثالث: منهج ابن المبارك في الجرح

وفيه ستة مباحث:

- المبحث الأول:** مقارنة مصطلحات الجرح عند ابن المبارك بأقوال النقاد.
المبحث الثاني: مدلولات مصطلحات الجرح عند ابن المبارك.
(دراسة تطبيقية للرواية المجروحين بذكر نماذج)
المبحث الثالث: مراتب الجرح عند ابن المبارك.

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول:** مرتبة من لم يثبت توثيقه.
المطلب الثاني: مرتبة الضعف اليسير.
المطلب الثالث: مرتبة من رمي ببدعة.
المطلب الرابع: مرتبة الترك.
المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما.

- المبحث الرابع:** أسباب التجريح عند ابن المبارك.
المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواية.
المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التجريح.

أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية.

ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواية ومروياتهم.

ثالثاً: استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرواية.

رابعاً: التوسط والاعتدال في الجرح.

خامساً: اعتماد مصادر علمية في الجرح.

سادساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في الجرح.

سابعاً: تفسير الجرح أحياناً.

ثامناً: كسو ألفاظ الجرح الشديد وتحسينها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل فهارس عامة، بحسب حاجة البحث.

الفصل الأول

الإمام ابن المبارك وعلم الجرح والتعديل

- الإمام ابن المبارك:
(عصره، ترجمته، حياته، وإمامته ومصادره)
- علم الجرح والتعديل:
(تعريفه ونشأته، أهميته، وأشهر علمائه ومراتبهم)

المبحث الأول: الإمام ابن المبارك

ويشتمل التعريف بالإمام ابن المبارك، والتعريف بالعصر الذي عاش فيه من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، ثم ترجمة الإمام ابن المبارك، وحياته، وأختم هذا المبحث بالحديث عن إمامته في الجرح والتعديل.

المطلب الأول: عصر الإمام ابن المبارك

وفيه الحديث عن الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية التي كان الإمام ابن المبارك يعيش في ظلها.

المقصد الأول: الحياة السياسية:

وُلد الإمام ابن المبارك في بداية القرن الثاني الهجري، وتوفي -رحمه الله تعالى- في أواخره، فقد عاش في أول حياته ضَعْف الدولة الأموية وسقوطها (132هـ)؛ ليعيش بعد ذلك بداية المرحلة الذهبية للدولة العباسية، فهي إذاً مرحلة متقلبة بين الاضطراب السياسي والحروب الداخلية في أولها، والاستقرار السياسي في آخرها.

وقد عاش ابن المبارك عدداً من الخلفاء الأمويين، وهم بحسب ترتيب ولايتهم:

1. هشام بن عبد الملك بن مروان (105 - 125هـ)⁽¹⁾.

2. الوليد بن يزيد بن عبد الملك (125 - 126هـ)⁽²⁾.

3. يزيد بن الوليد بن عبد الملك (126هـ)⁽³⁾.

4. إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (127هـ)⁽⁴⁾.

5. مروان بن محمد (127 - 132هـ)⁽⁵⁾.

وعاش ابن المبارك عدداً من الخلفاء العباسيين، وهم بحسب ترتيب ولايتهم:

1. أبو العباس عبد الله بن محمد، الملقب بالسفاح (132 - 136هـ)⁽⁶⁾.

2. أبو جعفر عبد الله بن محمد، الملقب بالمنصور (137 - 158هـ)⁽⁷⁾.

3. محمد بن عبد الله بن محمد، الملقب بالمهدي (158 - 169هـ)⁽⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ دمشق 22/74، والبداية والنهاية 17/13.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 319/63، والبداية والنهاية 168/13.

(3) ينظر: تاريخ دمشق 122/74، والبداية والنهاية 191/13.

(4) ينظر: تاريخ دمشق 246/7، والبداية والنهاية 205/13.

(5) ينظر: تاريخ دمشق 319/57، والبداية والنهاية 207/13.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 236/11.

(7) ينظر: المصدر السابق 244/11.

(8) ينظر: المصدر السابق 382/3.

4. موسى بن محمد بن عبد الله، الملقب بالهادي (169 - 170هـ)⁽¹⁾.
5. هارون بن محمد بن عبد الله، الملقب بالرشيد (170 - 193هـ)⁽²⁾.

وقد بدأت الفتن بالبزوغ منذ أن ولي هشام المُلْك، إذ يقول ابن كثير عن العام الذي تولى فيه هشام الحُكْم: "وفيها قَوِيَ أمر دعوة بني العباس في السر بأرض العراق، وحَصَلَ لدعاتهم أموال جزيلة يستعينون بها على أمرهم وما هم بصدده"⁽³⁾.

ثم بدأت مرحلة الاضطرابات والفتن التي فَتَكَت بالدولة الأموية، وبخاصة بعد موت هشام ابن عبد الملك، يؤكد على هذا ابن كثير بقوله: "لما مات هشام تولى مُلْك بني أمية واضطرب أمرهم جداً، وإن كان قد تأخرت أيامهم بعده نحواً من سبع سنين، ولكن في اختلاف وهيج⁽⁴⁾، وما زالوا حتى خرجت عليهم بنو العباس فاستلبوهم نعمتهم وملكهم، وقتلوا منهم خلقاً، وسلبوهم الخلافة"⁽⁵⁾. وظلت مرحلة الاضطراب السياسي هي المسيطرة على ذلك العصر، ترتفع حِدَّة جَدَوْتها حيناً وتخبُّوا نيرانها حيناً آخر، إلى أن استقر الأمر إلى خلفاء الدولة العباسية الذين أعادوا الاستقرار السياسي إلى الأمة من جديد، فهي إذاً مرحلة متقلبة بين الاضطراب السياسي في بدايتها، والهدوء والاستقرار السياسي في نهايتها.

المقصد الثاني: الحياة الاجتماعية:

لا تكاد الحياة الاجتماعية في عصر من العصور تَنفَك عن الحياة السياسية من حيث الاضطراب أو الهدوء والاستقرار؛ وذلك لشدة تأثير الحياة السياسية في غيرها من مجالات الحياة بشكلٍ عام، وفي الحياة الاجتماعية بشكلٍ خاص.

وقد اضطربت الحياة الاجتماعية في القرن الثاني الهجري؛ لاضطراب الحياة السياسية فيها؛ فقد انتشرت الفُرقة بين أبناء الأمة الإسلامية في كل ناحية من نواحي الدولة، إذ ظهر أمر الخوارج ودعوا الناس إلى اتِّباعهم، كما ظهر أمر الأتراك أيضاً، وظهر كذلك البرامكة وكان لهم نفوذ كبير، وسيطرة واسعة أيام الرشيد، حيث جعلهم أمراء ووزراء، فَتَحَكَّمُوا بالدولة ومُقَدَّرَاتِهَا، ثم قَضَى عليهم الرشيد، وأنهى وجودهم سنة (187هـ)⁽⁶⁾.

وأعظم ما كان هو تنازع الأمويين والعباسيين على السلطة والخلافة، واستفحال العصبية القبلية بين الناس، إذ عاش الناس في فُرقة وضياع وانتشر الحقد والبغضاء في النفوس، ودعا كل

(1) ينظر: تاريخ بغداد 7/15.

(2) ينظر: المصدر السابق 9/16.

(3) ينظر: البداية والنهاية 17/13.

(4) الوهيج: تالُّو الشيء وتوقده، ينظر: لسان العرب 401/2.

(5) ينظر: البداية والنهاية 159/13.

(6) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 159، 164/7 و 285/8، والبداية والنهاية 72/13.

داعٍ إلى نفسه، وصار الناس كالإبل السائبة، يتبعون أميراً مرةً ويقاثلونه مرةً أخرى، وكثرت الثورات على الخلفاء⁽¹⁾.

وعلى ما كان في الحياة الاجتماعية من سوء وكدر منذ بداية هذا القرن وحتى منتصفه تقريباً، إلا أن آخره شهد رخاءاً اجتماعياً وتعايشاً سلمياً، إذ ضُبِطَت الدولة، ورُتبت القواعد، وأقيمت الأنظمة والقوانين.

كما أنه في هذا القرن شيّد الخليفة المنصور مدينة بغداد، كما بنى الرصافة بالكوفة وشيّدھا، ولا أدلّ على هدوء الحالة الاجتماعية في هذا الوقت من هذا، إذ تفرّغ الخلفاء للعمارة والبناء، بعد الهدم والتشرذم الذي أصاب الأمة.

ثم إن المسلمين في ذلك الوقت عاشوا واقعاً صعباً، نتيجةً لبعض الكوارث الطبيعية ففي سنة (1114هـ) وقع الطاعون بؤاسط، وفي سنة (1115هـ) وقع الطاعون بالشّام، وأصاب الناس بخراسان قحطاً شديداً ومجاعة، وفي سنة (1166هـ) قحطَ الناس على عهد المهدي⁽²⁾.

المقصد الثالث: الحياة العلمية:

رغم كل ما في هذا القرن من اضطراب سياسي واجتماعي إلا أنه لم يؤثر في الحياة العلمية، حيث حرص الناس -وعلى رأسهم الخلفاء- على تعلم العلم، واحترام العلماء، وحثّ أبنائهم وحُفائهم من بعدهم على طلب العلم والتزود منه.

والمشهور أن جمع الحديث الشريف وتدوينه كان في بداية هذا القرن بأمر من الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز، وقد أعطى تدوين الحديث الشريف في هذا القرن زخماً علمياً كبيراً، إذ كانت بمثابة الانطلاقة لتدوين باقي العلوم.

قال الذهبي في حديثه عن سنة ثلاث وأربعين: "وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث، والفقه، والتفسير، فصنّف ابنُ جُرَيْج التّصانيف بمكة، وصنف سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَزُوبَةَ، وحمّاد بن سلمة، وغيرهما بالبصرة، وصنف الأوزاعيُّ بالشّام... وكثُر تدوين العلم وتبويبه، ودُوّنت كتب العربية واللغة، والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون على حفظهم أو يروون العلم من صحفٍ صحيحةٍ غير مرتبة"⁽³⁾.

وقد شيّد الخليفة الرشيد بيت الحكمة، وزوده بالكتب المختلفة، وأنشأ المدارس والمكتبات، فبلغت بغداد درجة لم تصل إليها من قبل، واحتضنت عدداً كبيراً من العلماء في مختلف العلوم.

فالإمام ابن المبارك لم يتأثر سلباً بما حوّلته من اضطرابٍ سياسي، وإنما نبغ في العلم ونهل من علم العلماء السابقين من التابعين، حتى صار أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.

(1) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 7/164، 159 و 8/285، والبداية والنهاية 13/72.

(2) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 7/164، 159 و 8/285، والبداية والنهاية 13/72، وموجز التاريخ

الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 167 - 186.

(3) ينظر: تاريخ الإسلام 3/775.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام ابن المبارك

وفيه تعريف باسمه ونسبه وكنيته، والحديث عن مولده ونشأته ووفاته، وعقيدته ومذهبه الفقهي.

المقصد الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن، عبد الله ابن المبارك بن واضح الحنظلي⁽¹⁾ مولاهم، التُّركي⁽²⁾، ثم المُرَوَّزِي⁽³⁾، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية⁽⁴⁾.

المقصد الثاني: مولده ونشأته ووفاته:

مولده:

اختلف العلماء في سنة مولد الإمام ابن المبارك، فمنهم من قال ولد سنة (118هـ)⁽⁵⁾، ومنهم من قال ولد سنة (119هـ)⁽⁶⁾، وقيل ولد سنة (110هـ)⁽⁷⁾، وهذا القول ورد بصيغة التمريض وهو قول شاذ، والراجح - والله أعلم - أنه ولد في سنة (118هـ)؛ لأن أكثر الأئمة المحققين⁽⁸⁾ اعتمدوا هذا القول على غيره من الأقوال، وقد اتفق العلماء⁽⁹⁾ على أن مولده كان في مدينة مرو⁽¹⁰⁾ بخراسان⁽¹¹⁾.

(1) الحنظلي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان، وأما الإمام ابن المبارك فهو مولى بني حنظلة. الأنساب 284/4.

(2) التركي: بضم التاء المنقوطة بنقطتين من فوق وسكون الراء المهملة والكاف، هذه النسبة إلى الترك، وهم طائفة من قبل المشرق من الكفار أسلم جماعة منهم. الأنساب 39/3.

(3) المروزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى مَرُو الشاهجان والتي يقال لها: مرو العظمى، ينظر: الأنساب 207/12، ومعجم البلدان 112/5.

(4) ينظر: الطبقات الكبرى 263/7، وطبقات خليفة 600، والتاريخ الكبير 212/5، ومشاهير علماء الأمصار ص 309، ورجال صحيح البخاري 429/1، وتاريخ بغداد 388/11، وتاريخ دمشق 396/32، ووفيات الأعيان 32/3، وتهذيب الكمال 5/16، وسير أعلام النبلاء 378/8، والبداية والنهاية 610/13، وتهذيب التهذيب 382/5، وخوارزمي: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، وكان بها ومنها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة. الأنساب 213/5، وينظر: معجم البلدان 395/2.

(5) ينظر: الطبقات الكبرى 263/7، والتاريخ الكبير 212/5، ومشاهير علماء الأمصار ص 309، ورجال صحيح البخاري 430/1، وتاريخ بغداد 388/11، وتاريخ دمشق 400/32، ووفيات الأعيان 34/3، وتهذيب الكمال 23/16-24، وسير أعلام النبلاء 379/8، 382، وتهذيب التهذيب 386/5.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 388/11، وتاريخ دمشق 401/32، وسير أعلام النبلاء 382/8.

(7) ينظر: النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة 103/2.

(8) مثل: ابن خلكان، وفيات الأعيان 34/3، والمزي نقل هذا عن أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، تهذيب الكمال 23/16.

(9) ينظر: المصدر السابق.

(10) هي مَرُو الشاهجان، وتسمى: مرو العظمى، أشهر مدن خراسان وقصبتها، ينظر: معجم البلدان 112/5.

(11) خُرَاسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور، وهراة، ومرو، ينظر: معجم البلدان 350/2.

نشأته:

نشأ الإمام ابن المبارك في أسرة اشتهرت بالنقوى والورع، ولم تقف المصادر كثيراً عند أسرته، أما قصة زواج أبيه المبارك بن واضح بأمه، فقد ذكر ابن خلكان أن أباه كان يعمل في بستان لمولاه، وأقام فيه زماناً، ثم إن مولاه جاء يوماً فطلب منه زماناً خلواً، فمضى المبارك وأحضر له زماناً حامضاً فغضب سيده، ثم طلب منه ثانياً، وثالثاً، وهو يدخل كذلك، فقال له: وبلك، أنت لك كذا وكذا من السنين ما تعرف الحلو من الحامض؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: إنما يعرفه من يأكله، قال: وأنت لم تأكل منه؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: لأنك لم تأذن لي فيه؛ فأعجب به سيده، وزوجه ابنته، فيقال: إن عبد الله رزقه من تلك الابنة، نمت على عبد الله بركة أبيه⁽¹⁾.

وروى الخطيب البغدادي بسنده إلى العباس بن مصعب، قال: كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية، وأبوه تركي، وكان عبداً لرجل من التجار من همدان من بني حنظلة، وكان عبد الله إذا قدم همدان⁽²⁾ يخضع لولده ويعظمهم⁽³⁾.

وكان المبارك والد عبد الله تاجراً، وكان يشجع ولده عبد الله على الحفظ ويعطيه على حفظه من المال تشجيعاً له⁽⁴⁾.

وقد بدأ ابن المبارك حياته العلمية في العشرين من عمره؛ ليكون أول من سمع منه الإمام ابن المبارك هو الربيع بن أنس الخراساني، ليرتحل بعد ذلك طالباً للعلم، فكان من البلدان التي دخلها طالباً للعلم فيها بلاد الحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وحدث في أماكن أخرى كثيرة، وله من المصنفات العديدة⁽⁵⁾، حتى أصبح من الربانيين في العلم، الموصوفين بالحفظ، المذكورين بالزهد.

وفاته:

أما عن وفاته -رحمة الله عليه- فقيل: مات لثلاث عشرة خلت من رمضان، وقال الحسن بن الربيع: شهدت موته لعشر مضين من رمضان سحراً سنة إحدى وثمانين ومائة وأنا أغمضه فاشتد به النزع، فجعل سفيان بن عبد الملك يقول: أبا عبد الرحمن قل لا إله إلا الله، ويكثر عليه، فقال: يا سفيان إذا لقيتني ولم ترني تحولت إلى غيرها فأنا عليها، قال: وصلينا عليه ونحن أحد عشر، واثنان عشر رجلاً؛ قال لنا: لا تعلموا أهل القرية⁽⁶⁾.

(1) ينظر: وفيات الأعيان 32/3.

(2) همدان: بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، في الإقليم الرابع، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، قال هشام بن الكلبي: همدان سميت بهمدان بن الفلوج بن سام بن نوح، عليه السلام. معجم البلدان 410/5.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 389/11.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 191/16، وتهذيب التهذيب 294/11.

(5) ينظر: سير أعلام النبلاء 381_379/8.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 154/8.

ومات منصرفاً من طرسوس⁽¹⁾ في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة، وقبره بهيبت⁽²⁾ مدينة على الفرات، وله ثلاث وستون سنة⁽³⁾.

المقصد الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي:

الإمام بن المبارك صاحب عقيدة سليمة، ومذهب فقهي سليم أيضاً.

أما عن عقيدته:

1. لقد كان على عقيدة أهل السنة والجماعة، ومع ذلك فقد اتُّهم بالإرجاء⁽⁴⁾، ولكنه ذبَّ هذه التهمة عن نفسه ونفاها نفيًا قاطعاً، ذكر هذه الرواية عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي⁽⁵⁾ الشَّعراني⁽⁶⁾، حيث قال عن ابن المبارك: "قيل له: إن شيبان يزعم أنك مرجيء، فقال: كذب شيبان، أنا خالفت المرجئة في ثلاثة أشياء: فإنهم يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل، وأنا أقول هو قول وعمل، ويزعمون أن تارك الصلاة لا يكفر، وأنا أقول: إنه يكفر، ويزعمون أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأنا أقول: إنه يزيد وينقص"⁽⁷⁾.

(1) طرسوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، ينظر: معجم البلدان 28/4.

(2) هيت: بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها، مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق، لكنها في بر الشام، والأنبار في بر بغداد، والفرات يفصل بينهما، ودجلة تفصل بين الأنبار وبغداد، وقبره ظاهر يزار بها، ينظر: معجم البلدان 421/5، ووفيات الأعيان 34/3.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى 263/7، والتاريخ الكبير 212/5، ومشاهير علماء الأمصار ص 309، وسير السلف الصالحين ص 1021.

(4) الإرجاء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: {قَالُوا أُرْجُوا وَأَخَاهُ}، أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء.

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا؛ من كون من أهل الجنة، أو من أهل النار. فعلى هذا: المرجئة، والوعيدية فرقتان متقابلتان.

وقيل الإرجاء: تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة. فعلى هذا المرجئة والشيعية فرقتان متقابلتان.

والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية. والمرجئة الخالصة.

(5) نسبة إلى محمد بن الحنفية، ينظر: الأعلام 180/4.

(6) الشَّعراني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها الراء المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الشعر على الرأس وإرساله. الأنساب 107/8.

(7) ينظر: لواقح الأنوار في طبقات الأخيار 52/1.

2. وقال أسود بن سالم: "كان عبد الله إماماً يقتدى به، وكان من أثبت الناس في السنة، وإذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام"⁽¹⁾.
- وهذا يدل على أن عقيدة الإمام ابن المبارك هي عقيدة أهل السنة والجماعة، ومنهجه هو منهج أهل الحديث، وكان كارهاً للبدعة والمبتدعين محارباً لهما، وكان يقول: "ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة"⁽²⁾.
3. وكان ابن المبارك مقدماً للصحابة على غيرهم، معترفاً بفضلهم جميعاً، فقد سئل: أيهما أفضل: معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال: "والله إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله ﷺ أفضل من عمر بألف مرة، صلى معاوية خلف رسول الله ﷺ، فقال: سمع الله لمن حمده، فقال معاوية: ربنا ولك الحمد، فما بعد هذا؟"⁽³⁾.
- وكان شديد الورع والأدب في الحديث عنهم، إذ روي عنه أنه قال: "السيف الذي وقع بين الصحابة فتنة، ولا أقول لأحد منهم هو مفتون"⁽⁴⁾.
4. وأما حبه للسلف: فقد كان ابن المبارك شديد الحب للسلف، وكان يرى أن من سب السلف فإنه يُثْرَك حديثه، حيث كان يقول على رؤوس الناس: "دعوا حديث عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف"⁽⁵⁾.
5. وموقفه من خلق القرآن: فكان لا يرى أن القرآن مخلوق، بل هو كلام الله، إذ قرأ يوماً شيئاً من القرآن، ثم قال: "من زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم"⁽⁶⁾.
- وأما مذهبه الفقهي: فهو مذكور في طبقات الأحناف⁽⁷⁾، لكنه كان يجمع بين الحديث والرأي وقد سلّم من أن يُقال فيه شيء⁽⁸⁾، وخالصة مذهبه في قوله: "ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هو الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث"⁽⁹⁾.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 161/8.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 399/8.

(3) ينظر: وفيات الأعيان 33/3.

(4) ينظر: سير أعلام النبلاء 405/8.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 262/3.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 410/32.

(7) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية 327/2.

(8) ينظر: المصدر السابق 1/282.

(9) ينظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص37.

المطلب الثالث: حياة الإمام ابن المبارك العلمية

ويشمل التعريف بأشهر شيوخه وتلامذته، وأهم رحلاته العلمية وأشهر أقوال العلماء فيه، وأختم بمصنفاته وآثاره العلمية.

المقصد الأول: شيوخه وتلامذته:

وأذكر فيه أشهر شيوخ الإمام ابن المبارك الذين تتلمذ على أيديهم، وكذلك أشهر تلامذته الذين تتلمذوا على يديه.

أشهر شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن المبارك على يد عدد كبير من العلماء والأئمة، زاد عددهم على ألف شيخ⁽¹⁾، وسأذكر هنا بعضاً من شيوخه، أرتبهم بحسب سني وفياتهم:

1. الرِّبِّيع بن أنس بن زياد البَكْرِي⁽²⁾ الخُرَّاسَانِي⁽³⁾، كان عالم مرو في زمانه، وهو أول من سمع منه ابن المبارك، لما سجنه أبو مسلم الخراساني تسعة أعوام، تَحَيَّل ابن المبارك حتى دخل إليه، فسمع منه، يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، وحديثه في السنن الأربعة⁽⁴⁾.

2. حُمَيْد بن أبي حميد الطَّوِيل البَصْرِي، الإمام، الحافظ، أبو عبيدة البصري، مولى طَلْحَةَ الطَّلَحَات، ويقال: مولى سَلْمَةَ، وقيل غير ذلك، وفي اسم أبيه أقوال: أشهرها: تَيْرَوِيه، وقيل: تَيْرُ، وغير ذلك، وقد وُلِد في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس، ورُوي عن إبراهيم ابن حميد الطويل أنه قال: مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها⁽⁵⁾.

3. سليمان بن طَرْخَانَ، أبو المُعْتَمِر التَّيْمِي⁽⁶⁾، الإمام، شيخ الإسلام، البصري، نزل في بني تيم، فقيل: التَّيْمِي⁽⁷⁾، قال محمد بن سعد: "توفي سليمان التيمي بالبصرة، في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين ومائة"⁽⁸⁾، وكان من عباد أهل البصرة وصالحيه، ثقةً، وإتقاناً، وحفظاً، ممن كان يذب

(1) ينظر: البداية والنهاية 489/13.

(2) البَكْرِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر، ويكر، فأما الأول: فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، ورضي الله عنه، والثاني: منسوب إلى بكر بن وائل، والثالث: منسوب إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، والرابع: منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع. الأنساب 296/2.

(3) الخراساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة. الأنساب 70/5.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 60/9.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 355/7، وسير أعلام النبلاء 163/6.

(6) التيمي: هذه النسبة إلى قبائل اسمها تيم، وهم: تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن أد ابن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرة. الأنساب 121/3.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 5/12.

(8) ينظر: الطبقات الكبرى 188/7.

عن السنن، ويُقوي من انتحلها، صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء عشاء الآخرة، وكان يرى الوضوء من قليل النعاس وكثيره⁽¹⁾.

4. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد، الإمام، العلامة، المُجَوِّد، عالم المدينة في زمانه، وشيخ عالم المدينة⁽²⁾، وتلميذ الفقهاء السبعة، أبو سعيد الأنصاري، الخَزْرَجِي⁽³⁾، النَّجَارِي⁽⁴⁾، المدني⁽⁵⁾، القاضي، كان مولده: قبل السبعين، زمن ابن الزبير⁽⁶⁾، له أخوان: عبد ربه، وسعد، ماتا قبله ومات هو سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقال يزيد والفلاس: سنة أربع⁽⁷⁾.

5. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدِي، ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب، الإمام، الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأَسَدِي⁽⁸⁾، الزُّبَيْرِي⁽⁹⁾، المدني، ولد: سنة إحدى وستين، وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد، في سنة ست وأربعين ومائة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور، وشَدَّ الفلاس، فقال: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمس، وقيل: عاش سبعاَ وثمانين سنة، وقيل غير ذلك⁽¹⁰⁾.

6. إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِي⁽¹¹⁾ الأَحْمَسِي⁽¹²⁾، واسم أبيه: هُرْمُز، وقيل: سعد، وقيل: كثير. الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحمسي مولاهم، الكوفي، كان محدث الكوفة في

(1) ينظر: مشاهير علماء الأمصار ص 151.

(2) الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

(3) الخزرجي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الخَزْرَج وهو بطن من الأنصار. الأنساب 119/5.

(4) النجاري: بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء: أحدها إلى بطن من الخزرج. الأنساب 35/13.

(5) المدني: هذه النسبة إلى مدينة رسول الله ﷺ. الأنساب 152/12.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 346/31، وسير أعلام النبلاء 468/5.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام 1009/3.

(8) الأَسَدِي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل. الأنساب 214/1.

(9) الزُّبَيْرِي: بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام. الأنساب 265/6.

(10) ينظر: سير أعلام النبلاء 34/6.

(11) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة. الأنساب 91/2.

(12) الأحمسي: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. الأنساب 125/1.

- زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش، وعداده في صغار التابعين، قال أبو نعيم: "مات سنة ست وأربعين ومائة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس -والله أعلم-"⁽¹⁾.
7. شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي⁽²⁾ مولاهم، الكوفي، الحافظ، قيل: ولد بقرية أمّه من أعمال طبرستان، في سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً، وقيل: حملاً، وقد رأى أنس بن مالك، وحكى عنه، قال أبو عوانة، وعبد الله بن داود: "مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومائة"⁽³⁾.
8. فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي، الكوفي، مولى بني تميم الله ابن ثعلبة، ولد: سنة ثمانين، في حياة صغار الصحابة، ورأى: أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، توفي: شهيداً، مسقياً، في سنة خمسين ومائة، وله سبعون سنة، وعليه قبة عظيمة، ومشهد فاخر ببغداد -والله أعلم-⁽⁴⁾. قال ابن المبارك: "لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان الثوري لكنت كسائر الناس"⁽⁵⁾.
9. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري⁽⁶⁾، وهو من تلاميذ ابن المبارك أيضاً، وهو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع)، ولد: سنة سبع وتسعين انتفاقاً، وطلب العلم وهو حدث باعتماد والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين، قال يحيى القطان: مات في أول سنة إحدى وستين ومائة، وقال الذهبي: "الصحيح موته في شعبان، سنة إحدى، كذلك أرخه: الواقدي، وهم خليفة، فقال: مات سنة اثنتين وستين"⁽⁷⁾، قال ابن المبارك: "كُتبت عن ألف ومائة شيخ، هو أفضلهم"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء 6/176.

(2) الكاهلي: هذه النسبة إلى بني كاهل. الأنساب 11/32.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 12/76، وسير أعلام النبلاء 6/226.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 29/417، وسير أعلام النبلاء 6/390.

(5) ينظر: البداية والنهاية 13/418.

(6) الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همدان، وبطن من تميم... وأما

ثور تميم، فمنهم: أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، إمام أهل الكوفة. الأنساب 3/152.

(7) ينظر: سير أعلام النبلاء 7/229.

(8) ينظر: البداية والنهاية 13/489.

أشهر تلامذته:

- تتلمذ على يد الإمام ابن المبارك عدد كبير من طلاب العلم والحديث، وسأذكر هنا بعضاً من تلامذته، أرتبهم بحسب سني وفياتهم:
1. الإمام جعفر بن سليمان، الشيخ، العالم، الزاهد، محدث الشيعة، أبو سليمان الضُّبَيْعِي⁽¹⁾، البصري، كان ينزل في بني ضُبَيْعَةَ، فنسب إليهم، توفي جعفر بن سليمان: في سنة ثمان وسبعين ومائة، احتج به: مسلم⁽²⁾.
 2. الإمام، الثقة، الحافظ، أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي⁽³⁾ مولاهم، الكوفي، قال عبد الله ابن أبي الأسود، وغيره: مات أبو الأحوص ومالك وحمام بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة⁽⁴⁾.
 3. الإمام، القدوة، الثبت، شيخ الإسلام، أبو علي، الفضل بن عياض بن مسعود بن بشر التَّمِيمِي⁽⁵⁾، اليزُّوعِي⁽⁶⁾، الخُرَّاسَانِي، المجاور بحرم الله، ولد: بِسْمَرْقَنْدَ⁽⁷⁾، ونشأ بِأَبِيوَرْدَ⁽⁸⁾، وارتحل في طلب العلم، قال الذهبي: "هو من أقران سفيان بن عيينة في المولد، ولكنه مات قبله بسنوات"⁽⁹⁾، وقال ابن سعد: "ولد بخراسان، بِكُورَةِ أَبِيوَرْدَ، وقَدِمَ الكوفة وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبد، وانتقل إلى مكة، ونزلها، إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة هارون، وكان ثقة، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، ورعاً، كثير الحديث"⁽¹⁰⁾.

(1) الضُّبَيْعِي: بضم الصاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة وبوحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني ضبيعة بن قيس، نزل أكثرهم البصرة وكانت بها محلة تنسب إليهم، يقال لها: بني ضبيعة. الأنساب 376/8.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 200/8.

(3) الحنفي: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة. الأنساب 288/4.

(4) ينظر: سير أعلام النبلاء 281/8.

(5) التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين. الأنساب 76/3.

(6) اليزُّوعِي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من تميم. الأنساب 488/13.

(7) سَمَرْقَنْدَ: مدينة بخراسان، ينظر: معجم البلدان 246/3.

(8) أَبِيوَرْدَ: مدينة بخراسان، ينظر: معجم البلدان 86/1.

(9) ينظر: سير أعلام النبلاء 421/8.

(10) ينظر: الطبقات الكبرى 43/6.

4. الإمام الكبير، الحافظ، المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري⁽¹⁾، الشامي، وكان من أئمة الحديث، قال البخاري: مات سنة ست وثمانين ومائة، وأما محمد ابن سعد، فوهم، وقال: مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وقال أبو داود: مات سنة خمس، وقال الذهبي: "من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل"⁽²⁾.
5. بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب بن حَرِيْزِ، الحافظ، العالم، محدث حمص، الكَلَاعِيُّ⁽³⁾، ثُمَّ المَيْتَمِيُّ⁽⁴⁾، الحِمَصِيُّ، أحد المشاهير الأعلام، ولد: سنة عشر ومائة، سمع ذلك منه: يزيد ابن عبد ربه الجُرْجِسِيُّ، وقال ابن سعد، ومُطَيِّنٌ، وطائفة: مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة، وعاش بقية: سبعاً وثمانين سنة -رحمه الله تعالى-⁽⁵⁾.
6. الإمام سفيان بن عُيَيْنَةَ بن أبي عمران مَيْمُون الهَلَالِي⁽⁶⁾، مولى محمد بن مُرَاحِم، أخي الضَّحَّاك بن مُرَاحِم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، الكوفي، ثم المكي، مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة. قال عبد الرحمن بن بشر: "سمعت ابن عيينة عشية السبت، نصف شعبان، سنة ست وتسعين ومائة يقول: كَمُل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنة، وُلدت للنصف من شعبان، سنة سبع ومائة"، وقال الذهبي: "عاش إحدى وتسعين سنة"⁽⁷⁾.
7. الإمام الكبير، يحيى القَطَّان بن سعيد بن فَرُوخ أبو سعيد، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد النَّمِيمِيُّ مولاهم، البصري، الأحول، القطان⁽⁸⁾، الحافظ، ولد: في أول سنة عشرين ومائة، ساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال. قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت ابن مهدي وابن عيينة بأربعة أشهر -رحمهم الله تعالى-⁽⁹⁾.

(1) الفزاري: هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة. الأنساب 212/10.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 539/8.

(3) الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. الأنساب 186/11.

(4) الميتمي: بفتح الميم وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميتم، وهي بطون من قبائل شتى. الأنساب 517/12.

(5) ينظر: سير أعلام النبلاء 518/8.

(6) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. الأنساب 440/13.

(7) ينظر: سير أعلام النبلاء 454/8.

(8) القطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن. الأنساب 449/10.

(9) ينظر: سير أعلام النبلاء 175/9.

8. إسماعيل بن أبان الوراق⁽¹⁾ الكوفي، الحافظ، كان من أئمة الحديث، وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو داود، قيل: كان في الوراق تشيع قليل كدأب أهل بلده، أرخ أبو جعفر مُطَيَّن موت الوراق في سنة ست عشرة ومائتين⁽²⁾.

9. الإمام، الحافظ، الجهد، شيخ المحدثين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، وقيل: اسم جده: غِيَاثُ بن زياد بن عون بن بسطام العَطَفَانِي⁽³⁾، ثم المُرِّي⁽⁴⁾ مولاهم، البغدادي، أحد الأعلام، ولد: سنة ثمان وخمسين ومائة. قال جعفر بن محمد: كنت مع ابن معين بالمدينة، فمرض، وتوفي بها، فحمل على سرير رسول الله ﷺ، ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، دفن يوم الجمعة، في ذي القعدة، وقال مَهْيَب: فيها ولدت -يعني: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين-⁽⁵⁾.

المقصد الثاني: رحلاته العلمية وأقوال العلماء فيه:

وفيه أهم رحلاته العلمية، وثناء العلماء فيه من خلال أقوالهم.

أولاً: رحلاته العلمية:

بدأ الإمام ابن المبارك رحلاته في طلب العلم بداية العشرينيات من عمره، يقول الإمام الذهبي: "رحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقى التابعين، وأكثر الترحال والتطواف، إلى الغاية في طلب العلم، والجهاد، والحج، والتجارة"⁽⁶⁾.

وأكثر من رحلته في طلبه للعلم والحديث، حيث دخل بلاداً عدة، منها: مصر، واليمن، والشام، والجزيرة، والبصرة، والكوفة، يقول عنه الإمام أحمد بن حنبل: "لم يكن في زمان ابن المبارك أحدٌ أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن، وإلى الشام، والبصرة، والكوفة، وكان من رواة العلم"⁽⁷⁾، ويقول ابن أبي حاتم: "كان ابن المبارك ربع الدنيا بالرحلة في طلب الحديث لم يدع اليمن، ولا مصر، ولا الشام، ولا الجزيرة، ولا البصرة، ولا الكوفة"⁽⁸⁾.

(1) الوراق: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال: لمن يبيع الورق. الأنساب 300/13.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 347/10.

(3) العطفاني: بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة. الأنساب 59/10.

(4) المري: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، منها مرة غطفان. الأنساب 213/12.

(5) ينظر: سير أعلام النبلاء 71/11.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 882/4.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 180/5.

(8) ينظر: المصدر السابق 264/1.

ثانياً: أقوال العلماء فيه:

أثنى العلماء عليه ثناءً حسناً، وأطالوا في مدحه، أذكر هنا بعضاً من أقوالهم:
قال ابن سعد: "وكان ثقة مأموناً، إماماً حجة، كثير الحديث"⁽¹⁾.

وقال البخاري⁽²⁾: "سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: ما خلف بالمرء مثله"⁽³⁾.

وقال العجلي⁽⁴⁾: "ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، وكان يقول الشعر، وكان جامعاً للعلم"⁽⁵⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: عبد الله بن المبارك اجتمع فيه فقه وسخاء وشجاعة وغزو وأشياء"⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: "وكان ابن المبارك رحمه الله فيه خصال مجتمعة، لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها، كان فقيهاً ورعاً عالماً بالاختلاف، حافظاً يعرف السنن، رحماً في جمع العلم، شجاعاً ينازل الأقران، ويكابت الأبطال، أديباً يقول الشعر فيجيد، سخياً بما ملك من الدنيا، وكان إذا سافر يحمل سفرته على عجلة من كبرها فإذا نزل طرحها ثم يردّها من احتاج إليه، وكان يقول لولا فضيل ما اتجرت"⁽⁷⁾، وقال في موطن آخر: "كان أحد الأئمة: فقهاً وورعاً وعلماً وفضلاً وشجاعاً ونجدةً، ممن رحل وجمع وصنف وحدث وحفظ وذاكر ولزم الورع الخفي، والصلابة في الدين والعبادة الدائمة مع حسن العشرة واستعمال الأدب"⁽⁸⁾.
وقال الخليلي⁽⁹⁾: "وله من الكرامات ما لا تُحصى"⁽¹⁰⁾.

(1) ينظر: الطبقات الكبرى 263/7.

(2) البخاري: بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف، هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها: بخارا. الأنساب 107/2.

(3) ينظر: التاريخ الكبير 212/5.

(4) العجلي: بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني عجل بن لجيم. الأنساب 239/9.

(5) ينظر: معرفة الثقات 54/2.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 264/1.

(7) ينظر: الثقات 7/7.

(8) ينظر: مشاهير علماء الأمصار 309.

(9) الخليلي: بفتح الخاء المعجمة والياء الساكنة المنقوطة، هذه النسبة إلى رجال، أولهم: إبراهيم الخليل عليه السلام، وجماعة من أهل بيت المقدس ينسبون إلى سكناهم مسجد إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وخدمتهم إياه، ومنهم من نُسب إلى جده، منهم: أبو يعلى. الأنساب 187/5.

(10) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث 888/3.

وقال الخطيب البغدادي: "وكان من الريانيين في العلم، الموصوفين بالحفظ، ومن المذكورين بالزهد"⁽¹⁾، وقال في موطن آخر: "كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ، وأصحابه"⁽²⁾، وقال أيضاً: "حدثنا العباس بن مصعب، قال: جمع عبد الله بن المبارك، الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والتجارة، والسخاء، والمحبة عند الفرق"⁽³⁾، وقال: "كان يحيى ابن آدم، يقول: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل، فلم أجده في كتب ابن المبارك، آيست منه"، وقال: "ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه"⁽⁴⁾.

وقال القاضي عياض نقلاً عن النسائي: "ولا يُعلم أحد في عصر ابن المبارك أجلّ منه ولا أعلى ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه"⁽⁵⁾.

وقال ابن عساكر واصفاً ابن المبارك: "من أئمة المسلمين"⁽⁶⁾.

وقال ابن خَلَّان: "كان قد جمع بين العلم والزهد، وكان كثير الانقطاع، محباً للخلوة شديد التورع"⁽⁷⁾.

وقال مُعَلَّطاي عن عبد الله بن جعفر البرقي قال: "سمعت جماعة من أهل العلم يذكرون أنه اجتمع في عبد الله: العلم، والحديث، والفتيا، والمعرفة بالرجال، والمعرفة بالإعراب، والأدب، والشعر، والسخاء، والعبادة، والورع، وكان يحج عاماً ويغزو عاماً"⁽⁸⁾.

وقال ابن حجر: "وقال الحسن بن عيسى: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك، مثل: الفضل بن موسى ومخلد بن حسين وغيرهما، فقالوا: تعالوا حتى نعدّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والإنصات وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية والشجاعة والشدة في بدنه وترك الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه"⁽⁹⁾.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 388/11.

(2) ينظر: المصدر السابق 390/11.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 392/11.

(4) ينظر: المصدر السابق 392/11.

(5) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك 38/3.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 396/32.

(7) ينظر: وفيات الأعيان 32/3.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 159/8.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 385/5.

المقصد الثالث: مصنفاته وآثاره العلمية:

عاش الإمام ابن المبارك في القرن الثاني الهجري، وهو القرن الذي شهد بداية تدوين السنة النبوية على يد الخليفة عمر بن عبد العزيز، كما عاصر العديد من العلماء الجهابذة، فحذا حذوهم، وروى روايات كثيرة، وصنف كتباً كثيرة، في أبواب العلم وصنوفه⁽¹⁾، وكانت كتبه التي حدّث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً⁽²⁾.
ومن أشهر مصنفاته⁽³⁾:

كتاب الجهاد، وكتاب الزهد والرقائق، والمسند، وهذه الكتب بفضل الله تعالى مطبوعة ومنشورة بين يدي طلبة العلم.
وكتاب الأربعين، وكتاب البر والصلة، وهذه عبارة عن مخطوطات والله تعالى أعلى وأعلم.
وتفسير القرآن، والسنن في الفقه، وكتاب التاريخ، وكتاب رقايع الفتاوى، وكتاب الاستئذان، وهذه الكتب مفقودة والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) ينظر: الطبقات الكبرى 263/7.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 402/11، وهذا الرقم مبالغ فيه وإن كان ذكره الخطيب البغدادي، والله أعلم.

(3) ينظر: الرسالة المستطرفة ص 48_102، وعبد الله بن المبارك محدثاً وناقداً ص44، ومن أعلام أهل السنة والجماعة عبد الله بن المبارك ص30.

المطلب الرابع: إمامة ومصادر ابن المبارك في الجرح والتعديل

وفيه إظهار لإمامته في الجرح والتعديل من خلال معرفته الشخصية بكثير من الرواة، وروايته عن شيوخه وسؤالهم في نقد الرواة، ومعرفته بأقوال النقاد السابقين في الرواة.
المقصد الأول: معرفته الشخصية بكثير من الرواة:

تميّز ابن المبارك -رحمه الله- بمصادره الخاصة في معرفة أحوال الرواة، كان على رأس هذه المصادر، معرفته الذاتية بكثير من الرواة، فهو مع قدمه، كثير الرحلة في طلب العلم، وهذا ما جعله يطلع على أحوال كثير من الرواة، ويعرفهم عن قرب، حتى صار هو مصدراً من مصادر معرفة أحوال الرواة، وسأذكر هنا أمثلة يسيرة على معرفته الذاتية بأحوال الرواة:
أولاً: بقية بن الوليد⁽¹⁾:

قال ابن المبارك: "كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عنم أقبيل وأدبر"⁽²⁾، وقال مرة: "إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث، فبقية أحب إلي"⁽³⁾، وقال أيضاً: "أعياني بقية، كان يسمى الكنى، ويكنى الأسامي"⁽⁴⁾، وقال مرة: "تعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي، ويسمى الكنى، كان دهرأ يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي"⁽⁵⁾، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس"⁽⁶⁾.

الشاهد: قوله: "يحدثنا"، مع ما سبق من وصفه الدقيق لحال الراوي؛ ليشهد بمعرفة ابن المبارك الشخصية به، وسماعه المباشر منه.

ثانياً: ثابت بن أبي صفية دينار، وقيل: سعيد أبو حمزة الثمالي⁽⁷⁾:

قال أبو داود جاءه ابن المبارك، فدفح إليه صحيفة، فيها حديث سوء في عثمان، فرد الصحيفة على الجارية، وقال: قولي له قبحك الله وقبح صحيفتك، وقال عبيد الله بن موسى: كنا عند أبي حمزة الثمالي، فحضر ابن المبارك، فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان، فقام ابن المبارك فمزق ما كتب ومضى⁽⁸⁾.

(1) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يوحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقريب التهذيب ص126.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(3) ينظر: التاريخ الكبير 150/2.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(5) هو: عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الوحاظي الشامي سكن بغداد، ينظر: تاريخ بغداد 434/12.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 342/10.

(7) الثمالي: بضم التاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى ثماله وهي من الأزدي. الأنساب ص146/3.

(8) ينظر: تهذيب التهذيب 7/2.

الشاهد: قدوم ابن المبارك عليه، وتجريحه له بعد اطلاعه المباشر على حاله.

ثالثاً: حماد بن سلمة⁽¹⁾:

قال ابن المبارك: "دخلت البصرة، فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة"⁽²⁾.

الشاهد: رؤية ابن المبارك لحامد بعد دخوله البصرة، ووصفه لحاله بعد معابنته له شخصياً.

رابعاً: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي⁽³⁾:

قال ابن المبارك: "ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان، أقمت عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدثت يوماً عن مجاهد، عن ابن عباس فقلت: إنك كنت ذكرت هذا عن مجاهد، فقال: أوليس مجاهد يحدث عن ابن عباس؟ فكرهت حديثه وتركته"⁽⁴⁾.

الشاهد: قول ابن المبارك: "أقمت عليه كذا وكذا".

المقصد الثاني: روايته عن شيوخه مباشرة وسؤالهم في نقد الرواة:

رغم أن ابن المبارك تميز بمعرفته الذاتية بأحوال كثير من الرواة، إلا أنه كان يعتمد أيضاً على روايته عن شيوخه مباشرة، وسؤالهم في نقد الرواة، مستأنساً بها، متنبياً لأرائهم فيهم، واقفاً عند من وقفوا دونه، مثال ذلك:

أولاً: الحسن بن عمار⁽⁵⁾:

قال ابن المبارك: "جرّحه عندي شعبة، وسفيان، فبقولهما تركت حديثه"⁽⁶⁾.

الشاهد: اعتماد ابن المبارك الكامل على قول شيوخه في الراوي، ونحوه منحاهم، دون تردد.

ثانياً: سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعد البقال⁽⁷⁾:

(1) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، تقريب التهذيب ص178.

(2) ينظر: تهذيب التهذيب 13/3.

(3) المخزومي: يفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قریش. الأنساب 135/12.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 257/2.

(5) الحسن بن عماره البجلي مولا هم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد، متروك، تقريب التهذيب ص162.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 305/2.

(7) البقال: يفتح الباء المنقوطة وبوحدة وتشديد القاف وفي آخرها اللام، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها. الأنساب 280/2.

قال ابن المبارك: "قلت لشريك أتعرف أبا سعد البقال؟ فقال: أي والله لم أعرفه عالي الإسناد، حدّثته عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن ابن مسعود، بحديث الندم توبة⁽¹⁾، فتركني، وترك عبد الكريم، وترك زياداً، وحدث به عن عبد الله بن معقل"⁽²⁾.

الشاهد: سؤال ابن المبارك لأحد شيوخه عن أحد الرواة، واعتماده لقوله وموافقتة عليه، يظهر هذا من عدم تعقيب ابن المبارك على ما سمعه من شيخه.

ثالثاً: عباد بن كثير⁽³⁾:

قال ابن المبارك: قلت للثوري: "إن عباداً من تعرف حاله، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه؟ قال: بلى، قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أنثيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه"⁽⁴⁾.

الشاهد: يظهر هنا جلياً سؤال ابن المبارك لأحد شيوخه، ثم امتثاله لقوله في الراوي، وبيان أمره للناس وفق ما نص شيخه به.

المقصد الثالث: أقوال النقاد السابقين:

بالرغم من المعرفة الذاتية لابن المبارك بكثير من الرواة، وسؤاله شيوخه عن آخرين، لم يكتف بهما في طلبه وبحثه عن أحوال الرواة؛ حتى نظر في أقوال النقاد السابقين، معتمداً أقوالهم جرحاً أو تعديلاً، موافقاً عليها في غالب الأحيان، مثال ذلك:

أولاً: ثور بن يزيد الكلاعي⁽⁵⁾:

قال ابن المبارك: سئل الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد، قال: "خذوا عنه واتقوا قرنيه، يعني: أنه كان قديراً"⁽⁶⁾.

الشاهد: ساق ابن المبارك قول الثوري في هذا الراوي، دون أن يعقب عليه، أو يتعقبه، وفي هذا إشارة إلى موافقتة له على ما قاله.

(1) والحديث: "من أخطأ خطيئة، أو أذنب ذنباً، ثم ندم فهو كفارته"، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه (6633/263/9)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (10537/222/10).

(2) ينظر: تهذيب التهذيب 79/4.

(3) عباد ابن كثير الثقفي البصري، متروك، تقريب التهذيب ص 290.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 147/14.

(5) ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقريب التهذيب ص 135.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 468/2.

ثانياً: حماد بن أبي سليمان⁽¹⁾:

قال ابن المبارك عن شعبة: "كان لا يحفظ، يعني: أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار"⁽²⁾.

الشاهد: ذكر ابن المبارك في هذا الراوي قول شعبة فيه، ولم يعقب أو يتعقب، موحياً بموافقه له، واعتماده على ما قال شعبة.

ثالثاً: إسماعيل بن أبي خالد⁽³⁾:

قال ابن المبارك عن الثوري: "حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل وعبد الملك بن أبي سليمان ويحيى ابن سعيد الأنصاري"⁽⁴⁾.

الشاهد: موافقة ابن المبارك لقول الثوري في هذا الراوي، واعتماده لما قال.

رابعاً: نهشل بن مجمع الضبي⁽⁵⁾:

قال ابن المبارك عن سفيان: أخبرني نهشل بن مجمع، وكان مرضياً⁽⁶⁾.

الشاهد: ذكر ابن المبارك هنا قول سفيان في نهشل، وكأنه يشير إلى قبوله وموافقه على هذا القول، واعتماده له.

(1) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء، تقريب التهذيب ص 178.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 275/7.

(3) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت، تقريب التهذيب ص 107.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 72/1.

(5) الضبي: بفتح الصاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة في كل من: مضر، وقريش، وهذيل، ينظر: الأنساب 381/8.

(6) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 392/3.

المبحث الثاني: علم الجرح والتعديل

وفيه تعريف بعلم الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً، ونشأة هذا العلم، وأهمية الجرح والتعديل ومشروعيته، ثم ذكر أشهر علماء الجرح والتعديل ومراتبهم.

المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل، ونشأته

وفيه تعريف بعلم الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً، ونشأة هذا العلم ومراحل تطوره.

المقصد الأول: تعريف الجرح والتعديل لغة، واصطلاحاً:

الجرح لغة: هي مصدر جَرَحَ، والفعل منها جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحاً، أي: أثار فيه بالسلاح؛ وجَرَحَهُ: أكثر ذلك فيه، والاسم الجُرْحُ، بالضم، والجمع أجراح وجُروح وجِرَاح، والجِرَاحَةُ: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جِرَاحات وجِرَاح، ويقال: جَرَحَ الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جَرَحَ الرجل، غَضَّ شهادته؛ وقد استُجِرِحَ الشاهد، والاستجراح: النقصان والعيب والفساد⁽¹⁾.

فالجرح له معنيان: أحدهما الكسب، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾⁽²⁾، وسمي ذلك اجتراحاً لأنه عمل بالجوارح، والثاني: شق الجلد، ثم استعمل مجازاً في مثل قولهم: جَرَحَهُ بلسانه، إذا سبَّه وشتمه وعابه⁽³⁾.

والجرح اصطلاحاً: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به⁽⁴⁾، وهو: وصف متى التحق بالراوي أو الشاهد ردَّ روايتهما أو ضعُفها⁽⁵⁾، وهو: ذكر الراوي بصفات تقتضي عدم قبول روايته⁽⁶⁾، وهو أيضاً: وصف الراوي بما يقتضي رد روايته⁽⁷⁾، وهذه التعريفات جميعها مترادفة.

والتجريح: وصف الراوي بما يُسقط عدالته أو يخل بحفظه وضبطه؛ مما يترتب عليه سقوط روايته، والحكم عليها بالرد، فتكون ضعيفة أو موضوعة⁽⁸⁾.
والمجرح أو المجروح: الراوي الذي وُصف بما يُسقط عدالته أو ضبطه⁽⁹⁾.
والمجرح: الناقد المشتغل بتجريح الرواة وتعديلهم، أي: بنقد أحوال الرواة⁽¹⁰⁾.

(1) ينظر: لسان العرب 422/2.

(2) سورة الجاثية: 21.

(3) ينظر: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل 7.

(4) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول 126/1.

(5) ينظر: نزهة النظر 170/1.

(6) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث 385.

(7) ينظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل 6.

(8) ينظر: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل 7.

(9) ينظر: المصدر السابق 7.

(10) ينظر: المصدر السابق 7.

العدالة لغة: التسوية وتقويم الشيء وموازنته بغيره⁽¹⁾، وأصل التعديل في اللغة هو: عدل يعدل إذا حكم بالاستواء، وهو المعروف عند الناس بالعدل الذي هو نقيض الجور، ومنه يوم معتدل إذا تساوى حالاً حره وبرده، وعدلته وعدلته حتى اعتدل أي أقمته حتى استقام واستوى، وعدلتُ الدابة إلى طريقها: عطفتها.

"والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كله: العدل، وتعديلُ الشهود: أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه، وعدل الرجل: رزاه، والعدلة والعدلة: المركون"⁽²⁾.
فالتعريف اللغوي يقوم على معنى الاستقامة والاستواء، وهو الذي سيكون حاضراً في التعريف الاصطلاحي⁽³⁾.

والتعديل اصطلاحاً: وصف الراوي بصفات تقتضي قبول روايته فهي شهادة بالتركيبية تصح العمل بمرويه⁽⁴⁾، وهو: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته⁽⁵⁾، أو هو: وصف الراوي بصفة أو صفات تركيبية وتظهر أو تثبت عدالته، ويسمى أيضاً التوثيق، والتركيبية⁽⁶⁾.
والعدالة: ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى، واجتناب الكبائر، والابتعاد عن الصغائر، أو هي: حالة أو هيئة نفسانية، تحمل صاحبها وتدفعه إلى ملازمة التقوى⁽⁷⁾.
والعدل: الراوي الذي وُصف بما يزيه ويثبت عدالته، وهو أيضاً: كل من لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يُخل بهما⁽⁸⁾.

والمعدل: الناقد الذي يشتغل بنقد الرواة وتتبع أحوالهم، فيعدل رواة ويجرح آخرين⁽⁹⁾.
وعرف نور الدين عتر التعديل فقال: "تركيبية الراوي والحكم عليه بأنه عدل أو ضابط"⁽¹⁰⁾.
وعليه فعلم الجرح والتعديل: علم يُبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بالألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ⁽¹¹⁾.
أو هو: علم يُبحث فيه عن أحوال الرواة، وأمانتهم، وثقتهم، وعدالتهم، وضبطهم، أو عكس ذلك، من كذب، أو غفلة، أو نسيان⁽¹²⁾.

(1) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث 385.

(2) لسان العرب 431/11.

(3) ينظر: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل 7.

(4) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث 385.

(5) ينظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل 6.

(6) ينظر: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل 8.

(7) ينظر: المصدر السابق 8.

(8) ينظر: المصدر السابق 8.

(9) ينظر: المصدر السابق 8.

(10) ينظر: منهج النقد في علوم الحديث 92.

(11) ينظر: كشف الظنون 582/1.

(12) ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي 109.

المقصد الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل:

تلقت أمة الإسلام العظيمة دين الله -تبارك وتعالى- من رسوله ﷺ، عن طريق الصحابة الكرام، ثم التابعين، ثم تابعيهم، وهكذا إلى يومنا هذا، وهذا التسلسل البشري الذي حفظ الله ﷻ علينا به ديننا، لم يكن ليخلوا من الخطأ تارة والانحراف تارة أخرى، لذلك واكب هذا التسلسل البشري علم الجرح والتعديل؛ لِيَمَيِّزَ الصحيح من السقيم، والحق من الباطل مما يُروى لنا، لكن الذي يُسَلَّمُ به كل مسلم هو عصمة النبي ﷺ عن الخطأ، وعدالة الصحابة الكرام ﷺ، التي تحفظهم من تعمد الكذب على رسول الله ﷺ، لكنه يجدر بنا هنا الإشارة إلى أن الجرح والتعديل مرّ بمراحل عدة في نشأته:

1. زمن النبي ﷺ: وكان فيه شيء من الجرح والتعديل، لكنه ليس بالمفهوم الذي صار عليه الأمر من بعد، بل لم يكن الأمر يتعدى كونه مدحاً أو ذمّاً، دون أن يتعلق الأمر بقبول الرواية أو ردها، ومثاله: قول الرسول ﷺ في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا"⁽¹⁾.

2. زمن الصحابة الكرام ﷺ: إذ كانوا أول من توثق في الرواية عن رسول الله ﷺ، فقد أخرج الترمذي من حديث قبيصة بن ذؤيب قال: "جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ"⁽²⁾، فلم يكتف أبو بكر الصديق ﷺ برواية الثقة، فاستظهر بثقة آخر، وإن كان صنيع أبي بكر ﷺ ليس من باب الجرح والتضعيف، لكنه من باب التوثيق والتأكيد، وفي هذا دلالة واضحة على أن التحري والتوقي في رواية الحديث والسؤال عن الإسناد قد بدأ في فترة مبكرة.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام (7015/37/9)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عمر (139/1927/4)، كلاهما من حديث ابن عمر.

(2) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة (2101/420/4)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفرائض، باب ميراث الجدة (2724/909/2)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفرائض، باب في الجدة (2894/121/3)، جميعهم من حديث ابن ذؤيب، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

3. زمن التابعين: كَثُرَ السؤال عن الإسناد، وزاد التفتيش عنه بعد وقوع فتنة عبد الله بن سبأ اليهودي وأتباعه، في آخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقد روى الإمام مسلم بإسناده إلى ابن سيرين أنه قال: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمّوا لنا رجالكم، فيُنظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يُؤخذ حديثهم"⁽¹⁾، ولم يزل استعمال الإسناد ينتشر، ويزداد السؤال عنه مع انتشار أصحاب الأهواء بين المسلمين، وكثرة الفتن التي قد تحمل على الكذب، حتى أصبح الناس لا يقبلون حديثاً بدون إسناد حتى يعرف رواته ويعرف حالهم⁽²⁾.

أما نشأة هذا العلم وبداية تدوينه في الكتب، فكانت في أواخر القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري، لكنها لم تكن قواعد واضحة المعالم، بل كانت مبنوثة في ثنايا كتب التراجم والرجال وأقوال في الجرح والتعديل.

ولعل أبا عبد الله الحاكم (ت 405هـ)، كان أول من جمع قواعد علم الجرح والتعديل واعتبرها أحد أنواع علوم الحديث⁽³⁾، ثم اهتمت كتب المصطلح بعد الحاكم بقواعد علم الجرح والتعديل التي هي عبارة عن ضوابط وقواعد للحكم على الرواة والأسانيد⁽⁴⁾.

(1) ينظر: مقدمة صحيح مسلم 15/1.

(2) ينظر: علم الرجال نشأته وتطوره 23.

(3) ينظر: معرفة علوم الحديث 52.

(4) ينظر: علم الرجال نشأته وتطوره 118.

المطلب الثاني: أهمية الجرح والتعديل ومشروعيته

وفيه أهمية الجرح والتعديل، ومشروعيته.

المقصد الأول: أهمية الجرح والتعديل:

إن الله عزوجل أرسل محمداً ﷺ بالرسالة الخاتمة، وجعله آخر المرسلين، وجعل شريعة الإسلام آخر الشرائع؛ من أجل ذلك تكفل الله ﷻ بحفظ هذا الدين، وذلك بحفظ مصدره الرئيسين، وهما: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حتى يبقى هذا الدين سليماً من التحريف والتبديل، ومن حكمة الله ﷻ أن جعل حفظ السنة النبوية المطهرة على يد العلماء العاملين المخلصين لهذا الدين.

وعلم الجرح والتعديل من أهم العلوم التي حفظت السنة النبوية؛ حيث يكون به تمييز الصحيح من السقيم، والقوي من الضعيف، فبه تحفظ السنة وتدحض البدعة.

والجدير بالذكر: أن معرفة الرجال هو نصف العلم، كما قال ابن المديني: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"⁽¹⁾؛ لذلك بذل العلماء جهودهم، واستفرغوا وسعهم، في معرفة أحوال الرجال وجرحهم وتعديلهم، ولأهمية الجرح والتعديل اهتم المحدثون ابتداءً بالكلام في الرواة، فكانوا يروونه كما يروون الأحاديث، ولم تظهر مصنفات مستقلة في الجرح والتعديل إلا في النصف الثاني من القرن الثاني، ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك⁽²⁾.

وهذا العلم مما انفرد به المسلمون ولا نظير له عند غيرهم؛ والغرض منه الكشف عن أحوال رواة السنة، وتمييز الصادق من الكاذب، والضابط من الواهم، والموثوق بروايته من المطعون فيها، وقد كان السبب في إنشاء هذا العلم الجليل؛ أن أعداء الإسلام - وهم كثيرون - أرادوا الكيد للإسلام والنيل منه، وتلوّث معانيه، عن طريق تلفيق الأحاديث وإسنادها إلى النبي ﷺ كذباً، والتشكيك في رواة السنة؛ لهدم السنة وصرف المسلمين عنها، فأفزع هذا الصنيع الخبيث علماء الحديث؛ فنهض جمع منهم للكشف عن رواة السنة، وتمييز صحيحها من مكذوبها، فأنشأوا هذا العلم⁽³⁾.

المقصد الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل:

اختلف العلماء في مشروعية الجرح والتعديل ما بين مؤيد مجيز له، ومعارض مانع له، ولكل من الفريقين أدلته وحجته.

أما عن المانعين للجرح والتعديل، فقد اعتمدوا في أقوالهم على كل ما يُحرّم الغيبة، وينهَى عنها، من آيات كريمات أو أحاديث نبوية شريفة، مساوين في الحكم بين الجرح والتعديل والغيبة والنميمة.

(1) ينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي 320.

(2) ينظر: علم الرجال نشأته وتطوره 26.

(3) ينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة 8.

وأما عن المجيزين له، فقد استدلوا بأدلة شرعية عديدة، وفرقوا في الحكم بين الغيبة والنميمة وبين الجرح والتعديل، معتبرين أن كلا منهما مختلف عن الآخر، لكنهم أيضاً أباحوا الجرح والتعديل بضوابط⁽¹⁾ منها:

1. الجرح لا يجوز إلا للضرورة الشرعية، أو لغرض شرعي.
 2. لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة، قال السخاوي: "لا يجوز التجريح بشيئين إذا حصل بواحد"⁽²⁾.
 3. لا يجوز الاكتفاء بنقل الجرح فقط فيمن وُجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد.
 4. لا يجوز جرح من لا يُحتاج إلى جرحه، وخاصة العلماء الذين لا يُحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية.
- والأغراض الشرعية التي يجوز لأجلها الغيبة ستة، عدّها النووي وذكر منها: الوجه الرابع وفيه: جرح المجرّحين من الرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين، بل واجب للحاجة⁽³⁾.
- والغالبية من العلماء المحققين على هذا الرأي، فهذا الإمام مسلم يذكر في صحيحه باباً أسماه "باب في أنّ الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب، وأنه ليس من الغيبة المحرمة، بل من الذبّ عن الشريعة المكرومة"⁽⁴⁾.
- ويروى عن يحيى بن سعيد، قال: سألت شعبة وسفيان ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة، عن الرجل، يُتهم في الحديث، أو لا يحفظ؟ قالوا: "بيّن أمره للناس"⁽⁵⁾.
- ويؤكد ابن أبي حاتم على أهمية الجرح والتعديل، فيقول: "فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله ﷺ، إلا من جهة النقل والرواية؛ وجب أن نميز بين عدول الناقل، والرواة، وثقاتهم، وأهل الحفظ، والثبت، والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة، والوهم، وسوء الحفظ، والكذب، واختراع الأحاديث الكاذبة"⁽⁶⁾.
- وقال اللكنوي: "أن الجرح إنما جُوز في الصدر الأول حيث كان الحديث يؤخذ من صدور الأخبار لا من بطون الأسفار، فاحتج إليه ضرورة للذب عن الآثار، ومعرفة المقبول والمردود من الأحاديث والأخبار، وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة"⁽⁷⁾.
- قال ابن المرابط: "قد دونت الأخبار، وما بقي للتجريح فائدة، بل انقطعت من رأس الأربعمائة"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: الرفع والتكميل 11.

(2) ينظر: فتح المغيث 359/4.

(3) ينظر: رياض الصالحين 425.

(4) ينظر: مقدمة صحيح مسلم 14/1.

(5) ينظر: الكفاية في علم الرواية 43.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 5/1.

(7) ينظر: الرفع والتكميل 14.

(8) ينظر: فتح المغيث 358/4.

المطلب الثالث: أشهر علماء الجرح والتعديل ومراتبهم

وفيه ذكر أشهر علماء الجرح والتعديل، ومراتبهم وطبقاتهم.

المقصد الأول: أشهر علماء الجرح والتعديل:

بعد أن بيّنا نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته، ومشروعية هذا العلم، لزم أن نعدد أشهر من عمل بهذا العلم ممن كانوا عمدة في هذا الفن، وعليهم مدار هذا العلم، وقد عدّهم كثير من العلماء، إلا أنهم قسّموهم على طبقات، وكان من الذين ذكروا أسماء أشهر علماء الجرح والتعديل ابن أبي حاتم، إذ قال: "فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علماً للإسلام، وقدوة في الدين، ونقاداً لناقلة الآثار، من الطبقة الأولى، بالحجاز: مالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة، وبالعراق: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وبالشام: الأوزاعي"⁽¹⁾.

ومن الطبقة الثانية، بالبصرة: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وبخراسان: عبد الله بن المبارك، وبالشام: أبو إسحاق الفزاري، وأبو مسهر عبد الأعلى⁽²⁾.

ومن الطبقة الثالثة، من أهل بغداد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وبالبصرة: علي بن عبد الله ابن المديني، وبالكوفة: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني⁽³⁾.

ومن الطبقة الرابعة، من أهل الري: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازي⁽⁴⁾.

وهؤلاء طائفة من أبرز رجال الجرح والتعديل، لكن هناك رجالاً آخرين لم يُعْرَج على ذكرهم ابن أبي حاتم، وذكرهم غيره من الأئمة والعلماء، منهم على سبيل المثال لا الحصر، إذ لا سبيل لحصرهم هنا:

من الصحابة الكرام ﷺ: عمر، وعلي، وابن عباس، وعبد الله بن سلام، وعبادة ابن الصامت، وأنس، وعائشة ﷺ⁽⁵⁾.

ومن التابعين: الشعبي، وابن سيرين، وسعيد بن المسيب، وابن جبير، وأبو حنيفة، والأعمش، وشعبة، ومالك⁽⁶⁾.

ومن أتباع التابعين: ابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وابن عيينة، وبشر بن المفضل⁽⁷⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 10/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 232/1، 251.

(3) ينظر: المصدر السابق 292/1، 314.

(4) ينظر: المصدر السابق 328/1، 349.

(5) ينظر: المتكلمون في الرجال 94.

(6) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل 172.

(7) ينظر: المصدر السابق 177.

وجاء من بعد هؤلاء قوم آخرين، منهم: ابن عُليّة، وابن وهب، ووكيع، ويحيى القطان، وابن مهدي، والشافعي، والطيالسي، وعبد الرزاق، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد، وإسحاق ابن راهويه، وتبعهم الدارمي، والبخاري، والعجلي، والنسائي، والعقيلي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن عدي⁽¹⁾.

المقصد الثاني: مراتب علماء الجرح والتعديل وطبقاتهم:

قسّم العلماء أئمة الجرح والتعديل -الذين ذكرناهم آنفاً وغيرهم ممن لم يتسع المقام لذكرهم- إلى مراتب وطبقات، فمنهم المتشدد، ومنهم المتساهل، وبينهما المعتدل في جرحه وتعديله، يقول الذهبي: "اعلم -هداك الله- أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

1. قسم تكلموا في أكثر الرواة، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

2. وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

3. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة والشافعي.

والكل أيضاً على ثلاثة أقسام:

1. قسم منهم متعنّت في الجرح، متنبّت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطين والثلاث، ويُلينُ بذلك حديثه، فهذا إذا وثّق شخصاً فعضّ على قوله بناجِدَيْكَ، وتمسّك بتوثيقه، وإذا ضعّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يوثّق ذلك أحد من الحدّاق، فهو ضعيف، وإن وثّقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تجريحه إلا مفسّراً، يعني: لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يوضّح سبب ضعفه، وغيره قد وثّقه، فمثل هذا يُتوقّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجُوزجاني: متعنّتون.

2. وقسم في مقابلة هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي: متساهلون.

3. وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرعة، وابن عديّ: معتدلون منصفون⁽²⁾.

كما قسّمهم إلى طبقات، بلغ عددها اثنتين وعشرين درجة⁽³⁾، وقد سبق ذكر طبقات العلماء في الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم في هذا البحث⁽⁴⁾.

(1) ينظر: المتكلمون في الرجال 99.

(2) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل 171.

(3) ينظر: المصدر السابق 175.

(4) ينظر: ص 27.

أما مراتب الجرح والتعديل، فقسمها ابن أبي حاتم إلى ثمانية مراتب، أربعة منها للجرح، ومثلها للتعديل، أما مراتب التعديل فهي:

المرتبة الأولى: ثقة، أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.

المرتبة الثانية: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.

المرتبة الثالثة: شيخ، فهو يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.

المرتبة الرابعة: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

أما مراتب التجريح فهي:

المرتبة الأولى: لين الحديث، وهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.

المرتبة الثانية: ليس بقوي، وهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا إنه دونه.

المرتبة الثالثة: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

المرتبة الرابعة: متروك الحديث، أو زاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه⁽¹⁾.

وقد ذكر ابن أبي حاتم مراتب الجرح والتعديل عند ابن مهدي، وهي ثلاثة:

المرتبة الأولى: الحافظ المتقن، وهذا لا يختلف فيه.

المرتبة الثانية: يهمل، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه.

المرتبة الثالثة: يهمل، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه -يعني: لا يحتج بحديثه-⁽²⁾.

وأثنى ابن الصلاح على ابن أبي حاتم في تقسيمه لمراتب الجرح والتعديل وأضاف ألفاظاً

أخرى لبعض المراتب، لكنه لم يزد أو يغير ترتيب ابن أبي حاتم⁽³⁾.

أما الذهبي فقسم مراتب الجرح والتعديل تقسيماً أخرى، مراتب التعديل هي:

1. ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.

2. ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

3. محله الصدق، وجيد الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله،

وصويلح، ونحو ذلك.

أما مراتب الجرح، فهي:

(1) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(2) ينظر: المصدر السابق 38/2.

(3) ينظر: مقدمة ابن الصلاح 133/1.

1. دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث.
 2. متهم بالكذب، ومتفق على تركه.
 3. متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.
 4. واهٍ بمره، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفوه، ضعيف وواه ومنكر الحديث ونحو ذلك.
 5. يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه⁽¹⁾.
- ونختم بابن حجر الذي قسم مراتبه إلى اثنتي عشرة مرتبة، ستة للتعديل، وستة للجرح:
- أولها: الصحابة.
- الثانية: من أكد مدحه بـ "أفعل" كـ "أوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظاً، كـ "ثقة ثقة"، أو معنى كـ "ثقة حافظ".
- الثالثة: من أفرد بصفة، كـ "ثقة" أو "متقن" أو "ثبت" أو "عدل".
- الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بـ "صدوق" أو "لا بأس به" أو "ليس به بأس".
- الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ "صدوق سيء الحفظ" أو "صدوق يهمل" أو "له أوهام" أو: يخطئ، أو: تغير بأخرة، ويلتحق بذلك: من رمي بنوع من البدعة، كالنشيء، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.
- السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ "مقبول" حيث يتابع، وإلا: فـ "لين الحديث".
- السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ "مستور" أو "مجهول الحال".
- الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ "ضعيف".
- التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ "مجهول".
- العاشر: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بـ "متروك" أو "متروك الحديث".
- الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.
- الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع⁽²⁾.

(1) ينظر: ميزان الاعتدال 4/1.

(2) ينظر: تقريب التهذيب 23.

الفصل الثاني

منهج ابن المبارك في التعديل

- مصطلحات التعديل عند ابن المبارك ومقارنتها بأقوال النقاد.
- مدلولات مصطلحات التعديل عند ابن المبارك.
- مراتب ابن المبارك في التعديل.
- أسباب التعديل عند ابن المبارك.
- مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة.
- سمات منهج ابن المبارك في التعديل.

المبحث الأول: مقارنة مصطلحات وأحكام ابن المبارك بأقوال النقاد

تكلم الإمام ابن المبارك -رحمه الله تعالى- في واحد وثمانين روايةً بألفاظ التعديل المختلفة، والناظر إلى مصطلحاته في الرواة يرى إبداعاً ظاهراً في وصفه الدقيق لحال الراوي مع بيان دقائق روايته.

ومن المعلوم أن الحكم على الراوي يختلف من ناقد لآخر، لذا فإن الباحث الذي يُنشد الوصول إلى الحكم على الرواة، عليه أن يقارن بين هذه الأحكام، مُتتبعاً مدلولات ألفاظ النقاد ومعانيها، ليُصدر بعدها حكماً متوازناً على الراوي، يجمع به شتات أقوال أئمة النقد. وفي هذا المبحث أقارن بين أقوال الإمام ابن المبارك -رحمه الله- مع أقوال غيره من النقاد؛ للوقوف على مرتبته بين أئمة النقد من حيث التساهل والتشدد.

أولاً: الصحبة:

1- (بخ د س) عبد الله بن زبيبة⁽¹⁾ بن فزق السلمي⁽²⁾، الكوفي⁽³⁾.

قال ابن المبارك عن شعبة، في حديثه: "وكانت له صحبة"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن المديني⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾: "له صحبة"، وقال يعقوب بن سفيان: "يقال: له رؤية وصحبة"⁽⁷⁾، وذكره البغوي في الصحابة، وقال: "روى عن النبي ﷺ حديثاً، ويُشك فيه"⁽⁸⁾، وذكره ابن قانع أيضاً⁽⁹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁰⁾، وابن عبد البر، وقال: قال الحكم: "له صحبة"، وغيره ينفى ذلك، ويقولون حديثه مرسل⁽¹¹⁾، وقال البخاري: ولم يتابع عليه⁽¹²⁾.

(1) بالتصغير والتنقيط، ينظر: الإصابة 70/4.

(2) السلمي: هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم ابن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. الأنساب 181/7.

(3) تهذيب التهذيب 208/5.

(4) ينظر: التاريخ الكبير 86/5.

(5) ينظر: الاستيعاب 897/3.

(6) النقات 231/3.

(7) المعرفة والتاريخ 259/1.

(8) معجم الصحابة 179/4.

(9) المصدر السابق 133/2.

(10) معرفة الصحابة 1641/3.

(11) الاستيعاب 897/3.

(12) ينظر: التاريخ الكبير 86/5.

وقال المزي: "مختلف في صحبته"⁽¹⁾، وتبعه الذهبي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، وقال مرة: "ذُكر في الصحابة، ونفاها أبو حاتم"⁽⁴⁾، وقال ابن أبي حاتم، قلت لأبي: "قله صحبة؟ قال: إن كان السلمي، فهو من التابعين، وإن كان غيره ثم"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "لم يُدرك النبي ﷺ، وهو من أصحاب ابن مسعود"⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث"⁽⁷⁾، وذكره العلاءي في المراسيل، وقال: "اختلف في صحبته"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: مختلف في صحبته، والراجح عداه في الصحابة؛ لكثرة من ذكر ذلك، ولأن المثبت مقدم على النافي؛ لزيادة علمه.

ثانياً: من وصف بصيغة أفعال التفضيل:

1. مصطلح: "حفاظ":

2- (ع) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هُرْمُز، ويُقال: سعد، ويُقال: كثير، البجلي، الأحمسي، مولاهم⁽⁹⁾، مات سنة ست وأربعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك عن الثوري: "حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال يعقوب بن شيبة⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾: "ثقة، ثبت"، وقال ابن خلفون: "هو أحد الثقات الأثبات، وهو إمام من أئمة المسلمين في الحديث"⁽¹⁴⁾.

(1) تهذيب الكمال 494/14.

(2) الكاشف 551/1، والذهبي: بفتح الذال المعجمة والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الذهب، وهو تخلصه من النار وإخراج الغش منه. الأنساب 20/6.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة 70/4.

(4) تقريب التهذيب 302.

(5) المراسيل 104/1.

(6) ينظر: المراسيل 104/1.

(7) الطبقات الكبرى 230/6.

(8) جامع التحصيل 210.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 69/3.

(10) تقريب التهذيب 107.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 72/1. قلت: وإن كان هذا القول رواه ابن المبارك عن الثوري، ففيه إشارة إلى اعتماده أو الاستئناس به من قبله.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 75/3.

(13) تقريب التهذيب 107.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 163/2.

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والفسوي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁷⁾.

وقال محمد بن عبد الله الموصلي⁽⁸⁾: "حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟!"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "أحد أئمة الحديث، وكان ثقة، حجة"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "وكان حجة، متقناً، أكثرًا، عالماً"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حبان: "شيخاً، صالحاً"⁽¹²⁾، وقال الفسوي: "كان أمياً، حافظاً"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "الحافظ"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "كان من العلماء العاملين"⁽¹⁵⁾، وقال أخرى: "كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً: "أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم يُبْزَر بتشيع، ولا بدعة - والله الحمد-"⁽¹⁷⁾.

وقال مروان بن معاوية: "كان إسماعيل بن أبي خالد، يسمى: الميزان"⁽¹⁸⁾، وقال الشَّعْبِي: "إسماعيل يحسو العلم حسواً"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "ابن أبي خالد يَزْدَرِد العلم ازدراداً"⁽²⁰⁾، وقال الإمام

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 56.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 175/2.

(3) معرفة الثقات 224/1.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 75/3، والنسائي: بفتح النون والسين المهملة بعدها همزة المفتوحة، هذه النسبة إلى بلدة خراسان، يقال لها: نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي. الأنساب 84/13.

(5) المعرفة والتاريخ 94/3، والفسوي: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا، خرج منها جماعة من العلماء والرحالين. الأنساب 222/10.

(6) تاريخ الإسلام 816/3.

(7) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 26.

(8) الموصلي: بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الموصِل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها: الجزيرة؛ لأنها بين الدجلة والفرات. الأنساب 481/12.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 75/3.

(10) تاريخ الإسلام 816/3.

(11) تذكرة الحفاظ 115/1.

(12) الثقات 19/4.

(13) المعرفة والتاريخ 94/3.

(14) الكاشف 245/1.

(15) تذكرة الحفاظ 116/1.

(16) سير أعلام النبلاء 176/6.

(17) المصدر السابق 177/6.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 175/2.

(19) ينظر: المصدر السابق 175/2.

(20) ينظر: المصدر السابق 174/2.

أحمد: "أصح الناس حديثاً عن الشعبي إسماعيل بن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً، ابن أبي خالد أحفظهم"⁽¹⁾، وقال العجلي: "سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ، عبد الله ابن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعمرو بن حريث، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السؤاوي، وقيس ابن عائد، وكان إسماعيل طحّاناً، ثبتاً في الحديث، رجلاً صالحاً، ثقةً، وكان ربما أرسل الشيء عن الشعبي، فإذا وُقِّفَ أَخْبَرَ، وكان صاحب سنة"⁽²⁾.

وقال أبو حاتم: "لا أقدم على ابن أبي خالد أحداً من أصحاب الشعبي، وهو ثقة، أروى من بيّان⁽³⁾، وفراس⁽⁴⁾، وأحفظ من مجالد⁽⁵⁾"⁽⁶⁾، وقال سفيان بن عيينة: "كان إسماعيل بن أبي خالد أقدم طلباً وأحفظ للحديث من الأعمش"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "إسماعيل أعلم بالشعبي"⁽⁸⁾، وقال أحمد: "هو أعلى أصحاب الشعبي"⁽⁹⁾، وقال مرة: "إسماعيل أحفظ عندي من داود بن أبي هند، قلّ ما اختلف عن إسماعيل، وداود يُختلف عنه"⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى القطان: "كان سفيان معجباً به"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين: "إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى، والشَّيباني، والهَجْرِي، ليس هم بشيء، كأنه ضعفهم في روايتهم عن ابن أبي أوفى"⁽¹²⁾.

وقال أحمد: "كان إسماعيل بن أبي خالد فَحْشُ اللّحن، كان يقول حدثني فلان عن أبوه"⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ثقة، ثبت إمام في الحديث.

وقول ابن المبارك فيه موافق لأغلب أقوال النقاد إن لم يكن جميعهم.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 334/1.

(2) معرفة الثقات 224/1.

(3) أبو بشر، بيان بن بشر الأحمسي البجلي، تهذيب الكمال 303/4.

(4) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، تهذيب الكمال 152/23.

(5) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد، الكوفي، تهذيب الكمال 219/27.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 175/2.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 163/2.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 57.

(9) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 74/2.

(10) ينظر: المصدر السابق 328/1.

(11) ينظر: التاريخ الكبير 351/1.

(12) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 130/1.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 347/1.

3- (ع) سليمان بن طرخان النِّيمِي، أبو المعتمر، البصري، ولم يكن من بني نَيْم؛ وإنما نزل فيهم⁽¹⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك، عن سفيان الثوري: "حفاظ البصريين ثلاثة، وذكر منهم: سُلَيْمان النِّيمِي"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال شعبة: "ما رأيت أحداً أصدق من سُلَيْمان"⁽⁴⁾، وقال مرة: "شك سليمان يقين"⁽⁵⁾. وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين"، وزاد العجلي: "كان من خيار أهل البصرة".

وقال ابن حبان: "كان من عباد أهل البصرة وصالحهم، ثقةً، وإتقاناً، وحفظاً، وسنة"⁽¹¹⁾، وسئل ابن عُلَيَّةَ عَنْ حَافِظِ الْبَصْرَةِ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانَ النَّيْمِيَّ⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "كان عابد أهل البصرة وأحد العلماء بها"⁽¹³⁾، وقال مرة: "أحد الأثبات، قيل: إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽¹⁵⁾.

وقال يحيى بن سعيد: "كان عندنا من أهل الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "هو صالح إذا قال: سمعت، أو حدثنا"⁽¹⁷⁾، ووصفه النسائي بالتدليس⁽¹⁸⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين⁽¹⁹⁾.

خلاصة القول: ثقة، وصف بالتدليس. وقول ابن المبارك فيه موافق لأغلب النقاد.

(1) تهذيب التهذيب 201/4.

(2) تقريب التهذيب 252.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 9/12.

(4) ينظر: المصدر السابق 8/12.

(5) ينظر: المصدر السابق 8/12.

(6) الطبقات الكبرى 188/7.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 8/12.

(8) ينظر: المصدر السابق 8/12.

(9) معرفة الثقات 430/1.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 8/12.

(11) الثقات 300/4.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 9/12.

(13) تاريخ الإسلام 879/3.

(14) ميزان الاعتدال 212/2.

(15) تقريب التهذيب 252.

(16) ينظر: التاريخ الكبير 20/4.

(17) ينظر: المصدر السابق 20/4.

(18) ينظر: سؤالات السلمي 365.

(19) طبقات المدلسين 33.

2. مصطلح: "ما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من فلان"⁽¹⁾، "ما بلغ من اضطراب المسلمين إليه"⁽²⁾:

4- (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مفسّم الأسدي، أسد خزيمة مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُليّة⁽³⁾، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين⁽⁴⁾.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: ذكر لابن المبارك إسماعيل بن عليّة، فقال ابن المبارك: "ما بلغ من اضطراب المسلمين إليه"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال شعبة: "ابن عليّة ريحانة الفقهاء"⁽⁶⁾، وقال شعبة: "سيد المحدثين"⁽⁷⁾، وكان يحيى ابن سعيد يختار إسماعيل بن عليّة⁽⁸⁾، وقال ابن مهدي: "إسماعيل بن عليّة أثبت من هشيم"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "كان ابن عليّة أثبت في الحديث من وهيب"⁽¹¹⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة ثبناً في الحديث حجة"⁽¹²⁾، وقال ابن معين: "لم يكتب عبد الوارث بن سعيد وإسماعيل - يعني: ابن عليّة- عن أيوب حرفاً قط، إلا بعد ما مات أيوب - يعني: أنهم حفظوها وهو حي-"⁽¹³⁾، وقال مرة: "كان ثقة مأموناً، صدوقاً، مسلماً ورعاً تقياً"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد: "ابن عليّة إليه المنتهى في التثبت بالبصرة"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "فاتني حماد بن زيد، فأخلف الله عليّ إسماعيل بن عليّة"⁽¹⁶⁾، وقال

(1) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه يشبه الأوائل من المسلمين في هديهم وطريقتهم، وفيه إشارة للتعديل، وأذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلم.

(2) لم أعر على معناه، ولعله يعني: شدة حاجة المسلمين إليه وإلى حديثه حتى كانوا كالمضطر، والله أعلم.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 23/3.

(4) تقريب التهذيب 105.

(5) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 57/2.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 27/3.

(7) ينظر: المصدر السابق 28/3.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 535/1.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 153/2.

(10) ينظر: المصدر السابق 153/2.

(11) ينظر: المصدر السابق 153/2.

(12) الطبقات الكبرى 236/7.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 237/2.

(14) ينظر: المصدر السابق 104/1.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 154/2.

(16) ينظر: تاريخ بغداد 204/7.

أبو حاتم: "ثقة، مثبت في الرجال"⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال مرة: "وكان من المتقنين، وأهل الفضل في الدين"⁽³⁾.

وقال ابن المديني: "المحدثون صحفوا وأخطأوا ما خلا أربعة، ذكر منهم: ابن عليّة"⁽⁴⁾، وقال مرة أخرى: "ما أقول إن أحداً أثبت في الحديث من إسماعيل"⁽⁵⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "ابن عليّة أثبت من حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، ولا أقدم على ابن عليّة أحداً من البصريين، ولا يحيى، ولا عبد الرحمن، ولا بشر بن المفضل"⁽⁶⁾، وقال عُندر: "نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يُقدّم في الحديث على إسماعيل بن عليّة"⁽⁷⁾، وقال قتيبة بن سعيد: "كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: إسماعيل بن عليّة، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "أرواهم عن الجريري إسماعيل بن عليّة"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "أخطأ الناس إلا بشر بن المفضل، وإسماعيل بن عليّة"⁽¹⁰⁾.
وقال الشافعي: "أخبرنا الثقة ابن عليّة"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ثقة ثبت"⁽¹²⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثبت جداً"⁽¹³⁾، وقال الحاكم: "من الثقات"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عمار: "كان حجة"⁽¹⁵⁾، وقال ابن خلفون: "إسماعيل إمام من أئمة البصرة في الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال يزيد بن هارون: "دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على ابن عليّة في الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال ابن القطان: "ثقة، إمام في الفقه والحديث"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"⁽¹⁹⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽²⁰⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 155/2.

(2) ينظر: الثقات 44/6.

(3) مشاهير علماء الأمصار 255.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 203/7.

(5) ينظر: ميزان الاعتدال 217/1.

(6) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 29.

(7) ينظر: المصدر السابق 29.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 201/7.

(9) ينظر: سوالات الآجري 303.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 202/7.

(11) ينظر: معرفة السنن والآثار 156/4.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 30/3.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 211/7.

(14) المستدرک على الصحيحين 419/1.

(15) ينظر: تاريخ بغداد 204/7.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 146/2.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 154/2.

(18) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 631/5.

(19) تقريب التهذيب 105.

(20) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 29.

وقال يحيى القطان: "ما رأيت إسماعيل -يعني: ابن عليّة- طلب حديثاً قط؛ وذلك أنه طلب قديماً ثم تركه"⁽¹⁾، وقال القطان: "ابن عليّة أثبت من وهيب"⁽²⁾، وقال سهل بن أبي خُدويّه: "ليس أحد أثبت في الجريري من ابن عليّة"⁽³⁾.

وقال عفان: "كنا عند حماد بن سلمة فأخطأ في حديث، وكان لا يرجع إلى قول أحد، فقيل له: قد خولفت فيه، فقال: مَنْ؟ قالوا: حماد بن زيد، فلم يلتفت، وقالوا: وهيب، فلم يلتفت، فقال له إنسان: إن إسماعيل بن عليّة يخالفك، فقام فدخل ثم خرج، فقال: القول ما قال إسماعيل ابن إبراهيم"⁽⁴⁾.

وقال أحمد: "كان كتابه جيداً"⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: "إمام حجة بلا نزاع في الحفظ والدين، وقد بدت منه هفوة وتاب منها، في حديث: تجيء البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما"⁽⁶⁾، فقيل: ألهما لسان؟ فقال: نعم، وإلا كيف تكلمتا، فقالوا: يقول القرآن مخلوق، وهذا تحرير ومبالغة وتزيير من السلف؛ فامتنع لذلك"⁽⁷⁾.

وقال عفان: "ما كنا نشبه شمائل إسماعيل بن عليّة إلا بشمائل يونس بن عبيد، حتى دخل فيما دخل فيه"، وقال مرة: "حتى أحدث ما أحدث"⁽⁸⁾، وقال الخطيب البغدادي: "والحدّث الذي حفظ على ابن عليّة، شيء يتعلق بالكلام في القرآن"⁽⁹⁾، ثم دافع الخطيب عنه بقوله: "وقد روي عن ابن عليّة في القرآن قول أهل الحق"⁽¹⁰⁾، وساق بسنده إلى عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت ابن عليّة يقول: "القرآن كلام الله غير مخلوق"⁽¹¹⁾.

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 208/2.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 153/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 154/2.

(4) ينظر: المصدر السابق 153/2.

(5) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 344/2.

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة،

(252/553/1)، من حديث أبي أمامة الباهلي.

(7) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم 61.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 208/7.

(9) ينظر: المصدر السابق 208/7.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 210/7.

(11) ينظر: المصدر السابق 210/7.

وقد تاب ابن عليّة من هذه، قال الإمام أحمد: "بلغني أنه أُدخِل على الأمين، فلما رآه، زحف، وجعل يقول: يا ابن الفاعلة! تتكلم في القرآن، وجعل إسماعيل يقول: جعلني الله فداك، زلة من عالم"⁽¹⁾.

وقال إبراهيم الحربي: "دخل ابن عليّة على الأمين، فقال له: يا ابن كذا وكذا -يشتمه- إيش قلت؟ قال: أنا تائب إلى الله، لم أعلم، أخطأت"⁽²⁾، وقال الذهبي: "وابن عليّة فقد تاب، ولزم السكوت، وهذا من الجرح المردود؛ لأنه غلو"⁽³⁾، وقال مرة: "إمامة إسماعيل وثيقة لا نزاع فيها، وقد بدت منه هفوة وتاب، فكان ماذا؟! إني أخاف الله، لا يكون ذكرنا له من الغيبة"⁽⁴⁾.

وقال علي بن خنيس: قلت لو كيع: رأيت ابن عليّة يشرب النبيذ حتى يُحمل على الحمار، يحتاج إلى من يرده إلى منزله، فقال وكيع: "إذا رأيت البصري يشرب فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشرب فلا تنتهمه"، قال علي: وكيف؟! فقال وكيع: "الكوفي يشربه تديناً، والبصري يتركه تديناً"⁽⁵⁾، وتعقب الذهبي هذا بقوله: "وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحداً غمز إسماعيل بشرب المُسكر قط، وقد انحرف بعض الحفاظ عنه بلا حجة"⁽⁶⁾، وكان وكيع لا يُحدث عن ابن عليّة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة، لا حجة لمن رماه بالقول بخلق القرآن، ومن رماه بشرب النبيذ.

5- (خت م 4) حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة، مولى تميم، ويقال: مولى قريش، وقيل غير ذلك⁽⁸⁾، مات سنة سبع وستين ومائة⁽⁹⁾.

قال ابن المبارك: "دخلت البصرة، فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد ابن سلمة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: سئل عبد الله بن المبارك عن مسائل بالبصرة؟ فقال: "أنت معلمي"، قيل: ومن هو؟ قال: "حماد بن سلمة"⁽¹¹⁾.

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء 112/9.

(2) ينظر: ميزان الاعتدال 219/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 219/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 219/1.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 207/7.

(6) سير أعلام النبلاء 117/9.

(7) ينظر: سوالات الأجرى 133.

(8) تهذيب التهذيب 11/3.

(9) تقريب التهذيب 178.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 13/3.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 143/4.

أقوال النقاد:

ونقّه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، وربما حدّث بالحديث المنكر"، وزاد ابن معين: "ثبت، أعرف بحديث ثابت من سليمان ابن المغيرة"، وزاد العجلي: "رجل صالح، حسن الحديث، يقال: إن عنده ألف حديث حسن، ليس عند غيره"، وزاد الذهبي: "صدوق، يغلط، وليس في قوة مالك"، وقال أيضاً: "إمام ثقة، يهمل كغيره، احتج به مسلم"⁽⁶⁾، وقال أيوب السخّتياني: "فليأتوا بمثل فتانا حماد بن سلمة"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "حماد بن سلمة، أعلم بحديث علي بن زيد، من حماد بن زيد؛ لكثرة روايته عنه"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "حديث حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد، وكان حماد بن سلمة رجل صدق، ومات يحيى بن سعيد - يعني: القطان- وهو يحدث عنه"⁽⁹⁾، وقيل لأحمد بن حنبل: "أيا أحب إليك حماد بن زيد أو حماد بن سلمة؟ قال: ما منهما إلا ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "أثبت الناس في ثابت البُناني"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "حماد بن سلمة لا أعلم أحداً أروى في الرد على أهل البدع منه"⁽¹²⁾، وقال الساجي⁽¹³⁾: "كان رجلاً حافظاً، ثقة مأموناً، لا يطعن عليه إلا ضال مضل"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة"⁽¹⁵⁾.

(1) الطبقات الكبرى 208/7.

(2) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 316.

(3) معرفة الثقات 319/1.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 145/4.

(5) الكاشف 349/1.

(6) ديوان الضعفاء 100.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 268/1.

(8) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 326.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 312/4.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 260/7.

(11) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 131/2.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 259/7.

(13) الساجي: بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج وهو خشب يُحمل من البحر إلى البصرة

يُعمل منه الأشياء، انتسب إلى بيعه أو عمله جماعة قديماً وحديثاً. الأنساب 10/7.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 144/4.

(15) تقريب التهذيب 178.

وقال ابن المديني: "من تكلم في حماد بن سلمة، فاتَّهَمُوهُ"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "حماد ابن سلمة هذه الأحاديث الحسان، والأحاديث الصحاح، التي يرويها عن مشايخه، وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال علي بن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتَّهَمُوهُ في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه"⁽²⁾.

وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽³⁾، وقال موسى بن إسماعيل: "حدثت سفيان بن عيينة، عن حماد بن سلمة بحديث، فقال: هات، هات، هات، كان ذلك رجل صالح"⁽⁴⁾، وقال أحمد: "صالح"⁽⁵⁾.
وقال حماد بن زيد: "ما كنا نرى أحداً منا، يتعلم بنية، غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم أحداً بنية غيره"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان من العباد المجابين الدعوة، وكان ابن أخت حميد الطويل، حميد خاله، ولم يُنصف من جانب حديثه"⁽⁷⁾.

وقال أحمد: "كان وكيع إذا حدث عن مثل أبي عوانة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، يقول: وجدناه عند أبي عوانة، وجدناه عند حماد بن زيد، يستصغروهم"⁽⁸⁾، وقال عباد بن صهيب: "إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنها دُست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث"⁽⁹⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: إن كان ما يروي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حقاً فهو، قال عبد الله: قلت له: ماذا؟ قال: ذكر كلاماً، قال عبد الله: ما هو؟ قال: كذاب، قال عبد الله: لأي شيء هذا؟ قال أحمد: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ضاع كتاب حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه، فهذه قضيته"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: ثقة.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 38/3.

(2) ينظر: المصدر السابق 64/3.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 145/4.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 41/3.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 141/3.

(6) ينظر: التاريخ الكبير 22/3.

(7) الثقات 216/6.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 532/1.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 47/3.

(10) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 127/3.

3. مصطلح: "رؤيته كانت أكبر من صفته"⁽¹⁾:

6- (ع) حَيَّوَة بن شُرَيْح بن صفوان بن مالك التَّجِيبِيُّ⁽²⁾، أبو زُرْعَة المِصْرِي، الفقيه، الزاهد⁽³⁾، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "ما وُصف لي أحد ورأيتُه إلا كانت رؤيته دون صفته، إلا حيوة؛ فإن رؤيته كانت أكبر من صفته"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾، وزاد أحمد وأبو حاتم: "أعلى القوم"، وزاد يعقوب: "شريف، عدل، رضي"، وزاد العجلي: "رجل صالح"، وقال محمد بن عوف: "الثقة"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان مستجاب الدعوة، وكان من المبرزين في العبادة والزهد بمصر"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁵⁾.

وقال أحمد: "رجل صالح، له أشياء حسان"⁽¹⁶⁾، وقال ابن يونس: "فقيه زاهد، كانت له عبادة وفضل"⁽¹⁷⁾، وقال عبد الله بن وهب: "ما رأيت أحداً أشدَّ استخفاءً بعمله من حيوة بن شريح، وكان يُعرف بالإجابة، وكنا نجلس إليه للفقهاء، فكان كثيراً ما يقول لنا: أبدلني الله بكم عموداً؛ أقوم إليه أتلو

-
- (1) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه في حقيقة أمره أعدل وأقوى وأصح حديثاً مما يوصف به، والله أعلم.
- (2) التجيبي: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تُجِيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة. الأنساب 19/3.
- (3) تهذيب التهذيب 69/3.
- (4) تقريب التهذيب 185.
- (5) ينظر: تهذيب الكمال 481/7.
- (6) الطبقات الكبرى 357/7.
- (7) ينظر: الجرح والتعديل 307/3.
- (8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 52/3.
- (9) ينظر: الجرح والتعديل 307/3.
- (10) معرفة الثقات 328/1.
- (11) المعرفة والتاريخ 455/2.
- (12) تقريب التهذيب 185.
- (13) تاريخ أسماء الثقات 72.
- (14) الثقات 247/6.
- (15) تاريخ أسماء الثقات 72.
- (16) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 232.
- (17) تاريخ ابن يونس 143/1.

كلام ربي، ثم فعل ما قال، ثم تألَّى أن لا يجلس إلينا أبداً، وما كنا نأتيه وقت صلاة إلا دخل وأغلق دوننا ودونه الباب، ووقف يُصلي" (1)، وقال الذهبي: "فقيه مصر، وزاهد، ومحدثها" (2)، وقال مرة: "من رؤوس العلم والعمل بديار مصر" (3).

خلاصة القول: ثقة، فقيه.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

4. مصطلح: "ما كتبت عن أفضل من فلان"، "ما رأيت أفضل من فلان"، "ما رأيت أحداً أعلم من فلان":

7- (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (4)، مات سنة إحدى وستين ومائة (5).

قال ابن المبارك: "كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان، فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت سعيد بن جبير وغيره يقول هذا، قال: هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سفيان" (6)، وقال مرة: "حدثت سفيان بحديث فجئته وهو يدلسه، فلما رأيته استحي، وقال: نرويه عنك، نرويه عنك" (7)، وقال أخرى: "ما رأيت أحداً أعلم من سفيان" (8)، وقال أيضاً: "كنت إذا شئت رأيت سفيان مصلياً، وإذا شئت رأيتته محدثاً، وإذا شئت رأيتته في غامض الفقه" (9).

قال شعبة: "إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه" (10)، وقال مرة: "سفيان أمير المؤمنين في الحديث" (11)، وقال أخرى: "إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم" (12). وقال يحيى القطان: "ليس أحد أحب إليّ من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلاناً، ولكن كان يهمني أن

(1) ينظر: تهذيب الكمال 481/7.

(2) الكاشف 359/1.

(3) تاريخ الإسلام 44/4.

(4) تهذيب التهذيب 111/4.

(5) تقريب التهذيب 244.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 113/4.

(7) ينظر: الإرشاد 888/3.

(8) ينظر: التاريخ الكبير 92/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 92/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 223/4.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 164/11.

(12) ينظر: المصدر السابق 167/11.

يقول: هو حدثنا⁽¹⁾، وقال مرة: "ما رأيت مثل سفيان الثوري، كنت إذا سألته عن الحديث لم يكن عنده؛ اشتد عليه"⁽²⁾، وقال أخرى: "أحد الأئمة في الفقه والحديث، وأحد المقدمين في الزهد"⁽³⁾.
وقال سفيان بن عيينة: "ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري"⁽⁴⁾، وقال مرة: "سفيان أمير المؤمنين في الحديث"⁽⁵⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً ثبتاً كثير الحديث حجة"⁽⁷⁾، وقال علي ابن المديني: "لا أعلم سفيان صحف في شيء قط، إلا في اسم امرأة أبي عبيد، وكان يقول: حفيضة، يعني: أن الصواب: جفيضة، بالجيم"⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "سفيان أمير المؤمنين في الحديث"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "يُكتب حديث سفيان الثوري، ورأي سفيان، وهو ثقة"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "رجل صالح، زاهد عابد، ثبت في الحديث، فقيه، صاحب سنة واتباع، وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يُتقى"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "فقيه، حافظ، زاهد، إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة"⁽¹³⁾، وقال النسائي: "هو أجل من أن يقال فيه ثقة"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حبان: "من سادات أهل زمانه فقهاً، وورعاً، وحفظاً، وإتقاناً، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في ذكرها"⁽¹⁵⁾، وقال الحاكم: "هو إمام عصره في الحديث والفقه والزهد، كان أزهّد أهل زمانه وأورعهم، وأكثرهم اجتهاداً وجهاداً"⁽¹⁶⁾، وقال

(1) ينظر: التاريخ الكبير 92/4.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 314/4.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 390/5.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 223/4.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 164/11.

(6) ينظر: المصدر السابق 165/11.

(7) الطبقات الكبرى 350/6.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 166/11.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 225/4.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 364/3.

(11) ينظر: المصدر السابق 446/3.

(12) معرفة الثقات 407/1.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 225/4.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 395/5.

(15) الثقات 402/6.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 387/5.

الخطيب البغدادي: "كان إماماً من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين، مُجْمَعاً على إمامته بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتيان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "شيخ الإسلام، سيد الحفاظ"⁽²⁾، وقال مرة: "الحجة الثابت، متفق عليه، مع أنه كان يدلّس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلّس ويكتب عن الكذابين"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلّس"⁽⁴⁾، وقد ذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "الإمام المشهور، الفقيه العابد، الحافظ الكبير، وقال البخاري ما أقلّ تدليسه"⁽⁵⁾.

وكان ابن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء⁽⁶⁾، وكان وُهِيب يقدم سفيان في الحفظ، يعني: على مالك⁽⁷⁾.
وقال أحمد: "سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة"⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "لم يسمع سفيان الثوري من الحكم، ولا عدي بن ثابت"⁽⁹⁾، وقال أخرى: "وكان يدلّس"⁽¹⁰⁾.
خلاصة القول: ثقة ثبت، إمام حجة، لا يضره التدليس.
وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

(1) تاريخ بغداد 219/10.

(2) طبقات الحفاظ 152/1.

(3) ميزان الاعتدال 169/2.

(4) تقريب التهذيب 244.

(5) ينظر: طبقات المدلسين 32.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 96/3.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 223/4.

(8) ينظر: المصدر السابق 224/4.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 361/3.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 225/4.

8- (خت م 4) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّحَعِي⁽¹⁾، أبو عبد الله الكوفي القاضي⁽²⁾، مات سنة سبع- أو ثمان وسبعين ومائة⁽³⁾.

قال محمد بن عيسى: قلت لابن المبارك -وهو بالكوفة-: ألا تلقى شريكاً؟ فقال: "إني أكره أن أجفاه"⁽⁴⁾، وقال مرة: "شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال عيسى بن يونس: "ما رأيت أحداً قط أروع في علمه من شريك"⁽⁶⁾.
وقال ابن معين: "ثقة، ثقة"⁽⁷⁾، وقال أخرى: "شريك ثقة، من يسأل عنه؟"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ثقة، إلا أنه كان لا يتقن، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان حسن الحديث"⁽¹¹⁾.
وقال معاوية بن صالح: "سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، قبل زهير، وقبل إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم، قلت: يُحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا، قلت: إسرائيل يحتج به؟ قال: أي لعمرى يحتج بحديثه، قلت له: كيف كان مذهبه في علي وعثمان؟ قال: لا أدري"⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "شريك صدوق، وهو أحب إليّ من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط"⁽¹³⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾.

(1) النحعي: بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب 62/13.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 462/12، والقاضي: بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة. الأنساب 303/10.

(3) ينظر: تقريب التهذيب 266.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 194/2، لم أقف على معناها، ولعلها تعني أن ابن المبارك يكره أن يتركه، والله أعلم.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 366/4.

(6) ينظر: المصدر السابق 366/4.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 468/12.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 366/4.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 12/5.

(10) ينظر: المصدر السابق 12/5.

(11) معرفة الثقات 453/1.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 193/2.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 367/4.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 472/12.

وقال ابن عدي: "وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة؛ إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"⁽¹⁾.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده، ليس بالمتين عندهم، فيه تشيع خفيف على قاعدة أهل بلده"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع"⁽³⁾.

وقال أبو زرعة: "كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً"، ف قيل له: أن شريكاً حدّث بواسطة بأحاديث بواطيل فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل"⁽⁴⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان في آخر أمره يخطيء فيما يروي؛ تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسطة ليس فيه تخليط، مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"⁽⁵⁾، وقال الجوزجاني⁽⁶⁾: "سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما يتفرد به"⁽⁸⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁹⁾.

وقال عمرو بن علي: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شريك، ولا عن إسرائيل، وكان عبد الرحمن، يحدث عنهما"⁽¹⁰⁾، وقال أبو محمد الإشبيلي: "لا يُحتج به، ويدلس"⁽¹¹⁾.

وقال يحيى: "قدم شريك مكة، ف قيل لي آتته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وضعّف يحيى حديثه جداً، وقال: أتيتته بالكوفة فأملى عليّ، فإذا هو لا يدري، يعني: شريك"⁽¹²⁾،

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 5/35.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 8/200.

(3) تقريب التهذيب 266.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 4/367.

(5) الثقات 6/444.

(6) الجوزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جُوزجاني. الأنساب 3/400.

(7) أحوال الرجال 150.

(8) سنن الدارقطني 2/150.

(9) ينظر: الضعفاء الكبير 2/193.

(10) ينظر: المصدر السابق 2/193.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 6/247.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 2/193.

وقال مرة: "نظرت في أصول شريك، فإذا الخطأ في أصوله"⁽¹⁾، وقال محمد الخطابي: "قلت ليحيى ابن سعيد: يقولون إنما خلط شريك بأخرة، فقال: ما زال مخلطاً"⁽²⁾.

وقال عبد الله بن إدريس⁽³⁾: "إن شريكاً لشيعة"⁽⁴⁾.

ورمي بالاختلاط⁽⁵⁾، كما ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "مشهور، كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبد الحق في الأحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ كثيراً، خلط بأخرة، ورمي بالتدليس والتشيع.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

9- (خت د ت) يحيى بن أيوب بن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الجريري⁽⁷⁾،

الكوفي⁽⁸⁾، وأرخ الذهبي وفاته في حدود سنة ستين ومائة⁽⁹⁾.

قال ابن المبارك: "لم أر رجلاً أفضل من يحيى بن أيوب"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، والبخاري⁽¹³⁾، والذهبي⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾،

وقال ابن معين: "ليس به بأس"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 195/2.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 366/4.

(3) عبد الله بن إدريس الأودي، تهذيب الكمال 293/14.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 194/2.

(5) ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 170.

(6) طبقات المدلسين 33.

(7) الجريري: بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين، هذه النسبة إلى جرير ابن

عبد الله البجلي وإلى أتباع مذهب محمد بن جرير الطبري. الأنساب 263/3.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 231/31.

(9) ينظر: تاريخ الإسلام 251/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 273/1.

(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 453/3.

(12) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 57.

(13) ينظر: البحر الزخار 9/9.

(14) الكاشف 361/2.

(15) ينظر: الثقات 594/7.

(16) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 302/3.

وقال علي بن مسهر: "كان عندنا من الصالحين كان ممن أدبه عون بن عبد الله"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "قال هو أخو جرير بن أيوب، وهو أحب إلي من أخيه جرير"⁽²⁾.
 وقال ابن شاهين: "وقوله -يعني: ابن معين- إن ابن المبارك سمع منه، لعله أراد به قد رضىه، والله أعلم بذلك"، وقول ابن معين: "سمع منه عبد الله بن المبارك"⁽³⁾.
 وقال الفسوي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال ابن معين: "صالح الحديث"⁽⁵⁾.
 وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁶⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾.
 وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁹⁾.
خلاصة القول: لا بأس به.

5. مصطلح: "كان ركناً من الأركان وشدَّ قبضته"⁽¹⁰⁾:

10- (ع) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي⁽¹¹⁾، التتعي⁽¹²⁾، أبو يحيى الكوفي⁽¹³⁾.
 قال ابن المبارك عن سفيان: "ثنا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان، وشدَّ قبضته"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹⁵⁾، وابن معين⁽¹⁶⁾، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان⁽¹⁷⁾، والعجلي⁽¹⁸⁾،

- (1) ينظر: مسائل ابن أبي شيبة 112.
- (2) ينظر: الجرح والتعديل 127/9.
- (3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 302/3.
- (4) المعرفة والتاريخ 137/3.
- (5) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 196.
- (6) ينظر: المصدر السابق 196.
- (7) ينظر: الضعفاء الكبير 390/4.
- (8) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 196.
- (9) ينظر: الضعفاء الكبير 390/4.
- (10) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه كان أساساً من أساسات رواية الحديث يُعتمد عليه، وضَمَّ وضَعَطَ على أصابعه، والله أعلم.
- (11) الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب 179/4.
- (12) التتعي: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون النون وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى بني تتع، وهم: بطن من همدان، أكثرهم نزلوا الكوفة. الأنساب 86/3.
- (13) تهذيب التهذيب 155/4.
- (14) ينظر: الجرح والتعديل 72/1.
- (15) ينظر: تهذيب الكمال 315/11.
- (16) ينظر: الجرح والتعديل 171/4.
- (17) ينظر: المصدر السابق 171/4.
- (18) معرفة الثقات 421/1.

والنسائي⁽¹⁾، ويعقوب بن شيبه⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وزاد أبو حاتم: "متقن"، وزاد أبو زرعة: "مأمون ذكي"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث، وكان فيه تشيع قليل"، وزاد النسائي: "ثبت"، وزاد يعقوب: "ثبت على تشيعه"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال ابن مهدي: "لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، وذكر منهم: سلمة بن كهيل"⁽⁵⁾، وقال ابن خراش: "أحد الأئمة"⁽⁶⁾، وقال سفيان الثوري: "شيخاً كَيِّساً"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كثير الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "شيعي مغال"⁽⁹⁾، وقال أحمد: "أثبت حديثاً من حبيب بن أبي ثابت"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "أحفظ"⁽¹¹⁾، وقال أخرى: "ليس فيهم مثل سلمة"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "متقن الحديث"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "من علماء الكوفة الأثبات على تشيع فيه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة يتشيع"⁽¹⁵⁾.
وقال أبو داود: "كان سلمة يتشيع"⁽¹⁶⁾، وقال ابن خلفون: "تكلم في مذهبه، وتوقف ناس عن الرواية عنه بسبب ذلك"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة مأمون، رمي بالتشيع.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 317/11.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 126/22.

(3) الكاشف 454/1.

(4) الثقات 317/4.

(5) ينظر: التاريخ الكبير 74/4.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 126/22.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 408/1.

(8) الطبقات الكبرى 314/6.

(9) ينظر: تاريخ دمشق 126/22.

(10) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 67/2.

(11) ينظر: سؤالات أبي داود 299.

(12) ينظر: المصدر السابق 300.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 171/4.

(14) تاريخ الإسلام 425/3.

(15) تقريب التهذيب 248.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 22/6.

(17) ينظر: المصدر السابق 22/6.

6. مصطلح: "عروس الزهاد"⁽¹⁾:

11- محمد بن يوسف بن مَعْدَان، أبو عبد الله الأصبهاني الزاهد، وأرخ الذهبي موته في حدود تسعين ومائة، ثم قال: لعله بقي إلى المائتين⁽²⁾.

قال الحسن بن عمرو مولى ابن المبارك: "ما رأيت ابن المبارك أعجبه إنسان قط ممن كان يأتيه، إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهاني، كان كالعاشق له"⁽³⁾، وقال أحمد بن عمام الأصبهاني: "بلغني أنّ ابن المبارك كان يسمي محمد بن يوسف: عروس الزهاد"⁽⁴⁾.
أقوال النقاد:

قال يحيى القطان: "ما رأيت رجلاً أفضل من محمد بن يوسف"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من عباد أهل البصرة وقرائها، يروي الرقائق، ويروي عنه في الورع الحكايات الكثيرة"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "الزاهد، العابد، القدوة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة، زاهد، عابد، يروي الرقائق.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

7. مصطلح: "كان دعامة"⁽⁸⁾:

12- (ع) حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي، أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزى⁽⁹⁾، مات سنة تسع عشرة ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك عن سفيان الثوري: "وحدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة -أو كلمة تشبهها"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

(1) من ألفاظ الثناء والزهد، وإن كانت هذه الألفاظ لا يلزم منها التوثيق إلا إذا ثبت توثيق حديثه كما قال صاحب شفاء العليل ص119، إلا أنني أذكره هنا إتماماً للفائدة، وحرصاً على ذكر جميع مصطلحات ابن المبارك.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 968/4.

(3) ينظر: أخبار أصبهان 142/2.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام 968/4.

(5) ينظر: أخبار أصبهان 142/2.

(6) الثقات 74/9.

(7) سير أعلام النبلاء 125/9.

(8) الدعامة: اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم: الذي يميل فتدعمه ليستقيم. لسان العرب 201/12.

(9) تهذيب الكمال 358/5.

(10) تقريب التهذيب 150.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 107/3.

قال أبو بكر بن عياش: "وكان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم ابن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، وهم المشهورون، وما كان بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان من خيار الكوفيين ومثقتهم على تدليس فيه"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "هو ثقة حجة، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه"⁽³⁾، وقال أبو يحيى القنات: "قدم حبيب بن أبي ثابت على أهل الطائف، فأعظموه كأنه نبي"⁽⁴⁾.

وقال ابن معين: "ثقة، حجة"⁽⁵⁾.

وثقه ابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والفسوي⁽⁹⁾، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾، وزاد العجلي: "ثقة، وكان ثباتاً في الحديث"، وقال أبو الفتح: "هو ثقة صدوق لا يلتفت إلى قول ابن عون فيه، وهو أشهر من أن يُخَرَّج له حديث"⁽¹¹⁾، وقال الفسوي: "أحد الثقات"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "هو ثقة بلا تردد"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "ثقة، مجتهد"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان مدلساً"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الطبقات الكبرى 316/6.

(2) ينظر: مشاهير علماء الأمصار 174.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 319/3.

(4) ينظر: أخبار المكيين 313.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 317/3.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 108/3.

(7) معرفة الثقات 281/1.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 362/5.

(9) المعرفة والتاريخ 85/3.

(10) التمهيد 174/21.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 356/3.

(12) المعرفة والتاريخ 204/2.

(13) سير أعلام النبلاء 291/5.

(14) الكاشف 307/1.

(15) تقريب التهذيب 150.

(16) ينظر: الثقات 137/4.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 108/3.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: "ثقة، حجة، قيل ليحيى: حبيب، ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين، قال: أظن يحيى يريد: منكرين"⁽¹⁾.

وسئل أحمد عن سلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت، أيهما أحب إليك وأثبت حديثاً؟ فقال: سلمة بين كهيل أثبت حديثاً من حبيب بن أبي ثابت⁽²⁾، وقيل لأحمد: حبيب بن أبي ثابت؟ قال: ما يُدفع من كل خير، قيل له: هو مثل سلمة بن كهيل؟ فقال: كان -يعني: سلمة- أحفظ، وحبيب ثقة⁽³⁾، وقال يحيى: "كان سفيان من أعلم الناس بحبيب بن أبي ثابت، وكان يقول: لم يسمع من عروة"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن سعيد: "حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة، إن كانت محفوظة فقد نزل عنها، يعني: عطاء نزل عنها"⁽⁵⁾.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "وله عن عطاء غير حديث، لا يتابع عليه"⁽⁶⁾، وقال أبو الفتح الأزدى: "وقد روي أن ابن عون تكلم في حبيب هذا ورماه"، وقال: هذا خطأ من قائله، إنما قال ابن عون: ثنا حبيب بن أبي ثابت، وإسماعيل السدي، وهما جميعاً أعور"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة، يدلّس.

8. مصطلح: "أروى الناس عن فلان":

13- (ع) الوضّاح بن عبد الله اليشكري⁽⁸⁾، أبو عوانة، الواسطي البرّاز⁽⁹⁾، مولى يزيد بن عطاء ابن يزيد اليشكري، ويُقال: الكندي⁽¹⁰⁾، ويُقال: مولى أبيه عطاء بن يزيد⁽¹¹⁾، مات سنة خمس -أو ست- وسبعين⁽¹²⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 362/5.

(2) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 67/2.

(3) ينظر: سؤالات أبي داود 299.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 263/1.

(5) ينظر: المصدر السابق 263/1.

(6) ينظر: المصدر السابق 263/1.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 356/3.

(8) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة بانتنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة. الأنساب 509/13.

(9) البرّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. الأنساب 199/2.

(10) الكندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد. الأنساب 161/11.

(11) تهذيب الكمال 441/30.

(12) تقريب التهذيب 580.

قال هشام بن عبيد الله الرازي: "سألت ابن المبارك: من أروى الناس -أو أحسن الناس رواية- عن المغيرة⁽¹⁾، أجري⁽²⁾؟ قال: أبو عوانة"⁽³⁾.
أقوال النقاد:

وقال ابن مهدي: "كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم"⁽⁴⁾، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وكان إذا حدث من حفظه ربما غلط"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "كان من أركان الحديث"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة صدوقاً"⁽⁷⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "ثقة إذا حدث من كتابه"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "كان أمياً ثقة، وكان مع ثبته وإتقانه يفرع من شعبة"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ثقة، متقن لكتابه"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرّة"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽¹³⁾.

وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما أشبه حديثه بحديثهما، يعني: أبا عوانة بسفيان وشعبة"⁽¹⁴⁾، وقال القطان: "أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه"⁽¹⁵⁾، وسئل أحمد ابن حنبل: أبو عوانة أثبت أم شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم"⁽¹⁶⁾.

- (1) المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه الأعمى، تهذيب الكمال 397/28.
- (2) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي، تهذيب الكمال 540/4.
- (3) ينظر: الجرح والتعديل 40/9.
- (4) ينظر: الجرح والتعديل 40/9.
- (5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 216/12.
- (6) سير أعلام النبلاء 257/7.
- (7) الطبقات الكبرى 211/7.
- (8) معرفة النقات 340/2.
- (9) ينظر: الجرح والتعديل 41/9.
- (10) الكامل في الضعفاء 318/4.
- (11) الكاشف 349/2.
- (12) ميزان الاعتدال 334/4.
- (13) تقريب التهذيب 580.
- (14) ينظر: الجرح والتعديل 40/9.
- (15) ينظر: تاريخ بغداد 641/15.
- (16) ينظر: الجرح والتعديل 40/9.

وقال عفان: "كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثباتاً، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم"⁽¹⁾، وقال مرة: "وأبو عوانة أكثر رواية عن أبي بشر من شعبة، وهشيم، في جميع الحديث، أبو عوانة كتابه صحيح، وأخبار يجيء بها، وطول الحديث بطوله، وهشيم أحفظ، وإنما يختصر الحديث، وأبو عوانة يطوله، ففي جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت"⁽²⁾.

وقال شعبة: "إذا حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة، فصدقوه"⁽³⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح، وكان أبو عوانة سبياً"⁽⁴⁾، وقال الحجاج بن محمد: "حتني شعبة على المبارك بن فضالة، وعلى أبي عوانة، وقال لي: الزم أبا عوانة"⁽⁵⁾.

وقال يحيى بن معين: "كان أبو عوانة أمياً يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الكتب"⁽⁶⁾، وقال مرة، وسأله رجل: أيما أثبت: زائدة، أو أبو عوانة؟ قال: "كلاهما ثبت صدوقين"، فأعاد عليه، فأعاد مثل هذا، ثم رأيت أنه قد مال إلى أبي عوانة⁽⁷⁾، وقال أخرى: "أثبتهم في مغيرة أبو عوانة، قال: وهو في قتادة ليس بذاك"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أبو عوانة الوضاح ثقة، وكان أبو عوانة عبداً ليزيد بن عطاء، وحديث أبي عوانة جائز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف"⁽⁹⁾، وقيل ليحيى بن معين: أبو عوانة أحب إليك في قتادة أو حماد بن سلمة؟ فقال: أبو عوانة قريب من حماد، وهمام أحب إلي من أبي عوانة⁽¹⁰⁾.

وقال أبو حاتم: "كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة"⁽¹¹⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "صدوق في الحديث"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 40/9.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 643/15.

(3) ينظر: المصدر السابق 640/15.

(4) ينظر: المصدر السابق 644/15.

(5) ينظر: المصدر السابق 640/15.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 41/9.

(7) ينظر: تاريخ بغداد 641/15.

(8) ينظر: المصدر السابق 643/15.

(9) ينظر: المصدر السابق 644/15.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 41/9.

(11) ينظر: المصدر السابق 41/9.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 644/15.

وقال ابن المديني: "كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً، لأنه كان ذهب كتابه، وكان يحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة حجة ولا سيما إذا حدث من كتابه"⁽²⁾.

خلاصة القول: ثقة إذا حدث من كتابه، تكلم في حفظه، وفي حديثه عن قتادة.

9. مصطلح: "لم يكن أحد أشبه بأهل العلم من فلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء":

14- (خت م4) محمد بن عجلان الفُرْشِي، أبو عبد الله المَدَنِي، مولى فاطمة بنت الوليد⁽³⁾، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، وقال جرير: "ما رأيت من المدنيين من يشبه ابن عجلان، كان مثل الياقوت الأحمر"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عيينة: "كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث"⁽¹¹⁾، وكان يثني عليه⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "كان عابداً ناسكاً فقيهاً"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة⁽¹⁴⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹⁵⁾: "من الثقات"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهي الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن

(1) ينظر: تاريخ بغداد 643/15.

(2) المغني في الضعفاء 382/2.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 101/26.

(4) تهذيب الكمال 107/26.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 273/1.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 195/3.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 19/2.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 50/8.

(9) معرفة الثقات 247/2.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 50/8.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 273/10.

(12) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 19/2.

(13) الطبقات الكبرى 430/5.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 50/8.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 102/26.

سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حُمِلَ عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "من خيار أهل المدينة"⁽²⁾، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عجلان، أهو أحب إليك أم محمد بن عمرو؟ فقال: سبحان الله، ما يشك في هذا أحد، أو كما قال يحيى: محمد بن عجلان، أو ثق من محمد بن عمرو⁽³⁾.

وذكر مالك ابن عجلان، فذكر خيراً⁽⁴⁾، وقال أحمد: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال ابن القزويني⁽⁶⁾: "عالمًا فاضلاً"⁽⁷⁾، وقال المزي: "كان عابداً ناسكاً، فقيهاً، وكان له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، وكان يفتي"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "هو الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً كأنه استصغره، إنما عابوه باختلاط حديث سعيد عليه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"⁽¹¹⁾.

وقال يحيى القطان: "مضطرب الحديث، في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده"⁽¹²⁾، وكان لا يرضى محمد بن عجلان⁽¹³⁾، وقيل لمالك بن أنس: إن ناساً من أهل العلم يحدثون، فقال من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً⁽¹⁴⁾.

(1) الثقات 387/7.

(2) مشاهير علماء الأمصار 222.

(3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 225/3.

(4) ينظر: التاريخ الكبير 196/1.

(5) ينظر: سؤالات أبي داود 205.

(6) عبد الله بن محمد بن يوسف ابن القزويني، تاريخ الإسلام 59/9.

(7) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس 13/2.

(8) تهذيب الكمال 102/26.

(9) ديوان الضعفاء 365.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 273/10.

(11) تقريب التهذيب 496.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 118/4.

(13) ينظر: التاريخ الكبير، تاريخ ابن أبي خيثمة 318/2.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 118/4.

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁾، وكذا الذهبي، وقال: "وغيره أقوى منه، وهو حسن الحديث"⁽²⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين⁽³⁾.
خلاصة القول: حسن الحديث، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

10. مصطلح: "مشائخ أهل البصرة":

* (ع) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، ولم يكن من بني تميم، وإنما نزل فيهم⁽⁴⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة⁽⁵⁾.

قال ابن المبارك: "التيمي وابن عُليّة، مشائخ أهل البصرة، لم يسمعوا من أبي العالية"⁽⁶⁾.

11. مصطلح: "ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه، ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر لي، إلا فلان":

15- (ع) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني⁽⁷⁾ مولاهم، أبو عون، البصري⁽⁸⁾، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح⁽⁹⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه، ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر لي، إلا ابن عون وحيوة أو سفيان، فأما ابن عون، فلوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "وجدت العلم في الناس كثيراً، ووجدت الأب في أربعة، فذكر منهم: ابن عون"⁽¹²⁾.
أقوال النقاد:

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 4/118.

(2) المغني في الضعفاء 2/240.

(3) ينظر: طبقات المدلسين 44.

(4) ينظر: ترجمته ص 35.

(5) تقريب التهذيب 252.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 4/202.

(7) المزني: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمي باسم أمه مزينة. الأنساب 12/226.

(8) تهذيب الكمال 15/394.

(9) تقريب التهذيب 317.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 5/348.

(11) ينظر: التاريخ الكبير 5/163.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 8/106.

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وصالح بن محمد⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾، والخطيب البغدادي⁽⁹⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، ورعاً"، وزاد العجلي: "رجل صالح"، وزاد صالح بن محمد: "مأمون، كان يقال: إنه من الأبدال"⁽¹⁰⁾، وزاد النسائي: "ثبت"، وزاد ابن أبي شيبة: "صحيح الكتاب".

وقال هشام بن حسان: "حدثني من لم تر عينا مثله، وأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس"⁽¹¹⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون"⁽¹²⁾.

وقال ابن معين: "ثبت"⁽¹³⁾، وقال النسائي: "الثقة المأمون"⁽¹⁴⁾، وقال ابن خلفون: "كان ابن عون من الثقات الأثبات الفضلاء الأخيار"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل"⁽¹⁶⁾.

وقال شعبة: "لأن أسمع من ابن عون حديثاً، يقول: أظنه قد سمعت، أحب إلي من أن أسمع غيره من ثقة يقول: قد سمعت"⁽¹⁷⁾، وقال علي ابن المديني: "وذكر: هشام بن حسان، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وسلمة بن علقمة، وعبد الله بن عون، وأيوب، فقال: ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب"⁽¹⁸⁾، وقال مرة: "جُمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه"⁽¹⁹⁾.

(1) الطبقات الكبرى 193/7.

(2) تاريخ بغداد 216/11.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 131/5.

(4) معرفة الثقات 49/2.

(5) تاريخ بغداد 216/11.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 106/8.

(7) ينظر: المصدر السابق 107/8.

(8) تاريخ بغداد 216/11.

(9) المصدر السابق 216/11.

(10) الأبدال هم الصالحون أهل العبادة والورع، شفاء العليل 118.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 399/15.

(12) ينظر: المصدر السابق 400/15.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 131/5.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 106/8.

(15) ينظر: المصدر السابق 106/8.

(16) تقريب التهذيب 317.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 131/5.

(18) ينظر: المصدر السابق 131/5.

(19) ينظر: تهذيب الكمال 397/15.

وسئل أحمد عنه، فقال: "ما به بأس، أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً"⁽¹⁾، وقال مرة: "من النقّات"⁽²⁾، وقال الخليلي: "صالح الحديث"⁽³⁾.

وسئل ابن عليّة عن حفاظ أهل البصرة؟ فذكر منهم: عبد الله بن عون⁽⁴⁾.
وقال ابن حبان: "من سادات أهل زمانه عبادة، وفضلاً، وورعاً، ونسكاً، وصلابة في السنة، وشدة على أهل البدع"⁽⁵⁾، وقال المزي: "فضائله، ومناقبه كثيرة جداً"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "الإمام، القدوة، الحافظ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة، ثبت.

12. مصطلح: "ميزان":

16- (خت م 4) عبد الملك بن أبي سليمان، واسمه ميسرة، أبو محمد، ويقال: أبو سليمان، وقيل: أبو عبد الله العرزمي⁽⁸⁾، أحد الأئمة⁽⁹⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "عبد الملك ميزان"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً عن سفيان: "حفاظ الناس: إسماعيل ابن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وذكر جماعة"⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

ونقّه ابن سعد⁽¹³⁾، وابن معين⁽¹⁴⁾، وأحمد⁽¹⁵⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي⁽¹⁶⁾، والعجلي⁽¹⁷⁾، ويعقوب بن سفيان⁽¹⁸⁾، والنسائي⁽¹⁹⁾، والدارقطني⁽²⁰⁾، وقال سفيان الثوري: "موازين

(1) ينظر: سوالات أبي داود 371.

(2) تاريخ بغداد 216/11.

(3) الإرشاد 246/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 131/5.

(5) النقّات 4/7.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 400/15.

(7) سير أعلام النبلاء 364/6.

(8) العرزمي: بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي، هذه النسبة إلى عرزم، وظني أنه بطن من فزارة، وجبارة عرزم بالكوفة معروفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم. الأنساب 271/9.

(9) تهذيب التهذيب 396/6.

(10) تقريب التهذيب 363.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 137/12.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 397/6.

(13) الطبقات الكبرى 337/6.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 368/5.

(15) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 409/1.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 327/18.

(17) معرفة النقّات 103/2.

(18) المعرفة والتاريخ 94/3.

(19) ينظر: تهذيب الكمال 328/18.

(20) ينظر: سوالات البرقاني 45.

الكوفة، فدعهم، منهم: عبد الملك بن أبي سليمان⁽¹⁾، وزاد ابن سعد: "مأموناً، ثبناً"، وزاد ابن عمار: "حجة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وزاد يعقوب بن سفيان: "متقن، فقيه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهيم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ، ثبت، صحت عدالته، بأوهام يهيم في روايته"⁽²⁾.
وقال الترمذي⁽³⁾: "ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، من أجل هذا الحديث"⁽⁴⁾.

وقال أحمد: "من الحفاظ"⁽⁵⁾، وقال أخرى: "ثقة، قيل: يُخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "أحد الحفاظ"⁽⁷⁾، وقال مرة: "أحد الثقات المشهورين"⁽⁸⁾، وقال السمعاني: "ثقة، يخطئ في بعض الحديث"⁽⁹⁾.
وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك"⁽¹⁰⁾، وقال جرير: "كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث، سألو عبد الملك بن أبي سليمان، وكان حكّمهم"⁽¹¹⁾، وقال الخطيب البغدادي: "تناوهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور"⁽¹²⁾.
وسئل ابن معين عن حديث الشفعة⁽¹³⁾، فقال: "هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، وقد أنكروه عليه الناس، ولكن عبد الملك ثقة صدوق، لا يُرد على مثله"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: سوالات الأجرى 199.

(2) الثقات 97/7.

(3) الترمذي: هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له: جيحون، والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتوقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه. الأنساب 41/3.

(4) سنن الترمذي 643/3/ح1369. والحديث هو: "الجار أحق بشفעתه، ينتظر به وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً"، من حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً.

(5) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 534/1.

(6) ينظر: سوالات أبي داود 296.

(7) تاريخ الإسلام 918/3.

(8) ميزان الاعتدال 656/2.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 314/8.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 134/12.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 367/5.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 135/12.

(13) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأحكام، باب ما جاء في الشفعة للغائب (1369/643/3)، وابن ماجه في سننه، كتاب الشفعة، باب الشفعة بالجوار (2494/833/2)، وأبو داود في سننه، أبواب الإجارة، باب في الشفعة (3518/286/3)، قال الألباني: صحيح.

(14) ينظر: تاريخ بغداد 134/12.

وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽¹⁾، وقال الساجي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽³⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾ في الضعفاء، وقال شعبة: "لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثاً آخر مثل حديث الشفعة طرحت حديثه"⁽⁸⁾، وقال مرة: "تركته حديثه"⁽⁹⁾، وقيل له: "كان حسن الحديث؟ قال: من حُسِنها فررت"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: ثقة، له أوهام.

13. مصطلح: "خير الناس":

17- (س) علي بن فضال بن عياض بن مسعود بن بشر، التميمي، اليربوعي⁽¹¹⁾.

قال ابن المبارك: "خير الناس، يعني: في ذلك الوقت"⁽¹²⁾، وقال مرة: "خير الناس الفضيل ابن عياض، وخير منه ابنه علي"⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

قال سفيان بن عيينة: "ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ثقة، مأمون"⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "ثقة، مأمون، زاهد"⁽¹⁶⁾، وقال المزي: "كان من سادات المسلمين علماء، وزهداً، وعبادةً، وخوفاً، وورعاً"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "من كبار الأولياء"⁽¹⁸⁾، وقال مرة: "كان عالماً عاملاً"⁽¹⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽²⁰⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 368/5.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 315/8.

(3) تقريب التهذيب 363.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 367/5.

(5) الضعفاء الكبير 31/3.

(6) الكامل في الضعفاء 525/6.

(7) الضعفاء والمتروكين 150/2.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 31/3.

(9) ينظر: المصدر السابق 31/3.

(10) ينظر: المصدر السابق 31/3.

(11) تهذيب التهذيب 373/7.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 373/7.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 99/21.

(14) ينظر: المصدر السابق 102/21.

(15) ينظر: المصدر السابق 97/21.

(16) ينظر: سوالات السلمي 262.

(17) تهذيب الكمال 96/21.

(18) سير أعلام النبلاء 442/8.

(19) الكاشف 45/2.

(20) تقريب التهذيب 404.

18- (خ م د ت س) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليربوعي، أبو علي الزاهد الخراساني⁽¹⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "وأما أروع الناس فضيل بن عياض"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من فضيل"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "إذا نظرت إلى فضيل جدد لي الحزن ومقت نفسي، ثم بكى"⁽⁵⁾، وقال مرة: "خير الناس الفضيل بن عياض، وخير منه ابنه علي"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "ثقة، ثبتاً، فاضلاً، عابداً، ورعاً، كثير الحديث"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ثقة مأمون، رجل صالح"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "وكان إماماً، ثقة، حجة، زاهداً، عابداً، ريانياً، صمدانياً، كبير الشأن"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "الزاهد المشهور، ثقة، عابد، إمام"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عيينة⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾: "ثقة"، وقال العجلي: "ثقة، متعبد، رجل صالح"⁽¹³⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان ثقة"⁽¹⁴⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "ليت فضيلاً كان يحدث بما يعرف، قيل: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾. وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹⁷⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان صدوقاً، وليس بحجة"⁽¹⁸⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "رجل صالح، ولم يكن بحافظ"⁽¹⁹⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) تهذيب التهذيب 294/8.

(2) تقريب التهذيب 448.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 295/8.

(4) ينظر: المصدر السابق 295/8.

(5) ينظر: المصدر السابق 296/8.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 99/21.

(7) الطبقات الكبرى 43/6.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 287/23.

(9) تاريخ الإسلام 942/4.

(10) تقريب التهذيب 448.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 73/7.

(12) ينظر: سؤالات السلمي 261.

(13) معرفة الثقات 207/2.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 296/8.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 286/23.

(16) الثقات 315/7.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 73/7.

(18) ينظر: تهذيب التهذيب 296/8.

(19) ينظر: الجرح والتعديل 73/7.

14. مصطلح: "ما رأيت أصح من كتابك":

19- (ع) الفضل بن دُكَيْن، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن دُرهم النَّبِي، مولى آل طلحة، أبو نُعيم المَلَّي⁽¹⁾، الكوفي، الأَحْوَل⁽²⁾، مات سنة ثمانى عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائة⁽³⁾.

روى ابن حجر عن أبي نُعيم أنه قال: نظر ابن المبارك في كتبي، فقال: "ما رأيت أصح من كتابك"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال يعقوب بن سفيان: "أجمع أصحابنا أنه غاية في الإتقان والحفظ، وأنه حجة"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان أتقن أهل زمانه، ولم يدرك من روى عنه"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة مأموناً كثيراً الحديث حجة"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "كيس يتحرى الصدق، قليل الخطأ، ثبت"⁽⁸⁾، وقال مرة: "هو أثبت من وكيع"⁽⁹⁾، وقال أخرى: "يعرف في حديثه الصدق"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة، كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً، كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يُلقن، وكان حافظاً متقناً"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث"⁽¹²⁾، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "ثقة، ثبت، صدوق"⁽¹³⁾، وقال ابن عمار: "متقن حافظ، فإذا روى عن

(1) المَلَّي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. الأنساب 510/12.

(2) تهذيب التهذيب 270/8.

(3) تقريب التهذيب 446.

(4) ينظر: تهذيب التهذيب 274/8.

(5) المعرفة والتاريخ 633/2.

(6) الثقات 319/7.

(7) الطبقات الكبرى 369/6.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 61/7.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 313/14.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 209/23.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 62/7.

(12) معرفة الثقات 205/2.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 313/14.

الثقات فحديثه حجة، أحج ما يكون"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "حافظ حجة، إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"⁽³⁾.

وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين⁽⁴⁾، وقال ابن المديني: "من الثقات"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "حافظاً جداً"⁽⁶⁾، وقال الخليلي: "حجة"⁽⁷⁾.

وذكره ابن معين مع أثبت أصحاب الثوري⁽⁸⁾، وقال أحمد بن صالح: "ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم، كان ثقة وكان يدلس أحاديث مناكير"⁽⁹⁾، وقال الخطيب البغدادي: "مزاحاً ذا دُعاة، مع تدينه وثقته وأمانته"⁽¹⁰⁾.

وقد خالف ابن معين النقادَ فضغفه، كما حكى عنه ابن شاهين⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: ثقة، حافظ.

15. مصطلح: "أورع الناس"، "ما بقي على ظهر الأرض أفضل من فلان":

* (خ م د ت س) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليزبوعي، أبو علي الزاهد الخراساني⁽¹²⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "وأما أورع الناس ففضيل بن عياض"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من فضيل"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "إذا نظرت إلى فضيل جدد لي الحزن ومقت نفسي، ثم بكى"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 317/14.

(2) ميزان الاعتدال 350/3.

(3) تقريب التهذيب 446.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 62/7.

(5) ينظر: المصدر السابق 62/7.

(6) ينظر: سوالات الآجري 99.

(7) الإرشاد 635/2.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 62/7.

(9) تاريخ أسماء الثقات 186.

(10) تاريخ بغداد 308/14.

(11) تاريخ أسماء الضعفاء 154.

(12) ينظر: ترجمته ص 63.

(13) تقريب التهذيب 448.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 295/8.

(15) ينظر: المصدر السابق 295/8.

(16) ينظر: المصدر السابق 296/8.

16. مصطلح: "ذاك أحد الأَحَدَيْن" (1)، "درة بين مروين" (2):

20- (ع) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، واسم أبي عِمْرَانَ ميمون، مولى محمد بن مُزاحم الهلالي أخي الضحَّاك المُفَسِّر، أبو محمد الكُوفِي ثم المَكِّي، توفي سفيان في جمادى الآخرة، وقيل: في شهر رجب سنة ثمان وتسعين ومائة (3).

وقال عبد الله بن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال: "ذاك أحد الأَحَدَيْن، ما كان أغربه!" (4).
أقوال النقاد:

قال ابن المديني: قال لي يحيى بن سعيد: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة، فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام اليوم منذ أربعين سنة (5).
وقال الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز" (6)، وقال ابن معين: "ثقة، والأوزاعي أثبت منه" (7)، وقال أحمد: "سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وأحسنه حديثاً" (8).
وقال ابن المديني: "ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة" (9)، وقال ابن وهب: "ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من ابن عيينة؟" (10).
وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث" (11).
وقال أبو حاتم: "إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة" (12).

(1) بمعنى ليس له نظير، الجرح والتعديل 33/1.

(2) لم أعر على المراد بهذا المصطلح، ويبدو -والله أعلم- أراد أنه كالجوهرة بين البلدين، وهما: مرو الروذ، ومرو الشاهجان.

(3) ينظر: تاريخ الإسلام 1110/4.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 189/11.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 189/11.

(6) ينظر: المصدر السابق 189/11.

(7) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 308.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله 187/1.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 189/11.

(10) ينظر: المصدر السابق 190/11.

(11) معرفة الثقات 417/1.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 227/4.

وقال ابن حبان: "من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين، ممن علم كتاب الله، وكثر تلاوته له، وشهر فيه وحج نيفاً وسبعين حجة"⁽¹⁾، وقال المزي: "ومناقبه وفضائله كثيرة جداً"⁽²⁾.

وقال الذهبي: "ثقة ثبت حافظ إمام"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات"⁽⁴⁾.

ورمي بالتدليس، قال ابن العراقي: "مشهور بالتدليس أيضاً، لكن اتفقوا مع ذلك على قبول عنعنته كما حكاه غير واحد"⁽⁵⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "كان يدلس، لكن لا يدلس إلا عن ثقة"⁽⁶⁾.

ورمي بالاختلاط، ذكره العلاني، وقال: "قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى القطان أنه قال: أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء"، ثم تعقب العلاني هذا بقوله: "عامّة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخراً في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو من القسم الأول، بل لعل هذا لا يصح عن يحيى بن سعيد؛ لأنه مات في صفر سنة ثمان وتسعين، ولم يكن حينئذ بالحجاز والله أعلم"⁽⁷⁾.

قلت: والقسم الأول الذي ذكره العلاني هم: "من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط كسفيان بن عيينة"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: ثقة، ثبت، إمام حجة، لا يضره ما رمي به من تدليس، ولا اختلاط، فمثله قد جاز القنطرة.

وقول ابن المبارك فيه موافق لغيره من النقاد.

(1) الثقات 404/6.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 195/11.

(3) الكاشف 449/1.

(4) تقريب التهذيب 245.

(5) المدلسين 53.

(6) طبقات المدلسين 32.

(7) المختلطين 47.

(8) المصدر السابق 3.

21- (ع) النَّصْرُ بن شُمَيْلِ المَازِنِي⁽¹⁾، أبو الحسن النَّحْوِي، البصري، نزيل مرو، وشُمَيْل هو ابن خَرَشَةَ بن زيد بن كُنْثُوم بن عَنَزَةَ بن زهير بن عمرو بن حُجْر بن خُزَاعِي بن مازن بن عمرو ابن تَمِيم، وقيل في نسبه غير ذلك⁽²⁾، مات سنة أربع ومائتين⁽³⁾.

قال ابن المبارك: "دُرَّةٌ بين مَرُويْن ضائعة"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ذاك أحد الأُحدِين، لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله، صاحب حديث، ورواية للشعر، ومعرفة بالنحو، وبأيام الناس"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ثقة إمام صاحب سنة"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽⁸⁾. وثقه ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وابن قانع⁽¹¹⁾، وقال ابن المديني: "من الثقات"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة، صاحب سنة"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وآداب الناس"⁽¹⁴⁾، وقال الخليلي: "كبير، عالم، معروف محله عند جميع العلماء والحفاظ، وله في الشعر، واللغة محل، وكان ثقة"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) المازني: هذه النسبة إلى قبيلة مازن، ومازن: بيضة النملة. الأنساب 21/12.

(2) تهذيب التهذيب 437/10.

(3) تقريب التهذيب 562.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 478/8.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 383/29.

(6) الطبقات الكبرى 263/7.

(7) الكاشف 320/2.

(8) تقريب التهذيب 562.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 219.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 382/29.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 46/12.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 477/8.

(13) ينظر: المصدر السابق 477/8.

(14) الثقات 212/9.

(15) الإرشاد 892/3.

17. مصطلح: "أفقه الناس"، "لولا أن الله تعالى أغاثني بفلان وفلان كنت كسائر الناس":
 22- (ت س) النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ النَّيْمِيِّ، أَبُو حَنِيفَةَ الكُوفِيِّ، مَوْلَى بَنِي نَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ، رَأَى أَنْسَاءً⁽¹⁾، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ عَلَى الصَّحِيحِ⁽²⁾.
 قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "أَفْقَهُ النَّاسُ أَبُو حَنِيفَةَ، مَا رَأَيْتُ فِي الْفَقْهِ مِثْلَهُ"⁽³⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَغَاثَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ وَسَفِيَانَ كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ آيَةً، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: فِي الشَّرِّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْ فِي الْخَيْرِ؟ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا هَذَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: غَايَةٌ فِي الشَّرِّ، وَآيَةٌ فِي الْخَيْرِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ، ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾"⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَنْهَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَجَاءَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بَكْتَابَ لِأَبِي حَنِيفَةَ فِيهِ مَسَائِلٌ مِنْ جِيَادِ الْمَسَائِلِ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: "هَذَا نَبِيلٌ مِنَ الْمَشَائِخِ، أَذْهَبَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ الَّذِي نَهَيْتُ عَنْهُ"⁽⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "إِنَّ أَصْحَابِي لِيَلُومُونَنِي فِي الرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، فَرَوَى عَنْ حَمَادٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ"⁽⁸⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "كَانَ مَسْكِينًا فِي الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾، وَقَالَ أُخْرَى: "اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِأَخْرَةٍ"⁽¹¹⁾.
 أقوال النقاد:

قال ابن عيينة: "ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة"⁽¹²⁾، قال أبو بكر بن عياش: "أبو حنيفة أفضل أهل زمانه"⁽¹³⁾.
 وقال ابن معين: "ثقة ثقة، ما سمعت أحداً ضعفه"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "هو أجل من أن يكذب"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ"⁽¹⁶⁾، وقال

(1) تهذيب التهذيب 449/10.

(2) تقريب التهذيب 563.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 450/10.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 461/15.

(5) سورة المؤمنون: (50).

(6) ينظر: تاريخ بغداد 461/15.

(7) ينظر: المصدر السابق 464/15.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 450/8.

(9) ينظر: المصدر السابق 450/8.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 282/4.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 449/8.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 460/15.

(13) ينظر: المصدر السابق 462/15.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 56/12.

(15) ينظر: الكامل في الضعفاء 240/8.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 424/29.

مرة: "ثقة في الحديث"⁽¹⁾، وقال أخرى: "لا بأس به، وكان لا يكذب"⁽²⁾، وقال مرة: كان عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الإمام، فقيه العراق"⁽⁴⁾، وقال مغلطاي: "قد أثنى عليه وزكاه الجماء الغفير من الأئمة والعلماء المتأخرين"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "فقيه مشهور"⁽⁶⁾، وقال مرة: "إن الإمام وأمثاله ممن قفزوا القنطرة، فما صار يؤثر في أحد منهم قول أحد، بل هم في الدرجة التي رفعهم الله إليه، من كونهم متبوعين مقتدى بهم"⁽⁷⁾، وذكره العجلي⁽⁸⁾، وابن شاهين⁽⁹⁾ في الثقات.

وكان شعبة حسن الرأي فيه⁽¹⁰⁾، وقال خلف بن أيوب: "صار العلم من الله ﷻ، إلى محمد ﷺ، ثم صار إلى أصحابه، ثم صار إلى التابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة، وأصحابه، فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط"⁽¹¹⁾.

وقال حماد بن زيد: "قلت لأبي حنيفة إن جابراً روى عنك وإنك تقول إيماني كإيمان جبريل وميكائيل، قال: ما قلت هذا، ومن قال هذا فهو مبتدع"⁽¹²⁾.

وقال عبد الصمد بن حسان: "كان بين سفيان الثوري وأبي حنيفة شيء، فكان أبو حنيفة أكفهما لساناً"⁽¹³⁾، وقال ابن أبي داود: "الوقية في أبي حنيفة جماعة من العلماء؛ لأن إمام البصرة أيوب السختياني وقد تكلم فيه، وإمام الكوفة الثوري وقد تكلم فيه، وإمام الحجاز مالك وقد تكلم فيه، وإمام مصر الليث بن سعد وقد تكلم فيه، وإمام الشام الأوزاعي وقد تكلم فيه، وإمام خراسان عبد الله بن المبارك وقد تكلم فيه، فالوقية فيه إجماع من العلماء في جميع الأفاق، أو كما قال"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 424/29.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 79/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 79/1.

(4) الكاشف 322/2.

(5) إكمال تهذيب الكمال 56/12.

(6) تقريب التهذيب 563.

(7) ينظر: هامش تاريخ أسماء الضعفاء 184.

(8) معرفة الثقات 314/2.

(9) تاريخ أسماء الثقات 241.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 241/8.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 460/15.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 240/8.

(13) ينظر: المصدر السابق 236/8.

(14) ينظر: المصدر السابق 241/8.

وقال سهل بن مزاحم: "بُذلت الدنيا لأبي حنيفة فلم يُرِدْها، وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها"⁽¹⁾، وقيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته⁽²⁾.

وقال يحيى القطان: "كان جاري بالكوفة فما قربته ولا سألته عن شيء"⁽³⁾، وقال مرة: "لم يكن بصاحب الحديث"⁽⁴⁾، وقال أخرى: "لا نكذب الله، ربما سمعنا الشيء من رأي أبي حنيفة فاستحسنناه فأخذنا به"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "كان مرجئاً، سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه"⁽⁶⁾.
وقال الثوري: "غير ثقة، ولا مأمون"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"⁽⁸⁾، وقال النضر بن شميل: "متروك الحديث، ليس بثقة"⁽⁹⁾.

وقال ابن عدي: "له أحاديث سالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها، وتصاحيف في الرجال، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مائة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يُحمل على من تكون هذه صورته في الحديث"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن سعد: "ضعيف الحديث، وكان صاحب رأي"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين: "كان يُضَعَّف في الحديث"⁽¹²⁾، وقال مرة: "لا يكتب حديثه"⁽¹³⁾.

وقال أحمد: "لم يسمع الأوزاعي من أبي حنيفة، إنما عابه"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "رأيه مذموم، وحديثه لا يذكر"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "ضعيف، ورأيه ضعيف"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹⁷⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁸⁾، وابن الجوزي⁽¹⁹⁾، وابن شاهين⁽²⁰⁾ في الضعفاء.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 462/15.

(2) ينظر: المصدر السابق 463/15.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 283/4.

(4) ينظر: المصدر السابق 283/4.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 240/8.

(6) التاريخ الكبير 81/8.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 281/4.

(8) الضعفاء والمتروكين 100.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 238/8.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 249/8.

(11) الطبقات الكبرى 233/7.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 285/4.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 236/8.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 283/4.

(15) ينظر: المصدر السابق 285/4.

(16) ينظر: المصدر السابق 285/4.

(17) سنن الدارقطني 107/2.

(18) الضعفاء الكبير 268/4.

(19) الضعفاء والمتروكين 163/3.

(20) تاريخ أسماء الضعفاء 184.

وقال عبد الله بن نمير: أدركت الناس ما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة، فكيف الرأي؟⁽¹⁾، وكان أيوب السخيتاني إذا سمع حديثاً يعجبه، قال: "عَنْ مَنْ؟" فيقال: عن أبي حنيفة، فيقول: "دعوه"⁽²⁾.

وقال عمرو بن علي: "صاحب الرأي، ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث"⁽³⁾. وقال وكيع⁽⁴⁾، وأبو إسحاق الفزاري⁽⁵⁾، ويوسف بن أسباط⁽⁶⁾: "كان مرجئاً، يرى السيف"، وزاد يوسف: "وولد على غير الفطرة".

وقال ابن حبان: "كان رجلاً جدلاً، ظاهر الورع، لم يكن الحديث صناعته، حدث بمائة وثلاثين حديثاً مسانيد، ما له حديث في الدنيا غيره، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثاً، إما أن يكون قلب إسناده أو غير منته من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار، ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعياً إلى الإرجاء، والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافاً، على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الأقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدرح إلا الواحد بعد الواحد"⁽⁷⁾.

وقال الجوزجاني: "لا يقنع بحديثه ولا برأيه"⁽⁸⁾، وقال الثوري: "ما ولد في الإسلام مولود أضر على الإسلام من أبي حنيفة"⁽⁹⁾، وقال أخرى: "غير ملئ"⁽¹⁰⁾، وكان شعبة يلعن أبا حنيفة، ويقول: "كف من تراب خير من أبي حنيفة"⁽¹¹⁾، وقال مالك بن أنس: "إن أبا حنيفة كاد الدين، ومن كاد الدين فليس له دين"⁽¹²⁾، وقال مرة: "الداء العضال الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 283/4.

(2) ينظر: المصدر السابق 283/4.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 236/8.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 283/4.

(5) ينظر: المصدر السابق 283/4.

(6) ينظر: المصدر السابق 283/4.

(7) المجروحين 64/3.

(8) أحوال الرجال 117.

(9) ينظر: الضعفاء الكبير 281/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 449/8.

(11) ينظر: الضعفاء الكبير 281، 282/4.

(12) ينظر: المصدر السابق 281/4.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 237/8.

وقال حماد بن سلمة: "بلغوا عني أبا حنيفة أني بريء منه"⁽¹⁾، وقال ابن عون: "ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة، وكيف تأخذون دينكم عن رجل قد خُذِل في عظم دينه"⁽²⁾، وقال سلمة بن حكيم لما مات أبو حنيفة: "الحمد لله، إن كان لينقض الإسلام عروة، عروة"⁽³⁾.
وقال عبد الله بن يزيد: "سمعت أبا حنيفة يقول: عامة ما أحدثكم خطأ"⁽⁴⁾، وقال مرة: "مرجئياً"⁽⁵⁾.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: "قال بخلق القرآن، واستئيب من كلامه الرديء غير مرة، كثير الخطأ والأوهام"⁽⁶⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "بينه وبين الحق حجاب"⁽⁷⁾، وقال معاذ بن معاذ العنبري: "استئيب أبو حنيفة من الكفر مرتين"⁽⁸⁾.

وقال أحمد: "يكذب"⁽⁹⁾، وقال الفضل بن موسى: "زعموا كثير الكذب"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: فقيه، إمام مشهور في الفقه أكثر من الحديث.

18. مصطلح: "رجل المصّرين"، "رجل العراقيين":

23- (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي⁽¹¹⁾، أبو سفيان، الكوفي الحافظ⁽¹²⁾، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "رجل المصّرين وكيع"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "رجل العراقيين وكيع"⁽¹⁵⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 280/4.

(2) ينظر: المصدر السابق 280/4.

(3) ينظر: المصدر السابق 280/4.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 237/8.

(5) ينظر: المصدر السابق 239/8.

(6) الضعفاء 154.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 282/4.

(8) ينظر: المصدر السابق 282/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 284/4.

(10) ينظر: المصدر السابق 284/4.

(11) الرؤاسي: بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس. الأنساب 180/6.

(12) تهذيب التهذيب 123/11.

(13) تقريب التهذيب 581.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 129/11.

(15) ينظر: سؤالات الآجري 100، والعراقان: البصرة والكوفة.

قال أحمد: "ما رأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ، يعني: وكيع بن الجراح، وقال: ما رأيت وكيعاً قط شك في حديث إلا يوماً واحداً، فقال: أين ابن أبي شيبه؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستثبته، قال: وما رأيت مع وكيع قط كتاباً ولا رقعة"⁽¹⁾، وقال مرة: "كان وكيع مطبوع الحفظ"⁽²⁾، وقال أخرى: "حافظاً حافظاً، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً"⁽³⁾، وقال أخرى: "ثبت"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "وكيع قليل التصحيف"⁽⁵⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة مأموناً عالماً ربيعاً، كثير الحديث، حجة"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "ثقة عابد، صالح أديب، من حفاظ الحديث، وكان يفتي"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين⁽⁸⁾، ويزيد بن هارون⁽⁹⁾: "ثبت"، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال ابن حبان: "كان حافظاً متقناً"⁽¹²⁾، وقال الخليلي: "ثقة، إمام متفق عليه، مخرج في الصحيحين، عارف بالحديث، حافظ، ربما يخطئ في ألوف في أحاديث قليلة"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "كان رأساً في العلم والعمل"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "كان من بحور العلم، وأئمة الحفظ"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 152/1.

(2) ينظر: سوالات الآجري 99.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 221/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 38/9.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 661/15.

(6) الطبقات الكبرى 365/6.

(7) معرفة الثقات 341/2.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 230/1.

(9) ينظر: المصدر السابق 230/1.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 476/30.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 39/9.

(12) الثقات 562/7.

(13) الإرشاد 570/2.

(14) تايخ الإسلام 1230/4.

(15) سير أعلام النبلاء 142/9.

(16) تقريب التهذيب 581.

وقال ابن معين: "كان يُحدث بكتبه، فيطلب هذا كتاباً، وهذا كتاباً، فقال رجل: دعوا كتاب الأشرية إلى آخر الكتاب، فقال وكيع: ما لهذا الرجل لا يريد كتاب الأشرية؟ هو صاحب بدعة حين لا يريد كتاب الأشرية"⁽¹⁾.

وقال علي بن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر، ثم انتهى علم هؤلاء الاثني عشر إلى ستة، منهم وكيع"⁽²⁾، وقال مرة: "من الثقات"⁽³⁾، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: "وكيع عن سفيان، غاية الإسناد ليس بعده شيء"⁽⁴⁾، وقال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: "حفظي وحفظ ابن المبارك تكلف، وحفظ وكيع أصلي، قام وكيع يوماً قائماً ووضع يده على الحائط وحدث سبعمائة حديث حفظاً"⁽⁵⁾.

وقال بشر بن السري: "ما رأيت أحفظ منه"⁽⁶⁾، وقال مثله سهل بن عثمان⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "ما رُئي لو كيع كتاب قط"⁽⁸⁾.

وقال ابن نمير: "كانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا، يعني: في الحفظ والإجلال"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "وكيع أحفظ من ابن داود الخريبي، وأحفظ من ابن المبارك"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عمار: "ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، كان وكيع جهبذاً"⁽¹¹⁾.

وقال ابن المديني: "كان وكيع يلحن، ولو حدثت بألفاظه لكانت عجباً، كان يقول: حدثنا الشعبي، عن عائشة"⁽¹²⁾، وأضاف: "كان فيه تشيع قليل"⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 484/3.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 220/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 230/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 230/1.

(5) ينظر: المصدر السابق 221/1.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 221/1.

(7) ينظر: المصدر السابق 221/1.

(8) ينظر: سؤالات الآجري 115.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 221/1.

(10) ينظر: المصدر السابق 221/1.

(11) تاريخ بغداد 658/15.

(12) ينظر: ميزان الاعتدال 336/4.

(13) ينظر: المصدر السابق 336/4.

19. مصطلح: "ما جلست إلى رجل أنفع من فلان":

24- (م د ت س) وهيب بن الورد بن أبي الورد القرشي، أبو عثمان، ويُقال: أبو أمية، أخو عبد الجبار بن الورد مولى بني مخزوم، واسمه عبد الوهَّاب، وهيب لقب⁽¹⁾.

قال ابن المبارك: "كان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه، وقيل له: يجد طعم العبادة من يعص الله تعالى؟ قال: لا، ولا من هم بمعصية"⁽²⁾، وقال مرة: "ما جلست إلى رجل أنفع مجالسة من وهيب بن الورد"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وتقه ابن معين⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والفسوي⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، وزاد العجلي، وابن حجر: "ثقة عابد"، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال ابن سعد: "كان من العباد، وله أحاديث مواعظ وزهد"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "كان من العباد"⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: "كان من العباد المتجردين لترك الدنيا والمنافسين في طلب الآخرة، وليس له كثير حديث يرجع إليه"⁽¹³⁾، وكان الثوري إذا حدَّث الناس وفرغ من الحديث، قال: "قوموا بنا إلى الطبيب، يعني: وهيب بن الورد"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد: "من أصحاب الحديث، ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁶⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) تهذيب التهذيب 170/11.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 171/31.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 480/3.

(4) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 425.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 170/31.

(6) المعرفة والتاريخ 434/1.

(7) معرفة الثقات 346/2.

(8) الكاشف 358/2.

(9) تقريب التهذيب 586.

(10) تاريخ أسماء الثقات 246.

(11) الطبقات الكبرى 35/6.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 34/9.

(13) الثقات 560/7.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 171/31.

(15) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 246.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 170/31.

20. مصطلح: "ما رأيت أحداً أروى لفلان من فلان":

25- (ع) مَعْمَرُ بنِ رَاشِدِ الأَزْدِيِّ⁽¹⁾، الحُدَّانِي⁽²⁾، أبو عُرْوَةَ بنِ أَبِي عمرو البصري، مولى عبد السلام بن عبد القدوس⁽³⁾، مات سنة أربع وخمسين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أخذ للسند لأنه كان يكتب"⁽⁵⁾، وقال ابن المبارك: "أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، ومعمر، وابن عيينة، فيما سمع"⁽⁶⁾، وقال ابن المبارك: "إني لأكتب الحديث عن معمر قد سمعته من غيره، قيل: وما يحملك على ذلك؟ قال: ما سمعت بقول الراجز: قد عرفنا خيركم من شركم"⁽⁷⁾، وقال ابن المبارك: "إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس، يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال الدارقطني: لا أعلم أحداً أنبل رجلاً من مَعْمَرٍ؛ سمع من أهل البصرة: عن ثابت، وأيوب السخّتياني، ومن أهل اليمامة: يحيى بن أبي كثير، ومن أهل المدينة: الزُّهْرِيُّ، ومن أهل مكة: عمرو بن دينار، ومن أهل اليمن: ابن طائوس، ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش⁽⁹⁾. وقال عمرو بن علي: "معمر من أصدق الناس"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن معين: "معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "معمر، ويونس ابن يزيد كانا عالمين به، يعني: بالزهري"⁽¹²⁾، وقال أخرى: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال العجلي: "ثقة، رجل

(1) الأزدي: هذه النسبة إلى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث. الأنساب 180/1.

(2) الحداني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون. الأنساب 83/4.

(3) تهذيب الكمال 303/28.

(4) تقريب التهذيب 541.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 409/59.

(7) ينظر: المصدر السابق 413/59.

(8) ينظر: المصدر السابق 304/74.

(9) ينظر: سؤالات السلمي 313.

(10) ينظر: تاريخ دمشق 402/59.

(11) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 326/1.

(12) ينظر: المصدر السابق 326/1.

(13) ينظر: تاريخ دمشق 407/59.

صالح، وكان من عفاء الرجال⁽¹⁾، وقال أبو أمامة: "كان معمر ثبت"⁽²⁾، وقال ابن عيينة: "أخذ معمر عن الزهري عرضاً، فقال ابن معين: لو أخذ كتاباً لكان أثبت منه"⁽³⁾.
وقال ابن جريج: "عليكم بهذا الرجل -يعنى: معمرًا- فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه"⁽⁴⁾.

وقال ابن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل البصرة شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، ويكنى أبا عروة"⁽⁵⁾، وقال رباح: سألت ابن جريج عن شيء من التفسير فأجابني، فقلت له: إن معمرًا قال كذا وكذا، قال: إن معمرًا شرب من العلم ما نفع⁽⁶⁾.

وقال أحمد: "لا تضم أحداً إلى معمر، إلا وجدت معمرًا أطلب للعلم منه"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "انتهى الإسناد إلى ستة نفر، أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر"⁽⁸⁾.
وقال ابن سعد: "كان معمر رجلاً له حلم ومروءة ونبل في نفسه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "الثقة المأمون"⁽¹¹⁾، وأثنى عليه الشافعي⁽¹²⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "عالم كبير"⁽¹³⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة وصالح التثبت عن الزهري"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "إمام ثقة، ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه، أو نعه من الثقات"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "عالم اليمن، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم"⁽¹⁶⁾، وقال أخرى: "وله أوهام احتُملت"⁽¹⁷⁾، وقال أيضاً: "وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع،

(1) معرفة الثقات 2/290.

(2) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 1/326.

(3) ينظر: المصدر السابق 1/325.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 8/256.

(5) ينظر: المصدر السابق 8/256.

(6) ينظر: المصدر السابق 8/256.

(7) ينظر: المصدر السابق 8/257.

(8) ينظر: المصدر السابق 8/256.

(9) الطبقات الكبرى 6/72.

(10) الثقات 7/484.

(11) ينظر: تاريخ دمشق 59/396.

(12) الإرشاد 1/197.

(13) المصدر السابق 1/197.

(14) ينظر: تاريخ دمشق 59/408.

(15) ينظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم 166.

(16) الكاشف 2/282.

(17) المغني في الضعفاء 2/316.

والجلالة، وحسن التصنيف⁽¹⁾، وقيل لسفيان: ما منعك من الزهري؟ قال: "قلة الدراهم، وقد كفانا أبو عروة، يعني: معمر"⁽²⁾.

وقال عبد الرزاق: قلت لمعمر: "إن الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمرو؟ قال: لا؛ إنما طلبت الحديث حين مات الحسن؛ فكنت أين شئت وجدت شيخاً يحدث عنه"⁽³⁾.

وقال ابن أبي عروبة: "وقد نلنا معمرًا، يعني: بروايته عنه"⁽⁴⁾، وقال ابن عيينة: قال لي ابن أبي عروبة: "شرفنا معمرًا روينا عنه وهو حدث، قال: قلت: أنت شرفته؟ الله شرفه"⁽⁵⁾.
وقال مالك بن أنس: "نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه؛ إلا عن الزهري، وابن طاووس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "حديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وعن هذا الضرب، مضطرب كثير الأوهام"⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ثم عقيل، والأوزاعي، ويونس، وكل ثبت، ومعمر عن ثابت ضعيف"⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: "ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال يعقوب: "خرج إلى اليمن قديماً، ثم قدم عليهم البصرة، فحدثهم بها وليست كتبه معه؛ فمن سمع منه بالبصرة بعد مقدمه من اليمن ففي سماعه شيء، ومن سمع منه باليمن فسماعه صحيح، سمعت علياً يقول: حدثهم معمر بالبصرة بأحاديث على خلاف ما هي عندهم"⁽¹¹⁾، وقال يعقوب: "وكان معمر صاحب إرسال، وكان مهيباً لا يجترئ عليه أن يوقف على الحديث يرسله"⁽¹²⁾.

(1) سير أعلام النبلاء 6/7.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 404/59.

(3) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 326/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 256/8.

(5) ينظر: تاريخ دمشق 403/59.

(6) ينظر: المصدر السابق 414/59.

(7) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 325/1.

(8) ينظر: تاريخ دمشق 414/59.

(9) ينظر: المصدر السابق 411/59.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 257/8.

(11) ينظر: تاريخ دمشق 415/59.

(12) ينظر: المصدر السابق 416/59.

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم ابن أبي النجود، وهشام بن عروة، شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة"⁽¹⁾.

خلاصة القول: ثقة ثبت، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة.

21. مصطلح: "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من فلان"⁽²⁾:

26- (ع) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم، الأَسدي، الكوفي، الحنَّاط⁽³⁾، المُقرئ⁽⁴⁾، مولى واصل الأَحْدب، قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: رؤية، وقيل: مسلم، وقيل: خِدَاش، وقيل: مُطَرَّف، وقيل: حماد، وقيل: حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته⁽⁵⁾، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عيَّاش"⁽⁷⁾، وذكر ابن المبارك أبا بكر بن عيَّاش فأتنى عليه⁽⁸⁾، وكان ابن المبارك يثني عليه وهو عنده في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهم في حديثه وفي حفظه شيء⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وأحمد⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾، وأبو داود⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صدوق ثقة، صاحب قرآن وخير"⁽¹⁶⁾، وزاد ابن سعد: "صدوقاً، عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط"، وزاد أحمد: "ربما غلط"، وزاد ابن حجر: "عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح".

(1) تقريب التهذيب 541.

(2) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا الراوي صاحب سنة ويسارع إلى أخذها والعمل بهان وفيه إشارة للتدليل للراوي، وأذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلى وأعلم.

(3) الحنَّاط: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة. الأنساب 268/4.

(4) المقرئ: هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقراءه، واختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين. الأنساب 400/12.

(5) تهذيب التهذيب 34/12.

(6) تقريب التهذيب 624.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام 1262/4.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 132/33.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 37/12.

(10) الطبقات الكبرى 360/6.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 41/5.

(12) ينظر: المصدر السابق 40/5.

(13) معرفة النقات 388/2.

(14) ينظر: سؤالات الآجري 151.

(15) تقريب التهذيب 624.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 349/9.

وقال ابن حبان: "من الحفاظ المتقنين، والصواب في أمره مجانية ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حُكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه"⁽¹⁾.

وسئل أبو حاتم عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ قال: "هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً"، قيل له: أبو بكر بن عياش وعبد الله بن بشر الرقي؟ قال: أبو بكر أوثق منه وأحفظ"⁽²⁾.

وقال ابن عدي: "يروى عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة، وله من الحديث غير ما ذكرته وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم، وهو من قراء أهل الكوفة، وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ، وهو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به؛ وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف"⁽³⁾.

وقال الذهبي: "صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وهو صالح الحديث"⁽⁴⁾. وكان القطان لا يعياً به، وكان إذا ذكر عنده كلع وجهه⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "لو كان بين يدي ما سألته عن شيء"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ليس هو بالقوي"⁽⁷⁾، وقال أخرى: "رجل صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث"⁽⁸⁾، وقال عثمان بن سعيد: "ليس بذاك في الحديث، وهو من أهل الصدق والأمانة"⁽⁹⁾.

وكان محمد بن عبد الله بن نمير يُصَعَّفُ أبا بكر بن عياش في الحديث⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾ في الضعفاء، وقال العقيلي: "يروى عن البصريين، غير حديث منكر، ويخطئ عن الكوفيين خطأ كثيراً"⁽¹³⁾.

(1) الثقات 669/7.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 350/9.

(3) الكامل في الضعفاء 46/5.

(4) ميزان الاعتدال 499/4.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 40/5.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 189/2.

(7) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 39.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 69/1.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 133/33.

(10) ينظر: المصدر السابق 133/33.

(11) الضعفاء الكبير 188/2.

(12) الضعفاء والمتروكين 228/3.

(13) الضعفاء الكبير 189/2.

وقال يعقوب بن شيبية: "كان معروفاً بالصلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب"⁽¹⁾، وقال أبو نعيم: "لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر"⁽²⁾.
خلاصة القول: ثقة، يخطئ.

22. مصطلح: "اليوم مات الحديث":

27- (ع) شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج بن الْوَرْد الْعَتَكِيُّ⁽³⁾، الْأَزْدِي، أَبُو بَسْطَام الْوَأَسِطِي⁽⁴⁾، مات سنة ستين ومائة⁽⁵⁾.

قال عبد الله بن المبارك : حدثنا معمر أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه -يعني: حديث نفسه-⁽⁶⁾، وقال عبد الله: حدثني الحسن بن عيسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول: كنت عند سفيان، فأتاه موت شعبة، فقال: اليوم مات الحديث⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

كان سفيان الثوري يقول: "شعبة أمير المؤمنين في الحديث"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن سعيد: "ليس أحد أحب إليّ من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وكان أعلم بالرجال، وكان سفيان صاحب أبواب"، وسئل يحيى بن سعيد: أيما كان أحفظ للأحاديث الطوال، شعبة أو سفيان؟ فقال: "كان شعبة أَمَرَّ فيها"⁽⁹⁾.

وقال ابن مهدي: "إمام في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال الطحاوي: "إمام حافظ حجة"⁽¹¹⁾.

(1) ينظر: تاريخ الإسلام 1262/4.

(2) ينظر: المصدر السابق 1262/4.

(3) العتكي: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. الأنساب 227/9.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 479/12، والواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط لأنها في وسط العراقيين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، والثاني: منسوب إلى واسط الرقة، والثالث: واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، يقال لها: واسط اليهود، والرابع: منسوب إلى واسط مرزباد، وهي قرية بالقرب من مطيرباد، والخامس: إلى واسط، وهي قرية ببلخ. الأنساب 258/13.

(5) تقريب التهذيب 266.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 127/1.

(7) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 480/3.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 369/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 369/4.

(10) ينظر: المصدر السابق 11/1.

(11) شرح مشكل الآثار 87/13.

وقال ابن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، من صنف، فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج"⁽¹⁾.

وقال يزيد بن زريع: "لم أر في الحديث أصدق من شعبة"⁽²⁾.

وقال مُجاعة بن الزبير: "الصوام القوام"⁽³⁾، وقال أبو الوليد الطيالسي: قال حماد بن سلمة: "إن أردت الحديث فالزم شعبة"⁽⁴⁾.

وقال الشافعي: "لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدّث وإلا استعديت عليك السلطان"⁽⁵⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً ثبناً صاحب حديث حجة"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "أنبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة، وهما أنبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان"⁽⁷⁾، وقال مرة: "كان رجل صدق، وكان رحيماً"⁽⁸⁾، وقال أخرى: "إمام المتقين"⁽⁹⁾.

وقال أحمد: "كان شعبة أمة وحدة في هذا الشأن، يعني: في الرجال وبصره بالحديث وثبته وتلقيه للرجال"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "شعبة أنبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثاً من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه، كان قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان"⁽¹¹⁾.

وقال العجلي: "ثقة في الحديث، تقي، وكان يخطيء في بعض الأسماء"، وفي موضع: "ثبت، نقي الحديث، كان يخطيء في أسماء الرجال قليلاً"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 1/129.

(2) ينظر: المصدر السابق 4/370.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 4/255.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 4/369.

(5) ينظر: المصدر السابق 4/370.

(6) الطبقات الكبرى 7/207.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 4/370.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 10/354.

(9) ينظر: المصدر السابق 10/363.

(10) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 2/539.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 4/370.

(12) معرفة الثقات 1/456.

وقال أبو حاتم: "ثقة"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس، سفيان الثوري، وشعبة، وحمام بن زيد، وسفيان بن عيينة، وبالشام الأوزاعي"⁽²⁾، وقال مرة: "إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فأعلم أنه ثقة إلا نفرأ بأعيانهم، قيل له: ألم يكن للثوري بصر بالحديث كبصر شعبة؟ قال: كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه، وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصيراً بالحديث جداً، فهما له، كأنه خُلق لهذا الشأن"⁽³⁾.
وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وشعبة أحب إلي من إسرائيل"⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً، وإتقاناً، وورعاً، وفضلاً، وهو أول من فتنش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين؛ حتى صار علماً يُقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق"⁽⁵⁾.

وقال ابن مهدي وذكر شعبة: "سمعته يقول كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت أو حدثنا تحفظته، وإذا قال: حدث فلان تركته"⁽⁶⁾، وقال حماد بن زيد: "إذا خالفني شعبة في شئ تركته؛ لأنه يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة؛ لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة"⁽⁷⁾، وقال معاذ بن معاذ وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ فقال: "شعبة وسفيان"، ثم سكت⁽⁸⁾، وعدّه الدارقطني من الحفاظ⁽⁹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "إمام أئمة الحديث"⁽¹⁰⁾.

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه، وهو من نظراء الأوزاعي، ومعمّر، والثوري في الكثرة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ متقن، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابداً"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 370/4.

(2) ينظر: المصدر السابق 11/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 129/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 370/4.

(5) النقات 446/6.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 370/4.

(7) ينظر: المصدر السابق 370/4.

(8) ينظر: المصدر السابق 370/4.

(9) ينظر: العلال 177/12.

(10) المستدرک على الصحيحين 177/1.

(11) ينظر: سير أعلام النبلاء 202/7.

(12) الكاشف 485/1.

(13) تقريب التهذيب 266.

وقال النسائي: "الأمناء على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان"⁽¹⁾، وقال أبو داود: "ليس في الدنيا أحسن حديثاً من شعبة"⁽²⁾، وقال أبو بكر بن منجويه: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتنش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، وصار علماً يُقْتَدَى به، وتبعه عليه بعده أهل العراق"⁽³⁾.

وقال أحمد: "كان غلط شعبة في أسماء الرجال"⁽⁴⁾، وقال يزيد بن زريع: قدم علينا شعبة البصرة، ورأيه رأي سوء خبيث، يعني: الترفض، فما زلنا به حتى ترك قوله ورجع وصار معنا"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: ثقة، حجة، ثبت.

23. مصطلح: "اكتب نفس هذا الشيخ":

28- (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبّيعي⁽⁶⁾، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي⁽⁷⁾، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك لرجل: "اكتب نفس هذا الشيخ"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾، وابن خراش⁽¹³⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾، وزاد ابن سعد: "ثبتاً"، وزاد العجلي: "سكن الثغر، وكان ثبتاً في

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 256/6.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 365/10.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 495/12.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 370/4.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 360/10.

(6) السبّيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. الأنساب 68/7.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 62/23.

(8) ينظر: تقريب التهذيب 441.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 475/12.

(10) الطبقات الكبرى 339/7.

(11) معرفة الثقات 200/2.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 292/6.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 477/12.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 67/23.

(15) ينظر: المصدر السابق 67/23.

(16) تقريب التهذيب 441.

الحديث"، وزاد ابن حجر: "مأمون"، وسئل ابن المديني عن عيسى بن يونس؟ فقال: "بخ، ثقة، مأمون"⁽¹⁾.

وسئل يحيى بن معين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو عيسى بن يونس؟ فقال: "ثقة وثقة"⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "حافظ"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "كان متقناً"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام"⁽⁵⁾.

وقال إسحاق بن راهويه: قلت لو كيع إنني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجلاً قد قهر العلم⁽⁶⁾، وقال الوليد بن مسلم: "ما أبالي من خالفني في الأوزاعي، ما خلا عيسى ابن يونس، فإنني رأيت أخذه أخذاً محكماً"⁽⁷⁾.

وسئل أحمد: أيما أصح حديثاً عيسى بن يونس أو أبوه يونس بن أبي إسحاق؟ فقال: لا، بل عيسى أصح حديثاً، فقل له: عيسى أو أخوه إسرائيل؟ قال: ما أفرهما، قيل ما تقول فيه؟ قال: مثل عيسى بن يونس يسئل عنه؟!⁽⁸⁾.

خلاصة القول: ثقة.

24. مصطلح: "يزداد كل يوم خيراً":

29- (ع) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري⁽⁹⁾، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري، اللؤلؤي⁽¹⁰⁾، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة⁽¹¹⁾. قال عبد الله بن أحمد: حدثني حسن بن عيسى، قال: سمعت ابن المبارك وذكر ابن مهدي، فقال: "ذاك رجل منذ عرفناه يزداد كل يوم خيراً"⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: الجرح والتعديل 292/6.

(2) ينظر: المصدر السابق 292/6.

(3) ينظر: المصدر السابق 292/6.

(4) الثقات 238/7.

(5) سير أعلام النبلاء 939/4.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 292/6.

(7) ينظر: التاريخ الكبير 406/6.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 292/6.

(9) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر، وتخفف فيقال لهم: "بلعنبر"، وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم. الأنساب 382/9.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 430/17.

(11) تقريب التهذيب 351.

(12) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 483/3.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أفتى سفيان الثوري في مسألة فرآني كأني أنكرت فتياه قال: أنت ما تقول؟ قلت كذا وكذا خلاف ما يقول، قال فسكت ولم يقل شيئاً⁽¹⁾.
وقال الشافعي: "لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن"⁽²⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁽³⁾.

وقال ابن معين: "ما رأيت رجلاً أثبت في الحديث من عبد الرحمن بن مهدي"⁽⁴⁾، وسئل ابن معين عن أصحاب سفيان من هم؟ قال: "المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم، هؤلاء الثقات"⁽⁵⁾، وقال مرة: "مَنْ قَدَّمَ عبد الرحمن على وكيع فدعا عليه، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين"⁽⁶⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: كان عبد الرحمن بن مهدي عند أبي أكثر إصابة من وكيع، يعني: في حديث سفيان خاصة⁽⁷⁾، وسئل أحمد أيما أثبت عندك عبد الرحمن بن مهدي أو وكيع؟ فقال: "عبد الرحمن أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثاً من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها، وهو أكثر عدداً لشيوخ سفيان من وكيع، وروى وكيع عن نحو من خمسين شيئاً لم يرو عنهم عبد الرحمن، ولقد كان لعبد الرحمن تَوْقٍ حسن"⁽⁸⁾، وسئل مرة عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ووكيع؟ فقال: "كان عبد الرحمن أكثرهم حديثاً"⁽⁹⁾، وقال مرة: "إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "كان ثقة خياراً من معادن الصدق صالح مسلم"⁽¹¹⁾.

وقال علي بن المديني: "أعلم الناس بالحديث"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ما رأيت أعلم منه"⁽¹³⁾، وقال أخرى: "لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله عزوجل إنني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث

(1) ينظر: الجرح والتعديل 256/1.

(2) الإرشاد 238/1.

(3) الطبقات الكبرى 218/7.

(4) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 286.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 109/1.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 548/3.

(7) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 427/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 253/1.

(9) ينظر: المصدر السابق 261/1.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 436/17.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 254/1.

(12) ينظر: الكاشف 645/1.

(13) ينظر: تقريب التهذيب 351.

من عبد الرحمن بن مهدي⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمن ابن مهدي يذهب مذهبهم يعني: مذهب تابعي أهل المدينة ويقتدي بطريقتهم"⁽²⁾، وقال أخرى: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء السنة إلى اثني عشر، ثم انتهى علم الاثني عشر إلى ستة، يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة"⁽³⁾.

وقال حسين بن عروة: "كنا عند حماد بن زيد وعنده عبد الرحمن فقال حماد: إن كان أحد يُؤتى لهذا الشأن فهو هذا الشاب"⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم: "عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأنقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري"⁽⁵⁾، وذكر أبو زرعة عبد الرحمن بن مهدي ومدحه، وأطنب في مدحه، وقال: "وهم في غير شيء"، قال: عن شهاب ابن شريفة، وإنما هو شهاب بن شرنفة"⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث، وأبى الرواية إلا عن الثقات، وقد رأى جماعة رووا عن الصحابة، إلا أنه لم تتبين صحة سماعهم عن الصحابة؛ فلذلك عدلنا به عن أتباع التابعين"⁽⁷⁾.

وقال أبو يعلى الخليلي: "إمام بلا مدافعة"⁽⁸⁾، وقال البيهقي⁽⁹⁾: "إمام حافظ"⁽¹⁰⁾، وقال جرير الرازي: "ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووصف عنه بصرًا بالحديث وحفظاً"⁽¹¹⁾، وقال المقدمي محمد بن أبي بكر: "ما رأيت أحداً أتقن لما سمع ولما لم يسمع وحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 252/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 252/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 252/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 257/1.

(5) ينظر: المصدر السابق 290/5.

(6) أبو زرعة وجهوده 326/2.

(7) الثقات 373/8.

(8) الإرشاد 238/1.

(9) البيهقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور. الأنساب 412/2.

(10) السنن الكبرى 232/2.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 251/1.

(12) ينظر: المصدر السابق 253/1.

وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام العلم"⁽¹⁾، وقال مرة: "وكان إماماً، حجة، قدوة في العلم والعمل"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث"⁽³⁾.
خلاصة القول: ثقة، إمام، حجة.

ثالثاً: من وصف بالتوثيق المفرد:

1. مصطلح: "ثقة":

30- (4) حجاج بن دينار الأشجعي⁽⁴⁾، وقيل: السلمي مولاهم، الواسطي⁽⁵⁾، مات قبل الخمسين ومائة⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁸⁾، وابن المديني⁽⁹⁾، وأبو خيثمة زهير بن حرب⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، ويعقوب ابن شيبه⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، والترمذي⁽¹⁴⁾، وابن عمار⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾، وكذا ابن خلفون⁽¹⁷⁾، وقال عبدة بن سليمان: "حدثنا حجاج بن دينار وكان ثبناً"⁽¹⁸⁾.

(1) الكاشف 645/1.

(2) سير أعلام النبلاء 194/9.

(3) تقريب التهذيب 351.

(4) الأشجعي: هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع. الأنساب 263/1.

(5) تهذيب التهذيب 200/2.

(6) سير أعلام النبلاء 78/7.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 160/3، وتهذيب الكمال 436/5.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 379/4.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/3.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 436/5.

(11) معرفة الثقات 285/1.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 436/5.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/3.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 437/5.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/3.

(16) الثقات 205/6.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/3.

(18) ينظر: تهذيب التهذيب 201/2.

وقال ابن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "صدوق"، وزاد ابن معين: "ليس به بأس"، وزاد أبو زرعة الرازي: "صالح، مستقيم الحديث، لا بأس به"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال ابن خزيمة: "في القلب منه شيء"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾.

خلاصة القول: ثقة.

31- (د) شهاب بن خراش بن حوشب بن يزيد بن الحارث، الشيباني⁽¹⁰⁾، الحوشبي⁽¹¹⁾، أبو الصلت الواسطي، كوفي الأصل، انتقل إلى الشام، وسكن الرملة من فلسطين، ومات بها⁽¹²⁾، ومات: قبل سنة ثمانين ومائة⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال عبد الرحمن بن مهدي: "لم أر أحداً أحسن وصفاً للسنة من شهاب بن خراش"⁽¹⁵⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 160/3.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 160/3.

(3) الكاشف 312/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 160/3.

(5) ينظر: المصدر السابق 160/3.

(6) ينظر: المصدر السابق 160/3.

(7) تقريب التهذيب 152.

(8) ينظر: تهذيب التهذيب 201/2.

(9) ينظر: المصدر السابق 201/2.

(10) الشيباني: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب 198/8.

(11) الحوشبي: بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى حوشب، وهو جد أبي الصلت شهاب بن خراش. الأنساب 305/4.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 568/12.

(13) ينظر: سير أعلام النبلاء 286/8.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 362/4.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 571/12.

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وابن المديني⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، وابن عمار⁽⁵⁾، وعبد الله بن قهزاد⁽⁶⁾، وزاد العجلي: "صاحب سنة"، وقال الذهبي: "وثقه جماعة"⁽⁷⁾، وقال مرة: "مشهور ثقة يغرب"⁽⁸⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "صالح"⁽¹¹⁾، وقال أحمد: "ما أرى به بأساً"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، لا بأس به"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة: "كان صاحب سنة"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "صدوق، مشهور، وله ما يستتكر"⁽¹⁷⁾.

وقال الساجي: "ضعيف يحدث بأحاديث مناكير"⁽¹⁸⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁹⁾.
وقال ابن عدي: "وفي بعض رواياته ما يُنكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره"⁽²⁰⁾، عقب عليها الذهبي: "يعني: بالتئين، وإلا فقد وثقه عدة"⁽²¹⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 570/12.

(2) ينظر: سؤالات السلمي 193.

(3) معرفة الثقات 461/1.

(4) ينظر: أبو زرعة وجهوده 881/3.

(5) ينظر: تاريخ دمشق 214/23.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 232/2.

(7) الكاشف 490/1.

(8) المغني في الضعفاء 430/1.

(9) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 114.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 130.

(11) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 114.

(12) ينظر: سؤالات أبي داود 253.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 362/4.

(14) ينظر: أبو زرعة وجهوده 881/3.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 570/12.

(16) ينظر: أبو زرعة وجهوده 881/3.

(17) ميزان الاعتدال 281/2.

(18) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 297/6.

(19) ينظر: الضعفاء والمتروكين 43/2.

(20) الكامل في الضعفاء 54/5.

(21) تاريخ الإسلام 650/4.

وقال ابن حبان: "رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطيء كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار"⁽¹⁾.

خلاصة القول: ثقة.

32- (بخ د ت س) عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي، الجمحي⁽²⁾، المكّي⁽³⁾، وأرخ الذهبي وفاته في حدود سنة خمسين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁶⁾، وابن المديني⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾، وابن خلفون⁽¹²⁾ في الثقات، وقال أبو حاتم: "مستقيم الحديث"⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ثقة.

33- (خت ت س) عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي، قاضي الرّي⁽¹⁴⁾، يُقال له: الرّازي⁽¹⁵⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة، مستقيم الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽¹⁷⁾.

(1) المجروحين 362/1.

(2) الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح. الأنساب 326/3.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 47/22.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام 940/3.

(5) ينظر: المعرفة والتاريخ 240/3.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 338/3.

(7) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 97.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 48/22.

(9) الكاشف 77/2.

(10) تقريب التهذيب 422.

(11) ينظر: الثقات 221/7.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 177/10.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 235/6.

(14) الرّي: هي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، معجم البلدان 116/3.

(15) تهذيب التهذيب 155/8، والرّازي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الرّي، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً. الأنساب 33/6.

(16) ينظر: المعرفة والتاريخ 83/3.

(17) ينظر: المصدر السابق 133/3.

أقوال النقاد:

ونقّه ابن معين⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ممن يخطئ"⁽⁹⁾.
وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: "ليس به بأس"، وقال أحمد⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾: "لا بأس به"، وقال أحمد: "عنبسة أصح حديثاً من أبي جعفر الرازي"⁽¹⁴⁾، وقال الخليلي: "كبير المحل"⁽¹⁵⁾.
خلاصة القول: ثقة.

34- (ع) الفضل بن موسى السّيناني⁽¹⁶⁾، أبو عبد الله، المرّوزي، مولى بني قَطِيعَة⁽¹⁷⁾، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة في ربيع الأول⁽¹⁸⁾.

كان ابن المبارك يقول: "حدثني الثقة، يعنيه"⁽¹⁹⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 112/1.

(2) ينظر: سؤالات أبي داود 358.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 399/6.

(4) ينظر: المصدر السابق 399/6.

(5) معرفة الثقات 194/2.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 407/22.

(7) ميزان الاعتدال 300/3.

(8) تقريب التهذيب 432.

(9) الثقات 289/7.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 408/22.

(11) ينظر: المصدر السابق 408/22.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 155/8.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 399/6.

(14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 562/1.

(15) الإرشاد 664/2.

(16) السيناني: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها نون أخرى، هذه

النسبة إلى سينان وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها. الأتساب 355/7.

(17) تهذيب التهذيب 286/8.

(18) تقريب التهذيب 447.

(19) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 186، وتهذيب التهذيب 287/8.

وثقه وكيع⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وزاد وكيع: "صاحب سنة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "فيه دعابة"⁽⁴⁾.

وقال إسحاق بن راهويه: "كتبت العلم، فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى"⁽⁵⁾، وقال أبو نُعيم الفضل بن دكين: "هو أثبت من ابن المبارك"⁽⁶⁾، وقال مرة: "كان والله عاقلاً لبيباً"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، وربما أغرب"⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: ثقة.

35- (4) محمد بن شعيب بن شابور الأموي⁽¹¹⁾ مولاهم، أبو عبد الله الدمشقي، أحد الكبار، كان يسكن بيروت⁽¹²⁾، مات سنة مائتين وله أربع وثمانون⁽¹³⁾.

روى ابن المبارك عن محمد بن شعيب بن شابور، فقال: "أخبرنا الثقة من أهل العلم محمد بن شعيب، وكان يسكن بيروت"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: تهذيب الكمال 257/23.

(2) الطبقات الكبرى 263/7.

(3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 354/4.

(4) الثقات 319/7.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام 1182/4.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 69/7.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 258/23.

(8) سير أعلام النبلاء 103/9.

(9) تقريب التهذيب 447.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 69/7.

(11) الأموي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو

أمية بن عبد شمس. الأنساب 348/1.

(12) تهذيب التهذيب 222/9.

(13) تقريب التهذيب 483.

(14) ينظر: تاريخ دمشق 251/53.

وثقه العجلي⁽¹⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار⁽²⁾، وابن عدي⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "أثبت من محمد بن حمير، ومن بقية، ومن محمد بن حرب الأبرش"⁽⁴⁾، وقال ابن عساكر: "أحد الأئمة الثقات"⁽⁵⁾، وقال إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنبجاني: "من الثقات"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم: "ثقة، والوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث الشيء من كتبه حدثه صحيحاً"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "ثبت"⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "كان مرجئاً، وليس به في الحديث بأس"⁽¹⁰⁾، وقال مروان بن محمد: "كان يُفتي في مجلس الأوزاعي، وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفُتْيَاه"⁽¹¹⁾، وقال الخليلي: "من كبار أصحاب الأوزاعي"⁽¹²⁾.

وقال أحمد: "ما أرى به بأساً، ما علمت إلا خيراً"⁽¹³⁾، وقال مرة: "كان رجلاً عاقلاً"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "كان إماماً طلابة للعلم"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "ما أعلم به بأساً"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، صحيح الكتاب"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: صدوق.

(1) معرفة الثقات 240/2.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 251/53.

(3) الكامل في الضعفاء 178/5.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 286/7.

(5) تاريخ دمشق 245/53.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 252/53.

(7) الثقات 50/9.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 374/25.

(9) ينظر: المصدر السابق 374/25.

(10) ينظر: تاريخ دمشق 251/53.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 286/7.

(12) الإرشاد 475/2.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 286/7.

(14) ينظر: تاريخ دمشق 251/53.

(15) سير أعلام النبلاء 378/9.

(16) ميزان الاعتدال 580/3.

(17) تقريب التهذيب 483.

2. مصطلح: "ثقة، لا يُعلم به بأس":

36- (خ ت س ق) داود بن أبي الفرات، واسمه عمرو بن الفرات الكندي، أبو عمرو المرزوي، مات سنة سبع وستين ومائة⁽¹⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة، لا يُعلم به بأس"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وذكره ابن خلفون في الثقات⁽⁹⁾، وكذا ابن حبان⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾، وقال ابن معين: "لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة.

3. مصطلح: "ثقة، مستقيم الحديث":

* (خت ت س) عَنبَسَةَ بن سعيد بن الضُّرَيْسِ الأَسَدِيِّ، أبو بكر الكوفي، قاضي الرِّيِّ⁽¹⁵⁾، يُقال له: الرِّازِي⁽¹⁶⁾.

قال ابن المبارك: "ثقة، مستقيم الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 82.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 357/4.

(3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 108.

(4) معرفة الثقات 342/1.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 438/8.

(6) العلال الواردة في الأحاديث النبوية 247/2.

(7) الكاشف 382/1.

(8) تقريب التهذيب 199.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 262/4.

(10) ينظر: الثقات 234/8.

(11) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 82.

(12) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 117.

(13) ينظر: سؤالات الحاكم 204.

(14) تاريخ الإسلام 357/4، وهذا الجرح من أبي حاتم في داود بن بكر بن أبي الفرات، ونصه: "شيخ، لا بأس به، ليس بالمتين"، ينظر: الجرح والتعديل 408/3، وقد فرَّق الذهبي بين داود بن بكر، وداود بن عمرو في ميزان الاعتدال، ينظر: 19-18/2.

(15) الري: هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، معجم البلدان 116/3.

(16) ينظر: ترجمته ص 92.

(17) ينظر: المعرفة والتاريخ 83/3.

(18) ينظر: المصدر السابق 133/3.

4. مصطلح: "صحيح الكتاب"، "كتابه صحيح":

37- (ع) إبراهيم بن طَهْمَان بن شُعْبَةَ الخُرَّاسَانِي، أبو سعيد، وُلِدَ بِهَرَاة⁽¹⁾، وسكن نَيْسَابُور⁽²⁾، وقَدِمَ بغداد، ثم سكن مكة إلى أن مات⁽³⁾، وقد مات سنة ثمانية وستين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "صحيح الكتاب"⁽⁵⁾، ومرة: "صحيح الحديث"⁽⁶⁾، وفي موضع آخر: "صحيح العلم والحديث"⁽⁷⁾، ومرة: "من الحفاظ"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁹⁾، وإسحاق بن راهويه⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾، وصالح بن محمد⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "أمره مُشْتَبَه، له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات"⁽¹⁷⁾، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه ويوثقونه"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة يُعْرَب، وتُكَلَّم فيه للإرجاء، ويُقال: رَجَعَ عنه"⁽¹⁹⁾.

(1) هَرَاة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. معجم البلدان 396/5.

(2) نيسابور: بفتح أوله، والعامية يسمونه نَسَاوور: وهي مدينة عظيمة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، لم أر فيما طَوَّقْتُ من البلاد مدينة كانت مثلها. ينظر: معجم البلدان 331/5.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 129/1.

(4) ينظر: تقريب التهذيب 90.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 270/1، 108/2.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(7) ينظر: تهذيب التهذيب 131/1.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 221/1.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري 345/4.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(11) العلل ومعرفة الرجال 538/2.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(13) ينظر: المصدر السابق 111/2.

(14) ينظر: المصدر السابق 111/2.

(15) ينظر: سير أعلام النبلاء 382/7.

(16) ميزان الاعتدال 38/1.

(17) الثقات 27/6.

(18) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(19) ينظر: تقريب التهذيب 90.

وقال أحمد: "صحيح الحديث مقارب"⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال العجلي⁽³⁾: "لا بأس به"⁽⁴⁾، وروى ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: "صدوق حسن الحديث"⁽⁵⁾، وروى المزي عن صالح بن محمد قوله: "جيد الرواية"، وعن إسحاق بن راهويه قوله: "كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "من أئمة الإسلام"⁽⁷⁾، ومرة: "له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "فاضل"⁽⁹⁾.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "ضعيف، مضطرب الحديث"⁽¹⁰⁾.
وأنهم بالإرجاء، ذكر ذلك: أحمد⁽¹¹⁾، وصالح بن محمد⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، والجوزجاني⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث، إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجح عنه"⁽¹⁶⁾.
خلاصة القول: ثقة، ولا يضره ما أنهم به من الإرجاء، كما ذكر ابن حجر.

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد 359.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 77.

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد 359.

(4) معرفة الثقات 211/1.

(5) الجرح والتعديل 107/2.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(7) الكاشف 214/1.

(8) سير أعلام النبلاء 383/7.

(9) أحوال الرجال 356.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 221/1.

(11) سؤالات أبي داود للإمام أحمد 359.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(13) ينظر: سير أعلام النبلاء 382/7.

(14) أحوال الرجال 356.

(15) الكاشف 214/1.

(16) تهذيب التهذيب 131/1.

38- (ع) محمد بن ميمون المرّوزي، أبو حمزة السُّكّري⁽¹⁾، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة⁽²⁾. قال ابن المبارك: "صحيح الكتاب"⁽³⁾، وقال مرة: "صاحب حديث"⁽⁴⁾، وسئل ابن المبارك عن الأتباع⁽⁵⁾؟ فقال: "الأتباع ما كان عليه حسين بن واقد، وأبو حمزة"⁽⁶⁾.
أقوال النقاد:

وتقه ابن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وابن القطان⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾، وزاد ابن القطان: "مشهور"، وزاد الدارقطني: "أُخْرِجَ عنه في الصحيح"، وزاد الذهبي: "كان ثبناً، نبيلاً، سمحاً، جواداً، حلو الكلام؛ ولذلك لقب بالسُّكّري"، وزاد ابن حجر: "فاضل"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

وقال أحمد: "ما بحديثه عندي بأس"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "لا بأس به، إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد"⁽¹⁵⁾، وقال الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والفهم"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "صدوق، إمام مشهور"⁽¹⁷⁾.
خلاصة القول: ثقة.

- (1) تهذيب التهذيب 486/9، والسكري: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله. الأنساب 156/7.
- (2) تقريب التهذيب 510.
- (3) ينظر: الجرح والتعديل 81/8.
- (4) ينظر: تاريخ بغداد 433/4.
- (5) الأتباع: هم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه وأمره ونهيه، ينظر: الجرح والتعديل 9/1.
- (6) ينظر: المصدر السابق 433/4.
- (7) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 111/1.
- (8) ينظر: تهذيب الكمال 546/26.
- (9) ينظر: سؤالات السلمي 300.
- (10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 373/10.
- (11) طبقات الحفاظ 168/1.
- (12) تقريب التهذيب 510.
- (13) الثقات 420/7.
- (14) ينظر: الجرح والتعديل 81/8.
- (15) ينظر: ميزان الاعتدال 54/4.
- (16) تاريخ بغداد 432/4.
- (17) ميزان الاعتدال 53/4.

39- (ع) يُونس بن يزيد بن أبي النَّجَّاد، ويقال ابن النَّجَّاد، الأيُّلي⁽¹⁾، أبو يزيد، مولى معاوية ابن أبي سفيان⁽²⁾، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح⁽³⁾.
قال ابن المبارك: "كتابه صحيح"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب"⁽⁵⁾، وقال مرة: "إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس، يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "أحد الأثبات"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "الإمام الثقة"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾.
وكان الأوزاعي يحضُّ عليه⁽¹⁵⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كتابه صحيح"⁽¹⁶⁾، وقال ابن خراش: "هو صدوق"⁽¹⁷⁾، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽¹⁸⁾.

- (1) الأيُّلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. الأنساب 409/1.
- (2) تهذيب التهذيب 450/11.
- (3) تقريب التهذيب 614.
- (4) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.
- (5) ينظر: المصدر السابق 248/9.
- (6) ينظر: تاريخ دمشق 304/74.
- (7) ينظر: الجرح والتعديل 249/9.
- (8) ينظر: تاريخ دمشق 306/74.
- (9) معرفة الثقات 379/2.
- (10) ينظر: تهذيب الكمال 557/32.
- (11) الكاشف 404/2.
- (12) سير أعلام النبلاء 297/6.
- (13) تقريب التهذيب 614.
- (14) الثقات 648/7.
- (15) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.
- (16) ينظر: المصدر السابق 248/9.
- (17) ينظر: تاريخ دمشق 307/74.
- (18) ينظر: الجرح والتعديل 249/9.

وقال ابن معين: "عالم بحديث الزهري، وأثبت الناس فيه"⁽¹⁾، وقال أحمد بن صالح: "نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً"⁽²⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "عالم بحديث الزهري، وصالح الحديث"⁽³⁾، وقال أحمد: "حدّث عنه الناس"⁽⁴⁾.

وقال وكيع: "لقيته وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يُقيم لي حديثاً فما أقامه"⁽⁵⁾، وقال مرة: "سيء الحفظ"⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "لم يكن يعرف الحديث"⁽⁸⁾، وقال مرة: "روى أحاديث منكراً"⁽⁹⁾، وسئل أبو زرعة: "يونس بن يزيد الأيلي عن غير الزهري؟ فقال: ليس بالحافظ، كان صاحب كتاب، فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء"⁽¹⁰⁾، وقال الأثرم: "كثير الخطأ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: ثقة، يخطيء في روايته عن غير الزهري.

5. مصطلح: "صحيح الحديث"، "صحيح العلم والحديث":

* (ع) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد، وُلد بهرّة، وسكن نيسابور، وقَدِم بغداد، ثم سكن مكة إلى أن مات⁽¹²⁾، وقد مات سنة ثمانية وستين ومائة⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "صحيح الكتاب"⁽¹⁴⁾، ومرة: "صحيح الحديث"⁽¹⁵⁾، وفي موضع آخر: "صحيح العلم والحديث"⁽¹⁶⁾، ومرة: "من الحفاظ"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: المصدر السابق 248/9.

(2) ينظر: المصدر السابق 249/9.

(3) ينظر: تاريخ دمشق 306/74.

(4) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 518/2.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.

(6) ينظر: المصدر السابق 248/9.

(7) الطبقات الكبرى 360/7.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 555/32.

(10) ينظر: تاريخ دمشق 307/74.

(11) ينظر: المصدر السابق 307/74.

(12) ينظر: ترجمته ص 97.

(13) ينظر: تقريب التهذيب 90.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 270/1، 108/2.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب 131/1.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 221/1.

6. مصطلح: "من الحفاظ":

* (ع) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد، وُلِدَ بِهَرَّازَةَ، وَسَكَنَ نَيْسَابُورَ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، ثُمَّ سَكَنَ مَكَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ⁽¹⁾، وَقَدْ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "صحيح الكتاب"⁽³⁾، ومرة: "صحيح الحديث"⁽⁴⁾، وفي موضع آخر: "صحيح العلم والحديث"⁽⁵⁾، ومرة: "من الحفاظ"⁽⁶⁾.

7. مصطلح: "وهل الأمر إلا ما كان عليه فلان؟"⁽⁷⁾

40- (س) داود بن نصير الطائي⁽⁸⁾، أبو سُلَيْمَانَ الكوفي⁽⁹⁾، مات سنة ستين، وقيل: خمس وستين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني حسن بن عيسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول: "وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن عيينة: "كان ممن علم وفقه"⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "من أنفسهم، وكان قد سمع الحديث، وفقه، وعرف النحو، وعلم أيام الناس وأمورهم، ثم تعبد، فلم يكن يتكلم في ذلك بشيء"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وذكره العجلي في الثقات⁽¹⁵⁾، وابن حبان⁽¹⁶⁾، وابن خلفون، وقال: "قد

(1) ينظر: ترجمته ص 97.

(2) ينظر: تقريب التهذيب 90.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 270/1، 108/2.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 131/1.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 221/1.

(7) لم أعر على معنى لها، ولعلها تعني - والله أعلم - أنه كان من أهل الصلاح والتقوى إلى درجة أنه صار مقياساً أو مضرِباً للمثل في هذا، وفي هذا إشارة لتعديل الراي، وذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلم.

(8) الطائي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّء. الأنساب 21/9.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 455/8.

(10) تقريب التهذيب 200.

(11) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 484/3.

(12) تاريخ بغداد 311/9.

(13) الطبقات الكبرى 346/6.

(14) تاريخ بغداد 318/9.

(15) ينظر: معرفة الثقات 343/1.

(16) ينظر: الثقات 282/6.

سمع وتفقه وعرف النحو وأيام الناس وجلس بعد في بيته عشرين سنة⁽¹⁾، وقال الذهبي: "أحد الأولياء، ثقة"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه زاهد"⁽³⁾.

وقال الدارقطني: "العابد المحدث"⁽⁴⁾، وقال الخطيب البغدادي: "وكان داود ممن شغل نفسه بالعلم، ودرس الفقه وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلوة، ولزم العبادة واجتهد فيها إلى آخر عمره"⁽⁵⁾، وقال محارب بن دثار: "لو كان داود الطائي في الأمم الماضية، لقص الله علينا من خبره"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: ثقة عابد.

8. مصطلح: "إذا حدثك فلان عن فلان، فلا تبال ألا تسمعه منه"⁽⁷⁾:

41- يحيى بن بشر الخراساني، أبو وهب⁽⁸⁾.

قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي، عن يحيى بن بشر، الذي روى عن عكرمه، فقال: قال ابن المبارك: إذا حدثك يحيى بن بشر عن إنسان فلا تبال ألا تسمعه منه، قال: قلت: من أخبرك بهذا عن ابن المبارك؟ قال: يحيى بن آدم أخبرني"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

وقال الأزدي: "ضعيف"⁽¹²⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹³⁾، وكذا الذهبي⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: صدوق.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 268/4.

(2) الكاشف 382/1.

(3) تقريب التهذيب 200.

(4) المؤلف والمختلف 2310/4.

(5) تاريخ بغداد 311/9.

(6) المصدر السابق 318/9.

(7) لم أعر لها على معنى، ولعلها تشير إلى توثيق من قبلت في حقه، فلا حاجة لأن يُسمع من الراوي طالما أن الراوي الثقة حدثك عنه، والله أعلى وأعلم.

(8) التاريخ الكبير 263/8.

(9) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 544/2.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 357/4.

(11) ينظر: الثقات 598/7.

(12) ينظر: الضعفاء والمتروكين 192/3.

(13) ينظر: المصدر السابق 192/3.

(14) ينظر: المغني في الضعفاء 396/2.

9. مصطلح: "كان إذا سئل قال: اذهبوا إلى فلان، وكان من أفاضلهم":

42- (ل س) النَّضْرُ بن محمد القُرشي، العامري⁽¹⁾، مولاهم، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد المرزوي⁽²⁾، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة⁽³⁾.

قال أبو عبد الله أحمد: كان بمرور شيخ يقال له: النضر بن محمد، وكان ابن المبارك إذا سئل عن شيء، قال: اذهبوا إلى النضر بن محمد، وكان من أفاضلهم⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "وكان مقدماً عندهم في العلم والفقهاء والعقل والفضل، وكان صديقاً لعبد الله ابن المبارك، وكان من أصحاب أبي حنيفة"⁽⁵⁾.

وقال النسائي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال الذهبي: "ثقة من أئمة مرو"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان مرجئاً"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما يهيم، ورمي بالإرجاء"⁽¹⁰⁾.

وضعه البخاري⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾، والأزدي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁶⁾، وقال الساجي: "صاحب رأي، وفيه ضعف"⁽¹⁷⁾.

(1) العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال، منهم: عامر بن لؤي، وفيهم كثرة، والثاني: منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث: منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب. الأنساب 151/9.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 403/29.

(3) تقريب التهذيب 562.

(4) بحر الدم 161.

(5) الطبقات الكبرى 263/7.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 404/29.

(7) ينظر: سوالات السلمي 315.

(8) الكاشف 321/2.

(9) ينظر: الثقات 535/7.

(10) تقريب التهذيب 562.

(11) ينظر: أبو زرعة وجهوده 664/2.

(12) الكنى والأسماء 497/1.

(13) التاريخ الكبير 89/8.

(14) ينظر: الضعفاء والمتروكين 162/3.

(15) المؤلف والمختلف 2214/4.

(16) ينظر: الضعفاء والمتروكين 162/3.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 48/12.

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم: "كان صاحب رأي"⁽²⁾.
خلاصة القول: ليس بالقوي، يهيم، ورمي بالإرجاء.

10. مصطلح: "من أولي الألباب":

43- (بخ م د س ق) حَزْمَلَةُ بن عِمْران بن قُرَادِ التُّجَيْبِيِّ، أبو حفص المِصْرِيِّ⁽³⁾، مات سنة ستين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "حدثني حرملة وكان من أولي الألباب"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه أحمد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال مرة: "من العباد المتقنين وأهل الفضل في الدين"⁽¹²⁾، وكذا ابن شاهين⁽¹³⁾، وابن خلفون⁽¹⁴⁾.

وقال ابن المقرئ: "حدثني حرملة، وكان من أولي الألباب"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول: ثقة.

11. مصطلح: "الجماعة: فلان، وفلان"، "ومن لنا مثل فلان":

44- (خت م 4) الحسين بن وَاقد المَرْوَزِيِّ، أبو عبد الله قاضي مَرْو⁽¹⁶⁾، مولى عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز⁽¹⁷⁾، مات سنة تسع، ويُقال: سبع وخمسين ومائة⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 48/12.

(2) ينظر: تهذيب التهذيب 445/10.

(3) تهذيب التهذيب 229/2.

(4) تقريب التهذيب 156.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 229/2.

(6) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 488/2.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 274/3.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 34/4.

(9) تقريب التهذيب 156.

(10) الكاشف 317/1.

(11) الثقات 233/6.

(12) مشاهير علماء الأمصار 299.

(13) تاريخ أسماء الثقات 74.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 34/4.

(15) ينظر: المصدر السابق 33/4.

(16) مرو: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، معجم البلدان 112/5.

(17) تهذيب التهذيب 373/2.

(18) تقريب التهذيب 169.

قال ابن المبارك: "حسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه"⁽¹⁾، وروى أحمد بن شَبُويه عن علي بن الحسن بن شقيق أنه قيل لابن المبارك: من الجماعة؟ قال: "محمد بن ثابت، والحسين بن واقد، وأبو حمزة السُّكْرِي"، ثم قال أحمد بن شَبُويه: ليس فيهم شيء من الإرجاء، وقيل له أيضاً: كان الحسين إذا قام من مجلس القضاء، اشترى لحماً، فينطلق إلى أهله، فقال ابن المبارك: "ومن لنا مثل الحسين؟"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ثقة، ليس به بأس"⁽³⁾، ووثقه الذهبي⁽⁴⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وقال: "أحد الثقات، من أتباع التابعين، وصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ثقة، له أوهام"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "حسن الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس"، وقال أحمد: "لا بأس به، وأنتى عليه خيراً"⁽¹¹⁾، وقال الساجي: "وهو صدوق يهيم"⁽¹²⁾.

وقال ابن حبان: "كان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات، وكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، إنما هو أيوب بن خوط"⁽¹³⁾، وتعدد فيه قول الإمام أحمد، فقال مرة: "ما أنكر حديث حسين بن واقد عن ابن بريدة"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "له أشياء مناكير"⁽¹⁵⁾، وأنكر

(1) ينظر: تاريخ بغداد 4/432.

(2) ينظر: تهذيب التهذيب 2/373، ولا تعارض بين أقوال ابن المبارك فيه، فهو يوثقه في دينه، إلا أنه لم يصل مرتبة الحافظ، لكن حديثه لا يترك فهو مقبول.

(3) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 117، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين 384، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري 4/354.

(4) الكاشف 1/336.

(5) طبقات المدلسين 20.

(6) تقريب التهذيب 169.

(7) الطبقات الكبرى 7/262.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 3/66.

(9) ينظر: تاريخ الإسلام 4/38.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 2/374.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 3/66.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 2/374.

(13) الثقات 6/210.

(14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 1/301.

(15) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 228.

مرةً حديثاً له، فقال: من روى هذا؟ قيل له: الحسين بن واقد، فقال بيده، وحرك رأسه، كأنه لم يرضه⁽¹⁾، وقال أخرى: "وأحاديث حسين ما أرى أي شيء هي ونفض يده"⁽²⁾، وقال أيضاً: "ليس بذاك"⁽³⁾، وقال الساجي: "فيه نظر"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁵⁾، وضعفه الذهبي⁽⁶⁾، وذكره العلاء في المدلسين، وقال: "ذكره أبو يعلى الخليلي ممن يدلّس"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: صدوق، يدلّس وله أوهام ومناكير.

12. مصطلح: "سوّى عليه ثيابه"⁽⁸⁾:

45- (ق) خالد بن عبيد العتكي، أبو عصام البصري، سكن مَرُو⁽⁹⁾.

كان ابن المبارك ربما سوّى عليه ثيابه إذا ركب⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

قال العلاء بن عمران: "كانوا يكرمون خالداً لحال روايته عن أنس، ولا ينكرون روايته عن أنس"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان رجلاً صالحاً"⁽¹²⁾.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹³⁾، وذكره الذهبي في الضعفاء⁽¹⁴⁾.

وقال البخاري: "فيه نظر"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "في حديثه نظر"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً: "وليس

حديثه حديثاً منكراً جداً"⁽¹⁷⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 251/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 251/1.

(3) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية المروزي 96.

(4) ينظر: تهذيب التهذيب 374/2.

(5) الضعفاء الكبير 251/1.

(6) ديوان الضعفاء 91.

(7) جامع التحصيل 106.

(8) لم أعثر لها على معنى، ولعل المراد بها شدة توقير ابن المبارك لهذا الراوي، لمعرفته بحاله ومكانته.

(9) تهذيب التهذيب 105/3.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 126/8.

(11) ينظر: المصدر السابق 126/8.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 448/3.

(13) الضعفاء والمتروكين 248/1.

(14) ديوان الضعفاء 113.

(15) التاريخ الكبير 161/3.

(16) الكامل في الضعفاء 447/3.

(17) المصدر السابق 450/3.

(18) الضعفاء الكبير 10/2.

وقال ابن حبان: "يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة ما لها أصل، يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"⁽¹⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "حدّث عن أنس بن مالك بأحاديث موضوعة، لا شيء"⁽²⁾، وقال الحاكم: "حدّث عن أنس بموضوعات"⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "متروك الحديث"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

13. مصطلح: "يثني عليه"، "أثنى عليه"، "حدّثني فلان، وفلان فلان":

46- (د س) رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني⁽⁵⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة⁽⁶⁾.

كان ابن المبارك يثني عليه⁽⁷⁾، وكان ابن المبارك يقول: "حدّثني رباح، ورباح رباح"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وأحمد بن صالح⁽¹²⁾، والبخاري⁽¹³⁾، ومسلمة ابن القاسم⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾، وزاد الذهبي: "زاهد متألّه"، وذكره العجلي في الثقات⁽¹⁷⁾.

(1) معرفة المجروحين 279/1.

(2) الضعفاء 76.

(3) ميزان الاعتدال 634/1.

(4) تقريب التهذيب 189.

(5) تهذيب التهذيب 233/3، والصنعاني: بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين وألف المهملة والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعاء، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الألف وإسقاطها. الأنساب 330/8.

(6) تقريب التهذيب 205.

(7) ينظر: تهذيب التهذيب 233/3.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 490/3.

(9) ينظر: معرفة الثقات 348/1.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 490/3.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 44/9.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 320/4.

(13) ينظر: المصدر السابق 320/4.

(14) ينظر: المصدر السابق 320/4.

(15) الكاشف 390/1.

(16) تقريب التهذيب 205.

(17) معرفة الثقات 348/1.

وقال أحمد: "إني أحب رباحاً، وأحب حديثه، وأحب ذكره"⁽¹⁾، وقال مرة: "كان خياراً، ما أرى كان في زمانه خير منه، قد انقطع عن الناس، وجلس في بيته وحده"⁽²⁾، وقال محمد بن عمر: "قد رأيت، وكان له فضل، وعلم بحديث معمر"⁽³⁾، وقال ابن معين: "يُصَحَّفُ ويخطئ، كأنه لم يكن صاحب حديث، إلا أنه لا بأس به، رجل صدق"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "شيخاً، صالحاً، فاضلاً"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: ثقة.

47- (ت ق) عمَّار بن سيف، الضَّبِّي، أبو عبد الرحمن الكوفي⁽⁶⁾، مات بعد الستين ومائة⁽⁷⁾.

قال محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: "أخبرني أبي عن ابن المبارك عن عمار ابن سيف، وأثنى عليه خيراً"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال مرة: "صدوق ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "ثقة، ثبت، متعبد، وكان صاحب سنة"⁽¹¹⁾، وأوصى سفيان الثوري بوضع كتبه عنده وقال له: "ادفنها إذا مت"⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم: "كان شيخاً صالحاً"⁽¹³⁾، وقال عبيد بن إسحاق: "شيخ صدق"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "صالح عابد"⁽¹⁵⁾، وقال البزار: "صالح"⁽¹⁶⁾.

وقال ابن حبان: "يروى المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به؛ لما أتى من المعضلات عن الثقات"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الثقات 241/8.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 44/9.

(3) ينظر: الطبقات الكبرى 74/6.

(4) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 453.

(5) الثقات 241/8.

(6) تهذيب التهذيب 402/7.

(7) تقريب التهذيب 407.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 195/21.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 515/3.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 136/6.

(11) معرفة الثقات 160/2.

(12) ينظر: الطبقات الكبرى 361/6.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 393/6.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 195/21.

(15) الكاشف 51/2.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/9.

(17) معرفة المجروحين 195/2.

وقال أبو حاتم: "كان ضعيف الحديث، منكر الحديث"⁽¹⁾، وقال أبو زرعة⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"⁽⁴⁾، وقال مرة أخرى: "الضعف بيّن في حديثه"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "كان مغفلاً"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث، عابد"⁽⁷⁾، وذكره العقيلي⁽⁸⁾، وابن الجوزي في الضعفاء⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "روى المناكير، لا شيء"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: ضعيف الحديث.

* (ع) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم، الأَسَدِي، الكوفي، الحنَّاط، المُقَرَّر، مولى واصل الأُخْدَب، قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: رؤية، وقيل: مسلم، وقيل: خدّاش، وقيل: مُطَرَّف، وقيل: حماد، وقيل: حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته⁽¹³⁾، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين⁽¹⁴⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عيَّاش"⁽¹⁵⁾، وذكر ابن المبارك أبا بكر بن عيَّاش فأنثى عليه⁽¹⁶⁾، وكان ابن المبارك يثني عليه وهو عنده في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهمل في حديثه وفي حفظه شيء⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 393/6.

(2) ينظر: المصدر السابق 393/6.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 394/9.

(4) الكامل في الضعفاء 136/6.

(5) المصدر السابق 138/6.

(6) ينظر: سوالات الأجرى 124.

(7) تقريب التهذيب 407.

(8) الضعفاء الكبير 324/3.

(9) الضعفاء والمتروكين 201/2.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 393/6.

(11) الضعفاء 121.

(12) ينظر: سوالات البرقاني 53.

(13) ينظر: ترجمته ص 80.

(14) تقريب التهذيب 624.

(15) ينظر: تاريخ الإسلام 1262/4.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 132/33.

(17) ينظر: تهذيب التهذيب 37/12.

14. مصطلح: "فقهاء أهل المدينة":

48- (ع) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي⁽¹⁾، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله المدني، الفقيه⁽²⁾، مات في آخر سنة ست ومائة، على الصحيح⁽³⁾.

قال ابن المبارك: "كان فقهاء أهل المدينة سبعة - فذكره فيهم -، وقال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها، فيصدرون"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

وقال مالك: "ولم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش منه"⁽⁵⁾، وقال إسحاق بن راهويه: "أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال، ورعاً"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "ثبت"⁽⁸⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد البر: "هو عندهم في عداد الشيوخ الثقات"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال الزبير بن أبي بكر: "كان من خيار الناس ومن حملة العلم"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "أحد فقهاء التابعين"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "أحد الفقهاء السبعة، وكان ثباتاً، عابداً فاضلاً"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة ثبت، أحد الفقهاء السبعة.

(1) العدوي: بفتح العين والداد المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر، جدُّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون إليه، وفيهم كثرة وشهرة. الأنساب 252/9.

(2) تهذيب التهذيب 436/3.

(3) تقريب التهذيب 226.

(4) ينظر: تهذيب التهذيب 437/3.

(5) ينظر: المعرفة والتاريخ 556/1.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 152/10.

(7) الطبقات الكبرى 154/5.

(8) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية المروزي 43.

(9) معرفة الثقات 383/1.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 188/5.

(11) الثقات 305/4.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 187/5.

(13) الكاشف 422/1.

(14) تقريب التهذيب 226.

15. مصطلح: "كان يخصه بالحديث، سمع منه ما لم يقع منه في الكتب":

49- (خ س) سليمان بن صالح اللبثي⁽¹⁾ مولاهم، أبو صالح المرزوي، المعروف بسلمويه، ويقال: اسمه سليمان بن داود⁽²⁾، مات قبل سنة عشر ومائتين⁽³⁾.

قال أبو علي محمد بن علي المرزوي: "كان ابن المبارك يخصه بالحديث، سمع من ابن المبارك نحو ثمان مئة حديث مما لم يقع منه في الكتب"⁽⁴⁾.
أقوال النقاد:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: ثقة.

16. مصطلح: "كان حسن النحو"⁽⁷⁾:

50- (4) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى، ويقال: سليمان بن يسار بن عبد الرحمن، ويقال: سليمان بن إنسان بن عبد الرحمن الدمشقي الكبير، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، مولى بني أسد بن خزيمة، ويقال: مولى بني أمية، ويقال: مولى بني شيان، خراساني الأصل، حديثه في المصريين⁽⁸⁾.
قال ابن المبارك عن شعبة: "كان حسن النحو"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾، وزاد أبو حاتم: "صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾، وقال الحاكم

(1) اللبثي: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها،

هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة. الأنساب 241/11.

(2) تهذيب التهذيب 199/4.

(3) تقريب التهذيب 252.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 453/11.

(5) الكاشف 460/1.

(6) تقريب التهذيب 252.

(7) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه صاحب طريقة صحيحة حسنة، هي طريقة أهل السنة والجماعة، وهذا يرشد

أو يشير إلى أن منهجه في الحديث هو منهج أهل السنة والجماعة وهذا توثيق ضمني، والله أعلى وأعلم.

(8) تهذيب الكمال 32/12.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 208/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 128/4.

(11) ينظر: المصدر السابق 128/4.

(12) ينظر: معرفة الثقات 430/1.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 33/12.

(14) تقريب التهذيب 253.

(15) ينظر: الثقات 301/4.

أبو عبد الله: "كبير السن، والمحل، وإذا تأمل الراوي محله، وسنه، وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين، وليس كذلك"⁽¹⁾.

وقال أحمد: "ما أحسن حديثه عن البراء في الضحايا"⁽²⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "شيوخ معناهم واحد: علي بن يزيد، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن، هؤلاء نفر من أصحاب القاسم، موقعهم أحسن ظاهراً من أحاديثهم عن القاسم"⁽³⁾.
خلاصة القول: ثقة.

17. مصطلح: "خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب":

51- (ت) شبيب بن شيبان بن عبد الله بن عمرو بن الأهثم، واسمه سنان بن سمي بن سنان ابن خالد بن منقر التميمي، المنقري⁽⁴⁾، الأهتمي⁽⁵⁾، أبو معمر البصري الخطيب⁽⁶⁾، مات في حدود السبعين ومائة⁽⁷⁾.

قيل لعبد الله بن المبارك: تأخذ عن شبيب بن شيبان، وهو يدخل على الأمراء؟ فقال: خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال زكريا الساجي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق يهيم"، وقال صالح بن محمد: "صالح الحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن القطان: "لا يُتهم"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 34/12.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 33/12، والحديث عن البراء رفعه قال: "لا يضحى بالعرجاء بين ظلعهما، ولا بالعوراء بين عورها، ولا بالمريضة بين مرضها، ولا بالعجفاء التي لا تنقي"، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي (4/1497/85)، وابن ماجه في سننه، كتاب الأضاحي، باب ما يكره أن يضحى به (2/3144/1050)، وأبو داود في سننه، كتاب الضحايا، باب ما يكره من الضحايا (3/2802/97)، والنسائي في سننه، كتاب الضحايا، باب ما نهى عنه من الأضاحي العوراء (7/4369/214).

(3) تهذيب الكمال 34/12.

(4) المنقري: بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب. الأنساب 459/12.

(5) الأهتمي: سمي سنان الأهتم؛ لأن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه. الأنساب 394/1.

(6) تهذيب التهذيب 307/4.

(7) تقريب التهذيب 263.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 50/5.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 381/10.

(10) تقريب التهذيب 263.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 381/10.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 213/6.

وقال أبو حاتم⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾: "ليس بقوي"، وقال ابن معين: "لم يكن بثقة"⁽³⁾، وقال ابن الجارود⁽⁴⁾، وأبو محمد الإشبيلي⁽⁵⁾: "ليس بثقة"، وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽⁶⁾.
وقال النسائي⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾: "ضعيف"، وقال الذهبي⁽⁹⁾: "ضعفه"، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁰⁾.

وقال ابن حبان: "كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه، وكان يهتم في الأخبار، ويخطئ إذا روى غير الأشعار، لا يُحتج بما انفرد به من الأخبار، ولا يُستغل بما لم يتابع عليه من الآثار"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا يتعمد الكذب، بل لعله يهتم في بعض أحاديثه"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: صدوق يهتم.

18. مصطلح: "كان يتكلم ودموعه تسيل على خده"⁽¹³⁾:

52- (خت 4) عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، واسمه ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: أيمن بن بدر المكي، مولى المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ⁽¹⁴⁾، مات سنة تسع وخمسين ومائة⁽¹⁵⁾.
قال ابن المبارك: "كان يتكلم ودموعه تسيل على خده"⁽¹⁶⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: الجرح والتعديل 358/4.

(2) ينظر: أبو زرعة وجهوده 443/2.

(3) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 294.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 212/6.

(5) ينظر: المصدر السابق 213/6.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 382/10.

(7) الضعفاء والمتروكين 56.

(8) ينظر: تاريخ دمشق 126/73.

(9) الكاشف 479/1.

(10) الضعفاء الكبير 191/2.

(11) معرفة المجروحين 363/1.

(12) الكامل في الضعفاء 51/5.

(13) لم أعثر على معنى لها، ولعلها لا تشير إلى التعديل بشكل واضح، لكن أذكرها هنا استكمالاً للفائدة، والله أعلم.

(14) تهذيب التهذيب 338/6.

(15) تقريب التهذيب 357.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب 338/6.

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وزاد أبو حاتم: "متعبداً"، وقال يحيى القطان: "عبد العزيز بن أبي رواد ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه"⁽⁵⁾.

وقال ابن سعد: "له أحاديث، وكان معروفاً بالصلاح والورع والعبادة"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "هو متوسط الحديث، ربما وهم في حديثه"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "ليس هو بالكثير للحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق عابد، ربما وهم"⁽¹²⁾.

وقال ابن سعد⁽¹³⁾، وأحمد⁽¹⁴⁾: "كان مرجئاً"، وقال ابن معين: "كان يعلن الإرجاء"⁽¹⁵⁾. وقال أبو زرعة⁽¹⁶⁾، ويحيى بن سليم⁽¹⁷⁾، ويوسف بن أسباط⁽¹⁸⁾: "كان يرى الإرجاء"، وقال الجوزجاني: "كان عابداً، غالباً في الإرجاء"⁽¹⁹⁾، ولم يصل عليه الثوري؛ لأنه كان يرى الإرجاء⁽²⁰⁾، وقال الذهبي: "مرجئ عابد"⁽²¹⁾، وقال ابن حجر: "ورمي بالإرجاء"⁽²²⁾.

(1) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 425.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 394/5.

(3) معرفة النقات 96/2.

(4) الكاشف 655/1.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 394/5.

(6) الطبقات الكبرى 39/6.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 394/5.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 139/18.

(9) ينظر: سؤالات السلمي 257/1.

(10) ديوان الضعفاء 253.

(11) سير أعلام النبلاء 184/7.

(12) تقريب التهذيب 357.

(13) الطبقات الكبرى 39/6.

(14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 484/2.

(15) ينظر: الكامل في الضعفاء 508/6.

(16) أبو زرعة وجهوده 635/2.

(17) ينظر: التاريخ الكبير 22/6.

(18) ينظر: الضعفاء الكبير 8/3.

(19) أحوال الرجال 261.

(20) ينظر: المجروحين 136/2.

(21) الكاشف 655/1.

(22) تقريب التهذيب 357.

وقال أحمد: "رجل صالح، وليس هو في الثبوت مثل غيره"⁽¹⁾، وقال علي بن الجنيدي: "كان ضعيفاً، في أحاديثه منكرات"⁽²⁾، وذكره أبو زرعة⁽³⁾، والعقيلي⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾ في الضعفاء، وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يتابع عليه"⁽⁶⁾.

وقال سفيان بن عيينة: "كان عبد العزيز بن أبي رواد من أحلم الناس، وقال لي بعد: لقد تركني هؤلاء مثل الكلب -يعني: أصحاب الحديث-"⁽⁷⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن غلب عليه النقشف؛ حتى كان لا يدري ما يحدث به، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهماً لا تعمداً، ومن حدث على الحسين، وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه، سقط الاحتجاج به، وإن كان فاضلاً في نفسه، وكيف يكون التقى في نفسه، من كان شديد الصلابة في الإرجاء، كثير البغض لمن انتحل السنن؟"، وأضاف: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، والموضوعات عن الثقات، وأشبه حديثه ما روى عن الزهري، إلا الشيء بعد الشيء، ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: صدوق يهمل، اتهم بالإرجاء، ومع ذلك كان متعبداً، كثير البكاء؛ لا يدري ما يحدث به، ولعل هذا ما عناه ابن المبارك بقوله: "كان يتكلم ودموعه تسيل على خده"، والله أعلم.

19. مصطلح: "إذا اجتمع فلان وفلان، فلان أحب إلي":

53- (خت م4) بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائِد بن كعب بن حَرِيْز الكَلَاعِي، المِثَمِّي، أبو يُحْمَد الجِمَاصِي⁽⁹⁾، مات سنة سبع وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن أقبال وأدبر"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقيّة في حديث فبقيّة أحب إلي"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "أعياني بقيّة، كان

(1) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 484/2.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 109/2.

(3) أبو زرعة وجهوده 635/2.

(4) الضعفاء الكبير 6/3.

(5) الضعفاء والمتروكين 109/2.

(6) الكامل في الضعفاء 510/6.

(7) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 262/1.

(8) المجروحين 136/2.

(9) تهذيب الكمال 192/4.

(10) تقريب التهذيب 126.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(12) ينظر: التاريخ الكبير 150/2.

يُسمى الكنى ويكنى الأسامي⁽¹⁾، وقال مرة: "بِعَمَّ الرجل ببقية لولا أنه يكنى الأسامي، ويُسمى الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوُحَاطِي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس"⁽²⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات"⁽³⁾، وقال العجلي: "ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء"⁽⁴⁾.
وقال ابن معين: "إذا حدّث عن ثقة فليس به بأس"⁽⁵⁾، ومرة سئل عن بقية كيف حديثه فقال: "ثقة"، وسأله الدارمي: هو أحب إليك أم محمد بن حرب؟ قال: "ثقة وثقة"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "إذا حدث عن الثقات مثل صفوان ابن عمرو وغيره فهو ثقة، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كُنِيَ ولم يسمَّ اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً"⁽⁷⁾، وقال مرة: علي ابن ثابت، وإسماعيل ابن عياش، وبقية ومروان بن معاوية، وزيد بن حبان ثقات في أنفسهم، إلا أنهم يحدثون عن الكل، ويأتون بالعجائب أو كما قال⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "بقية ثقة يحدث عن من هو أصغر منه، عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح كان يذاكر شعبة الفقه"⁽⁹⁾.

وقال أبو زرعة: "ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدّث عن الثقات فهو ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "قال ابن المبارك: إذا اجتمع إسماعيل ابن عياش وبقية في الحديث فبقية أحب إلي، ثم قال وقد أصاب ابن المبارك في ذلك، ثم قال هذا في الثقات، فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "إذا روى بقية عن ثقة فهو حجة"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 342/10.

(3) الطبقات الكبرى 326/7.

(4) معرفة الثقات 250/1.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 79/1.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 79.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 435/2.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 263/2.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 197/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 435/2.

(11) الضعفاء 850/3.

(12) المصدر السابق 851/3.

(13) المصدر السابق 851/3.

وقال ابن حبان: "ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً"⁽¹⁾، وقد دافع عنه ونسب الضعف إلى تلاميذه.

وقال النسائي: "إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يُدرى عنمن أخذه"⁽²⁾.

وقال الذهبي: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات"⁽³⁾، وقال مرة: "أحد الأئمة الحفاظ، يروي عن دَبَّ ودرج، وله غرائب تستنكر أيضاً عن الثقات؛ لكثرة حديثه"⁽⁴⁾، وقال أخرى: "ثقة في نفسه، لكنه يدلس عن الكذابين"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "كان من أوعية العلم، لكنه كدر ذلك بالإكثار عن الضعفاء، والعوام والحمل عن دب ودرج"⁽⁶⁾، وأضاف أخرى: "من وعاء العلم، مختلف في الاحتجاج به، وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات"⁽⁷⁾.

وسئل الإمام أحمد عن إسماعيل بن عياش وبقيّة؟ فقال: كان إسماعيل صاحب حديث وكان بقيّة، وكان وكان، وفخّم أمره، وذكر بقيّة، فقال: كان بقيّة أذكاهما أي: كأنه يشتبه الحديث"⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقيّة صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذا صورة بقيّة"⁽⁹⁾.
وقال ابن حجر: "صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء"⁽¹⁰⁾.

وقال علي بن المديني: "بقيّة صالح فيما روى عن أهل الشام"⁽¹¹⁾، وقيل لابن معين: أيما أثبت بقيّة أو إسماعيل بن عياش، فقال كلاهما صالحان"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: المجروحين 200/1.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 198/4.

(3) الكاشف 273/1.

(4) المغني في الضعفاء 172/1.

(5) ديوان الضعفاء 50.

(6) سير أعلام النبلاء 519/8.

(7) من تكلم فيه وهو موثق 133.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 627/7.

(9) الكامل في الضعفاء 276/2.

(10) تقريب التهذيب 126.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 435/2.

وسئل الإمام أحمد عن حديث: "إذا كتبت كتاباً فترّبه"، فقال: كتبه بقرية أبو محمد وقال هذا منكر، وما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديث بقية ولا يحتج به"⁽²⁾.

وقال شعبة لبقيّة: "يا أبا يُحمّد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان"، فقال بقية: "حديثكم أنتم ليس له أركان"⁽³⁾، وقال ابن عيينة: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة وأسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره"⁽⁴⁾.

وقال علي بن المديني: "وأما حديثه عن عبيد الله بن عمر وأهل الحجاز والعراق فضعّفه فيها جداً"⁽⁵⁾، وقال مرة: "بقية روى عن عبيد الله بن عمرو أحاديث منكرة"⁽⁶⁾، وقال الإمام أحمد: "إذا حدث بقية عن قوم ليس بمعروفين فلا، -يعني: تقبلون-"⁽⁷⁾، وسئل عن ضمرة ابن ربيعة فقال: "من الثقات المأمونين رجل صالح، صالح الحديث، لم يكن بالشام رجل يشبهه"، فقيل له أيما أحب إليك هو أو بقية؟ قال: "لا، ضمرة أحب إلينا، بقية ما كان بيالي عن حدث"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "توهّم أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى"⁽⁹⁾، وقال ابن معين: "إذا حدثك عن تعرف وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه"⁽¹⁰⁾. وقال ابن خلفون: "لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، إنما تكلم فيه من قبل تدليسه، وروايته عن المجهولين"⁽¹¹⁾، وقال ابن الجوزي: "كان مدلساً، يروي عن قوم متروكين ومجهولين"⁽¹²⁾، وقد عدّد الذهبي شيوخه وقال: "وخلق لا يحصون، تسعة أعشارهم عامة مجهولون"⁽¹³⁾، وقال أيضاً:

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 2/261.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 2/435.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 2/263.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 2/435.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 7/623.

(6) ينظر: المصدر السابق 7/623.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 3/53.

(8) ينظر: المصدر السابق 2/366.

(9) ينظر: المجروحين 1/200.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 2/240.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 3/7.

(12) الضعفاء والمتروكين 1/146.

(13) تاريخ الإسلام 4/1082.

"كان يدلّس كثيراً فيما يتعلّق بالأسماء، ويدلّس عن قوم ضعفاء وعوام، يسقطهم بينه وبين ابن جريج ونحو ذلك"⁽¹⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، وقال: "المحدّث، المشهور، المكثّر، له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك"⁽²⁾. كما ذكره العلائي في القسم الثالث من أقسام المدلسين، وهم من يدلّس عن أقوام مجهولين لا يُدرى من هم⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "مكثّر من التدليس عن مشايخه، مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم، وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه، وقد قال أبو حاتم الرازي لم يسمع بقية من ابن عجلان شيئاً"⁽⁴⁾، وقال ابن العراقي: "مشهور بالتدليس، مكثّر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: محدث، مشهور، كثير التدليس، ضَعَفَ فيما يرويه عن الضعفاء، وأما ما روى بالتصريح عن ثقة فهو ثقة.

20. مصطلح: "فلان ثبت في فلان":

54- (ع) همّام بن يحيى بن دينار، الأزدي، العوّذي⁽⁶⁾، المُحَلَّمي⁽⁷⁾ مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري⁽⁸⁾، مات سنة أربع - أو خمس - وستين ومائة⁽⁹⁾.
قال ابن المبارك: "همام ثبت في قتادة"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

(1) تذكرة الحفاظ 211/1.

(2) طبقات المدلسين 49.

(3) ينظر: جامع التحصيل 99.

(4) ينظر: المصدر السابق 150.

(5) المدلسين 37.

(6) العوّذي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بني عوذ، وهو بطن من الأزدي. الأنساب 401/9.

(7) المحلّمي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها، هذه النسبة إلى محلم بن تميم. الأنساب 118/12.

(8) تهذيب التهذيب 67/11.

(9) تقريب التهذيب 574.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 69/11.

قال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة حافظ"⁽¹⁾، وقال مرة: "حافظ ثقة"⁽²⁾، وقال ابن معين: "ثقة صالح، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهما حديثاً عن قتادة"⁽³⁾، وقال أحمد: "ثبت في كل المشايخ"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽⁵⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة، ربما غلط في الحديث"⁽⁶⁾، وقال يزيد بن هارون: "قوي في الحديث"⁽⁷⁾. وسئل أبو حاتم عن همام وأبان العطار⁽⁸⁾: من نُقِّدَ منهما؟ قال: "همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط"، وقال مرة: "ثقة صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد ابن سلمة ومن أبان العطار"⁽⁹⁾.

وقال العجلي⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽¹⁴⁾، وقال الساجي: "صدوق، سيئ الحفظ، ما حدث من كتاب فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء"⁽¹⁵⁾، وقال أحمد بن هارون البرديجي⁽¹⁶⁾: "صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 167/12.

(2) المستدرک 368/1.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 108/9.

(4) ينظر: المصدر السابق 108/9.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 305/30.

(6) الطبقات الكبرى 208/7.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 108/9.

(8) العطار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب. الأنساب 322/9.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 109/9.

(10) معرفة الثقات 334/2.

(11) السنن الكبرى 91/4.

(12) تقريب التهذيب 574.

(13) الثقات 586/7.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 109/9.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 167/12.

(16) البرديجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى برديج وهي بليدة بأقصى آذربيجان. الأنساب 148/2.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 166/12.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "إذا حدّث همام، من كتابه فهو صحيح"⁽¹⁾، وقال عبد الله ابن مسleme القعنبي⁽²⁾: "رجلاً صالحاً"⁽³⁾، وقال يزيد بن زريع: "كتابه صالح، وحفظه لا يسوى شيئاً"⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: "همام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر، أو له حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة، عن قتادة، وهو مقدم أيضاً في يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه مستقيم"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "أثنى عليه غير واحد، وكان أحد أركان الحديث بالبصرة، واحتج به أرباب الصحاح بلا نزاع بينهم"⁽⁶⁾.

وقال ابن المديني: وذكر أصحاب قتادة، لم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة"⁽⁷⁾. وكان يحيى القطان لا يرضى كتابه، ولا حفظه⁽⁸⁾، ومرة: "كان ينكر عليه أن يزيد في الإسناد"⁽⁹⁾، وقال عفان بن مسلم الباهلي⁽¹⁰⁾: "كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يُخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكره ذلك، قال: ثم رجع بعد فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطئ كثيراً، فنستغفر الله"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام، نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه، فكفّ يحيى بعد عنه"⁽¹²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ثقة إذا حدّث من كتابه، يخطئ وبهم إذا حدث من حفظه.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 367/4.

(2) القعنبي: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بنقطة واحدة، هذه النسبة إلى الجد. الأنساب 468/10.

(3) ينظر: سؤالات الأجرى 256.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 367/4.

(5) الكامل في الضعفاء 447/8.

(6) تاريخ الإسلام 534/4.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 306/30.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 367/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 367/4.

(10) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب 70/2.

(11) ينظر: الضعفاء الكبير 367/4.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 108/9.

(13) الضعفاء الكبير 367/4.

21. مصطلح: "يُعجب به"، "يعجبني كأنهما خرّجا من مشكاة واحدة":

55- (بخ م د ت س ق) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي⁽¹⁾، أبو السليل الكوفي⁽²⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽³⁾.

قال يحيى بن حسان: "كان عبد الله بن المبارك يُعجب به"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾، وأبو نعيم⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال ابن قانع: "بعض روايته صحيفة"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹³⁾، وقال مرة: "صالح الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "قوي الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁶⁾.

وقال البزار: "عنده أحاديث لم يتابع عليها، وليس هو بالقوي"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: صدوق.

(1) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل الأنساب 102/7.

(2) تهذيب التهذيب 4/7.

(3) تقريب التهذيب 369.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 12/19.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 97/1.

(6) معرفة الثقات 108/2.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 12/19.

(8) تاريخ أسماء الثقات 164.

(9) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 164.

(10) الثقات 142/7.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 12/19.

(12) ينظر: تاريخ الإسلام 449/4.

(13) الكاشف 678/1.

(14) تاريخ الإسلام 449/4.

(15) سير أعلام النبلاء 317/7.

(16) تقريب التهذيب 369.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 5/9.

* (ع) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ، الْحُدَّانِيُّ، أَبُو عُرْوَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ⁽¹⁾، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند؛ لأنه كان يكتب"⁽³⁾، وقال ابن المبارك: "أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، ومعمر، وابن عيينة، فيما سمع"⁽⁴⁾، وقال ابن المبارك: "إني لأكتب الحديث عن معمر قد سمعته من غيره، قيل: وما يملكك على ذلك؟ قال: ما سمعت بقول الراجز: قد عرفنا خيركم من شركم"⁽⁵⁾، وقال ابن المبارك: "إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس، يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"⁽⁶⁾.

* (ع) يُونُسُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ، وَيُقَالُ ابْنُ النَّجَّادِ، الْأَيْلِيُّ، أَبُو يَزِيدٍ، مَوْلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ⁽⁷⁾، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً عَلَى الصَّحِيحِ⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "كتابه صحيح"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند؛ لأنه كان يكتب"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس، يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"⁽¹¹⁾.

22. مصطلح: "سألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وأنا أنتظر الثالثة"⁽¹²⁾:

56- (س ق) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي، الكوفي⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك عن فضيل بن عياض عن الأعمش: "قال عمرو بن عتبة بن فرقد:

سألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وأنا أنتظر الثالثة، سألته أن يهديني في الدنيا، فما أبالي ما

(1) ينظر: ترجمته ص 77.

(2) تقريب التهذيب 541.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.

(4) ينظر: تاريخ دمشق 409/59.

(5) ينظر: المصدر السابق 413/59.

(6) ينظر: المصدر السابق 304/74.

(7) ينظر: ترجمته ص 100.

(8) تقريب التهذيب 614.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 248/9.

(10) ينظر: المصدر السابق 248/9.

(11) ينظر: تاريخ دمشق 304/74.

(12) وإن لم يكن توثيق ابن المبارك له جلياً، بيد أن روايته عنه في استجابة الله له دعائه؛ يشعر بأنه رضيه وقبل حديثه، والله أعلى أعلم.

(13) تهذيب التهذيب 75/8.

أقبل وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة، فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها"⁽¹⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان ثقة، قليل الحديث"⁽²⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان خياراً"⁽³⁾، وقال المزي: "كان أحد المذكورين بالزهد، والعبادة، والخوف، والورع"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من العباد"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: ثقة، زاهد.

23. مصطلح: "كتاب فلان حكّم بينهم":

57- (ع) محمد بن جعفر الهذلي⁽⁷⁾ مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بعُندَر⁽⁸⁾، صاحب الكرابيس⁽⁹⁾، مات سنة ثلاث - أو أربع - وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكّم بينهم"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹²⁾، وابن معين⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، وزاد العجلي: "كان من أثبت الناس في حديث شعبة"، وزاد ابن حجر: "صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة"، وقال الذهبي: "الحجة، الثبت"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: تهذيب التهذيب 75/8.

(2) الطبقات الكبرى 235/6.

(3) معرفة الثقات 180/2.

(4) تهذيب الكمال 136/22.

(5) تقريب التهذيب 424.

(6) الثقات 173/5.

(7) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة. الأنساب 391/13.

(8) وقال العيشي: إنما سمّاه غندراً ابن جزيج في ذلك اليوم، فكان يكثر الشَّعب عليه، فقال: اسكت يا عُندَر. وأهل الحجاز يسمون المشغب غندراً، ينظر: تهذيب الكمال 8/25.

(9) تهذيب التهذيب 96/9، والكرابيس جمع كرابس وكرياسة، وهو الثوب من القطن. لسان العرب 195/6.

(10) تقريب التهذيب 472.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 221/7.

(12) الطبقات الكبرى 216/7.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 221/7.

(14) معرفة الثقات 234/2.

(15) تقريب التهذيب 472.

(16) تاريخ الإسلام 1188/4.

وقال ابن معين: "أخرج إلينا غندر جزاباً من جُرب الطيَّالسة، فيه حديث ابن عيينة، فنظر فيه خلف المُحَرَّمي، ونظرنا فيه، على أن نصيب فيه خطأ، فما أصبنا فيه خطأ، وقد كان على وُدِّهم أنهم يصيبوا فيه خطأ فما أصابوا"⁽¹⁾، وقال مرة: "كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يُحَطَّئَه فلم يقدر عليه -كأنه يريد بذلك ثبته-"⁽²⁾، وقال أحمد: "أخرج إلينا غندر كتابه عن سفيان ابن عيينة، فقال: هل تجدون فيه خطأ؟ ثم رمى به إلينا"⁽³⁾، وكان ابن مهدي يقول: "كتاب صحیح"⁽⁴⁾، وقال مرة: "لوددت أني كنت كتبت، يعني: كتبه"⁽⁵⁾، وقال أخرى: "غندر في شعبة أثبت مني"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة"⁽⁷⁾.

وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً، وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة"⁽⁸⁾، وقال وكيع: "صحیح الكتاب"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً، على غفلة فيه"⁽¹⁰⁾، وقال سليمان: "كان حديث كتابه صحيحاً، فأما هو فكان كأنه أوماً به، كان لا يعقل هذا الأمر"⁽¹¹⁾.
وقال محمد بن المثنى: "كان مغفلاً"⁽¹²⁾، وقال ابن المديني: "كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى ابن سعيد، عوّج فمه كأنه يضعفه"⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 245/4.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 7/25.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 305/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 551/2.

(5) ينظر: التاريخ الكبير 57/1.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 221/7.

(7) ينظر: التاريخ الكبير 57/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 221/7.

(9) ينظر: التاريخ الكبير 57/1.

(10) الثقات 50/9.

(11) ينظر: المعرفة والتاريخ 157/2.

(12) ينظر: المصدر السابق 157/2.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب 98/9.

24. مصطلح: "الأتباع"⁽¹⁾:

* (ع) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السُّكْرِي⁽²⁾، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة⁽³⁾.
سئل ابن المبارك عن الأتباع؟ فقال: "الأتباع ما كان عليه حسين بن واقد، وأبو حمزة"⁽⁴⁾.

25. مصطلح: "جليس صالح"، "الرجل الصالح":

58- (ع) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي، العامري، الرواسي⁽⁵⁾، أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام⁽⁶⁾، مات سنة ثلاث -أو خمس- وخمسين ومائة⁽⁷⁾.

قال فيه ابن المبارك⁽⁸⁾: من كان ملتصقاً جليساً صالحاً ... فليأت حلقة مسعر بن كدام.

أقوال النقاد:

قال الأعمش: "شكُّه كيقين غيره"⁽⁹⁾، وقال هشام بن عروة: "ما رأيت بالكوفة مثل الرواسي"⁽¹⁰⁾، وقال وكيع: "شك مسعر كيقين رجل"⁽¹¹⁾، وقال يحيى القطان: "ما رأيت مثل مسعر، وكان من أثبت الناس"⁽¹²⁾، وقال ابن عيينة: "كان مسعر عندنا من معادن الصدق"⁽¹³⁾، وقال شعبة: "كنا نسمة مسعراً المصحف"⁽¹⁴⁾، وقال سفيان الثوري: "كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً".

(1) الأتباع: هم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه وأمره ونهيه، ينظر: الجرح والتعديل 9/1.

(2) ينظر: ترجمته ص 99.

(3) تقريب التهذيب 510.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 433/4.

(5) الرواسي: هذه النسبة بالراء المفتوحة وتشديد الواو، وهو أبو سلمة مسعر بن كدام الرواسي من أئمة أهل الكوفة؛ وإنما سمي بذلك؛ لكبر رأسه، والصحيح في ذلك الراسي بالهمزة، لكن أصحاب الحديث يذكرونه بالواو. الأنساب 178/6.

(6) تهذيب التهذيب 113/10.

(7) تقريب التهذيب 528.

(8) ينظر: تهذيب التهذيب 115/10.

(9) ينظر: سير أعلام النبلاء 165/7.

(10) ينظر: التاريخ الكبير 13/8.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 466/27.

(12) ينظر: التاريخ الكبير 13/8.

(13) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 218.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 154/1.

عنه⁽¹⁾، وقال عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ: "كان مسعر بن كدام يسمى: المصحف؛ لقلّة خطّاه وحفظه"⁽²⁾، وقال مرة: "ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعراً"⁽³⁾، وقال إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيُّ: "كان شعبية، وسفيان إذا اختلفنا قال: اذهب بنا إلى الميزان مسعر"⁽⁴⁾، وقال مرة: "كان يُسمى: الميزان"⁽⁵⁾.

وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال مرة: "لم يرحل مسعر في حديث قط"⁽⁷⁾، وقال أحمد ابن حنبل: "كان مسعر ثقة، خيار حديثه حديث أهل الصدق"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مسعر أتقن، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً من الثوري، ومسعر أتقن من حماد بن زيد"⁽⁹⁾، وقال مرة: "مسعر مصحف"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "كوفي ثقة"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث"⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: "كان مرجئاً، ثبتاً في الحديث"⁽¹³⁾، وقال المنتجالي⁽¹⁴⁾: "كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان كثير الشك، وكان يتوهم عليه شيء من الإرجاء، ولم يكن يتكلم فيه ولا يظهره"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل"⁽¹⁶⁾، وذكره ابن شاهين في كتاب الثقات⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: المصدر السابق 368/8.

(2) الثقات 508/7.

(3) ينظر: تاريخ الإسلام 212/4.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 466/27.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 114/10.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 369/8.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام 212/4.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 369/8.

(9) ينظر: المصدر السابق 369/8.

(10) ينظر: المصدر السابق 369/8.

(11) ينظر: المصدر السابق 369/8.

(12) معرفة الثقات 274/2.

(13) الثقات 508/7.

(14) المنتجالي: أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المنتجالي أبو عمر. الإكمال في رفع الأرتياب 450/2.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 158/11.

(16) تقريب التهذيب 528.

(17) تاريخ أسماء الثقات 218.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "مسعر حجة، ومن بالكوفة مثله"⁽¹⁾، وقال أبو داود: "مسعر صاحب شيوخ"⁽²⁾، وقال مرة: "مسعر قد خولف في أشياء"⁽³⁾، وقال الذهبي: "كان من العباد القانتين"⁽⁴⁾، وقال مرة: "حجة إمام، ولا عبرة بقول السليمانى: كان من المرجئة"⁽⁵⁾.
وقال يعلى بن عبيد: "كان مسعر قد جمع العلم والورع"⁽⁶⁾، وقال قبيصة: "كان مسعر لأن يُنزع ضرره، أحب إليه من أن يُسأل عن حديث"⁽⁷⁾، وقال الحسن بن عمارة: "إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل الجنة لقليل"⁽⁸⁾، وقال خالد بن عمرو: "رأيت مسعراً كأن جبهته ركبة عنز من السجود"⁽⁹⁾.

وقال الأعمش: "شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو نعيم: "مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان مسعر شكاكاً في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد"⁽¹²⁾.

قال الهيثم: "لم يسمع مسعر حديثاً قط إلا في المسجد الجامع"⁽¹³⁾.
خلاصة القول: ثقة.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 467/27.

(2) ينظر: المصدر السابق 468/27.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 160/11.

(4) الكاشف 256/2.

(5) ميزان الاعتدال 99/4.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 212/4.

(7) ينظر: سير أعلام النبلاء 168/7.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام 212/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 212/4.

(10) ينظر: معرفة الثقات 274/2.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 369/8.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 466/27.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 157/11.

59- (خ د س) المُعَاْفَى بن عِمْران بن نُفَيْل بن جابر بن جَبَلَة بن عُبيد بن لَيْيد بن مُخَاشِن ابن سَلْمَة بن مالك بن فَهْم الأَزْدِي، الفَهْمِي⁽¹⁾، أبو مسعود النُّفَيْلِي⁽²⁾، المَوْصِلِي، الفقيه الزاهد، وقيل في نسبه غير ذلك⁽³⁾، مات سنة خمس وثمانين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "حدثنا ذلك الرجل الصالح، يعني: المعافى"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، ووكيع⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، وابن خراش⁽¹²⁾، وزاد ابن سعد: "كان فاضلاً خيراً صاحب سنة"، وقال الخليلي: "قديم، ثقة، موصوف بالزهد، والعلم، والعدالة"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "الحافظ القدوة، شيخ أهل الموصل، وعالمهم، وزاهدهم"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد فقيه"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁶⁾. وكان الثوري يُسميه: "الياقوتة"⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "ياقوتة العلماء"⁽¹⁸⁾، وكان يقول له: "أنت معافى كاسمك"⁽¹⁹⁾.

(1) الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان. الأنساب 269/10.

(2) النفيلي: بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، هذه النسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب 160/13.

(3) تهذيب التهذيب 199/10.

(4) تقريب التهذيب 537.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 151/28.

(6) الطبقات الكبرى 338/7.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 400/8.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 213.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 123/2.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 151/28.

(11) معرفة الثقات 283/2.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 306/15.

(13) الإرشاد 617/2.

(14) تاريخ الإسلام 976/4.

(15) تقريب التهذيب 537.

(16) تاريخ أسماء الثقات 238.

(17) ينظر: الطبقات الكبرى 338/7.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 400/8.

(19) ينظر: تاريخ بغداد 305/15.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "لم أر قط بعد أفضل منه"⁽¹⁾، وقال الأوزاعي: "لا أقدم على الموصل أحدًا"⁽²⁾.

وقال ابن معين: "كان رجلاً صالحاً"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "شيخ له قدر وحال، وجعل يُعظم أمره، وكان رجلاً صالحاً"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "كان عبداً صالحاً"⁽⁵⁾.

وقال الخطيب البغدادي: "كان زاهداً فاضلاً، كريماً عاقلاً"⁽⁶⁾، وقال المزي: "فقيه أهل الموصل، وزاهد، وعابدهم، وورعهم"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن يونس: "كان صدوق اللهجة"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان من العباد المُتَّقِفين في الزهد"⁽⁹⁾، وقال أبو زكريا الأزدي، يحيى بن جعفر: "كان زاهداً، فاضلاً، شريفاً، كريماً، عاقلاً"⁽¹⁰⁾، وقال بشر بن الحارث: "كان محشواً بالعلم، والفهم، والخير، وكان يحفظ المسائل والحديث"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: ثقة.

26. مصطلح: "وكيف تفر العين بعد فلان؟"

60- (د) المُفَضَّل بن يونس الجُعفي⁽¹²⁾، أبو يونس، الكوفي⁽¹³⁾، مات سنة ثمان وسبعين ومائة⁽¹⁴⁾. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إن ابن المبارك لما نُعي له المفضل بن يونس، قال: "وكيف تفر العين بعد المفضل"⁽¹⁵⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: تاريخ بغداد 306/15.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 977/4.

(3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 119/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 400/8.

(5) ينظر: المصدر السابق 400/8.

(6) تاريخ بغداد 304/15.

(7) تهذيب الكمال 148/28.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 400/8.

(9) الثقات 529/7.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 150/28.

(11) ينظر: المصدر السابق 153/28.

(12) الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة، في الأيام التي توفى فيها النبي ﷺ. الأنساب 290/3.

(13) تهذيب التهذيب 276/10.

(14) تقريب التهذيب 544.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 317/8.

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: ثقة.

27. مصطلح: "هذا نبيل من المشايخ، استكثر منه"، "كان فلان آية":

* (ت س) الثُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو حَنِيفَةَ الكُوفِيِّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ، رَأَى أَنْسَاءً⁽⁷⁾، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ عَلَى الصَّحِيحِ⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "كان أبو حنيفة آية، فقال له قائل: في الشر يا أبا عبد الرحمن، أو في الخير؟ فقال: اسكت يا هذا، فإنه يقال غاية في الشر، وآية في الخير، ثم تلا هذه الآية، ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾"⁽⁹⁾، وكان الأوزاعي ينهى عن أبي حنيفة، فجاءه ابن المبارك بكتاب لأبي حنيفة فيه مسائل من جواد المسائل، فلما قرأه الأوزاعي، قال لابن المبارك: "هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه، فقال ابن المبارك: هذا أبو حنيفة الذي نَهَيْتَ عَنْهُ"⁽¹⁰⁾.

28. مصطلح: "قد جاء لأمر كبير":

61- (خ مق د ت ق) نُعَيْمُ بنُ حَمَادِ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ هَمَّامِ بنِ سَلْمَةَ بنِ مَالِكِ الخُزَاعِيِّ⁽¹¹⁾، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَرْوُزِيِّ، الفَارِضُ⁽¹²⁾، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ عَلَى الصَّحِيحِ⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عقد، ويبطل بيوعاً تقدمت، وقوم توالدوا على هذا"⁽¹⁴⁾.

(1) الطبقات الكبرى 357/6.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 317/8.

(3) ينظر: المصدر السابق 318/8.

(4) الكاشف 289/2.

(5) تقريب التهذيب 544.

(6) الثقات 184/9.

(7) ينظر: ترجمته ص 69.

(8) تقريب التهذيب 563.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 461/15.

(10) ينظر: المصدر السابق 464/15.

(11) الخزاعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. الأنساب 116/5.

(12) تهذيب التهذيب 458/10، ولقب "الفارض"؛ لأنه تَعَرَّفَ الفرائض وقسمة المواريث معرفة حسنة. الأنساب

121/10.

(13) تقريب التهذيب 564.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 472/29.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾: "ثقة"، وقال مرة: "ثقة صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة"⁽³⁾، وقال أحمد: "معروف بالطلب"⁽⁴⁾، وقال مرة: "كان من الثقات"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما اخطأ، ووهم"⁽⁶⁾.
وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض"⁽⁸⁾.
وقال ابن معين: "معروف بالطلب، وذمه فقال: يروي عن غير الثقات"⁽⁹⁾، وقال مرة: "يُشبهه له فيروي ما ليس له أصل"⁽¹⁰⁾.
وقال الدارقطني: "إمام في السنّة، كثير الوهم"⁽¹¹⁾، وقال ابن السمعاني: "كان يهيم ويخطيء، ومن ينجو من ذلك، ثبت في المحنة"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "مختلف فيه"⁽¹³⁾، وقال مرة: "أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁵⁾.
وقال ابن عدي: "قد أتى عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 379.

(2) معرفة الثقات 316/2.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 428/15.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 251/8.

(5) ينظر: المصدر السابق 251/8.

(6) الثقات 219/9.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 464/8.

(8) تقريب التهذيب 564.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 251/8.

(10) ينظر: الضعفاء والمتروكين 164/3.

(11) ينظر: سؤالات الحاكم 280.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 68/12.

(13) الكاشف 324/2.

(14) ميزان الاعتدال 267/4.

(15) ينظر: تاريخ بغداد 428/15.

(16) الكامل في الضعفاء 256/8.

وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹⁾، وقال مرة: "قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة؛ فصار في حد من لا يحتج به"⁽²⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽³⁾.

وقال صالح جزرة: "يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها"⁽⁴⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات"⁽⁵⁾.

وقال ابن معين: "ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "يصل أحاديث يوقفها الناس"⁽⁷⁾.

وقال أبو عروبة الحسين بن محمد: "مظلم الأمر"⁽⁸⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب"⁽⁹⁾.

خلاصة القول: صدوق، يخطئ ويهم كثيراً، ثبت في محنة خلق القرآن، ومات في الحبس.

29. مصطلح: "رأيت ابن المبارك جالسا بين يديه، يكتب عنه".

62- (ت فق) نُعيم بن ميسرة النَّحوي⁽¹⁰⁾، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، الكوفي⁽¹¹⁾، مات سنة أربع وسبعين ومائة⁽¹²⁾.

قال زُنَيْج⁽¹³⁾: "رأيت ابن المبارك جالسا بين يدي نُعيم بن ميسرة، يكتب عنه"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

(1) الضعفاء والمتروكين 101.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 476/29.

(3) الضعفاء والمتروكين 164/3.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 426/15.

(5) تاريخ ابن يونس 245/2.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 426/15.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 471/29.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 251/8.

(9) ينظر: الضعفاء والمتروكين 164/3.

(10) النحوي: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب. الأنساب 49/13.

(11) تهذيب التهذيب 466/10.

(12) تقريب التهذيب 565.

(13) زُنَيْج: أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي. تهذيب الكمال 174/34.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 495/29.

قال ابن معين: "ليس به بأس، قدم بغداد فكتبوا عنه"⁽¹⁾، وقال النسائي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية بن حميد عنه"⁽⁴⁾.
وقال أحمد: "لا بأس به"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، قال ابن حجر: "صدوق"⁽⁷⁾.
خلاصة القول: صدوق.

30. مصطلح: "كان مرضياً":

63- (س) نَهْشَل بن مُجَمَّع الضَّبِّي، الكوفي⁽⁸⁾.

حكى ابن المبارك عن سفيان قال: أخبرني نهشل بن مجمع وكان مرضياً⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾: "ثقة"، كما ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾.
وقال أبو حاتم: "لا بأس به، يكتب حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "لا بأس به"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁶⁾.
خلاصة القول: صدوق.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 415/15.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 495/29.

(3) الكاشف 325/2.

(4) الثقات 536/7.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 462/8.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 417/15.

(7) تقريب التهذيب 565.

(8) تهذيب التهذيب 479/10.

(9) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 392/3.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 495/8.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 480/10.

(12) الثقات 542/7.

(13) تاريخ أسماء الثقات 243.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 495/8.

(15) المعرفة والتاريخ 153/3.

(16) تقريب التهذيب 566.

31. مصطلح: "عن مثله فحدث":

64- (ع) يزيد بن زريع العيشي⁽¹⁾، ويقال: النّيمي، أبو معاوية البصري، الحافظ⁽²⁾، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽³⁾.

قال ابن المبارك لرجل يحدث عن يزيد بن زريع: "عن مثله فحدث"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال عبد الله بن أحمد: "كان إسماعيل بن إبراهيم -يعني: ابن عُلَيَّة- إذا خالفوه في الحديث لم يلتفت إليهم، فيقولون: خالفك فلان وفلان، فيقول: خالفني يزيد بن زريع؟ فإذا قالوا: نعم، سكت"⁽⁵⁾، وقال القطان: "لم يكن هاهنا أحد أثبت من يزيد بن زريع"⁽⁶⁾.

وقال أحمد: "ريحانة البصرة"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ما أتقنه وأحفظه، يا لك من صحة الحديث، صدوق متقن، وكل شيء روى عن سعيد فلا تبالي سمعته من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بتثبت"⁽⁸⁾، وقال مرة: "إليه المنتهى في التثبت بالبصرة"⁽⁹⁾.

وقال بشر بن الحارث: "كان متقناً حافظاً، ما أعلم أني رأيت مثله ومثل صحة حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس⁽¹¹⁾: "هو من أثبت الناس"⁽¹²⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة حجة، كثير الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وسئل مرة: "مَنْ أثبت شيوخ البصريين؟ قال: يزيد بن زريع"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "الصدوق الثقة المأمون"⁽¹⁶⁾.

(1) العيشي: بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله النيمي، وجماعة ينتسبون إلى بني عايش. الأنساب 426/9.

(2) تهذيب الكمال 124/32.

(3) تقريب التهذيب 601.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 264/9.

(5) العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 118/3.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 264/9.

(7) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 355/1.

(8) ينظر: المعرفة والتاريخ 139/2.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 264/9.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 129/32.

(11) الفلاس: بفتح الفاء وتشديد اللام ألف وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفياً. الأنساب 270/10.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 129/32.

(13) الطبقات الكبرى 212/7.

(14) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 64.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 264/9.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 128/32.

وقال أبو حاتم: "إمام ثقة"⁽¹⁾، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من أروع أهل زمانه"⁽⁴⁾.

وقال أبو عوانة: "صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة فهو يزداد في كل يوم خيراً"⁽⁵⁾، وقال ابن المديني: "لم يزل مشغلاً بإتقان الحديث"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "لم يرحل في الحديث، وكان من بُحور العلم"⁽⁷⁾، وقال مرة: "كان صاحب سنة واتباع"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: ثقة، ثبت، صاحب ورع.

32. مصطلح: "هو أول من اختلفت إليه":

65- (د س) يونس بن نافع، الخُراساني، أبو غانم المرُوزي، القاضي⁽⁹⁾، مات سنة تسع وخمسين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "هو أول من اختلفت إليه"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال الخليلي: "مشهور، عزيز الحديث، يُجمع حديثه"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽¹⁴⁾، وقال السليمانى⁽¹⁵⁾: "منكر الحديث"⁽¹⁶⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 264/9.

(2) معرفة الثقات 362/2.

(3) تقريب التهذيب 601.

(4) الثقات 632/7.

(5) ينظر: الثقات 632/7.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 1006/4.

(7) تاريخ الإسلام 1006/4.

(8) سير أعلام النبلاء 297/8.

(9) تهذيب التهذيب 449/11، والقاضي: بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة. الأنساب 303/10.

(10) تقريب التهذيب 614.

(11) ينظر: الثقات 650/7.

(12) الإرشاد 900/3.

(13) الثقات 650/7.

(14) تقريب التهذيب 614.

(15) السليمانى: بضم السين وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سليمان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب 198/7.

(16) ينظر: ميزان الاعتدال 484/4.

رابعاً: من وصف برتبة الحسن:

33. مصطلح: "صاحب حديث":

* (ع) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السُّكْرِي⁽¹⁾، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "صحيح الكتاب"⁽³⁾، وقال مرة: "صاحب حديث"⁽⁴⁾.

34. مصطلح: "اجمع حديثه وتتبعه":

66- (خ د س ق) ثابت بن عجلان الأنصاري، السُّلَمِي، أبو عبد الله الحمصي، وقيل: إنه من أرمينية، وقال ابن أبي حاتم: حمصي وقع إلى باب الأبواب⁽⁵⁾.

قال عيسى بن المنذر الحمصي، عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْرَجَ

لِي حَدِيثَ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، وَثَابِتَ بْنِ عَجْلَانَ فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي مَجْتَمِعٌ، هِيَ فِي الْكُتُبِ، فَقَالَ: "اجْمَعَهَا لِي وَتَتَّبِعْهَا"⁽⁶⁾، وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ بَقِيَّةٌ: "فَجَعَلْتُ أَتَذَكِّرُهَا وَأَمْلِي عَلَيْهِ"⁽⁷⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

قال ابن معين⁽⁸⁾، وابن نمير⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

"وقد قيل إنه سمع أنساً، ولم أر ذلك بصحيح"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "سمعت دُحَيْمًا يَقُولُ: ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ لَيْسَ

بِهِ بَأْسٌ"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم⁽¹⁶⁾، والذهبي⁽¹⁷⁾: "صالح الحديث".

(1) ينظر: ترجمته ص 99.

(2) تقريب التهذيب 510.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 81/8.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 433/4.

(5) تهذيب الكمال 363/4.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 365/4.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 271/1.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 84.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 79/3.

(10) ينظر: ميزان الاعتدال 365/1.

(11) الثقات 125/6.

(12) تقريب التهذيب 132.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 455/2.

(14) ينظر: المصدر السابق 455/2.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 365/4.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 455/2.

(17) الكاشف 282/1.

وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن ثابت بن عجلان؟ فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت له: هو ثقة؟ فسكت، كأنه مرّض في أمره"⁽¹⁾، وقال أحمد: "أنا متوقف فيه"⁽²⁾.

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء، وقال: "لا يتابع في حديثه"⁽³⁾، كما ذكره ابن عدي في الضعفاء⁽⁴⁾، وقال أبو محمد عبد الحق الإشبيلي: "لا يحتج به"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: صدوق.

67- محمد بن زياد، الصنعاني، اليماني⁽⁶⁾.

قال بقیة بن الوليد: قال لي عبد الله بن المبارك: "أخرج لي حديث محمد بن زياد، وثابت ابن عجلان، فقلت: ليس هو عندي مجتمع، هي في الكتب، فقال: اجمعها لي وتتبعها"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد: "لا يُعرف"⁽⁸⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المراسيل والمقاطيع"⁽⁹⁾.

خلاصة القول: فيه ضعف.

35. مصطلح: "كنا نأتي فلان، فإذا حضرت الصلاة، تركناه وخرجنا، قال: ما أعجبني ما

فعلت":

68- (ع) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، النَّمِيمِي، العَنْبَرِي مولا هم، التَّنُّورِي⁽¹⁰⁾، أبو عبيدة البصري، أحد الأعلام⁽¹¹⁾، مات سنة ثمانين ومائة⁽¹²⁾.

قال الحسن بن الربيع: "سألت عبد الله بن المبارك، فقلت: كنا نأتي عبد الوارث بن سعيد،

فإذا حضرت الصلاة، تركناه وخرجنا، فقال: ما أعجبني ما فعلت"⁽¹³⁾.

(1) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 97/3.

(2) ينظر: تهذيب التهذيب 10/2.

(3) الضعفاء الكبير 175/1.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 301/2.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 80/3.

(6) ينظر: ميزان الاعتدال 553/3.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 365/4.

(8) ينظر: ميزان الاعتدال 553/3.

(9) الثقات 395/7.

(10) التنويري: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى التنور وعملها

وبيعها. الأنساب 97/3.

(11) تهذيب التهذيب 441/6.

(12) تقريب التهذيب 367.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب 443/6، وقول ابن المبارك يوحى بقبوله لهذا الراوي في حديثه، والله أعلم.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "أثبت شيخو البصريين، عبد الوارث وعدّ جماعة"⁽¹⁾، وقال ابن سعد: "ثقة حجة"⁽²⁾، وقال النسائي: "ثقة ثبت"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال مرة: "صدوق يُعد من الثقات"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة: "ثقة"⁽⁷⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان يرى القدر، ولا يدعو إليه"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "كان قديراً صدوقاً متقناً، ثمّ لبدعته، وكان شعبة يطريه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كان قديراً، متقناً في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "مقرئ، فصيح مفوه، ثبت، صالح، لكنه قديري"⁽¹¹⁾.

وقال شعبة: "تعرف الإتيان في قفاه"⁽¹²⁾، وقال ابن معين: "لم يكتب عبد الوارث بن سعيد عن أيوب حرفاً قط إلا بعد ما مات أيوب، يعني: أنهم حفظوها وهو حي"⁽¹³⁾، وقال الإمام أحمد: "كان أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحاً في الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عليّة: "لولا الرأي لم يكن به بأس"⁽¹⁵⁾.

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁶⁾.

وتعقب عبد الصمد قول من رماه بالقدر، فقال: "إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر، وكلام عمرو بن عبيد"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 76/6.

(2) الطبقات الكبرى 212/7.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 483/18.

(4) تقريب التهذيب 367.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 76/6.

(6) ينظر: المصدر السابق 76/6.

(7) ينظر: المصدر السابق 76/6.

(8) معرفة الثقات 107/2.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 369/8.

(10) الثقات 140/7.

(11) الكاشف 673/1.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 75/6.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 237/2.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 75/6.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 369/8.

(16) الضعفاء الكبير 98/3.

(17) ينظر: التاريخ الكبير 118/6.

خلاصة القول: ثقة ثبت، اتهم بالقدر، وتعقب ابنه عبد الصمد قول من رماه بالقدر.

36. مصطلح: "صدوق":

69- (ع) زكريا بن إسحاق المكي⁽¹⁾، مات بعد الخمسين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "كان صدوقاً"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال الحاكم أبو عبد الله: "حافظ ثقة"⁽⁴⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث"⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال أحمد: "ثقة، قدري، ليس من أصحاب الكلام"⁽⁷⁾، وقال البرقي⁽⁸⁾، ووكيع⁽⁹⁾: "كان ثقة"، وقال أبو عبيد الأجري: قلت له يعني: لأبي داود: زكريا بن إسحاق قدري؟ قال: تخاف عليه؟ قلت: هو ثقة؟ قال: ثقة⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان ثقة في نفسه، صدوقاً، إلا أنه رمي بالقدر"⁽¹²⁾، وقال أخرى: "ثقة، حجة، مشهور"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالقدر"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: وممن كان يرى القدر زكريا بن إسحاق، وذكره جماعة⁽¹⁶⁾.

وقال ابن معين: "ليس به بأس، وليس أحد أروى عنه من ابن المبارك"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 356/9.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 52/4.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 274/1.

(4) المستدرک على الصحيحين 122/1.

(5) الطبقات الكبرى 39/6.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 593/3.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 260/3.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 64/5.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 329/3.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 357/9.

(11) الكاشف 405/1.

(12) سير أعلام النبلاء 340/6.

(13) ميزان الاعتدال 71/2.

(14) تقريب التهذيب 215.

(15) ينظر: الثقات 336/6.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 64/5.

(17) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 91/1.

وقال أحمد، عن عبد الرزاق قال لي أبي: الزم زكريا بن إسحاق فإني قد رأيته عند ابن أبي نجیح بمكان، قال: فأنتيته فإذا هو قد نسي، وأتاه ابن المبارك فأخرج له كتابه⁽¹⁾.
وقال ابن معين: "قديري"⁽²⁾، وقال الذهبي: "اتهم في نفسه بالقدر"⁽³⁾.
وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾: "لا بأس به".
خلاصة القول: ثقة، اتهم بالقدر.

70- (خت م 4) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كوثان المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله المطليبي⁽⁷⁾، مولاهم، نزيل العراق⁽⁸⁾، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها⁽⁹⁾.
روى ابن حجر أن ابن المبارك سئل عنه؟ فقال: "إنا وجدناه صدوقاً، ثلاث مرات"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

اختلف النقاد فيه اختلافاً كبيراً، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه:
قال الزهري: "لا يزال بالمدينة عِلْمٌ جَمَّ ما كان فيهم ابن إسحاق"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "لا يزال بالحجاز علم كثير مادام هذا الأحوال بين أظهرهم"⁽¹²⁾، وعندما سئل عن مغازيه، قال: هذا أعلم الناس بها، يعني: ابن إسحاق"⁽¹³⁾، وقال الشافعي: "من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق"⁽¹⁴⁾، وقال عاصم بن عمر بن قتادة: "لا يزال في الناس علم ما عاش محمد ابن إسحاق"⁽¹⁵⁾، وقال أبو معاوية: "كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، فكان إذا كان عند الرجل

(1) ينظر: الطبقات الكبرى 39/6.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 52/4.

(3) تاريخ الإسلام 52/4.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 593/3.

(5) ينظر: المصدر السابق 593/3.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 357/9.

(7) المطليبي: هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر اللام والباء، والمنتسب إليه جماعة من أولاده. الأنساب 316/12.

(8) تهذيب التهذيب 38/9.

(9) تقريب التهذيب 467.

(10) تهذيب التهذيب 45/9.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 412/24.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 191/7.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 14/2.

(14) ينظر: المصدر السابق 15/2.

(15) ينظر: تاريخ بغداد 15/2.

خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن إسحاق، وقال: احفظها علي فإن نسيتهما كنت قد حفظتها علي⁽¹⁾، وقال عبد الله بن فايد: "كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق فأخذ في فن من العلم، قضى مجلسه في ذلك الفن"⁽²⁾.

وقال علي: "سمعت سفيان وسئل عن محمد بن إسحاق، قيل له: لم يرو أهل المدينة عنه، قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً"⁽³⁾، وقال أبو سعيد الجعفي: "حدثنا محمد بن إدريس، وكان معجباً بابن إسحاق كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ"⁽⁴⁾.

وقال شعبة: "لو سُود أحد في الحديث، لسُود محمد بن إسحاق"⁽⁵⁾، وقال مرة: "محمد ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث"⁽⁶⁾، وقال أخرى: "محمد بن إسحاق أمير المحدثين، فقيل له: لم؟ فقال: لحفظه"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال يزيد بن هارون: "لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على المحدثين"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽¹⁰⁾.

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: "حدثنا جدي، قال: سألت علي ابن المديني، عن ابن إسحاق، قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك، صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح، قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال علي: مالك لم يجالسه ولم يعرفه"⁽¹¹⁾.

وقال علي بن عبد الله: "نظرت في كتب ابن إسحاق، فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين"⁽¹²⁾، وقال ابن المديني: "صالح وسط"⁽¹³⁾، وقال مرة: "حديثه عندي صحيح"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "حسن الحديث"⁽¹⁵⁾.

(1) ينظر: المصدر السابق 15/2.

(2) ينظر: المصدر السابق 15/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 17/2.

(4) ينظر: المصدر السابق 25/2.

(5) ينظر: المصدر السابق 26/2.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 194/4.

(7) ينظر: تاريخ بغداد 26/2.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام 196/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 196/4.

(10) معرفة الثقات 232/2.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 27/2.

(12) ينظر: سير أعلام النبلاء 41/7.

(13) ينظر: سؤلات ابن أبي شيبة 89.

(14) ينظر: تذكرة الحفاظ 130/1.

(15) ينظر: تاريخ بغداد 20/2.

وقال يحيى بن معين: "ثقة، ولكنه ليس بحجة"⁽¹⁾، وقال مرة: "ثبت في الحديث"⁽²⁾، وقال أخرى: "ليس به بأس، وهو ضعيف الحديث عن الزهري"⁽³⁾.
وقال أبو العباس: "سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل وسأله رجل عن محمد بن إسحاق، فقال: كان أبي يتتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في المسند، وما رأيته أنفى حديثه قط، قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن"⁽⁴⁾، وقال محمد بن سعد: "كان ثقة، ومن الناس من يتكلم فيه"⁽⁵⁾، وقال عبد الله البوشنجي: "محمد بن إسحاق بن يسار عندنا ثقة"⁽⁶⁾، وقال ابن خراش: "ثقة"⁽⁷⁾.

وقال الجوزجاني: "محمد بن إسحاق الناس يشتهون حديثه، وكان يُرمى بغير نوع من البدع"⁽⁸⁾، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه"⁽⁹⁾، وقال مرة: "إذا حدثت عن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة"⁽¹⁰⁾.

وقال أبو زرعة: "هو صدوق"⁽¹¹⁾، وقال ابن أبي فديك: "رأيت ابن إسحاق كثير التدليس فإذا قال: حدثني، وأخبرني، فهو ثقة"⁽¹²⁾، وقال ابن إدريس: "كيف لا يكون ابن إسحاق ثقة، وقد سمع من الأعرج، ويروي عنه"⁽¹³⁾، وقال ابن سعد: "كان محمد ثقة، ومن الناس من تكلم فيه"⁽¹⁴⁾.
وقال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "كان أحد أوعية العلم، حبراً في معرفة المغازي والسير، وليس بذاك المتقن، فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 256/7.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 22/2.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 261/7.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 422/24.

(5) ينظر: المصدر السابق 422/24.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 1004/6.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 475/31.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 22/2.

(9) ينظر: المصدر السابق 23/2.

(10) ينظر: المصدر السابق 24/2.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 192/7.

(12) ينظر: تاريخ الإسلام 198/4.

(13) ينظر: سير أعلام النبلاء 37/7.

(14) الطبقات الكبرى 233/7.

(15) الكاشف 156/2.

مرضي⁽¹⁾، وقال أخرى: "ثقة إن شاء الله"⁽²⁾، وقال دَعَلَج: سمعت أبا عبد الله يقول، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقال: "محمد بن إسحاق كَيْس"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "وقد فتنشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به"⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: "لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه"⁽⁵⁾، وقال يعقوب الفسوي: "قال علي لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين"⁽⁶⁾.

وقال يحيى القطان: "تركته متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "عن يحيى القطان أنه كان لا يرضى ابن إسحاق، ولا يروي عنه"⁽⁸⁾.

وقال ابن معين: "ليس بذاك، ضعيف"⁽⁹⁾، وقال مرة: "سقيم ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "لا تتشبه بشيء من حديث بن إسحاق فإن ابن إسحاق ليس هو بالقوي في الحديث"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد: "كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "كان ابن إسحاق يدلس"⁽¹³⁾.

وقال أبو بكر البغدادي: "قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، ويُنسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس

(1) تذكرة الحفاظ 1/130.

(2) ديوان الضعفاء 341.

(3) ينظر: تاريخ الاسلام 6/1005.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 7/270.

(5) ينظر: الثقات 7/383.

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء 7/45.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 7/191.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 2/24.

(9) ينظر: المصدر السابق 2/32.

(10) ينظر: المصدر السابق 2/32.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 7/256.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 2/28.

(13) ينظر: المصدر السابق 2/29.

بمدفوع عنه، وذاكرت دُحَيْمًا قول مالك، يعني: فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر⁽¹⁾، وقال هارون بن معروف: "كان محمد بن إسحاق قديراً"⁽²⁾.

وقال مكي بن إبراهيم: "تركك حديث ابن إسحاق"⁽³⁾، وقال مصعب: "كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال حنبل بن إسحاق: "سمعت أبا عبد الله يقول: ابن إسحاق ليس بحجة"⁽⁶⁾.

وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: "سألت أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، ابن إسحاق إذا تفرد بحديث تقبله؟ قال: لا، والله إنني رأيتَه يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من ذا"⁽⁷⁾، وقال ابن مهدي: "كان يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك يجرحان محمد بن إسحاق"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "لا يحتج به"⁽⁹⁾، وقال ابن عيينة: "اتهموه بالقدر"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن عبد الله: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن إسحاق شيئاً، كان يُضَعِّفه"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن محمد: "قلت لأبي عبد الله: ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: هو كثير التدليس جداً، قلت له: فإذا قال: حدثني وأخبرني فهو ثقة؟ قال: هو يقول أخبرني فيخالف، فقل لأبي عبد الله: روى عنه يحيى بن سعيد؟ فقال: لا، كالمكر لذلك، ثم قال: كان يحيى بن سعيد لا يستخف من هو أكثر من محمد بن إسحاق"⁽¹²⁾.

وقال حماد بن سلمة: "لولا الاضطرار ما حدثت عن محمد بن إسحاق"⁽¹³⁾، وقال يزيد ابن زريع: "كان محمد بن إسحاق قديراً"⁽¹⁴⁾، وقال أبو داود: "قديري معتزلي"⁽¹⁵⁾.

(1) تاريخ بغداد 21/2.

(2) ينظر: المصدر السابق 23/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 24/2.

(4) ينظر: المصدر السابق 25/2.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 257/7.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 422/24.

(7) ينظر: المصدر السابق 422/24.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام 196/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 197/4.

(10) ينظر: سير أعلام النبلاء 52/7.

(11) ينظر: المصدر السابق 52/7.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 28/4.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 193/7.

(14) ينظر: الكامل في ضعفاء 257/7.

(15) ينظر: ديوان الضعفاء 341.

وذكره العلائي في المراسيل، وقال: "الإمام المشهور، ممن أكثر منه وخصوصاً عن الضعفاء -يعني: التذليل-"⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين، وقال: "صدوق مشهور بالتذليل عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم"⁽²⁾.

وقال هشام بن عبد الملك: "كان مالك بن أنس سيء الرأي في ابن إسحاق"⁽³⁾، وقال مالك بن أنس: "محمد بن إسحاق كذاب"⁽⁴⁾، وقال مرة: "دجال من الدجاللة"⁽⁵⁾، وقال هشام بن عروة: "ابن إسحاق كذاب"⁽⁶⁾.

وقال الأصمعي عن معتم: "قال لي أبي لا ترو، عن ابن إسحاق فإنه كذاب"⁽⁷⁾، وقال سليمان التيمي: "كذاب"⁽⁸⁾.

وقال سليمان بن داود: قال لي يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قال: قلت ما يدريك؟ قال: قلت له هيب ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب، قلت لمالك ما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة أشهد أنه كذاب، قلت له هشام: ما يدريك؟ قال: حدثت عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت علي وهي بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى لقيت الله"⁽⁹⁾.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثت أبي بحديث ابن إسحاق، فقال: وما ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: صدوق، يدلّس عن الضعفاء والمجهولين، متهم بالقدر والتشيع.

37. مصطلح: "لم يكن به بأس"، "لا بأس به":

71- (ع) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدني⁽¹¹⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح⁽¹²⁾.

(1) جامع التحصيل 109.

(2) طبقات المدلسين 51.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 19/2.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 23/4.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 193/7.

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء 48/7.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 255/7.

(8) ينظر: ميزان الاعتدال 469/3.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 255/7.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 19/2.

(11) تهذيب التهذيب 375/9.

(12) تقريب التهذيب 499.

قال ابن المبارك: "رأيتُه، ولم يكن به بأس" (1).

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين (2)، وابن المديني (3)، والنسائي (4)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يُخطئ" (5).

وقال النسائي: "ليس به بأس" (6)، وقال القطان: "رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث" (7)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يُكتب حديثه وهو شيخ" (8)، وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، وأرجو أنه لا بأس به" (9)، وقال الذهبي: "أحد علماء الحديث، وحديثه صالح" (10)، وقال مرة: "حسن الحديث، متهم من صحح حديثه" (11)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (12).

وقال يعقوب بن شيبة: "هو وسط، وإلى الضعف ما هو" (13)، وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه" (14)، وكان القطان يُضعّفه بعض الضعفاء (15)، وقال مرة: "لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها" (16)، وقال أخرى: "ليس هو ممن تريد" (17)، وأضاف: سألت مالكا عنه، فقال فيه نحواً مما قلت (18)، وقال ابن سعد: "كان كثير

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 301/10.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 107/1.

(3) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 94.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 217/26.

(5) الثقات 377/7.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 217/26.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 457/7.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 31/8.

(9) الكامل في الضعفاء 458/7.

(10) تاريخ الإسلام 973/3.

(11) ديوان الضعفاء 368.

(12) تقريب التهذيب 499.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 301/10.

(14) أحوال الرجال 243.

(15) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 94.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 109/4.

(17) ينظر: المصدر السابق 109/4.

(18) ينظر: المصدر السابق 109/4.

الحديث يُستضعف⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ما زال الناس يتفقون حديثه"⁽²⁾، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة⁽³⁾، وذكره العقيلي⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾ في الضعفاء.

خلاصة القول: صدوق يهجم.

72- (ق) مُعَلَّى بن هلال بن سُؤَيْد الحَضْرَمِي، ويقال: الجُعْفِي، أبو عبد الله الطَّحَّان⁽⁶⁾، الكوفي⁽⁷⁾. قال ابن المبارك: "كان لا بأس به ما لم يجيء بالحديث، فقال له بعض الصوفية: يا أبا عبد الرحمن، أتغتاب الصالحين؟ فقال: اسكت، إذا لم تُبَيِّن الحق فمن يبين؟"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو داود: "غير ثقة، ولا مأمون"⁽⁹⁾، وقال ابن المديني: "لا يُكتب حديث مثل معلى، كان غير ثقة"⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾ في الضعفاء. وقال البخاري: "تركوه"⁽¹³⁾، وقال مرة: "زاهب الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو نعيم: "روى عن الثقات بالمناكير"⁽¹⁸⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁹⁾.

(1) الطبقات الكبرى 433/5.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 31/8.

(3) ينظر: المصدر السابق 31/8.

(4) الضعفاء الكبير 109/4.

(5) الضعفاء والمتروكين 88/3.

(6) الطَّحَّان: بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرجا، والذي يطحن الحَب. الأنساب 50/9.

(7) تهذيب التهذيب 240/10.

(8) ينظر: المصدر السابق 242/10.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 299/28.

(10) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 169.

(11) الضعفاء الكبير 214/4.

(12) الضعفاء والمتروكين 132/3.

(13) التاريخ الكبير 396/7.

(14) ينظر: تاريخ الإسلام 747/4.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 332/8.

(16) الضعفاء والمتروكين 96.

(17) ينظر: المصدر السابق 132/3.

(18) الضعفاء 148.

(19) ينظر: الضعفاء الكبير 214/4.

وقال وكيع بن الجراح: "أتينا معلى بن هلال، وإن كتبه لمن أصح الكتب، قال: ثم ظهرت أشياء ما نقدر أن نُحدث عنه بشيء" (1).

وكان سفيان الثوري لا يرمي بالكذب إلا معلى بن هلال (2)، وقال ابن عيينة: "إن كان المعلى بن هلال يحدث عن ابن أبي نَجِيح الذي رأيناه ما أحوجه، أن يضرب عنقه" (3)، وقال مرة: "يكذب" (4)، وقال ابن معين: "ليس بثقة، كذاب" (5)، وقال مرة: "من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث" (6)، وقال أحمد: "حديثه موضوع، كذب" (7)، وقال أخرى: "كل أحاديثه موضوعة" (8).

وسئل أبو زرعة عن المعلى بن هلال: "ما كان يُنقم عليه؟ قال: الكذب" (9)، وقال ابن المديني: "ما رأيت يحيى بن سعيد يصرح أحداً بالكذب إلا المعلى بن هلال، وإبراهيم ابن أبي يحيى فإنهما كانا يكذبان" (10)، وقال أخرى: "يضع الحديث" (11).

وقال النسائي (12)، والدارقطني (13): "يضع الحديث"، وقال الدارقطني: "يكذب" (14)، وقال علي ابن الجنيد: "يروى بالكذب" (15)، وقال ابن معين (16)، وأحمد (17)، والعجلي (18)، والنسائي (19)،

(1) ينظر: الجرح والتعديل 331/8.

(2) ينظر: الكامل في الضعفاء 100/8.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 510/1.

(4) ينظر: المجروحين 17/3.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 332/8.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 99/8.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 332/8.

(8) ينظر: ميزان الاعتدال 152/4.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 332/8.

(10) ينظر: المصدر السابق 331/8.

(11) ينظر: الضعفاء والمتروكين 132/3.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 101/8.

(13) ينظر: سؤالات الحاكم 168.

(14) الضعفاء والمتروكين 132/3.

(15) ينظر: المصدر السابق 132/3.

(16) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 128/4.

(17) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 510/1.

(18) معرفة الثقات 289/2.

(19) ينظر: تهذيب الكمال 299/28.

والجوزجاني⁽¹⁾: "كذاب"، وقال ابن عدي: "هو في عداد من يضع الحديث"⁽²⁾، وقال الذهبي: "كذبوه"⁽³⁾، وقال مرة: "ممن يضع الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "اتفق النقاد على تكذيبه"⁽⁵⁾. وقال حماد بن أسامة: "وقع في يدي كتاب للمعلّى بن هلال، والتتور يسجر قال فرميت به فيه"⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وكان أمياً لا يكتب، وكان غالباً في التشيع يشتم أصحاب رسول الله ﷺ، لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: كذاب، يضع الحديث.

38. مصطلح: "دليل على صلاح فلان"⁽⁸⁾:

73- (د كن) محمد بن عطية بن عروة السعدي⁽⁹⁾، البلقاوي⁽¹⁰⁾، مات على رأس المائة⁽¹¹⁾. روى ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عروة بن محمد بن عطية قال: لَمَّا اسْتَعْمَلْتُ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ لِي أَبِي: أَوْلَيْتُ عَلَى الْيَمَنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا غَضِبْتَ فَانظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَكَ، وَإِلَى الْأَرْضِ أَسْفَلَ مِنْكَ، ثُمَّ أَعْظَمْ خَالِقَهَا، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا بَقِيَ إِلَى خِلاَفَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ لِأَنَّ عَمْرَ هُوَ الَّذِي وَلَّى عُرْوَةَ الْيَمَنِ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى صَلَاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

- (1) أحوال الرجال 82.
- (2) الكامل في الضعفاء 102/8.
- (3) الكاشف 282/2.
- (4) ديوان الضعفاء 394.
- (5) تقريب التهذيب 541.
- (6) ينظر: الجرح والتعديل 331/8.
- (7) المجروحين 16/3.
- (8) هذا المصطلح ليس من مصطلحات ابن المبارك، وإنما استنبطه ابن حجر في تهذيب التهذيب 345/9، لَمَّا سَأَلَ الرَّوَايَةَ، وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَضِيَهُ مِنْ قَبْلِ، حِينَ رَوَيْتَهُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ عُرْوَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (9) السعدي: بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملات، هذه النسبة إلى عدة قبائل، منهم إلى سعد ابن بكر بن هوازن، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان، وإلى سعد تجيب، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبد شمس، وإلى سعد هذيم من قضاة. الأنساب 139/7.
- (10) تهذيب التهذيب 345/9، والبلقاوي: بفتح الباء المنقوطة بنقطة واحدة وسكون اللام والقاف، هذه النسبة إلى البلقاء، وهي مدينة الشراة بناحية الشام. الأنساب 315/2.
- (11) تقريب التهذيب 496.
- (12) ينظر: تهذيب التهذيب 345/9.

قال ابن عساكر: "يُقال إن له صحبة، والصحيح أن لأبيه عطية صحبة"⁽¹⁾، وقال المزي: "يقال إن له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه"⁽²⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق، وَوَهُم من زعم أن له صحبة"⁽⁵⁾.
خلاصة القول: تابعي صدوق، والصحبة لأبيه.

39. مصطلح: "من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ فلان":

74- (ع) هُشِيم بن بَشِير بن القَاسم بن دِينار، السُّلَمي، أبو معاوية بن أبي خازم الوَاسِطِي، قيل: أنه بُخاري الأصل⁽⁶⁾، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة⁽⁷⁾.

قال ابن المبارك: "من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم"⁽⁸⁾، وقال مرة: "قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: كبيرك قد دلّسا، الأعمش وسفيان"⁽⁹⁾.
أقوال النقاد:

قال شعبة: "إن حدثكم عن ابن عباس، وابن عمر، فصدّقوه"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "إن حدثكم عن عيسى بن مريم، فصدّقوه"⁽¹¹⁾، وقال مالك بن أنس: "وهل بالعراق إلا ذاك الرجل هشيم؟"⁽¹²⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "حفظ هشيم أثبت من حفظ أبي عوانة"⁽¹³⁾، وقال مرة: "ما رأيت أحفظ من هشيم"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره"⁽¹⁵⁾.

(1) تاريخ دمشق 220/54.

(2) تهذيب الكمال 118/26.

(3) الكاشف 201/2.

(4) الثقات 359/5.

(5) تقريب التهذيب 496.

(6) تهذيب التهذيب 59/11.

(7) تقريب التهذيب 574.

(8) ينظر: التاريخ الكبير 242/8.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 452/8.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 115/9.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 453/8.

(12) ينظر: المصدر السابق 454/8.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 115/9.

(14) ينظر: المصدر السابق 115/9.

(15) ينظر: المصدر السابق 115/9.

وقال إبراهيم الحربي: "حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث يعني: المقطوعة حفظاً عجباً، كان يقول: يونس عن الحسن كذا وكذا، مغيرة عن إبراهيم مثله، فلان عن فلان مثله، قيل له: هذا كله حفظاً؟ قال: نعم، يزعمون أنه ما رؤي له إلا دفتر واحد"⁽¹⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث، ثبتاً، يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء"⁽²⁾، وقال أحمد: "شيخ"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان يدلّس، وكان يعد من حفاظ الحديث"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان مدلساً"⁽⁶⁾.

وقال أبو يعلى الخليلي: "حافظ، متقن، مخرج، تأخر موته، أقل الرواية عن الزهري، ضاعت صحيفته، وقيل: إنه ذاكر شعبة، وكان يسرد عن الزهري، ولم يكن شعبة أدرك الزهري، فتناول صحيفته، فألقاها في الدجلة، وكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه، وكان يدلّس"⁽⁷⁾، وقال الجوزجاني: "هشيم بن بشير ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقاهم، فالتثبت في حديثه الذي ليس فيه تبيان سماعه من الذين روى عنهم أصوب"⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "وهشيم رجل مشهور وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به، إلا أنه نُسب إلى التدليس، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلّس في حديثه عن غير ثقة"⁽⁹⁾.

وقال وكيع: "تحوّأ عني هشيماً، وهاتوا من شئتم، يعني: في المذاكرة"⁽¹⁰⁾.

وسئل أبو زرعة عن جرير وهشيم فقال: "هشيم أحفظ"⁽¹¹⁾، وقال حماد بن زيد: "ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم"⁽¹²⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "إذا اختلف أبو عوانة وهشيم، فالقول قول هشيم، لم يُعدّ عليه خطأ"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 284/30.

(2) الطبقات الكبرى 227/7.

(3) ينظر: سوالات السلمي 329.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 115/9.

(5) معرفة الثقات 334/2.

(6) الثقات 587/7.

(7) الإرشاد 196/1.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 452/8.

(9) المصدر السابق 456/8.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 281/30.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 116/9.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 280/30.

(13) ينظر: المصدر السابق 283/30.

وقال محمد بن حاتم المؤدّب: "قبل لهشيم: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال: كنت أحفظ في مجلس مئة، ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت"⁽¹⁾.

وقال الذهبي: "إمام ثقة، مدلس"⁽²⁾، وقال مرة: "كان مدلساً، وهو لين في الزهري"⁽³⁾، وأضاف: "كان مذهبه جواز التدليس بعن"⁽⁴⁾، وقال أخرى: "كان رأساً في الحفظ، إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك"⁽⁵⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وقال: "ومن عجائبه في التدليس، أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئاً، فواعدهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم أسمع منه، قلت فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي"⁽⁷⁾، وقال الثوري: "هشيم لا يكتبون عنه"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: ثقة ثبت، يدلس ويرسل.

خامساً: من وصف بالحسن مع صفة من صفات الضعف:

1. مصطلح: "صدوق، يكتب عن أقبال وأدبر":

* (خت م 4) بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائِد بن كعب بن حَرِيْز الكَلَاعِي، المِثَمِي، أبو يُحْمَد الحِمَسي⁽⁹⁾، مات سنة سبع وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن أقبال وأدبر"⁽¹¹⁾.

(1) ينظر: المصدر السابق 284/30.

(2) الكاشف 338/2.

(3) ميزان الاعتدال 306/4.

(4) المصدر السابق 307/4.

(5) سير أعلام النبلاء 289/8.

(6) طبقات المدلسين 47.

(7) تقريب التهذيب 574.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 451/8.

(9) ينظر: ترجمته ص 116.

(10) تقريب التهذيب 126.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

2. مصطلح: "صدوق اللسان، اتهم ببدعة":

75- (4) محمد بن راشد المَكْحُولِي⁽¹⁾، الخَزَاعِي، الدَّمَشْقِي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، سكن البصرة⁽²⁾، مات بعد السنين ومائة⁽³⁾.

قال ابن المبارك: "صدوق اللسان، وأراه إتهم بالقدر"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر"⁽⁹⁾، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم: "ثقة وكان يميل إلى هوى"⁽¹⁰⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "حمصي، ثقة صدوق كان يرى القدر"⁽¹¹⁾.

وقال عبد الرازق الصنعاني: "ما رأيت أحداً أروع في الحديث من محمد بن راشد"⁽¹²⁾.

وقال شعبة: "صدوق ولكنه شيعي أو قدرى"⁽¹³⁾، وقال مرة: "معتزلي خنسي رافضي"⁽¹⁴⁾، وقال يحيى ابن معين⁽¹⁵⁾، وابن الجنيد⁽¹⁶⁾: "صدوق"، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوقاً، حسن الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق بهم، ورمي بالقدر"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) المكحولِي: بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مكحول وهو صاحب كتاب اللؤلؤيات في الزهد. الأنساب 413/12.
- (2) تهذيب التهذيب 158/9.
- (3) تقريب التهذيب 478.
- (4) تهذيب التهذيب 159/9.
- (5) سوالات ابن الجنيد 337.
- (6) سوالات ابن أبي شيبة 161.
- (7) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 504/2.
- (8) ينظر: تهذيب الكمال 190/25.
- (9) سوالات ابن الجنيد 306.
- (10) ينظر: الكامل في الضعفاء 419/7.
- (11) ينظر: تاريخ دمشق 12/53.
- (12) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 409/2.
- (13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 156/3.
- (14) ينظر: الضعفاء الكبير 66/4. لم أعر على المراد بقوله: خنسي.
- (15) سوالات ابن الجنيد 337.
- (16) ينظر: تهذيب الكمال 189/25.
- (17) الجرح والتعديل 253/7.
- (18) تقريب التهذيب 478.

وقال أبو أمية الغلابي: "معتدل الحديث"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "كان بالبصرة يُعتبر به"⁽²⁾، وقال يحيى بن سعيد: "كان شيعياً قديراً، وليس بحديثه بأس"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾: "ليس به بأس"، وقال الجرجاني: "ليس برواياته بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "صالح"⁽⁷⁾، وقال يعقوب الفسوي: "كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "كان مشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعت متحرياً الصدق في حديثه"⁽⁹⁾.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقال البرقاني: "ليس بالقوي يعتبر به"⁽¹¹⁾، وقال أبو مسهر: "لم يكن ثقة"⁽¹²⁾.

وقال عمرو بن علي: "كان يذهب إلى القدر"⁽¹³⁾، وقال الفلاس: "كان قديراً"⁽¹⁴⁾، وقال دحيم: "يذكر بالقدر"⁽¹⁵⁾، وقال أبو مسهر: "كان يرى الخروج على الأئمة"⁽¹⁶⁾، وقال عبد الرحمن ابن مهدي: "ما يضره أن يكون قديراً"⁽¹⁷⁾.

وقال ابن حبان أبو حاتم البستي: "كان يأتي بالشيء على الحسبان، ويحدث على التوهم، فكثر المناكير في روايته، فاستحق ترك الاحتجاج به"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ دمشق 11/53.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 181/3.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 419/7.

(4) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 504/2.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 190/25.

(6) الكامل في الضعفاء 421/7.

(7) سوالات ابن الجنيد 337.

(8) المعرفة والتاريخ 395/2.

(9) أحوال الرجال 278.

(10) الضعفاء والمتروكين 95.

(11) سوالات البرقاني 59.

(12) ينظر: تاريخ الإسلام 493/4.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 181/3.

(14) ينظر: تاريخ الإسلام 493/4.

(15) ينظر: ميزان الاعتدال 543/3.

(16) ينظر: الكامل في الضعفاء 419/7.

(17) ينظر: الضعفاء الكبير 65/4.

(18) المجروحين 253/2.

وقال علي بن عمر الحافظ: "محمد بن راشد ضعيفٌ عند أهل الحديث"⁽¹⁾، وقال الرازي: "ضعيف الحديث"⁽²⁾، وقال أبو أمية الأَحْوَصُ الغَلَابِي: "وقال أبي في محمد بن راشد إنه معتل الحديث"⁽³⁾، وقال عبد الرحمن بن خراش: "متروك الحديث"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: صدوق يهيم، رمي بالقدر، والرفض.

3. مصطلح: "يثني عليه، إلا أنه يهيم في حديثه وفي حفظه شيء":

* (ع) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم، الأَسَدِي، الكوفي، الحنَّاط، المُقَرِّي، مولى واصل الأَحْدَب، قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: رؤية، وقيل: مسلم، وقيل: خدَّاش، وقيل: مُطَرَّف، وقيل: حماد، وقيل: حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته⁽⁵⁾، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عيَّاش"⁽⁷⁾، وذكر ابن المبارك أبا بكر بن عيَّاش فائتني عليه⁽⁸⁾، وكان ابن المبارك يثني عليه وهو عنده في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهيم في حديثه وفي حفظه شيء⁽⁹⁾.

4. مصطلح: "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا":

76- (بخ ت ق) إسماعيل بن رافع بن عُويمر، أو ابن أبي عُويمر الأنصاري، ويقال: المُزَنِّي، أبو رافع، القاص، المدني، نزيل البصرة⁽¹⁰⁾، مات سنة خمسين ومائة⁽¹¹⁾.

قال ابن المبارك: "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا، ويقول: بلغني، ونحو

هذا"⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

قال البخاري: "ثقة، مقارب الحديث"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: سوالات السلمي 62.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 181/3.

(3) ينظر: المصدر السابق 181/3.

(4) ينظر: المصدر السابق 181/3.

(5) ينظر: ترجمته ص 80.

(6) تقريب التهذيب 624.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام 1262/4.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 132/33.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 37/12.

(10) تهذيب التهذيب 294/1.

(11) تقريب التهذيب 107.

(12) تهذيب التهذيب 295/1.

(13) ينظر: سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، 1666/189/4.

وقال الساجي: "صدوق، لين في الحديث، يهم"⁽¹⁾، وقال البزار: "لم يكن بثقة ولا حجة"⁽²⁾.
وقال ابن حبان: "رجلاً صالحاً إلا أنه يقلب الأخبار، حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتمعد لها"⁽³⁾.
ونقل مغطاي عن ابن عبد البر قوله: "هو عندهم ضعيف جداً، منكر الحديث، ليس بشيء"، وعن ابن حزم قوله: "لا يحتج به"⁽⁴⁾.
وقال عمرو بن علي: لم أسمع يحيى، ولا عبد الرحمن حدثاً عن إسماعيل بن رافع بشيء قط⁽⁵⁾.

وقال الإمام أحمد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والخطيب البغدادي⁽⁹⁾: "ضعيف الحديث"،
وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفاً"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "الضعيف القاص"⁽¹¹⁾، وقال
الذهبي: "ضعيف واه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ضعفوه جداً"⁽¹³⁾، وقال الترمذي: "ضعفه بعض أصحاب
الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف الحفظ"⁽¹⁵⁾، وقال السيوطي: "أحد الضعفاء"⁽¹⁶⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال 167/2.

(2) المصدر السابق 168/2.

(3) المجروحين من المحدثين 124/1.

(4) إكمال تهذيب الكمال 168/2. قلت: لم أعر على قول ابن عبد البر هذا في التمهيد ولا في الاستنكار، وكذا لم أعر على قول ابن حزم في المحلى؛ ذلك أن الحافظ مغطاي يأتي بكثير من النقول من كتب مفقودة، زاداها على المزي، وقد أخذ ابن حجر في تهذيبه ببعضها.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 77/1.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 169/2.

(7) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 486، والجرح والتعديل 169/2.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 168/2.

(9) المتفق والمفترق 404/1.

(10) الطبقات الكبرى 432/5.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 169/2.

(12) الكاشف 245/1.

(13) المغني في الضعفاء 80/1.

(14) سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، 1666/189/4.

(15) تقريب التهذيب 107.

(16) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 35/2.

وقال ابن عدي: "أحاديثه كلها مما فيه نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء"⁽¹⁾، وذكره الدارقطني⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾ في الضعفاء، وذكر يعقوب بن سفيان نفراً من الرجال، منهم: إسماعيل بن رافع، ثم قال: "فيهم ضعف، ليسوا بمتروكين، ولا يقوم حديثهم مقام الحجة"⁽⁴⁾. وقال الإمام أحمد عن حديث يرويه إسماعيل بإسناده: "ليس من هذا شيء وضعفه"⁽⁵⁾، وقال مرة: "حديث ذا ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم⁽⁷⁾: "منكر الحديث". وقال النسائي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وابن القيسراني⁽¹⁰⁾، والخطيب البغدادي⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾: "متروك الحديث"، وقال ابن القطان: "تركه جماعة من أهل العلم"⁽¹³⁾.

خلاصة القول: ضعيف الحديث لا يحتج به.

5. مصطلح: "صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث":

77- حبيب بن خالد الأسدي، الكاهلي، الكوفي⁽¹⁴⁾، وأرخ الذهبي وفاته في حدود تسعين ومائة⁽¹⁵⁾. ذكر لابن المبارك حديث رواه حبيب بن خالد المالكي، فقال: "ليس بشيء"، فقيل لابن المبارك: أنه شيخ صالح، فقال ابن المبارك: هو صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث"⁽¹⁶⁾.

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁷⁾.

(1) الكامل في الضعفاء 454/1.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 256/1.

(3) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 51.

(4) المعرفة والتاريخ 53/3.

(5) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي 144.

(6) ينظر: المصدر السابق 104.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 169/2.

(8) الضعفاء والمتروكين 16.

(9) ينظر: سؤالات البرقاني 14.

(10) ذخيرة الحفاظ 1292/3.

(11) المتفق والمفترق 405/1.

(12) ديوان الضعفاء 33.

(13) إكمال تهذيب الكمال 168/2.

(14) تاريخ الإسلام 830/4.

(15) ينظر: المصدر السابق 830/4.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 271/1.

(17) ينظر: الثقات 181/6.

وقال أبو حاتم: "شيخ، صالح لم يكن صاحب حديث، وليس بالقوي"⁽¹⁾، وقال الأزدي: "ليس بالمرضي"⁽²⁾، وقال الذهبي: "ليس بالقوي، له حديث أنكر عليه"⁽³⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽⁴⁾.
خلاصة القول: ليس بالقوي.

سادساً: مرتبة الاعتبار:

1. مصطلح: "خذوا عنه، واتقوا قرنيه":

78- (ع) ثور بن يزيد بن زياد الكَلَاعِي، ويقال: الرَّحْبِيُّ⁽⁵⁾، أبو خالد الحِمَصِي⁽⁶⁾، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين⁽⁷⁾.

قال ابن المبارك: سئل الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد، قال: "خذوا عنه واتقوا قرنيه، يعني: أنه كان قدرياً"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أيها الطالب علماً... أنت حماد بن زيد، فاطلب العلم منه... ثم قيده بقيد، لا كثور وكجهم... وكعمرو بن عبيد"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، والقطان⁽¹¹⁾، وابن معين⁽¹²⁾، ومحمد بن إسحاق⁽¹³⁾، ومحمد ابن عوف⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، وابن شاهين⁽¹⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان قدرياً"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 100/3.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 190/1.

(3) المغني في الضعفاء 221/1.

(4) ميزان الاعتدال 456/1.

(5) الرحبي: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حد حساب على أول حد الشام يقال لها رحبة مالك بن طوق على شط الفرات. الأنساب 90/6.

(6) تهذيب الكمال 418/4.

(7) تقريب التهذيب 135.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 468/2.

(9) تهذيب التهذيب 35/2.

(10) الطبقات الكبرى 324/7.

(11) ينظر: تاريخ دمشق 189/11.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 469/2.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 564/2.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 310/2.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 427/4.

(16) تاريخ أسماء الثقات 53.

(17) الثقات 129/6.

وقال القطان: "ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد"⁽¹⁾، وقال عيسى بن يونس: "كان ثور من أثبتهم"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "من متقني الشاميين، وكان متعبداً"⁽³⁾.

وقال أحمد⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة، إلا أنه يرى القدر"، وقال الذهبي: "حافظ ثبت، إلا أنه قدريُّ فُح؛ فلذا تركه مسلم"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ثبت، لكنه قدري"⁽⁸⁾، وقال مرة: "من أوعية العلم لولا بدعته، وهو حافظ متقن، وأضاف: "كان ثور عابداً، ورعاً، والظاهر أنه رجع، وذكر قول أبي زرعة عن منبه بن عثمان"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "لولا القدر لكان كلمة إجماع"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "ثقة، معروف بالقدر"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد: "ليس به بأس، وكان يرى القدر"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "ثور بن يزيد صدوق حافظ، وهو أحب إلي من برد"⁽¹³⁾.

وقال ابن عدي: "ولثور أحاديث صالحة وقد روى عنه الثوري، وابن عيينة ويحيى القطان وغيرهم من الثقات، ووثقوه، ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو صدوق، وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين"⁽¹⁴⁾، وقال عبد الرحمن بن الحكم: "هو شيخ"⁽¹⁵⁾.

وقال ابن معين: "ما رأيت أحداً يشك أنه قدري، وهو صحيح الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال عيسى ابن يونس: "رجل جيد الحديث"⁽¹⁷⁾، وقدّم وكيع الشام، فحدّثهم عن ثور، فقالوا: "لا نريد ثوراً"، فقال

(1) ينظر: تاريخ دمشق 11/188.

(2) ينظر: التاريخ الكبير 2/181.

(3) مشاهير علماء الأمصار 288.

(4) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية المروزي 115.

(5) معرفة الثقات 1/261.

(6) تقريب التهذيب 135.

(7) من تكلم فيه وهو موثق 140.

(8) الكاشف 285.

(9) تاريخ الإسلام 4/32.

(10) تذكرة الحفاظ 1/132.

(11) ديوان الضعفاء 59.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 2/469.

(13) ينظر: المصدر السابق 2/469.

(14) الكامل في الضعفاء 2/314.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 2/469.

(16) ينظر: ميزان الاعتدال 1/374.

(17) ينظر: الكامل في الضعفاء 2/311.

وكيع: "كان ثور صحيح الحديث"⁽¹⁾، وقال الساجي: "صدوق قدري، قال فيه أحمد: ليس به بأس، قدم المدينة فهى مالك بن أنس عن مجالسته"⁽²⁾.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى -يعني: القطان-: ثور -يعني: ابن يزيد-؟ قال: "ليس في نفسي منه شئ أتتبعه"⁽³⁾.

وكان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة، في ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وزرعة ابن إبراهيم⁽⁴⁾، وقال أبو مسلم الفزاري: "ما سمعت الأوزاعي يقول في أحد من الناس، إلا في ثور ابن يزيد، ومحمد بن إسحاق، قال: وقلت له، يا أبا عمرو، حَدَّثْنَا ثور بن يزيد، قال: فغضب عليّ غضبَةً ما رأيت مثلها، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: "سنة لعنتهم، فلعنهم الله، وكل نبي مجاب، الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله"⁽⁵⁾، ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دينك عنه!، وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال، قال: فجنّت إلى كتابي الذي سمعته من ثور، ومحمد ابن إسحاق، فألقينته في التتور"⁽⁶⁾.

وقال عطاء الخراساني: "لا تُجالسوا ثور بن يزيد، يعني: إنه كان قدرياً"⁽⁷⁾، وقال عبد الله ابن سالم: "أدرّكت أهل حمص، وقد أخرجوا ثور بن يزيد، وأحرقوا داره؛ لكلامه في القدر"⁽⁸⁾.

وروى جماعة من أهل العلم تراجمه عن قوله بالقدر، قال أبو القاسم: "وقد روي عنه إنه تبرا من القول بالقدر"⁽⁹⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي عن منبه بن عثمان: قال رجل لثور بن يزيد: يا قدري، قال: لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت إنك لفي حل⁽¹⁰⁾، يؤيد هذا ما قاله ابن معين: "أزهر الحرازي، وأسد بن وداعة، وجماعة، كانوا يجلسون يشتمون علي ابن أبي طالب، وكان ثور بن يزيد في ناحية لا يسب علياً، فإذا لم يسب جرّوا برجله"⁽¹¹⁾. وذكره العلاءي في المراسيل⁽¹²⁾.

خلاصة القول: ثقة، غير أنه يقول بالقدر.

(1) ينظر: تاريخ دمشق 189/11.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 116/3.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 469/2، وتاريخ دمشق 189/11.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 310/2.

(5) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب القدر (2154/457/4)، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، المستدرك 102/91/1.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 191/11.

(7) ينظر: المصدر السابق 193/11.

(8) ينظر: المصدر السابق 195/11.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 426/4.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 426/4.

(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 423/4.

(12) جامع التحصيل 153.

2. مصطلح: "ليس بحافظ، ولا يترك حديثه":

* (خت م 4) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله قاضي مرو⁽¹⁾، مولى عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز⁽²⁾، مات سنة تسع، ويُقال: سبع وخمسين ومائة⁽³⁾.

قال ابن المبارك: "حسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه"⁽⁴⁾.

3. مصطلح: "أعرفه قديماً":

79- (خت م د س) محاضر بن المؤرّج، الهمداني⁽⁵⁾، اليامي⁽⁶⁾، ويقال: السلولي⁽⁷⁾، ويقال: السكوني⁽⁸⁾، الكوفي⁽⁹⁾، مات سنة ست ومائتين⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك: "أعرفه قديماً"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "ثقة، صدوقاً، ممتنعاً بالحديث ثم حدّث بعد ذلك"⁽¹²⁾، وقال ابن قانع: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة مشهور، وكان يقول بتحليل النبيذ"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾.

(1) مرو: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، معجم البلدان 112/5.

(2) ينظر: ترجمته ص 105.

(3) تقريب التهذيب 169.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 432/4.

(5) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. الأنساب 419/13.

(6) اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان. الأنساب 477/13.

(7) السلولي: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها؛ لنزولهم إياها. الأنساب 189/7.

(8) السكوني: بفتح السين وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. الأنساب 164/7.

(9) تهذيب التهذيب 51/10.

(10) تقريب التهذيب 521.

(11) ينظر: سوالات الأجرى 154.

(12) الطبقات الكبرى 367/6.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 90/11.

(14) ينظر: المصدر السابق 90/11.

(15) الثقات 513/7.

وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال الذهبي: "صدوق مغل"⁽³⁾، وقال مرة: "مستقيم الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽⁵⁾.
وقال ابن عدي: "روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر في رواياته حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "ما أدري، لم يكن صاحب حديث"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال أبو سعيد الحداد: "محاضر لا يُحسِن يَصْدُق فكيف يُحسِن يكذب! كنا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضوع أخطأ!"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود: "وكان شريك إذا لم يحضر صلّى محاضر"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: صدوق له أوهام.

4. مصطلح: "كان شيخاً كبيراً"⁽¹²⁾:

80- (بخ س) يحيى بن حسان البكري، الفلسطيني⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "كان شيخاً كبيراً حسن الفهم، من أهل بيت المقدس"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، والذهبي⁽¹⁷⁾، وابن حجر⁽¹⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 437/8.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 261/27.

(3) الكاشف 243/2.

(4) ديوان الضعفاء 337.

(5) تقريب التهذيب 521.

(6) الكامل في الضعفاء 194/8.

(7) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 484.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 437/8.

(9) ينظر: المصدر السابق 437/8.

(10) ينظر: سؤالات الأجري 153.

(11) ينظر: المصدر السابق 153.

(12) لا يفيد توثيقاً ولا تضعيفاً وهي دون قولهم حافظ، ينظر: شفاء العليل 463.

(13) تهذيب التهذيب 198/11.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 270/31.

(15) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 99/1.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 270/31.

(17) الكاشف 363/2.

(18) تقريب التهذيب 589.

(19) الثقات 528/5.

وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁽¹⁾.
خلاصة القول: ثقة.

5. "مصطلح: "أكلت من طعامه ليحدثني":

81- (ع) موسى بن عُقبة بن أبي عيَّاش القُرشي، الأَسدي المِطْرَفي، أبو محمد المَدَني، مولى آل الزبير بن العوّام⁽²⁾، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك⁽³⁾.

قال عبد الله: حدثني حسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: دخلنا على موسى ابن عقبة، فسألناه أن يحدثنا، قال: إن أكلتم حدثكم، وإن لم تأكلوا ما حدثكم، قال: قلنا: فنأكل، قال: فأخرج إلينا خواناً عليه أرغفة كثيرة، وليس غيره شيء، قال: فأكلت⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث"⁽⁵⁾، وقال أحمد: "ثقة، ثقة"⁽⁶⁾، وقال ابن المدني: "ثقة، ثبت"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ثقة، حجة"⁽⁸⁾، وقال إبراهيم بن طهمان: "من الثقات"⁽⁹⁾، وكان مالك بن أنس إذا قيل له: مغازي من نكتب؟ قال: "عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه وقال ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين⁽¹²⁾، وأحمد⁽¹³⁾: "ثقة"، وقال معين: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة، رجل صالح"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة، وله أخوان إبراهيم ومحمد وهو أوثق الأخوة"⁽¹⁶⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹⁷⁾، وقال السمعاني: "ثقة"⁽¹⁸⁾، وقال

(1) ينظر: الجرح والتعديل 135/9.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 115/29.

(3) تقريب التهذيب 552.

(4) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 359/3.

(5) ينظر: تاريخ دمشق 459/60.

(6) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 117.

(7) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 94.

(8) ميزان الاعتدال 214/4.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 29/12.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 22/1.

(11) الطبقات الكبرى 425/5.

(12) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 309.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 476/2.

(14) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 109.

(15) معرفة الثقات 305/2.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 154/8.

(17) ينظر: تهذيب الكمال 120/29.

(18) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 30/12.

ثقة، مفت⁽¹⁾، وقال الذهبي: "من العلماء الثقات"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه، إمام في المغازي، المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾.
وكان يحيى بن معين يقول: "كتاب موسى بن عقبة، عن الزهري من أصح هذه الكتب"⁽⁶⁾، وقال أحمد: "ليس به بأس"⁽⁷⁾.

وقال محمد بن عمر: "كان لإبراهيم، وموسى، ومحمد، بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، فكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان موسى يفتي"⁽⁸⁾، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: "كان لهم هيئة وعلم"⁽⁹⁾.

وقال المفضل بن غسلان الغلابي، عن ابن معين: "ثقة، كانوا يقولون في روايته عن نافع فيها شيء، قال: وسمعت يحيى بن معين يضعف موسى بن عقبة بعض التضعيف"⁽¹⁰⁾، وعلق الذهبي: "قد روى عباس الدوري، وجماعة، عن يحيى توثيقه، فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله"⁽¹¹⁾.

وقال العثايني: "موسى بن عقبة في صحيح البخاري روايته عن الزهري وفي بعضها عنه، قال الزهري: قال أبو بكر الإسماعيلي: يقال، إنه لم يسمع من الزهري شيئاً"⁽¹²⁾.

وقال أبو عمر القرطبي: "ليس موسى بن عقبة في ابن شهاب حجة إذا خالفه غيره"⁽¹³⁾.
وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: "تابعي صغير، ثقة متفق عليه، وصفه الدارقطني بالتدليس، أشار إلى ذلك الإسماعيلي"⁽¹⁴⁾.
خلاصة القول: ثقة، رمي بالتدليس، ولا يضره.

(1) الكاشف 306/2.

(2) تاريخ الإسلام 986/3.

(3) تقريب التهذيب 552.

(4) ينظر: الثقات 404/5.

(5) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 220.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 120/29.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 117.

(8) ينظر: تاريخ دمشق 459/60.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 121/29.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 120/29.

(11) سير أعلام النبلاء 117/6.

(12) جامع التحصيل 110.

(13) الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1842/4.

(14) طبقات المدلسين 26.

المبحث الثاني: مصطلحات التعديل عند ابن المبارك ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية للرواة المعدلين بذكر نماذج)

أولاً: مصطلحات مرتبة الصحبة:

له صحبة: أي بمعنى صحابي، والصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح⁽¹⁾.

وعدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن⁽²⁾، قال تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم﴾⁽⁵⁾.

وقد جعل ابن حجر الصحبة أول مراتب التعديل وأعلها، قال: أولها: الصحابة، فأصحَّ بذلك لشرفهم⁽⁶⁾.

وقد أطلق ابن المبارك هذا اللفظ على عبد الله بن زُبَيْعَة - بالتصغير والتثقيل⁽⁷⁾ - بن فَرْقَدِ السُّلَمِي الكوفي⁽⁸⁾.

ثانياً: مصطلحات المدح والثناء الرفيع، والمبالغة بأفعل التفضيل، مثل:

"حفاظ"، "ما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من فلان"⁽⁹⁾، "ما بلغ من اضطرار المسلمين إليه"⁽¹⁰⁾، "رؤيته كانت أكبر من صفته"⁽¹¹⁾، "ما كتبت عن أفضل من فلان"، "ما رأيت أفضل من

(1) ينظر: نزهة النظر 238.

(2) ينظر: الكفاية في علم الرواية 46.

(3) سورة الفتح: (18).

(4) سورة التوبة: (100).

(5) سورة الواقعة: (11).

(6) ينظر: تقريب التهذيب 23.

(7) ينظر: الإصابة 70/4.

(8) ينظر: هذا البحث ص 31.

(9) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه يشبه الأوائل من المسلمين في هديهم وطريقتهم، وفيه إشارة للتعديل، وأذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلم.

(10) لم أعر على معناه، ولعله يعني: شدة حاجة المسلمين إليه وإلى حديثه حتى كانوا كالمضطر، والله أعلم.

(11) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه في حقيقة أمره أعدل وأقوى وأصح حديثاً مما يوصف به، والله أعلم.

فلان"، "ما رأيت أحداً أعلم من فلان"، "كان ركناً من الأركان وشدَّ قبضته"⁽¹⁾، "عروس الزهاد"⁽²⁾، "كان دعامة"⁽³⁾، "أروى الناس عن فلان"، "لم يكن أحد أشبه بأهل العلم من فلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء"، "مشائخ أهل البصرة"، "ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه، ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر لي، إلا فلان"، "ميزان"، "خير الناس"، "ما رأيت أصح من كتابك"، "أورع الناس"، "ما بقي على ظهر الأرض أفضل من فلان"، "ذاك أحد الأحدين"⁽⁴⁾، "درة بين مروين"⁽⁵⁾، "أفقه الناس"، "لولا أن الله تعالى أغاثني بفلان وفلان كنت كسائر الناس"، "رجل المصرين"، "رجل العراقيين"، "ما جلست إلى رجل أنفع من فلان"، "ما رأيت أحداً أروى لفلان من فلان"، "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من فلان"⁽⁶⁾، "اليوم مات الحديث"، "اكتب نفس هذا الشيخ"، "يزداد كل يوم خيراً".

واستعمال صيغ المبالغة من أبلغ الأوصاف وأرفعها للدلالة على تعديل الراوي، قال ابن حجر في معرض ذكره لمراتب التعديل: وأرفعها الوصف، أيضاً، بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل، كأوثق الناس، أو أثبت الناس، أو إليه المنتهى في التثبث⁽⁷⁾.

وأطلق ابن المبارك هذه المصطلحات على جمع من الرواة، منهم: حماد بن سلمة ابن دينار، البصري⁽⁸⁾، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي⁽⁹⁾، وسلمة ابن كهيل ابن حصين الحضرمي التتعي⁽¹⁰⁾، وعبد الله عون بن أرتبان المزني⁽¹¹⁾، وعبد الملك ابن أبي سليمان⁽¹²⁾، والفضل بن دكين⁽¹³⁾، والنضر بن شمائل المازني⁽¹⁴⁾، والثعمان بن ثابت

(1) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه كان أساساً من أساسات رواية الحديث يُعتمد عليه، وضَمَّ وضَعَطَ على أصابعه، والله أعلم.

(2) من ألفاظ الثناء والزهد، وإن كانت هذه الألفاظ لا يلزم منها التوثيق إلا إذا ثبت توثيق حديثه كما قال صاحب شفاء العليل ص 119، إلا أنني أذكره هنا إتماماً للفائدة، وحرصاً على ذكر جميع مصطلحات ابن المبارك.

(3) الدعامة: اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم: الذي يميل فتدعمه ليستقيم. لسان العرب 201/12.

(4) بمعنى ليس له نظير، الجرح والتعديل 33/1.

(5) لم أعر على المراد بهذا المصطلح، ويبدو - والله أعلم - أراد أنه كالجوهرة بين البلدين، وهما: مرو الروذ، ومرو الشاهجان.

(6) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا الراوي صاحب سنة ويسارع إلى أخذها والعمل بهان وفيه إشارة للتدليل للراوي، وأذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلى وأعلم.

(7) ينظر: نزهة النظر 176.

(8) ينظر: هذا البحث ص 39.

(9) ينظر: هذا البحث ص 43.

(10) ينظر: هذا البحث ص 49.

(11) ينظر: هذا البحث ص 58.

(12) ينظر: هذا البحث ص 60.

(13) ينظر: هذا البحث ص 64.

(14) ينظر: هذا البحث ص 68.

النَّيْمِي، أَبُو حَنِيْفَةَ الْكُوفِي⁽¹⁾، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّوَاسِي⁽²⁾، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدِ ابْنِ أَبِي النَّجَّادِ⁽³⁾، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمِ، الْأَسَدِيِّ، الْكُوفِي⁽⁴⁾.

ثالثاً: مصطلحات التوثيق المفرد، مثل:

"ثقة"، "ثقة، لا يُعلم به بأس"، "ثقة، مستقيم الحديث"، "صحيح الكتاب"، "كتابه صحيح"، "صحيح الحديث"، "صحيح العلم والحديث"، "من الحفاظ"، "وهل الأمر إلا ما كان عليه فلان؟"⁽⁵⁾، "إذا حدثك فلان عن فلان، فلا تبال ألا تسمعه منه"⁽⁶⁾، "كان إذا سئل قال: اذهبوا إلى فلان، وكان من أفاضلهم"، "من أولي الألباب"، "الجماعة: فلان، وفلان"، "ومن لنا مثل فلان"، "سوى عليه ثيابه"⁽⁷⁾، "يثني عليه"، "أثنى عليه"، "حدثني فلان، وفلان فلان"، "فقهاء أهل المدينة"، "كان يخصه بالحديث، سمع منه ما لم يقع منه في الكتب"، "كان حسن النحو"⁽⁸⁾، "خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب"، "كان يتكلم ودموعه تسيل على خده"⁽⁹⁾، "إذا اجتمع فلان وفلان، ففلان أحب إلي"، "فلان ثبت في فلان"، "يُعجب به"، "يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"، "سألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وأنا أنتظر الثالثة"⁽¹⁰⁾، "كتاب فلان حكّم بينهم"، "الأتباع"⁽¹¹⁾، "جليس صالح"، "الرجل الصالح"، "وكيف تفر العين بعد فلان؟"، "هذا نبيل من المشايخ، استكثر منه"،

(1) ينظر: هذا البحث ص 69.

(2) ينظر: هذا البحث ص 73.

(3) ينظر: هذا البحث ص 100.

(4) ينظر: هذا البحث ص 80.

(5) لم أعر لها على معنى لها، ولعلها تعني -والله أعلم- أنه كان من أهل الصلاح والتقوى إلى درجة أنه صار مقياساً أو مضرباً للمثل في هذا، وفي هذا إشارة لتعديل الراي، وذكره هنا إتماماً للفائدة، والله أعلم.

(6) لم أعر لها على معنى، ولعلها تشير إلى توثيق من قيلت في حقه، فلا حاجة لأن يُسمع من الراوي طالما أن الراوي الثقة حدثك عنه، والله أعلى وأعلم.

(7) لم أعر لها على معنى، ولعل المراد بها شدة توقير ابن المبارك لهذا الراوي، لمعرفته بحاله ومكانته.

(8) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أنه صاحب طريقة صحيحة حسنة، هي طريقة أهل السنة والجماعة، وهذا يرشد أو يشير إلى أن منهجه في الحديث هو منهج أهل السنة والجماعة وهذا توثيق ضمني، والله أعلى وأعلم.

(9) لم أعر على معنى لها، ولعلها لا تشير إلى العدالة التامة بشكل واضح، لكن ذكرها هنا استكمالاً للفائدة، والله أعلم.

(10) وإن لم يكن توثيق ابن المبارك له جلياً، بيد أن روايته عنه في استجابة الله له دعائه؛ يشعر بأنه رضي به وقبل حديثه، والله أعلى وأعلم.

(11) الأتباع: هم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه وأمره ونهيه، ينظر: الجرح والتعديل 9/1.

"كان فلان آية"، "قد جاء لأمر كبير"، "رأيت ابن المبارك جالساً بين يديه، يُكْتَب عنه"، "كان مرضياً"، "عن مثله فَحَدَّث"، "هو أول من اختلفت إليه"، وهي تساوي "ثقة" في الدلالة، والله أعلم. ومصطلح "ثقة": لا يُطلق على الراوي إلا إذا جمع بين العدالة والضبط، قال الذهبي: "الثقة: تُشترط العدالة في الراوي، كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان"⁽¹⁾، والراوي العدل هو: أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، والضبط: متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه⁽²⁾.

وهذه اللفظة من أرفع عبارات التعديل، يقول الخطيب البغدادي: أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: حجة أو ثقة⁽³⁾، وصاحب هذه العبارة ممن يحتج به، قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه⁽⁴⁾. وممن أطلق عليهم ابن المبارك هذه اللفظة: حجاج بن دينار الأشجعي⁽⁵⁾، وعنبسة ابن سعيد بن الضريس الأسدي⁽⁶⁾، وغيرهما.

وقد جاءت لفظة "ثقة" مقرونة بمصطلح آخر مرة واحدة في كلام ابن المبارك، قال في عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي: "ثقة، مستقيم الحديث"⁽⁷⁾، ومستقيم الحديث: تدل على أن الراوي ثقة؛ لأن استقامة الحديث معناها أن الراوي وافق الثقات، ومن وافق الثقات فهو ثقة⁽⁸⁾، فقد قال ابن حبان في ترجمة سفيان بن مسكين: "تفقدت حديثه على أن أرى فيه شيئاً يغرب فلم أره إلا مستقيم الحديث"⁽⁹⁾، وقال الخطيب في عبد الله بن خيران الكوفي: "قد اعتبرت من رواياته أحاديث كثيرة وجدتها مستقيمة تدل على ثقته"⁽¹⁰⁾.

أما مصطلح "حدثني الثقة": فقد توقف العلماء عنده، واختلفوا في المراد به، لكنهم أجمعوا على أنه تعديل على الإبهام، ولهم في قبول هذا المصطلح ورده أقسام:

(1) ينظر: الموقظة 67.

(2) ينظر: التقييد والإيضاح 104.

(3) ينظر: الكفاية في علم الرواية 22.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(5) ينظر: هذا البحث ص 89.

(6) ينظر: هذا البحث ص 92.

(7) ينظر: المصدر السابق 83/3.

(8) شفاء العليل 124.

(9) الثقات 289/8.

(10) تاريخ بغداد 118/11.

أولاً: من لم يقبله مطلقاً: قال الخطيب: "لا يُجزىء التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدّل، فإذا قال: "حدثني الثقة" أو نحو ذلك مقتصرًا عليه لم يكتف به، وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده، وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده أو بالإجماع، فيحتاج إلى أن يسميه حتى يعرف، بل إضرابه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه تردداً، فإن كان القائل لذلك عالماً أجراً ذلك في حق من يوافقه في مذهبه، على ما اختاره بعض المحققين"⁽¹⁾.

ثانياً: قبول هذا التعديل مطلقاً: وقد قال به جماعة من العلماء، منهم الشافعي وغيره. ثالثاً: القبول بشروط: قال الصنعاني: "واعلم أن في المسألة قولاً ثالثاً حكاه البرماوي"⁽²⁾، قال: وهو الصحيح المختار الذي قطع به إمام الحرمين، وجريت عليه في النظم، وحكاه ابن الصلاح عن اختيار بعض المحققين، أنه إن كان القائل بذلك من أئمة هذا الشأن العارف بما يشترط هو وخصومه في العدل وقد ذكر في مقام الاحتجاج فيقبل"⁽³⁾.

رابعاً: التفصيل: قال الصنعاني: "وقول رابع وهو التفصيل فإن عرف من عاداته إذا أطلق أنه يعني: به معيناً، وهو معروف بأنه ثقة فيقبل وإلا فلا"⁽⁴⁾.

خامساً: القبول لمن يوافقه على مذهبه: قال ابن الصلاح: "فإن كان القائل لذلك عالماً أجراً ذلك في حق من يوافقه في مذهبه، على ما اختاره بعض المحققين"⁽⁵⁾.

والقول الراجح: هو القول بعدم قبول هذا التوثيق أو التعديل؛ لأن الأصل في الرواية الجهالة، فلا ينتقل عن هذا الأصل إلا بيقين، ولما كان الخبر عن التوثيق والتعديل يختلف باختلاف المعدّل، فقد يُظهر له المعدّل ما يجعله يحكم له بالعدالة أو التوثيق، في حين أنه لو صرح به لأنكشف حاله؛ وعليه فتمسكاً بالأصل الأول في الرواية، وحماية لجناب السنة، نختار القول بعدم قبول هذا التعديل أو التوثيق للمجاهيل والمبهمين، والله أعلم"⁽⁶⁾.

وأطلقها ابن المبارك على الفضل بن موسى السنيّاني⁽⁷⁾، قال: "حدثني الثقة، يعنيه".

صحيح الكتاب: من كان ضابطاً لكتبه ولم يكن حافظاً لحديثه في صدره، وقد يوصف بسوء الحفظ⁽⁸⁾، ومعلوم أن الكتاب المُثَقَّن المُوثَّق حجة عند أهل العلم، بل هو ميزان، ودليل على

(1) ينظر: مقدمة ابن الصلاح 294.

(2) البرماوي: شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة 439/1.

(3) ينظر: توضيح الأفكار 112/2.

(4) ينظر: المصدر السابق 112/2.

(5) ينظر: مقدمة ابن الصلاح 294.

(6) ينظر: شرح الموقظة 57.

(7) ينظر: هذا البحث ص 93.

(8) ينظر: تحرير علوم الحديث 259/1.

صحة الحفظ، ومُؤم لخلله، فإن الحفظ حَوان، والحافظ بَشْرَ جائر عليه الوهم والخطأ، لا سيما مع طول الأسانيد⁽¹⁾، وأطلق ابن المبارك هذا اللفظ في حق كل من: إبراهيم بن طَهْمَان⁽²⁾، ومحمد بن ميمون المروزي⁽³⁾، وغيرهما.

صحيح الحديث، صحيح العلم والحديث: هي عبارة تعديل واحتجاج، وتستعمل بما يساوي "ثقة"، فإذا قيل في راو: "ثقة"، أو ما يشبهها كـ "متقن"، و "ثبت"، فإن هذه الألفاظ إذا صدرت من ناقد عارف، فإنها تعني أن الموصوف بها صحيح الحديث، يكتب حديثه ويحتج به في الانفراد والاجتماع⁽⁴⁾.

ومعلوم أن لفظ "ثقة" يمكن أن يجامع اللين اليسير الذي لا يضعف به الراوي، وإنما قد ينزل بحديثه إلى مرتبة الحُسن⁽⁵⁾، وفي جميع الحالات التي أُطلق فيها ابن المبارك هذه العبارة كانت له عبارات أخرى في نفس الرواة توحى بتليين الراوي، مثل: إبراهيم بن طَهْمَان⁽⁶⁾، فقد قال فيه أيضاً "صحيح الكتاب"، وهي كما علمنا قد يوصف بها سيء الحفظ.

الحافظ: قال الذهبي: الثقة: تشترط العدالة في الراوي، كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان، فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار، فهو حافظ⁽⁷⁾.

وأما درجة الحافظ عند العلماء، فتتضح من قول ابن مهدي: "المحدثون ثلاثة؛ رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه..."⁽⁸⁾.

وقسم ابن رجب الناس ثلاثة أقسام، ذكر منهم: حافظ متقن يحدث من حفظه، وقال: فهذا لا كلام فيه، وحافظ نسي، فلن حتى ذكر أو تذكر حديثه من كتاب، فرجع إليه حفظه الذي كان نسيه، وهذا أيضاً حكمه حكم الحافظ⁽⁹⁾.

وعدّد ابن حجر شروطاً لتسمية الراوي بالحافظ، فقال:

1- وهو الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف.

2- والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم.

(1) ينظر: تحرير علوم الحديث 1/256.

(2) ينظر: هذا البحث ص97.

(3) ينظر: هذا البحث ص99.

(4) ينظر: تحرير علوم الحديث 1/570.

(5) ينظر: المصدر السابق 1/570.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 2/111.

(7) ينظر: الموقظة 67.

(8) ينظر: المحدث الفاصل 406.

(9) ينظر: شرح علل الترمذي 1/511.

3- والمعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً⁽¹⁾.

وأطلق ابن المبارك هذا اللفظ على إبراهيم بن طهمان⁽²⁾.

"فلان ثبت في فلان": وهذا من صور التوثيق النسبي، ويمكن تعريف "التوثيق النسبي" بأنه: الحكم بتعديل الراوي نسبياً بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة⁽³⁾.

و "المعارضة، هي: مقابلة المرويات بعضها ببعض، ومقارنتها، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتنقيب، نظراً لأهميتها، واعتمادهم عليها وكتاب التمييز لمسلم، وغيره من كتب العلل صورة واضحة لهذه المعارضة.

وكما يتكشف بها كذب الرواة، وانتحالهم ما ليس من حديثهم، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرواة وسهوهم وغلطهم، فيحكم على الراوي بالضبط والإتقان، أو الخلل اليسير أو الكثير مع الصدق في اللسان.

فيحكم للشيخ باستقامة حديثه، ويحكم بها عند الاختلاف تارة للشيخ وتارة لتلاميذه، وبيراً منها تارة أخرى لمجيئها عن غيرهم ويحمل نتائجها إن خالف الثقات وأتى بالمعضلات⁽⁴⁾.

وقد أطلق ابن المبارك هذه المصطلحات في كثير من الرواة، منهم: حزملة بن عمران ابن فراد التُّجَيْبِي⁽⁵⁾، والحسين بن واقد المروزي⁽⁶⁾، وخالد بن عبيد العتكي⁽⁷⁾، ورياح بن زيد القرشي⁽⁸⁾، وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى⁽⁹⁾، وشبيب بن شيبان⁽¹⁰⁾، وعبيد الله بن إباد ابن لقيط السدوسي⁽¹¹⁾، ومحمد بن شعيب بن شأبور⁽¹²⁾، ومحمد بن ميمون المروزي⁽¹³⁾.

(1) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح 268/1.

(2) ينظر: هذا البحث ص 97.

(3) الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال 135.

(4) يحيى بن معين وكتابه التاريخ 85/1.

(5) ينظر: هذا البحث ص 105.

(6) ينظر: هذا البحث ص 105.

(7) ينظر: هذا البحث ص 107.

(8) ينظر: هذا البحث ص 108.

(9) ينظر: هذا البحث ص 112.

(10) ينظر: هذا البحث ص 113.

(11) ينظر: هذا البحث ص 123.

(12) ينظر: هذا البحث ص 94.

(13) ينظر: هذا البحث ص 99.

رابعاً: مصطلحات مرتبة الحسن، مثل:

"صاحب حديث"، "اجمع حديثه وتتبعه"، "كنا نأتي فلان، فإذا حضرت الصلاة، تركناه وخرجنا، قال: ما أعجبنى ما فعلت"، "صدوق"، "لم يكن به بأس"، "لا بأس به"، "دليل على صلاح فلان"⁽¹⁾، "من غيّر الدهر حفظه، فلم يغير حفظ فلان"، وهي تساوي مصطلح "الصدوق" في الدلالة -والله أعلم-، وإليك مدلولاتها:

الصدوق: هو الراوي الذي خف ضبطه، هذا ما اختاره ابن حجر في تعريفه للصدوق، قال الرحيلي في تعليقه على نزهة النظر: "صدوق، هذا على اصطلاح خاص للإمام ابن حجر في الصدوق، والصدوق عنده حديثه حسن، أي صدوق ضابط ضبطاً خفيفاً، أما في اصطلاح المحدثين فالصدوق بمعنى العدل؛ وهذا وصف لا يفيد إلا تزكية العدالة دون الضبط، وهذا لا يكفي لقبول رواية الراوي"⁽²⁾.

والراوي الصدوق نازل عن درجة الثقة العليا لنزول درجته في الحفظ لكننا لا نسقط حديثه⁽³⁾، قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية⁽⁴⁾.

وجدير بالذكر أن عبارة (صدوق) قد تجتمع مع وصف الراوي بكونه (ثقة) في قول الناقد، يوصف الراوي بهما جميعاً، فإذا وجدت ذلك في راو، فالأصل أنه بمنزلة التوكيد لنعته بالثقة من قبل ذلك الناقد.

وربما جمعت إلى وصف أدنى، فتنزل بالراوي عند الناقد له إلى تلك المرتبة الدنيا، مع بقاء الوصف بالصدوق في الجملة.

أما إذا جاء الوصفان من أكثر من قائل، فالأصل اعتبار دلالات ألفاظ كل على سبيل الاستقلال، فإن الرجل يختلف فيه بين أن يكون ثقة أو صدوقاً، فيصار إلى تحرير أمره تارة بالجمع بين أقوالهم، وتارة بالترجيح بدليله⁽⁵⁾، ونعت ابن المبارك بهذا الوصف محمد ابن إسحاق⁽⁶⁾.

(1) هذا المصطلح ليس من مصطلحات ابن المبارك، وإنما استنبطه ابن حجر في تهذيب التهذيب 345/9، لمّا ساق الرواية، وهذا يُشعر بأن ابن المبارك رضيهِ من قبل، حين روايته عن حنظلة عن عروة، والله أعلم.

(2) ينظر: نزهة النظر 87.

(3) ينظر: تحرير علوم الحديث 438/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(5) ينظر: تحرير علوم الحديث 572/1.

(6) ينظر: هذا البحث ص 142.

لم يكن به بأس: الأصل أن هذه اللفظة إذا أطلقت على راو من قبل ناقد عارف فهي تعديل له في نفسه وحديثه، فإن أريد به معنى مخصوص بيّن⁽¹⁾.

وصاحب هذه اللفظة ممن يُكتب حديثه وينظر فيه، قال ابن أبي حاتم: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ... وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية"⁽²⁾.
ولهذه اللفظة مراتب⁽³⁾:

أولاً: قد يحتج بالراوي الذي أطلقت عليه هذه اللفظة ابتداءً.
ثانياً: وقد تكون بمنزلة قولهم في الراوي: (صدوق)، فيُكتب حديثه وينظر فيه، ويُحتج به بعد اندفاع شبهة الوهم والخطأ، لكون الوصف بها حينئذ قاصراً عن وصف أهل الضبط والإتقان.
ثالثاً: وقد يكون موضع تردد من الناقد.

رابعاً: وقد يعتبر به، ولا يبلغ حديثه الاحتجاج.
وأطلقها ابن المبارك على محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي⁽⁴⁾.

خامساً: مصطلحات مرتبة الحسن مع صفة من صفات الضعف:

"صدوق، يكتب عن أئبل وأدبر"، "صدوق اللسان، اتهم ببدعة"، "يثني عليه، إلا أنه يهمل في حديثه وفي حفظه شيء"، "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا"، "صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث".

سبق ذكر الصدوق، لكن مصطلح صدوق قد يُجمع إلى وصف أدنى، فتنزل بالراوي عند الناقد له إلى تلك المرتبة الدنيا، مع بقاء الوصف بالصدق في الجملة⁽⁵⁾.

أما قوله: ولكنه كان يكتب عن أئبل وأدبر: فهي موحية بعدم التثبت في الرواة، والتحمل عن كل راو، دون التحقق من الشيوخ.

وأما قوله: وأراه اتهم بالقدر: فالقدر بدعة قد ترد حديث الراوي، وسيأتي الحديث عن رواية المبتدع في مدلولات ألفاظ الجرح.

وأطلق ابن المبارك هذه الألفاظ في بقية بن الوليد⁽⁶⁾، ومحمد بن راشد المكحولي الخزاعي⁽⁷⁾.

(1) ينظر: تحرير علوم الحديث 573/1.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(3) ينظر: تحرير علوم الحديث 575/1.

(4) ينظر: هذا البحث ص 147.

(5) ينظر: تحرير علوم الحديث 572/1.

(6) ينظر: هذا البحث ص 116.

(7) ينظر: هذا البحث ص 155.

سادساً: مصطلحات مرتبة الاعتبار:

"أعرفه قديماً"، "كان شيخاً كبيراً حسن الفهم"، "خذوا عنه واثقوا قرنيه، يعني: أنه كان قديماً"، "ليس بحافظ، ولا يترك حديثه".

أعرفه قديماً: أطلقها ابن المبارك على محاضر بن المؤرّع⁽¹⁾.

شيخاً: عبارة تقع في كلام بعض أئمة الحديث في معرض بيان حال الراوي على سبيل النعت المستقل، لا مضمومة إلى غيرها، وأكثرهم لها استعمالاً الإمام أبو حاتم الرازي. ويتأمل معناها من خلال النظر في حال من قيلت فيه، فإنها لا تدل على عدالة الراوي إلا من جهة أنه مذكور برواية، وليس هذا تعديلاً ولا جرحاً، وليس فيه تمييز لضبطه، ولذا لا يقال إلا في راو قليل الحديث، ليس بالمشهور به⁽²⁾.

قال الذهبي: "ليس هو عبارة جرح، ولكنها أيضاً ما هي بعبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة"⁽³⁾.

وأطلقها ابن المبارك على يحيى بن حسان البكري الفلسطيني⁽⁴⁾.

خذوا عنه: أطلقها ابن المبارك على ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي⁽⁵⁾.

ليس بحافظ، ولا يترك حديثه: هي عبارة من عبارات التعديل، قال ابن القطان: وهذا قد يقال لمن غيره أحفظ منه⁽⁶⁾، فلا تعني أبداً سوء حفظ الراوي الذي قيلت في حقه.

وقد أطلقها بعض العلماء على المقارنة بين الثقات، فلم تكن تجريحاً في حقهم، بل ميزان تفاضل فيما بينهم، وكلهم ثقات⁽⁷⁾، كما أنها قد تطلق ويراد بها المنزلة المتوسطة للراوي، وربما يراد بها الضعف الذي لحق الراوي بسبب سوء الحفظ والوهم والخطأ، وقد يكون أثر ذلك في حديثه قليلاً، وقد يكون كثيراً.

لذا، يجب تمييز قدر الضعف فيها بالنظر في عبارات النقاد الآخرين في نفس الراوي⁽⁸⁾.

والإضافة هنا التي أضافها ابن المبارك، وهي: ولا يترك حديثه، موحية بأن الراوي ليس في درجة الضعف الشديد بل إن حديثه صالح للاعتبار.

وأطلقها ابن المبارك على الحسين بن واقد المروزي⁽⁹⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 163.

(2) ينظر: تحرير علوم الحديث 1/580.

(3) ينظر: ميزان الاعتدال 2/385.

(4) ينظر: هذا البحث ص 164.

(5) ينظر: هذا البحث ص 160.

(6) ينظر: بيان الوهم والإيهام 4/336.

(7) ينظر: تحرير علوم الحديث 1/589.

(8) ينظر: المصدر السابق 1/590.

(9) ينظر: هذا البحث ص 105.

المبحث الثالث: مراتب ابن المبارك في التعديل

المطلب الأول: مرتبة الصحابة: وهي أعلى المراتب وأشرفها، ولا يخفى على أحد إجماع الأمة على قبول خبر الصحابي، والصيغة التي استعملها ابن المبارك هي: "وكانت له صحبة".

المطلب الثاني: مرتبة من وصف بصيغة أفعل التفضيل:

صيغ المبالغة، وأفعل التفضيل، تستعمل للدلالة على الرواة الثقات الأثبات، وأحاديثهم مقبولة محتج بها، وقد أطلق ابن المبارك أعلى عبارات التوثيق على أهل هذه المرتبة، وهي كما يلي: "ما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من فلان"، "أنت معلمي"، "ما وُصف لي أحد ورأيت إلا كانت رؤيته دون صفته، إلا فلان فإن رؤيته كانت أكبر من صفته"، "كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من فلان"، "ما رأيت أحداً أعلم من فلان"، "كان ركناً من الأركان وشد قبضته"، "مشائخ أهل البصرة"، "ما رأيت أحداً أفضل من فلان"، "ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه، ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر لي، إلا فلان"، "حفاظ الناس فلان وفلان"، "فلان ميزان"، "خير الناس"، "ما رأيت أصح من كتابك"، "أورع الناس فلان"، "ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من فلان"، "دُرّة بين مَرّوين ضائعة"، "ذاك أحد الأحدين لم يكن أحد من أصحاب فلان يدانيه"، "أفقه الناس فلان، ما رأيت في الفقه مثله"، "لولا أن الله تعالى أغاثني بفلان كنت كسائر الناس"، "رجل المصّرّين فلان"، "رجل العراقيين فلان"، "ما جلست إلى رجل أنفع مجالسة من فلان"، "ما رأيت أحداً أروى لفلان من فلان"، "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من فلان".

المطلب الثالث: مرتبة من وصف بالتوثيق المفرد:

هم من وثقهم ابن المبارك بالتوثيق المفرد، فهم ثقات، لكنهم لم يصلوا درجة التوثيق الرفيع التي وصل إليها رجال المرتبة السابقة، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم، وألفاظ هذه المرتبة كما يلي:

"ثقة"، "كتابه صحيح"، "صحيح الكتاب"، "صحيح الحديث"، "صحيح العلم والحديث"، "من الحفاظ"، "من أولي الألباب"، "الجماعة فلان وفلان ليس فيهم شيء من الإرجاء"، "مَنْ لَنَا مِثْلُ فُلَانٍ"، "ربما سَوَى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ إِذَا رَكِبَ"، "كَانَ يَثْنِي عَلَيْهِ"، "فُلَانٌ، وَفُلَانٌ فُلَانٌ"، "مَنْ فَفَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ"، "كَانَ حَسَنَ النَّحْوِ"، "خَذُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ أَشْرَفُ مَنْ أَنْ يَكْذِبَ"، "كَانَ يَتَكَلَّمُ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ"، "كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُعْجِبُ بِهِ"، "ثِقَّةٌ، مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ"، "كَتَابُ فُلَانٍ حَكَمَ بَيْنَهُمْ"، "الثقة من أهل العلم"، "الأتباع ما كان عليه فلان"، "جليس صالح"، "الرجل الصالح"، "تقر العين به"، "كان آية"، "نبيل من المشايخ"، "كان مرضياً"، "عن مثله فحدّث"، "أول من اختلفت إليه"، "يعجبني حديث فلان وفلان كأنهما خرّجا من مشكاة واحدة"، "إذا اجتمع فلان وفلان في حديث، ففلان أحب إلي"، "فلان ثبت في فلان".

المطلب الرابع: مرتبة من وصف بالحسن:

هم من نزلوا عن تمام الضبط، ولم يبلغوا درجة التوثيق الكامل، لكن رواياتهم مقبولة، وأحاديثهم محتج بها، وألفاظ هذه المرتبة:

"اجمع حديثه وتتبعه"، "وجدناه صدوقاً"، "صاحب حديث"، "من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ فلان"، "مدلس كثير الحديث"، "لم يكن به بأس".

المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالحسن مع صفة من صفات الضعف:

هم من نزلوا عن المرتبة السابقة، وخف ضبطهم، وأحاديثهم تكتب، وينظر فيها، فمنها ما يقبل، ومنها ما يُرد، وألفاظ هذه المرتبة:

"كان صدوقاً ولكنه يكتب عن أئيل وأدبر"، "صدوق اللسان اتهم بالقدر"، "يثني عليه، إلا أنه يهمل في حديثه، وفي حفظه شيء"، "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا، ويقول: بلغني، ونحو هذا".

المطلب السادس: الاعتبار:

هم من يكتب حديثهم، وينظر هل لأحاديثهم متابعات وشواهد⁽¹⁾، وألفاظ هذه المرتبة: "أعرفه قديماً"، "كان شيخاً كبيراً حسن الفهم"، "خذوا عنه واتقوا قرنيه، يعني: أنه كان قديراً"، "ليس بحافظ، ولا يترك حديثه".

(1) ينظر: مقدمة ابن الصلاح 82، 83.

المبحث الرابع: أسباب التعديل عند ابن المبارك

أسباب التعديل كثيرة، قال السيوطي: "أسبابه كثيرة فيثقل، ويشق ذكرها؛ لأن ذلك يُحوج المعدل إلى أن يقول: لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، فعل كذا وكذا، فيعدد جميع ما يفسق بفعله أو بتركه، وذلك شاق جداً"⁽¹⁾؛ لذا يُقبل التعديل من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور. وبالنظر إلى أقوال ابن المبارك في التعديل، نستنتج بعضاً من أسباب التعديل عند الإمام ابن المبارك:

1. ضبط الكتاب: قال في حق عُندر: "إذا اختلف الناس في حديث شعبية، فكتاب غندر حَكَمَ بينهم"⁽²⁾، فهو هنا يشير إلى سبب تعديله غندر؛ بضبط غندر كتابه حتى صار حكماً إذا اختلف الناس.
2. صدق الراوي: قال في شبيب بن شيبان: "خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب"⁽³⁾، فعلة أمره الناس بأن يأخذوا من هذا الراوي؛ أن شبيباً أشرف من أن يقع في الكذب، وأنه حريص على الصدق.
3. قوة الحفظ وثباته: قال في هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار: "من غيّر الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم"⁽⁴⁾، ففقه وثبات حفظ الراوي، سبب من أسباب تعديل ابن المبارك للرواة.
4. معرفة الراوي بمرويات شيخه: قال في معمر بن راشد: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند؛ لأنه كان يكتب"⁽⁵⁾.
5. أخذ الراوي بالسنة والإسراع إليها: قال في أبي بكر بن عياش: "ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش"⁽⁶⁾.
6. صلاح الراوي واستقامته على طريقة أهل السنة والجماعة: قال في سليمان ابن عبد الرحمن بن عيسى: "كان حسن النحو"⁽⁷⁾، أي: حسن الطريقة والمسلك، لا أنه حسن اللغة والإعراب.

(1) تدريب الراوي 1/359.

(2) ينظر: هذا البحث ص 125.

(3) ينظر: هذا البحث ص 113.

(4) ينظر: هذا البحث ص 152.

(5) ينظر: هذا البحث ص 77.

(6) ينظر: هذا البحث ص 80.

(7) ينظر: هذا البحث ص 112.

المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة

اختلف النقاد بين متشدد ومتساهل وآخر متوسط في تعديلهم أو تجريحهم للرواة، قال الذهبي: 4. قسم منهم متعنّت في الجرح، متنبّت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويُليّن بذلك حديثه، فهذا إذا وثّق شخصاً فعَضَّ على قوله بناجِدَيْكَ، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يوثق ذلك أحد من الحدّاق، فهو ضعيف، وإن وثّقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني: لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يوضّح سبب ضعفه، وغيره قد وثّقه، فمثل هذا يُتوقّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجورجاني: متعنّتون.

5. وقسم في مقابلة هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي: متساهلون.

6. وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرعة، وابن عديّ: معتدلون منصفون⁽¹⁾. أما الإمام ابن المبارك، وبعد هذه الدراسة لمصطلحاته في تعديل الرواة، ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد، أصبح جلياً أنه من المعتدلين في أقواله، موافقاً لغيره من النقاد المعتدلين في أقوالهم ومصطلحاتهم، والأمثلة على هذا كثيرة، منها: أ- قال في إبراهيم بن طهمان: "صحيح الحديث"⁽²⁾، وهو موافق لقول غيره من النقاد المعتدلين⁽³⁾.

ب- ومن اعتداله أيضاً، قوله في ثور بن يزيد الكلاعي: سئل الثوري عن الأخذ عن ثور ابن يزيد، قال: "خذوا عنه واتقوا قرنيه، يعني: أنه كان قديراً"⁽⁴⁾، وهذا من عدله واعتداله، فهو يوافق شيخه الثوري في الأخذ عن الثوري فيما لا يؤيد بدعته.

ت- وقال في الراوي حسين بن واقد المروزي: "حسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه"⁽⁵⁾، فانظر كيف يغمزه في حفظه، إلا أنه يعتدل في حكمه عليه بقوله "ولا يترك حديثه".

(1) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل 171.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(3) ينظر: هذا البحث 97.

(4) ينظر: هذا البحث ص 160.

(5) ينظر: هذا البحث ص 105.

ث- أما حجاج بن دينار الأشجعي، فقال فيه: "ثقة"⁽¹⁾، وهو في توثيقه هذا موافق للمتعتنين في التوثيق كابن معين⁽²⁾، وهم الذين إذا وثقوا راوياً كان توثيقهم فيه دقيقاً، إذ لا ينال هذه المرتبة عندهم أي أحد.

ج- وقال في محمد بن راشد المكحولي: "صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر"⁽³⁾، موافقاً لقول كثير من أئمة النقد، على رأسهم الجوزجاني على تشدده في توثيق الرجال، وانظر إلى دقة وصفه، فهو وإن رمي بالقدر، إلا أنه كان يتحرى الصدق في حديثه، كذا قال ابن معين، والجوزجاني على تشددهم⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 160/3، وتهذيب الكمال 436/5.

(2) ينظر: هذا البحث ص 89.

(3) تهذيب التهذيب 159/9.

(4) ينظر: هذا البحث ص 155.

المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التعديل

من خلال هذه الدراسة لمنهج الإمام ابن المبارك -رحمه الله-، يتبين لنا أن منهجه في التعديل كان منهجاً علمياً، دقيقاً، وموضوعياً، له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يُمكن للناظر في أقواله أن يستتبطها، ومن هذه الخصائص:

أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية:

اتسم منهج الإمام ابن المبارك بالموضوعية، والأمانة العلمية في التعديل، فلم يكن ينحاز إلا للحقيقة، بعيداً عن اتباع الهوى والمحاباة، فمن أمانته وموضوعيته أنه كان يُصدر أحكامه على الرواة بذكر ما لهم وما عليهم، من ذلك: قوله في شبيب بن شيبة، وقد سئل عن الأخذ عنه، وهو يدخل على الأمراء؟ فقال: "خذوا عنه، فإنه أشرف من أن يكذب"⁽¹⁾، وقال في محمد ابن راشد المكحولي: "صدوق اللسان، وأراه اتهم بالقدر"⁽²⁾، وقال: "حسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه"⁽³⁾.

ومن عظيم أمانته وموضوعيته أنه كان يُعدل بعض الرواة، ويُقدمهم على نفسه، قال ابن حبان: "سئل عبد الله بن المبارك عن مسائل بالبصرة، فقال: ائت معلمي، قيل ومن هو؟ قال: حماد بن سلمة"⁽⁴⁾.

وكان أحياناً يُبين ما تميز به الرواة عن أقرانهم، قال في معمر، ويونس: "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أخذ للسند؛ لأنه كان يكتب"⁽⁵⁾.

ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم مع الاستقراء التام:

ومن سمات منهجه أيضاً الدقة العلمية في تتبع أحوال الرواة ومروياتهم، فمن معرفته بأحوال الرواة، قوله في همام بن يحيى بن دينار: "همام ثبت في قتادة"⁽⁶⁾، وقوله في بقية ابن الوليد: "كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر"⁽⁷⁾.

وفي معرفته وتنبهه لمرويات الرواة، قوله في إبراهيم بن طهمان: "صحيح الكتاب"⁽⁸⁾، و"صحيح الحديث"⁽⁹⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 113.

(2) ينظر: هذا البحث ص 155.

(3) ينظر: هذا البحث ص 105.

(4) ينظر: هذا البحث ص 39.

(5) ينظر: هذا البحث ص 77، و ص 100.

(6) ينظر: هذا البحث ص 120.

(7) ينظر: هذا البحث ص 116.

(8) ينظر: هذا البحث ص 97.

(9) ينظر: هذا البحث ص 101.

ومن دفته العلمية أيضاً، ومعرفته بمرويات الرواة، قوله في حبيب بن خالد الأسدي: "هو صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث"⁽¹⁾، فهو يُثني عليه في كل حديثه إلا في حديث واحد؛ مما يدل على معرفته التامة بأحاديث الراوي، قبل إطلاق الحكم عليه بما يناسبه.

ثالثاً: التوسط والاعتدال في التعديل:

وقد ظهر هذا جلياً في المبحث الخامس من هذا الفصل، فمرتبة ابن المبارك بين علماء النقد مرتبةً متوسطة، وهو ناقد معتدل، لا متشدد ولا متساهل، من ذلك: قوله في إبراهيم ابن طهمان: "صحيح الحديث"⁽²⁾، وهو موافق لقول الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابن حجر، وكلهم مُعتدل معتبر به⁽³⁾، وقوله في شهاب بن خراش: "ثقة"⁽⁴⁾، موافقاً لقول المعتدلين من العلماء والنقاد.

رابعاً: اعتماد مصادر علمية دقيقة في التعديل:

فقد اعتمد مصادر علمية دقيقة في تعديله للرواة تمثلت في:

- أ- اعتماده على أحكام النقاد السابقين، التي هي خلاصة بحثهم وتحريمهم في الرواة.
- ب- معرفته الشخصية بالرواة، القائمة على البحث والتحري، والاطلاع المباشر على أحوال الرواة.

فمن أمثلة المصدر الأول: قال ابن المبارك عن سفيان: "حفاظ الناس: إسماعيل ابن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وذكر جماعة"⁽⁵⁾، ونُقِلَ ابن المبارك لقول سفيان دون تعليق عليه يوحى بموافقته له، ومن الأمثلة أيضاً، ما نقله في سليمان بن عبد الرحمن ابن عيسى، عن شعبة قال: "كان حسن النحو"⁽⁶⁾.

ومن أمثلة المصدر الثاني: قال ابن المبارك عن الثوري: "كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان، فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت سعيد بن جببر وغيره يقول هذا، قال هو ما أقول ما رأيت أفضل من سفيان"⁽⁷⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 159.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 111/2.

(3) ينظر: هذا البحث ص 97.

(4) ينظر: هذا البحث ص 90.

(5) ينظر: هذا البحث ص 60.

(6) ينظر: هذا البحث ص 112.

(7) ينظر: هذا البحث ص 43.

خامساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في التعديل:

تفرد الإمام ابن المبارك باستعمال مصطلحات وعبارات تعديل خاصة لم يستعملها غيره من النقاد، منها: "ومن لنا مثل فلان"⁽¹⁾، "كان ابن المبارك ربما سَوَّى عليه ثيابه إذا ركب"⁽²⁾، قوله لمن يسأله: "أنت معلمي"⁽³⁾، "ما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من فلان"⁽⁴⁾، "لوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت"⁽⁵⁾، "وكيف تقر العين بعد فلان"⁽⁶⁾، وغيرها.

سادساً: استعمال التعديل المطلق، والتعديل النسبي في تعديله للرواة:

استعمل ابن المبارك مصطلحات التعديل المطلق، كما استعمل مصطلحات التعديل النسبي، في بيان أحوال الرواة، والتعديل المطلق: الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرواة⁽⁷⁾.

ومثاله: "ثقة"، "صحيح الكتاب"، "لم يكن به بأس"، "صدوق"، "مستقيم الحديث".

والتعديل النسبي: الحكم بتعديل الراوي نسبياً بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة⁽⁸⁾.

ومثاله: "همام ثبت في قتادة"، "ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند؛ لأنه كان يكتب".

سابعاً: قبول رواية أهل الأهواء والبدع، ما التزموا الصدق:

فصدق الراوي إلى جانب عدم دعوته إلى بدعته وهواه، معيار قبول للراوي عند ابن المبارك، من ذلك قوله في محمد بن راشد: "صدوق اللسان، وأراه اتهم بالقدر"⁽⁹⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 105.

(2) ينظر: هذا البحث ص 107.

(3) ينظر: هذا البحث ص 39.

(4) ينظر: هذا البحث ص 36.

(5) ينظر: هذا البحث ص 58.

(6) ينظر: هذا البحث ص 131.

(7) الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال 116.

(8) المصدر السابق 135.

(9) ينظر: هذا البحث ص 155.

الفصل الثالث

منهج ابن المبارك في الجرح

- مصطلحات الجرح عند ابن المبارك ومقارنتها بأقوال النقاد.
- مدلولات مصطلحات الجرح عند ابن المبارك.
- مراتب الجرح عند ابن المبارك.
- أسباب الجرح عند ابن المبارك.
- مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة.
- سمات منهج ابن المبارك في الجرح.

المبحث الأول: مقارنة مصطلحات وأحكام ابن المبارك بأقوال النقاد

المطلب الأول: مرتبة من لم يثبت توثيقه:

1. مصطلح: "صاحب عبادة":

1- (خ م ت س) أيوب بن عائد بن مُدْلِج الطائِي⁽¹⁾، ويقال: البُحْثَرِيُّ⁽²⁾، الكوفي⁽³⁾.

قال ابن المبارك: "كان صاحب عبادة، ولكنه كان مرجئاً"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: "ثقة"، وقال أبو داود:

"ثقة، إلا أنه مرجئ"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان مرجئاً، يخطئ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر:

"ثقة رمي بالإرجاء"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "ثقة، مرجئ"⁽¹³⁾.

وقال البخاري⁽¹⁴⁾، وأبو حاتم⁽¹⁵⁾: "صدوق"، وقال أبو داود: "لا بأس به وهو يرجئ"⁽¹⁶⁾.

وقال الساجي: "صدوق، يرى الإرجاء"⁽¹⁷⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽¹⁸⁾.

وقال البخاري: "كان يرى الإرجاء"⁽¹⁹⁾.

- (1) الطائِي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طَيْئ. الأنساب 21/9.
- (2) البحتري: بضم الباء المنقوطة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المنقوطة بنقطتين من فوق والراء المهملة بعده، هذه النسبة إلى بحتر وهو بطن من طَيْئ. الأنساب 101/2.
- (3) تهذيب الكمال 478/3.
- (4) ينظر: تهذيب التهذيب 407/1.
- (5) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري 483/3.
- (6) ينظر: تهذيب التهذيب 407/1.
- (7) معرفة الثقات 240/1.
- (8) ينظر: الجرح والتعديل 253/2.
- (9) الكاشف 261/1.
- (10) سؤالات الأجرى لأبي داود 154.
- (11) الثقات لابن حبان 59/6.
- (12) تقريب التهذيب 118.
- (13) المغني في الضعفاء 155/1.
- (14) الضعفاء الصغير 27.
- (15) ينظر: الجرح والتعديل 253/2.
- (16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 336/2.
- (17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 336/2.
- (18) ينظر: الجرح والتعديل 253/2.
- (19) التاريخ الكبير 420/1.

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁾، وضعفه ابن الجارود، وأبو القاسم البلخي⁽²⁾، وقال الترمذي: "يُضَعَّف، ويقال: كان يرى رأي الإرجاء"⁽³⁾.

خلاصة القول: ثقة، رمي بالإرجاء.

2. مصطلح: "خذوا عنه عبادته وحسبكم"⁽⁴⁾:

2- (ت) حفص بن سَلْم الفَرَّارِي، أبو مُقاتِل السَّمَرَقَنْدِي، الخُرَّاسَانِي، مات سنة ثمان ومائتين⁽⁵⁾.
سئل ابن المبارك عنه، فقال: "خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو يعلى الخليلي: "مشهور بالصدق والعلم، له في العلم والفقاه محل"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان صاحب تقشف وعبادة، ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة، التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁹⁾.

وكان قتيبة بن سعيد يحمل عليه شديداً، ويضعفه بمرّة، وقال: "كان لا يدري ما يحدث به"⁽¹⁰⁾.
ذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹¹⁾، ووهاه الدارقطني⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث كثيرة، ويقع في أحاديثه مثل: ما ذكرته أو أعظم منه، وليس هو ممن يعتمد على رواياته"⁽¹⁴⁾، وقال الجوزجاني: "يُنشئ للكلام الحسن إسناداً"⁽¹⁵⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "حدث بالماكير"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "له مناكير"⁽¹⁷⁾، وقال أيضاً: "أحد المتروكين"⁽¹⁸⁾، وقال أبو سعيد النقاش: "حدّث بأحاديث موضوعة"⁽¹⁹⁾، وقال السليمانى: "في عداد من يضع الحديث"⁽²⁰⁾.

(1) الضعفاء الكبير 108/1.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 337/2.

(3) سنن الترمذي 514/2.

(4) هذا يدل على أنه مخطئ من جهة الحفظ ولو كان مبتدعاً أو كذاباً لما أُرشدوا إلى أخذ العبادة عنه. شفاء العليل 528.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام 56/5.

(6) المجروحين 256/1.

(7) الإرشاد 975/3.

(8) المجروحين 256/1.

(9) تقريب التهذيب 675.

(10) المجروحين 256/1.

(11) ينظر: الضعفاء والمتروكين 221/1.

(12) ينظر: لسان الميزان 323/2.

(13) ديوان الضعفاء 94.

(14) الكامل في الضعفاء 296/3.

(15) أحوال الرجال 345.

(16) ينظر: الضعفاء 75.

(17) تاريخ الإسلام 56/5.

(18) المغني في الضعفاء 499/2.

(19) ينظر: لسان الميزان 323/2.

(20) ينظر: ميزان الاعتدال 558/1.

وكان وكيع بن الجراح يكذِّبه⁽¹⁾، وكان ابن مهدي يُكذِّبه، قال نصر بن الحاجب المروزي: ذكرت أبا مقاتل لعبد الرحمن بن مهدي، فقال: "والله لا تحل الرواية عنه"⁽²⁾.

خلاصة القول: ضعيف جداً.

3. مصطلح: "لا أرى أصحابنا يرضونه"⁽³⁾:

3- (خت م 4) أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، الكوفي⁽⁴⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود سنة سبعين ومائة⁽⁵⁾.

قال عبد الله: حدثني حسن بن عيسى، قال: سألت ابن المبارك، عن أسباط، ومحمد بن فضيل ابن غزوان؟ فسكت، فلما كان بعد أيام رأني، فقال لي: "يا حسن، صاحبك، لا أرى أصحابنا يرضونهما"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾، وابن خلفون⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾. وقال البخاري⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "كثير الخطأ يغرب". وقال موسى بن هارون: "لم يكن به بأس"⁽¹⁴⁾، وقال أبو نُعيم: "لم يكن به بأس، غير أنه أهوج"⁽¹⁵⁾، وقال أبو زرعة: "أما حديثه، فيُعرف ويُنكر، وأما في نفسه، فلا بأس به"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: المجروحين 257/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 256/1.

(3) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن النقاد وأهل الحديث لا يرضون هذا الراوي ولا حديثه لعله ما، والله أعلم.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 357/2.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام 304/4.

(6) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 485/3.

(7) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 465.

(8) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 43.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 65/2.

(10) ينظر: الثقات 85/6.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 64/2. عزاه مغلطاي للبخاري في تاريخه الأوسط، ولم أعر عليه.

(12) ديوان الضعفاء 25.

(13) تقريب التهذيب 98.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 212/1.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 332/2.

(16) ينظر: أبو زرعة وجهوده 464/2.

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽¹⁾، وجاء رجل بكتاب الصحيح من رواية مسلم، إلى أبي زرعة، فجعل ينظر فيه، فإذا حديث عن أسباط بن نصر، فقال أبو زرعة: ما أبعد هذا من الصحيح، يُدخل في كتابه أسباط بن نصر؟!⁽²⁾، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسباط بن نصر؟ فقال: ما كتبت من حديثه عن أحد شيئاً، ولم أره عرفه، ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة، ولم أرها يحدثان عنه⁽³⁾، وقيل لأحمد: أسباط بن نصر الكوفي الذي يروي عن السدي، كيف حديثه؟ قال: ما أدري، وكأنه ضعّفه⁽⁴⁾.

وقال عبد الرحمن الرازي: حدثني أبي، قال: سمعت أبا نُعيم يُضعّف أسباط بن نصر، وقال: "أحاديثه عامية سقط، مقلوبة الأسانيد"⁽⁵⁾، وقال أبو نُعيم: "هالك هو"⁽⁶⁾، وقال أبو نُعيم: "كان يقلب الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "لم يتفقوا عليه"⁽⁸⁾.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁹⁾، وذكره أبو العرب، والساجي في "جملة الضعفاء"، وزاد الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹¹⁾.
خلاصة القول: صدوق، كثير الغلط.

4- (ع) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبّي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي⁽¹²⁾، مات سنة خمس وتسعين ومائة⁽¹³⁾.

قال عبد الله: حدثني حسن بن عيسى، قال: سألت ابن المبارك، عن أسباط، ومحمد بن فضيل ابن غزوان؟ فسكت، فلما كان بعد أيام رأي، فقال لي: "يا حسن، صاحبك، لا أرى أصحابنا يرضونهما"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 359/2.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 451/5.

(3) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 95/2.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 332/2.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 332/2.

(6) ينظر: أبو زرعة وجهوده 465/2.

(7) ينظر: المصدر السابق 464/2.

(8) الإرشاد 396/1.

(9) ينظر: الضعفاء والمتروكين 96/1.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 64/2.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 212/1.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 293/26.

(13) تقريب التهذيب 502.

(14) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 485/3.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وقال ابن المديني: "ثقة ثبتاً في الحديث، وما أقل سقط حديثه"⁽²⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان يتشيع"⁽³⁾، وقال الفسوي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾: "ثقة شيعي"، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁶⁾، وابن حبان، وقال: "كان يغلو في التشيع"⁽⁷⁾.

وقال ابن سعد: "كان ثقة، صدوقاً، كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان -رضي الله عن عثمان-، بلغني أن أباه ضربه من أول الليل إلى آخره؛ ليترحم على عثمان، فلم يفعل"⁽⁹⁾.

وقال أحمد: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كثير الخطأ"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة⁽¹³⁾، وابن القطان⁽¹⁴⁾: "صدوق من أهل العلم"، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي: "صدوق مشهور"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "احتجَّ به أرباب الصحاح"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، عارف، رمي بالتشيع"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 156.

(2) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 208.

(3) معرفة الثقات 250/2.

(4) المعرفة والتاريخ 112/3.

(5) الكاشف 211/2.

(6) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 208.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 298/26.

(8) الطبقات الكبرى 361/6.

(9) ينظر: سؤالات السلمى 283.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 57/8.

(11) ينظر: المصدر السابق 58/8.

(12) ينظر: من نكلم فيه وهو موثق 466.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 58/8.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 314/10.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 297/26.

(16) ميزان الاعتدال 9/4.

(17) سير أعلام النبلاء 175/9.

(18) تقريب التهذيب 502.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل- قلت: يجري عندك ابن فضيل مجرى عبید الله بن موسى؟ قال: "لا، كان ابن فضيل أستر، وكان عبید الله صاحب تخليط، وروى أحاديث سوء"⁽¹⁾.

وقال أبو داود: "كان شيعياً محترقاً"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "رائع عن الحق"⁽³⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁴⁾، وقال ابن حزم: "لم يسمع من عطاء بن السائب إلا بعد اختلاطه"⁽⁵⁾.
خلاصة القول: صدوق، شيعي.

4. مصطلح: "اللهم إني لا أعلم إلا خيراً، ولكن أصحابي وقفوا؛ فوقفت"⁽⁶⁾:

5- الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل، التميمي، ودينار زوج أمه⁽⁷⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود سبعين ومائة⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "اللهم إني لا أعلم إلا خيراً، ولكن أصحابي وقفوا؛ فوقفت"⁽⁹⁾، وقال البخاري: "تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع"⁽¹⁰⁾.
أقوال النقاد:

ضعفه ابن سعد⁽¹¹⁾، وابن معين⁽¹²⁾، وأحمد⁽¹³⁾، وابن المديني⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وأبو خيثمة⁽¹⁶⁾، وبلغ أبا داود أن شعبة قال: "اكتبوا عن الحسن بن دينار؛ فإنه صدوق، فكذب الذي حكى

(1) ينظر: المعرفة والتاريخ 173/2.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 297/26.

(3) أحوال الرجال 87.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 118/4.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 314/10.

(6) لم أعر على معناها، ولعلها تعني: أن النقاد توقفوا عن قبول حديثه أو عن توثيقه، والله أعلى وأعلم.

(7) تهذيب التهذيب 275/2.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام 332/4.

(9) ينظر: المجروحين 232/1، والكامل في الضعفاء 116/3، وتهذيب التهذيب 275/2.

(10) التاريخ الكبير 292/2.

(11) الطبقات الكبرى 206/7.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 223/1.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 88.

(14) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة 170.

(15) سنن الدارقطني 297/1.

(16) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 86/2.

عنه⁽¹⁾، وقال مرة: "ما هو عندي من أهل الكذب، ولكنه لم يكن بالحافظ"⁽²⁾، وقال ابن عيينة: "كان يقال فيه"⁽³⁾، وقال مرة: "كان وكيع إذا أتى على الحسن بن دينار قال: "أَجْرُ عليه -يعني: اضرب عليه-"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "قد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "وذكره في الضعفاء كل من صنّف فيهم، ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً، وجاء عن شعبة ما يدل على أن الحسن كان لا يعتمد الكذب"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وهو مجمع على ضعفه، على أني لم أر حديثاً قد جاوز الحد"⁽⁷⁾.

وقال ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "لا يُكتب حديث الحسن بن دينار"⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾: "متروك الحديث"، وقال ابن أبي حاتم: "وترك أبو زرعة حديث الحسن بن دينار، ولم يقرأه علينا، فقليل له: عندنا مكتوب؟! قال: اضربوا عليه"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني: "وأيوب بن حُوط، وداود بن المُحَبَّر، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، والحسن بن دينار كلهم متروكون، وليس فيهم من يجوز الاحتجاج بروايته لو لم يكن له مُخالف، فكيف وقد خالف كل واحد منهم خمسة ثقات من أصحاب قتادة"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: سوالات الآجري 367.

(2) ينظر: الكامل في الضعفاء 117/3.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 11/3.

(4) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 526/2، والضعفاء الكبير 222/1.

(5) الكامل في الضعفاء 131/3.

(6) تهذيب التهذيب 276/2.

(7) تاريخ الإسلام 332/4.

(8) الطبقات الكبرى 206/7.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 241/4.

(10) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة 170.

(11) ينظر: سوالات الآجري 282.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 12/3.

(13) ينظر: المصدر السابق 12/3.

(14) الضعفاء والمتروكين 33.

(15) سنن الدارقطني 298/1.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 12/3.

(17) سنن الدارقطني 300/1.

وقال الجوزجاني: "من الذاهبين"⁽¹⁾، وقال الفلاس: "اجتمع أهل العلم على أنه لا يروى عنه"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "كذاب"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "يُحدث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لها"⁽⁴⁾.
خلاصة القول: متفق على ضعفه في الحديث.

5. مصطلح: "كان لا يشهد الجمعة":

6- (بخ م 4) الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ، وهو حيّان بن شفيّ بن هنيّ بن رافع الهمدانيّ، الثوري⁽⁵⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "كان ابن صالح لا يشهد الجمعة، وأنا رأيته شهد الجمعة، في أثر جمعة اختفى منها"⁽⁷⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن معين: "مأمون، ثقة"⁽⁸⁾، وزاد مرة: "ثقة، ثقة"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة، متقن، حافظ"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ثقة، عابد"⁽¹¹⁾.

وقال ابن سعد: "وكان ناسكاً، عابداً، فقيهاً، وكان مُتَّسِعاً، وكان ثقة، صحيح الحديث، كثيره"⁽¹²⁾، وقال أحمد: "أثبت إليّ في الحديث من شريك"⁽¹³⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "صحيح الرواية، يَنْفَعُ، صائِن لنفسه في الحديث، والورع"⁽¹⁵⁾، وقال ابن معين: "ثقة"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "ثقة، مستقيم

(1) أحوال الرجال 170.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 201/1.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 12/3.

(4) المجروحين 232/1.

(5) تهذيب التهذيب 285/2.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام 334/4.

(7) ينظر: تهذيب التهذيب 289/2.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 146/3.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 289/2.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 18/3.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 289/2.

(12) الطبقات الكبرى 353/6.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 379/1.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 233/1.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 18/3.

(16) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 446/3.

الحديث⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال العجلي: "كان ثقة، ثباتاً، متعبداً، وكان يتشيع، وكان حسن الفقه"⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "اجتمع فيه إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "صحيح الحديث"⁽⁶⁾، وقال مرة: "هو من أئمة الإسلام، لولا تلبُّسه ببدعة"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع"⁽⁸⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁹⁾.

وقال الساجي: "صدوق، وكان يتشيع"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "لم أجد له حديثاً منكراً مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق"⁽¹¹⁾.

وقال القطان: "كان سفيان الثوري سيء الرأي في الحسن بن حي"⁽¹²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹³⁾، وقال خَلْف بن تَمِيم: "كان زائدة يستنيب من أتى حسن بن صالح"⁽¹⁴⁾.

وقال الثوري: "ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد ﷺ"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم، وفقه، يتزك الجمعة"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور بزعمه"⁽¹⁷⁾، وقال أخرى: "فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة"⁽¹⁸⁾.

وقال ابن حجر: "وقولهم: كان يرى السيف، يعني: كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، وهذا مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر على ترك ذلك؛ لِمَا رَوَاهُ قَدْ أَفْضَى إِلَى أَشَدِّ مِنْهُ، فِي وَقْعَةِ الْحَرَّةِ، وَوَقْعَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَغَيْرِهِمَا، عِظَةٌ لِمَنْ تَدْبِرُ، وَبِمَثَلِ: هَذَا الرَّأْيِ لَا يُقَدِّحُ فِي رَجُلٍ قَدْ ثَبِتَتْ

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 146/3.

(2) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 59.

(3) معرفة الثقات 296/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 18/3.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 187/6.

(6) سير أعلام النبلاء 362/7.

(7) المصدر السابق 361/7.

(8) تقريب التهذيب 161.

(9) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 59.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 289/2.

(11) الكامل في الضعفاء 157/3.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 180/6.

(13) الضعفاء الكبير 229/1.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 232/1.

(15) ينظر: المصدر السابق 230/1.

(16) ينظر: المصدر السابق 231/1.

(17) سير أعلام النبلاء 363/7.

(18) ميزان الاعتدال 496/1.

عدالته، واشتهر بالحفظ، والإتقان، والورع التام، والحسن مع ذلك لم يخرُج على أحد، وأما ترك الجمعة، ففي جملة رأيه ذلك أن لا يصلي خلف فاسق، ولا يُصحح ولاية الإمام الفاسق، فهذا ما يُعْتذر به عن الحسن، وإن كان الصواب خلافه، فهو إمام مجتهد⁽¹⁾.

خلاصة القول: ثقة، فقيه عابد، صحيح الحديث، مع ما رمي به من التشيع.

6. مصطلح: "كان قريب الإسناد":

7- (بخ ت ق) سعيد بن المرزبان العبسي⁽²⁾، أبو سعد البقّال، الكوفي، الأَعور⁽³⁾، مولى حذيفة⁽⁴⁾، مات بعد الأربعين ومائة⁽⁵⁾.

قال ابن المبارك: "كان قريب الإسناد"، وقال أبو حاتم: يريد ابن المبارك بقوله: كان قريب الإسناد، أي: "أنا كتبنا عنه بقرب إسناده، ولولا ذلك لم نكتب عنه شيئاً"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال حماد بن أسامة: "ثقة"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"⁽⁸⁾، وسئل أبو زرعة عنه، فقال: "لئن الحديث، مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "لئن الحديث"⁽¹⁰⁾. وقال ابن معين: "لم يكن بثقة"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹²⁾، وقال أبو عيسى: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه"⁽¹⁴⁾.

(1) تهذيب التهذيب 288/2.

(2) العبسي: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. الأنساب 199/9.

(3) الأعور: بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء، هذه اللفظة إنما تقال للمتمتع بإحدى عينيه. الأنساب 315/1.

(4) تهذيب التهذيب 79/4.

(5) تقريب التهذيب 241.

(6) ينظر: المجروحين 318/1.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 433/4.

(8) الطبقات الكبرى 339/6.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 63/4.

(10) سير أعلام النبلاء 164/2.

(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 62/1.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 55/11.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 346/5.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 62/4.

وضَعَهُ ابن معين⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والفلاس⁽⁴⁾، وقال أحمد: "ما رأيت ابن عيينة أَملى علينا إلا حديثاً واحداً، حديث أبي سَعْد: خاصم الرُّوح الجسد، قيل له: لِمَ؟ قال: لضعف أبي سَعْدِ عنده"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ضعيف عندهم"⁽⁶⁾، وقال الساجي: "فيه ضعف، وليس بذاك"⁽⁷⁾، وقال يعقوب ابن سفيان: "ضعيف، لا يُفرح بحديثه"⁽⁸⁾، وذكره العقيلي⁽⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾ في الضعفاء، وقال ابن عدي: "له غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم، ولا يُترك"⁽¹²⁾.

وقال أحمد⁽¹³⁾، والبخاري⁽¹⁴⁾: "منكر الحديث"، وقال ابن معين⁽¹⁵⁾، والنسائي: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الجارود: "ليس حديثه بشيء"⁽¹⁸⁾.

وقال الدارقطني⁽¹⁹⁾، والفلاس⁽²⁰⁾: "متروك"، وقال عمر بن حفص بن غياث: "ترك أبي حديث أبي سعد البقال"⁽²¹⁾.

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/432.

(2) معرفة الثقات 1/404.

(3) الضعفاء والمتروكين 52.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 4/62.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 2/115.

(6) تاريخ الإسلام 3/1020.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 5/346.

(8) ينظر: المصدر السابق 5/347.

(9) الضعفاء الكبير 2/115.

(10) تاريخ أسماء الضعفاء 98.

(11) الضعفاء والمتروكين 1/325.

(12) الكامل في الضعفاء 4/436.

(13) ينظر: الكاشف 1/444.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/432.

(15) ينظر: المصدر السابق 4/432.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 11/55.

(17) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 4/40.

(18) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 5/346.

(19) ينظر: سوالات البرقاني 32.

(20) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/432.

(21) ينظر: الجرح والتعديل 4/62.

وقال ابن حبان: "كثير الوهم، فاحش الخطأ"⁽¹⁾، وقال السمعاني: "كثير الوهم"⁽²⁾، وكان يحيى القطان لا يستحل أن يروي عنه⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين، وقال: "ضعيف، مشهور بالتدليس"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: ضعيف، مدلس.

7. مصطلح: "حدّث يا شيخ من كتبك" - "لا تحدث إلا من كتابك":

8- (د ق) محمد بن جابر بن سيّار بن طلق السُحَيْمِيّ⁽⁵⁾، الحنفي، أبو عبد الله اليمامي⁽⁶⁾، أصله كوفي، وكان أعمى⁽⁷⁾، مات بعد السبعين ومائة⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "مررت به وهو بمنى يحدث الناس، فرأيت أنه لا يحفظ حديثه، فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا، قال: فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه، فقال لي: انظر، فنظرت، فإذا هو صحيح، فقلت: لا تحدث إلا من كتابك"⁽⁹⁾، وقال عتاب بن زياد: مرّ ابن المبارك على محمد بن جابر، وهو يحدث بمكة، في سنة ثمان وستين، ونحن ثمّ، فقال: حدّث يا شيخ من كتبك، قال: من هذا؟ قيل: ابن المبارك، فأرسل إليه بكتبه"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو زرعة: "محلّه الصدق"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "هو صدوق، إلا أن في حديثه تخاليف، وأما أصوله فهي صحاح"⁽¹²⁾، وقال عمرو بن علي: "صدوق، كثير الوهم"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "لولا أن محمد بن جابر في ذلك المحل، لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم، وقد خالف في أحاديث، ومع"

(1) المجروحين 317/1.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 346/5.

(3) ينظر: الضعفاء والمتروكين 325/1.

(4) طبقات المدلسين 54.

(5) السحيمي: بضم السين وفتح الحاء المهملتين بعدهما الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة إلى سحيت، وهو اسم لجد مبرح بن شهاب بن الحارث بن سعد بن سحيت الرعيني. الأنساب 92/7.

(6) اليمامي: بفتح الياء المعجمة بنقطنين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة. الأنساب 522/13.

(7) تهذيب التهذيب 88/9.

(8) تقريب التهذيب 471.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 89/9.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 41/4.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 219/7.

(12) ينظر: المصدر السابق 220/7.

(13) ينظر: المصدر السابق 219/7.

ما تكلم فيه مَنْ تكلم يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال أبو الوليد الطيالسي: "نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا التحديث عنه"⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق، ذهب كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يُلقن"⁽³⁾.
وقال البخاري: "ليس بالقوي"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: "غير مقنع"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ما هو بحجة، وله مناكير عدة"⁽⁶⁾، وقال مرة: "سيء الحفظ"⁽⁷⁾.

وقال الوليد بن صالح: "سمعت محمد بن جابر، وقيل له: انظر كيف تحدث أيها الشيخ، فقال: أتري أكذب؟ أنا عند قوم لا يعرفون هذا، ولا يُسألون عنه، ولقد تركت أبا إسحاق قبل أن يختلف إليه شريك وشعبة"⁽⁸⁾.

وضَعَّه ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف، لا يُفرح بحديثه"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف، قيل: يُترك؟ قال: لا، يُعتبر به"⁽¹²⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹³⁾.
وقال أحمد: "يروى أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع، يقولون رأوا في كتبه لحقاً، حديثه عن حماد فيه اضطراب"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "ربما ألحق في كتابه الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال البخاري: "يتكلمون فيه، روى مناكير"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم: "ذَهَبَتْ كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يُلقن، وكان يروي أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع، جيد اللقاء، رأوا في كتبه لحقاً، وحديثه عن حماد فيه اضطراب"⁽¹⁷⁾.

(1) الكامل في الضعفاء 342/7.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 220/7.

(3) تقريب التهذيب 471.

(4) التاريخ الكبير 53/1.

(5) أحوال الرجال 175.

(6) سير أعلام النبلاء 238/8.

(7) الكاشف 161/2.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 330/7.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 219/7.

(10) الضعفاء والمتروكين 92.

(11) المعرفة والتاريخ 121/2.

(12) ينظر: سوالات البرقاني 63.

(13) الضعفاء والمتروكين 45/3.

(14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 61/3.

(15) ينظر: المصدر السابق 370/2.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 567/24.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 219/7.

وقال العقيلي: "لا يتابع على عامة حديثه"⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "ساقط الحديث عند أهل العلم"⁽²⁾. وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، عن حماد، ثم تركه بعد⁽³⁾، وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث"⁽⁴⁾، وسئل يحيى عن محمد بن جابر، فغلط فيه، ومرة: فذمه، وقال: "لا يحدث عنه إلا من هو شر منه"⁽⁵⁾، وقال مرة: "عمي، واختلط، ليس هو بشيء"⁽⁶⁾، وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽⁷⁾. وقال ابن حبان: "كان أعمى، يلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما نوكر به، فيحدث به"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: صدوق، ساء حفظه، وعمي، فصار يُلقن.

8. مصطلح: "ما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا فلان"⁽⁹⁾:

9- (ق) محمد بن عمر بن واقد الواقدي⁽¹⁰⁾، الأسلمي⁽¹¹⁾ مولا هم، أبو عبد الله المدني، القاضي، أحد الأعلام⁽¹²⁾، مات سنة سبع ومائتين⁽¹³⁾.

قال ابن المبارك: "كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال مجاهد بن موسى: "ما كتبت عن أحد أحفظ منه"⁽¹⁵⁾، وقال إبراهيم الحربي: "الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام، فأما الجاهلية فلم يعلم فيها شيئاً"⁽¹⁷⁾.

(1) الضعفاء الكبير 42/4.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 220/7.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 41/4.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 331/7.

(5) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 374/1، 388.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 41/4.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 568/24.

(8) المجروحين 270/2.

(9) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا الراوي كان يدل الرواة على الرواة، ويفيد من يسأله عنهم، والله أعلم.

(10) الواقدي: بفتح الواو وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى واقد، وهو اسم لجد المنتسب إليه. الأنساب 271/13.

(11) الأسلمي: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة

ابن عمرو. الأنساب 238/1.

(12) تهذيب التهذيب 363/9.

(13) تقريب التهذيب 498.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 365/9.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 108/4.

(16) ينظر: تاريخ بغداد 8/4.

(17) ينظر: تاريخ دمشق 440/54.

وقال الدَّرَاوَزْدِي⁽¹⁾: "أمير المؤمنين في الحديث"⁽²⁾، وسئل أبو عامر العَقْدِي⁽³⁾، عن الواقدي فقال: "إنما يُسأل الواقدي عنا، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث بالمدينة إلا الواقدي"⁽⁴⁾.

وقال محمد بن سلام الجُمَحِي: "محمد بن عمر الواقدي عالم دهره"⁽⁵⁾، وقال أبو بكر الصَّاعَانِي⁽⁶⁾: "لقد كان الواقدي وكان، وذكر من فضله وما يحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحديث، مثل: الشاذكوني⁽⁷⁾ وغيره، وحَسَّن أحاديثه"⁽⁸⁾ وقال مرة: "والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه"⁽⁹⁾.

وقال مصعب الزبيري: "والله ما رأينا مثله قط"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ثقة مأمون"⁽¹¹⁾، وقال المُسَيَّبِي⁽¹²⁾، وأبو يحيى الأزهرى⁽¹³⁾: "ثقة مأمون"، وقال يزيد بن هارون: "ثقة"⁽¹⁴⁾.

وقال ابن نمير: "أما حديثه هنا فمستوي، وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به"⁽¹⁵⁾.

(1) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوذي، من أهل المدينة، قال أبو حاتم بن حبان: كان أبوه من دارابجرد، مدينة بفارس، وكان مولى لهيئة، فاستنقلوا أن يقولوا دارابجردى فقالوا: الدراوذي، وقال أحمد بن صالح: كان الدراوذي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل اندراور؛ فلقبه أهل المدينة: الدراوذي.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 441/54.

(3) العقدي: بفتح العين المهملة والقاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، والبجيلة: قبيلة من اليمن. الأنساب 334/9.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 14/4.

(5) ينظر: سير أعلام النبلاء 457/9.

(6) الصاعاني: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى صاغان، وهذه النسبة إلى قرية بمرور يقال لها: صاغان، عند نسفان، وقد يقرب بكوه، فيقال: كوه وچاغان، فعُزِّب، وقيل: صاغان. الأنساب 252/8.

(7) الشاذكوني: بفتح الشين والذال المعجمتين بينهما الألف وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاذكونة، قال أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني في تاريخه: إنما قيل له الشاذكوني؛ لأن أباه كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار، وتسمى "شاذكونة"، فنسب إليها. الأنساب 6/8.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 13/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 14/4.

(10) ينظر: تاريخ دمشق 441/54.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 17/4.

(12) ينظر: المصدر السابق 17/4، والمسيبي: بضم الميم وفتح السين المهملة والياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب 268/12.

(13) ينظر: المصدر السابق 17/4، والأزهري: بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأزهر، وهو اسم لجد المنتسب إليه. الأنساب 189/1.

(14) ينظر: المصدر السابق 18/4.

(15) ينظر: تاريخ دمشق 449/54.

وقال ابن سعد: "كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح وباختلاف الناس في الحديث والأحكام"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "صاحب التصانيف والمغازي، العلامة، الإمام، أحد أوعية العلم على ضعفه، جمع فأوعى، وخط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرّحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة، وأخبارهم"⁽²⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽³⁾.

وقال ابن معين: "الواقدي ضعيف، كان يقلب حديث يونس يجعلها عن معمر، ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ما أشك في الواقدي أنه كان يقلبها، يعني: الأحاديث"⁽⁵⁾، وقال أخرى: "الواقدي يُرَكَّبُ الأسانيد"⁽⁶⁾، وقال أخرى: "ليس أنكر عليه شيئاً، إلا جمعه الأسانيد، ومجيئه بمتن واحد على سياقة واحدة، عن جماعة ربما اختلفوا"⁽⁷⁾.

وقال علي بن المديني: "لا أرضاه في الحديث، ولا في الأنساب، ولا في شيء"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ليس بموضع للرواية ولا يروى عنه، وضعفه"⁽⁹⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف، قيل: يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار"⁽¹⁰⁾، وقال الجوزجاني: "الواقدي لم يكن مقنعاً"⁽¹¹⁾.

وقال ابن عدي: "متون أخبار الواقدي غير محفوظة، وهو بيّن الضعف"⁽¹²⁾، وقال معاوية ابن صالح: "الواقدي ضعيف"⁽¹³⁾، وقال الدارقطني: "مختلف فيه، فيه ضعف يتبين على حديثه"⁽¹⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁵⁾.

(1) الطبقات الكبرى 493/5.

(2) سير أعلام النبلاء 454/9.

(3) ينظر: تاريخ الإسلام 182/5.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 108/4.

(5) ينظر: المصدر السابق 108/4.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 20/4.

(7) ينظر: المصدر السابق 24/4.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 109/4.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 20/4.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 21/8.

(11) أحوال الرجال 230.

(12) الكامل في الضعفاء 484/7.

(13) ينظر: تاريخ دمشق 453/54.

(14) ينظر: المصدر السابق 458/54.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 107/4.

وقال ابن حبان: "كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم، وكان يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات؛ حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك"⁽¹⁾، وقال زكريا الساجي: "قاضي بغداد، متهم"⁽²⁾، وقال المأمون: "هذا رجل يحفظ التأويل، ولا يحفظ التنزيل"⁽³⁾.
 وقال ابن معين: "لا يكتب حديث الواقدي، ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال أبو داود: "لا أكتب حديثه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث"⁽⁵⁾، وقال هشيم: "لئن كان كذاباً فما في الدنيا مثله، وإن كان صادقاً فما في الدنيا مثله"⁽⁶⁾.
 وقال البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وأبو بشر الدولابي⁽¹¹⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو زرعة: "ترك الناس حديثه"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "متروك مع سعة علمه"⁽¹³⁾.
 وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"⁽¹⁴⁾.
 وقال الشافعي: "كتب الواقدي كذب"⁽¹⁵⁾، وقال أحمد: "هو كذاب"⁽¹⁶⁾، وقال ابن المديني: "الواقدي يضع الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال بندار بن بشار: "ما رأيت أكذب شفتين من الواقدي"⁽¹⁸⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث.

(1) المجروحين 290/2.

(2) ينظر: تاريخ دمشق 434/54.

(3) ينظر: المصدر السابق 447/54.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 21/8.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 23/4.

(6) ينظر: تاريخ دمشق 442/54.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 108/4.

(8) ينظر: تاريخ دمشق 439/54.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 21/8.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 481/7.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 292/10.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 21/8.

(13) تقريب التهذيب 498.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 188/26.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 21/8.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 108/4.

(17) ينظر: المجروحين 290/2.

(18) ينظر: تاريخ بغداد 22/4.

9. مصطلح: "يا له من علم لو كان له إسناد"⁽¹⁾:

10- (ل) مُقَاتِلُ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ بَشِيرٍ، الأَزْدِيُّ، الخُرَّاسَانِيُّ، أَبُو الحَسَنِ البَلْخِيُّ⁽²⁾، صاحب التفسير⁽³⁾، مات سنة خمسين ومائة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك لما نظر إلى شيء من تفسيره: "يا له من علم لو كان له إسناد"⁽⁵⁾، وقال مرة: "إرم به، وما أحسن تفسيره لو كان ثقة"⁽⁶⁾، وروى وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديثه⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

كان مقاتل يُذكر عند شعبة فما يقول فيه إلا خيراً⁽⁸⁾، وقال الشافعي: "الناس عيال على مقاتل ابن سليمان في التفسير"⁽⁹⁾، وقال ابن عيينة: "كان حافظاً للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد"⁽¹⁰⁾. وقال علي بن الحسين بن واقد أن الخليفة سأل مقاتلاً فقال: بلغني أنك تُشَبَّه؟ فقال: "إنما أقول هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فمن قال غير ذلك فقد كذب"⁽¹¹⁾. وقال ابن معين: "ليس بثقة"⁽¹²⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽¹³⁾، وقال الخطيب البغدادي: "لم يكن في الحديث بذاك"⁽¹⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁵⁾. وقال أحمد: "ما يُعجبني أن أروي عنه شيئاً"⁽¹⁶⁾، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به"⁽¹⁷⁾.

- (1) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا العلم - علم التفسير - حسن ومقبول لو أنه كان له إسناد جيد، والله أعلم.
- (2) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بلخ. الأنساب 303/2.
- (3) تهذيب التهذيب 279/10.
- (4) تقريب التهذيب 545.
- (5) ينظر: الضعفاء الكبير 238/4.
- (6) ينظر: المصدر السابق 238/4.
- (7) ينظر: الكامل في الضعفاء 189/8.
- (8) ينظر: الكامل في الضعفاء 189/8.
- (9) ينظر: المصدر السابق 192/8.
- (10) ينظر: المصدر السابق 188/8.
- (11) ينظر: المصدر السابق 189/8.
- (12) ينظر: تهذيب الكمال 448/28.
- (13) ينظر: الضعفاء الكبير 238/4.
- (14) تاريخ بغداد 207/15.
- (15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 343/11.
- (16) ينظر: الجرح والتعديل 355/8.
- (17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 343/11.

وضَعَفَه العجلي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وذكره العقيلي⁽³⁾، وابن الجوزي⁽⁴⁾ في الضعفاء، وقال الخليلي: "محلّه عند أهل التفسير، والعلماء محل كبير، واسع العلم، لكن الحفاظ ضَعَفُوهُ في الرواة، وهو قديم مُعَمَّر، روى عنه الضعفاء أحاديث مناكير، والحمل فيها عليهم"⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: "حديثه صالح، وعمامة أحاديثه لا يتابع عليه، على أن كثيراً من الثقات والمعروفين قد حدّث عنه، وكان من أعلم الناس بتفسير القرآن، وهو مع ضَعَفِهِ يكتب حديثه"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن أبي حاتم: "صاحب التفسير والمناكير"⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "لا شيء البتة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "هو ذاهب"⁽¹²⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "لا شيء"⁽¹³⁾.

وقال أبو داود: "تركوا حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم⁽¹⁵⁾، والعجلي⁽¹⁶⁾، والذهبي⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث"، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: "كان قاصّاً، ترك الناس حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال حماد بن عمرو: "إن كان ما يجيء به علماً فما أعلمه"⁽¹⁹⁾.

وقال أحمد بن سيّار: "متهم، متروك الحديث، مهجور القول، يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه"⁽²⁰⁾، وقال أبو حنيفة: "أتانا من المشرق رأيان خبيثان، جهم مُعَطَّل، ومقاتل مُشَبَّه"⁽²¹⁾.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 343/11.

(2) ينظر: المصدر السابق 343/11.

(3) الضعفاء الكبير 238/4.

(4) الضعفاء والمتروكين 136/3.

(5) الإرشاد 928/3.

(6) الكامل في الضعفاء 192/8.

(7) الطبقات الكبرى 263/7.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 187/8.

(9) الجرح والتعديل 354/8.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 238/4.

(11) التاريخ الكبير 14/8.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 238/4.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 218/15.

(14) ينظر: المصدر السابق 219/15.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 355/8.

(16) معرفة الثقات 295/2.

(17) الكاشف 290/2.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 355/8.

(19) ينظر: تاريخ بغداد 209/15.

(20) ينظر: المصدر السابق 211/15.

(21) ينظر: المصدر السابق 212/15.

وقال وكيع بن الجراح: "كذاب"⁽¹⁾، وقال مرة: وقد سئل عن كتاب التفسير عن مقاتل، فقال: "لا تنتظر فيه، فقيل: ما أصنع به، قال: ادفنه"، ثم قال: "أليس زعموا أنه كان يحفظ؟ كنا نأتيه فيحدثنا، ثم نأتيه بعد أيام فيقلب الإسناد والحديث"⁽²⁾، وقال أخرى: "لو كان أهلاً يُروى عنه لروينا"⁽³⁾، وقال أيضاً: "لقيناه، ولكن كان كذاباً فلم نكتب عنه"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "الكذابين المعروفون بوضع الحديث أربعة، منهم: مقاتل"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "يكذب"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "دجلاً جسوراً"⁽⁷⁾، وقال عمرو الفلاس⁽⁸⁾، والساجي⁽⁹⁾: "كذاب، متروك الحديث"، وقال إسحاق بن راهويه: "أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعني: في البدعة والكذب، منهم: مقاتل"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "كان شبيهاً، يشبهه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "كذبوه، وهجروه، ورُمي بالتجسيم"⁽¹²⁾.

وقال هشام بن السائب الكلبي: "لو رأيته حيث لا يكون بيني وبينه أحد، لتقربت بدمه إلى الله ﷻ"⁽¹³⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث.

10. مصطلح: "هو يقول لا إله إلا الله"⁽¹⁴⁾:

11- (ت فق) نُوح بن أبي مَرْيَم، واسمه مابنة أو مافنة⁽¹⁵⁾، وقيل: مابنة أو مافنة⁽¹⁶⁾، وقيل: يزيد ابن جَعُونَة، المَرْزُوزِي، أبو عَصْمَة القُرْشِي⁽¹⁷⁾ مولا هم، قاضي مَرُو، ويُعرف بنوح الجامع⁽¹⁸⁾، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 4/238.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 8/354.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 8/188.

(4) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 182.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 15/217.

(6) الضعفاء والمتروكين 3/133.

(7) أحوال الرجال 343.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 15/219.

(9) ينظر: المصدر السابق 15/219.

(10) ينظر: المصدر السابق 15/212.

(11) المجروحين 3/14.

(12) تقريب التهذيب 545.

(13) ينظر: المجروحين 3/14.

(14) لم أعتز لها على معنى محدد، ولعلها تعني: اكتفاء الناقد بهذا القول في حق الراوي دون الإشارة إلى توثيقه أو تضعيفه، وكأنه لم يرضه، أو أن هذا الراوي مشهور حاله، فاكتفى بقوله هذا فيه، والله أعلى وأعلم.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 30/56.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 12/95.

(17) القرشي: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش. الأنساب 10/369.

(18) تهذيب التهذيب 10/486.

(19) تقريب التهذيب 567.

ذكر ابن المبارك حديث أبي عصمة، وضعفه وأنكر كثيراً منه⁽¹⁾، وقال مرة: "في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان في الشمس والقمر ليس له أصل"⁽²⁾، وقال مرة لوكيع: "عندنا شيخ، يقال له: أبو عصمة، كان يضع كما يضع المعلى بن هلال"⁽³⁾، وسئل ابن المبارك عنه، فقال: "هو يقول لا إله إلا الله"⁽⁴⁾، وقيل لوكيع أبو عصمة؟ فقال: "ما نصنع به؟ لم يرو عنه ابن المبارك"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ليس بثقة"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا مأمون"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال أحمد: "كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، ولم يكن في الحديث بذاك"⁽¹⁰⁾، وأضاف: "كان شديداً على الجهمية والرد عليهم، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"⁽¹²⁾، وقال ابن السمعاني: "يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به"⁽¹³⁾.
وقال أبو زرعة⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾: "ضعيف الحديث"، وقال الخليلي: "ضعيف، أجمعوا على ضعفه وقصته مشهورة"⁽¹⁶⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 304/4.

(2) ينظر: المصدر السابق 304/4.

(3) ينظر: التاريخ الكبير 396/7.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 304/4.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 293/8.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 63/1.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 60/30.

(8) ينظر: المصدر السابق 60/30.

(9) الكامل في الضعفاء 299/8.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 304/4.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 484/8.

(12) المجروحين 48/3.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 96/12.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 484/8.

(15) سنن الدارقطني 321/2.

(16) الإرشاد 901/3.

(17) الضعفاء الكبير 304/4.

وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال النسائي⁽³⁾، والجوزجاني⁽⁴⁾: "سقط حديثه".

وقال مسلم⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، وأبو بشر الدولابي⁽⁷⁾، وابن حماد⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾: "متروك الحديث"، وقال ابن عبد البر: "هو عندهم متروك الحديث، روى حديث (الشمس والقمر)⁽¹⁰⁾، حديث منكر"⁽¹¹⁾، وقال زكريا الساجي: "متروك الحديث، عنده أحاديث بواطيل"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "فقيه واسع العلم، تركوه"⁽¹³⁾، وقال البخاري: "ذاهب الحديث جداً"⁽¹⁴⁾.

وقال أبو نعيم: "جامعاً في الخطأ والكذب، لا شيء"⁽¹⁵⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "نوحاً وضع حديث فضائل القرآن"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "رزق من كل شيء حظاً إلا الصدق؛ فإنه حُرْمه"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "يُعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول: كذاب.

-
- (1) ينظر: تهذيب الكمال 60/30.
 - (2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 167/3.
 - (3) ينظر: تهذيب الكمال 61/30.
 - (4) أحوال الرجال 345.
 - (5) الكنى والأسماء 643/1.
 - (6) ينظر: الجرح والتعديل 484/8.
 - (7) ينظر: تهذيب الكمال 60/30.
 - (8) ينظر: الكامل في الضعفاء 293/8.
 - (9) سنن الدارقطني 321/2.
 - (10) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة، باب ذكر عظمة الله تعالى وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر (1163/4). ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية 57.
 - (11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 97/12.
 - (12) ينظر: المصدر السابق 97/12.
 - (13) الكاشف 327/2.
 - (14) ينظر: التاريخ الكبير 111/8.
 - (15) الضعفاء 151.
 - (16) ينظر: الضعفاء والمتروكين 167/3.
 - (17) المدخل إلى الصحيح 218.
 - (18) تقريب التهذيب 567.

المطلب الثاني: مرتبة الجرح اليسير:

1. مصطلح: "ينكرون حديث فلان"، "أنكر عليه حديثاً"، "أيش حديث فلان، وما الفلان؟":

12- الجُد بن أيوب، البصري، أرخ الذهبي وفاته في حدود سنة ثلاثين ومائة⁽¹⁾.
قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي، ذكر الجلد بن أيوب، فقال: ليس يسوي حديثه شيئاً، قلت له: الجلد ضعيف؟ قال: نعم، ضعيف الحديث، سمعت أبا معمر يقول: ما سمعت ابن المبارك ذكر أحداً بسوء إلا يوماً ذكر عنده الجلد بن أيوب، فقال: أيش حديث الجلد، وما الجلد، من الجلد⁽²⁾.
وقال ابن المبارك: "أهل البصرة يُنكرون حديث الجلد بن أيوب، ويقولون: شيخ ليس بصاحب حديث"، وقال: وأهل مصره أعلم به من غيرهم⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال إبراهيم الحربي: "غيره أثبت منه"⁽⁴⁾.
وقال ابن معين: "لا شيء، ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال أبو عاصم الضحاك بن مخلد: "لم يكن بذاك ولكن أصحابنا سهلوا فيه"⁽⁷⁾.
وقال أحمد بن حنبل: "يُضعفون الجلد بن أيوب ولا يرونه في موضع الحجة"⁽⁸⁾، وكان حماد ابن زيد يُضعف الجلد ويقول: "لم يكن يعقل الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹³⁾، وضعّفه الشافعي⁽¹⁴⁾، وضعّفه ابن راهويه⁽¹⁵⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁶⁾، وابن شاهين⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ الإسلام 389/3.

(2) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 391/1.

(3) ينظر: المعرفة والتاريخ 47/3.

(4) ينظر: لسان الميزان 133/2.

(5) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 65.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 549/2.

(7) ينظر: المصدر السابق 548/2.

(8) ينظر: المعرفة والتاريخ 47/3.

(9) ينظر: المصدر السابق 46/3.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 549/2.

(11) الضعفاء والمتروكين 28.

(12) سنن الدارقطني 411/1.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 549/2.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 435/2.

(15) ينظر: ميزان الاعتدال 421/1.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 204/1.

(17) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 65.

(18) ينظر: الضعفاء والمتروكين 173/1.

وكان ابن عيينة يقول: "جلد، ومن جلد، ومن كان جلدًا؟!"⁽¹⁾، وقال ابن عيينة: "حديث جلد ابن أيوب في الحيض حديث محدث لا أصل له"⁽²⁾.

وقال ابن معين: "مضطرب الحديث، لا عليك ألا تعبأ بالنظر في حديثه"⁽³⁾.

وقال الدارقطني: "متروك"⁽⁴⁾، وقال الهسنبجاني: "تركه شعبة، ويحيى، وعبد الرحمن"⁽⁵⁾.

وقال أحمد: "ليس يسوى حديثه شيئاً، قيل له: الجلد بن أيوب ضعيف الحديث؟ قال: نعم،

ضعيف"⁽⁶⁾، وقال حماد بن زيد: "ما كان جلد بن أيوب يسوى في الحديث طلية أو طليتين"⁽⁷⁾.

وقال ابن عدي: "قد روى أحاديث لا يتابع عليه، على أنني لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً"⁽⁸⁾،

وذكره ابن حبان في المجروحين⁽⁹⁾.

وقال ابن علية: "أعرابي"⁽¹⁰⁾، وقال ابن الجوزي: "كان ابن علية يرميه بالكذب"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: ضعيف.

13- (ق) عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الشامي، الحمصي⁽¹²⁾.

قال أحمد بن حميد: سألته، يعني: أحمد بن حنبل، عن حديث إسماعيل بن عياش، عن

موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا لم يصل في جماعة أيام التشريق لم يكبر دبر

الصلوات⁽¹³⁾. قال: أيش عمل به ابن المبارك في هذا الحديث، أنكره عليه، وقال: دفع إلى موسى بن

عقبة كتابه، ولم يكن هذا فيه، قال: إنما هو حديث عبد العزيز بن عبد الله⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: التاريخ الكبير 257/2.

(2) ينظر: الضعفاء الكبير 204/1، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطلاق، باب ما قالوا في الحيض

(4/200/19297)، والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في أكثر الحيض (1/623/862).

(3) ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين 65.

(4) الضعفاء والمتروكين 261/1.

(5) ينظر: لسان الميزان 133/2.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 204/1.

(7) ينظر: المصدر السابق 204/1.

(8) الكامل في الضعفاء 438/2.

(9) ينظر: المجروحين 211/1.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 435/2.

(11) ينظر: الضعفاء والمتروكين 173/1.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 170/18.

(13) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 189/7.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 498/6.

قال الجوزجاني: "غير محمود الحديث"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال البزار: "صالح الحديث، وليس بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"⁽³⁾. وقال ابن معين: "ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش"⁽⁴⁾، وقال ابن المديني⁽⁵⁾، والفسوي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف، لا يحتج به"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾. وقال الذهبي: "واه"⁽¹²⁾.

وقال أبو حاتم: "هو عندي عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسناً"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة: "مضطرب الحديث، واهي الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش"⁽¹⁵⁾.

وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: ضعيف، يروي مناكير.

- (1) أحوال الرجال 293.
- (2) ينظر: تهذيب الكمال 172/18.
- (3) مسند البزار 368/8.
- (4) ينظر: الضعفاء الكبير 21/3.
- (5) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 153.
- (6) المعرفة والتاريخ 450/2.
- (7) تقريب التهذيب 358.
- (8) ينظر: أبو زرعة وجهوده 550/2.
- (9) ينظر: السنن الكبرى 429/9.
- (10) ينظر: الضعفاء الكبير 21/3.
- (11) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 136.
- (12) الكاشف 657/1.
- (13) ينظر: الجرح والتعديل 388/5.
- (14) ينظر: المصدر السابق 388/5.
- (15) الكامل في الضعفاء 500/6.
- (16) ينظر: تهذيب الكمال 172/18.
- (17) ينظر: سؤالات البرقاني 45.

2. مصطلح: "أعرض عن حديثه، ولم يذكره":

14- (ت ق) بكر بن خنيس، الكوفي، العابد، نزيل بغداد⁽¹⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود السبعين ومائة⁽²⁾.

قال عبدان: كان عبد الله بن المبارك قرأ أحاديث بكر بن خنيس، فكان آخراً إذا أتى عليها أعرض عنها، ولم يذكرها⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وقال العجلي: ثقة⁽⁴⁾.

وقال ابن معين: "شيخ صالح لا بأس به إلا أنه كان يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً غراً، وليس هو بقوي في الحديث"، قيل: هو متروك الحديث؟ قال: "لا يبلغ به الترك"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "كان لا بأس به في نفسه"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان"⁽⁸⁾.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال ابن عمار الموصلي: "ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يُشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه"⁽¹¹⁾.

وقال ابن معين⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والفلاس⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: سألت علي ابن المديني، عن بكر بن خنيس؟ فقال: "للحديث رجال"⁽¹⁵⁾، وقال عبد الله بن علي بن المديني: وسألته،

(1) تهذيب الكمال 208/4.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 317/4.

(3) ينظر: العلل الصغير 740/1.

(4) معرفة الثقات 250/1.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 188/2.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 384/2.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 188/2.

(8) تقريب التهذيب 126.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 210/4.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 574/7.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 191/2.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 384/2.

(13) الضعفاء والمتروكين 24.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 188/2.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 384/2.

يعني: أباه، فضعّفه⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبية: "ضعيف الحديث، وهو موصوف بالعبادة والزهد"⁽²⁾، وضعّفه يعقوب الفسوي⁽³⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽⁶⁾. وقال الجوزجاني: "كان يروي كل منكر عن كل منكر"⁽⁷⁾، وقال الفلاس: "روى عن همام ابن الحارث أحاديث منكرة، ولا أحفظ عن سفيان عنه شيئاً"⁽⁸⁾. وقال ابن معين⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾: "ليس بشيء"، وقال ابن معين: "لا شيء"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹²⁾، وقال ابن خراش: "متروك الحديث"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "ترك حديثه"⁽¹⁴⁾. وقال أبو زرعة: "زاهب"⁽¹⁵⁾، وقال محمد بن المثني: "ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن، حدثا عن بكر بن خنيس شيئاً قط"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حبان: "يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: ضعيف الحديث.

3. مصطلح: "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ فلان":

15- (ت ق) إسماعيل بن خليفة العبّسي، أبو إسرائيل بن أبي إسحاق، المُلّائي، الكوفي، وقيل: اسمه عبد العزيز⁽¹⁸⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽¹⁹⁾.

قال ابن المبارك: "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل"⁽²⁰⁾.

(1) ينظر: تاريخ بغداد 574/7.

(2) ينظر: المصدر السابق 575/7.

(3) ينظر: المعرفة والتاريخ 36/3.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 148/1.

(5) ينظر: الضعفاء والمتروكين 148/1.

(6) الكاشف 274/1.

(7) أحوال الرجال 181.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 188/2.

(9) ينظر: الضعفاء الكبير 148/1.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 575/7.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 384/2.

(12) ينظر: سؤالات البرقاني 19.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 575/7.

(14) ميزان الاعتدال 344/1.

(15) الضعفاء 449/2.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 148/1.

(17) المجروحين 195/1.

(18) تهذيب التهذيب 293/1.

(19) تقريب التهذيب 107.

(20) ينظر: تهذيب التهذيب 293/1.

أقوال النقاد:

قال: يحيى بن معين: "ثقة"⁽¹⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽²⁾.
 وقال أبو زرعة⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "سيء الحفظ"، وقال ابن معين:
 "أبو إسرائيل صالح"⁽⁵⁾، وقال ابن أبي حاتم: "أبو إسرائيل الملائي حسن الحديث، جيد اللقاء، له أغاليط،
 لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ"⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه يخالف الثقات،
 وهو في جملة من يكتب حديثه⁽⁷⁾.
 وقال ابن معين: "يغلو في الشيعة"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "في رأيه غلو"⁽⁹⁾، وقال العقيلي: "له
 مذهب سوء"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "رافضياً، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "وكان
 يترفض، وينال من عثمان ﷺ"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "نُسب إلى الغلو في التشيع"⁽¹³⁾.
 وقال البخاري: "كان يشتم عثمان ﷺ"⁽¹⁴⁾، وقال عمرو بن علي: "سألت عبد الرحمن بن مهدي
 عن حديث أبي إسرائيل الملائي؟ فأبى أن يُحدّثني به، قال: كان يشتم عثمان بن عفان ﷺ"⁽¹⁵⁾، وقال
 بهز: كنت عند أبي معاوية فقال: حدثنا أبو إسرائيل، فقلت: يا أبا معاوية، لا تحدث عن أبي إسرائيل،
 قال: لم؟ قلت: تذكّر يوم شجّ ابنه فلان؟ قال: إنك لتذكر، قال: إني كنت عند أبي إسرائيل فسمعته يقول:
 إن عثمان قُتل كافراً، إن عثمان قتل كافراً، ثلاثاً، قال أبو معاوية: فإني أشهد الله أنني لا أذكر أبا إسرائيل
 في حديث حتى ألقى الله عز وجل⁽¹⁶⁾.

(1) تاريخ ابن معين - رواية الدوري 270/3.

(2) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 108/2.

(3) الجرح والتعديل 167/2.

(4) تقريب التهذيب 107.

(5) الجرح والتعديل 166/2.

(6) المصدر السابق 167/2.

(7) الكامل في الضعفاء 471/1.

(8) من كلام يحيى بن معين في الرجال 65.

(9) الجرح والتعديل 167/2.

(10) الضعفاء الكبير 75/1.

(11) المجروحين 124/1.

(12) تاريخ الإسلام 551/4.

(13) تقريب التهذيب 107.

(14) التاريخ الكبير 346/1، وتهذيب الكمال 79/3.

(15) المجروحين 124/1.

(16) الكامل في الضعفاء 467/1.

وقال الترمذي: "وليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽²⁾، وقال عمرو بن علي: "أبو إسرائيل الملائني ليس من أهل الكذب"⁽³⁾.
 وقال ابن حبان: "حمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث"⁽⁴⁾.
 وقال البخاري: "ضعفه أبو الوليد"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ضعف"⁽⁶⁾، وقال مرة: "واه"⁽⁷⁾.
 وقال البخاري⁽⁸⁾، وابن حبان: "تركه ابن مهدي"⁽⁹⁾، وقال العقيلي: "في حديثه وهم واضطراب"⁽¹⁰⁾.
 وقال العائني: "روى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن بلال حديث لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر"⁽¹¹⁾، قال الترمذي: "ولم يسمع هذا الحديث من الحكم، إنما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم، وأبو إسرائيل ليس بذاك القوي عند أهل الحديث"⁽¹²⁾.
 وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة، من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً⁽¹³⁾.

خلاصة القول: سيء الحفظ، كثير الإرسال والتدليس، ثبت عليه في أكثر من مصدر أنه شتم صحابة خير البشر ﷺ، وبخاصة عثمان رضي الله عنهم وأرضاهم.

4. مصطلح: "كان لا يحفظ، يعني: أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار":

16- (بخ م 4) حماد بن أبي سليمان، مسلم الأشعري⁽¹⁴⁾ مولاهم، أبو إسماعيل، الكوفي، الفقيه⁽¹⁵⁾، مات سنة عشرين ومائة، أو قبلها⁽¹⁶⁾.

-
- (1) سنن الترمذي 379/1.
 (2) الضعفاء والمتروكين 12.
 (3) الجرح والتعديل 166/2.
 (4) المجروحين 124/1.
 (5) التاريخ الكبير 346/1.
 (6) الكاشف 245/1.
 (7) المقتنى في سرد الكنى 75/1.
 (8) التاريخ الكبير 346/1، وتهذيب الكمال 79/3.
 (9) المجروحين 124/1.
 (10) الضعفاء الكبير 75/1.
 (11) جامع التحصيل 145، والحديث أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في التثويب في الفجر (198/378/1)، وابن ماجة في سننه، كتاب الأذان والسنة فيه، باب السنة في الأذان (715/237/1).
 (12) سنن الترمذي 378/1.
 (13) طبقات المدلسين 52.
 (14) الأشعري: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى أشعر، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. الأنساب 266/1.
 (15) تهذيب التهذيب 16/3.
 (16) تقريب التهذيب 178.

قال ابن المبارك عن شعبة: "كان لا يحفظ، يعني: أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يُرزق حفظ الآثار"⁽¹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وزاد ابن معين: "وكان مرجئاً"، وزاد النسائي: "إلا أنه مرجئ"، وزاد الذهبي: "إمام مجتهد، كريم جواد".
وقال أحمد: "أما حديث الثقات عنه، فأحاديث أكثرها متقاربة، ولكنه أول من تكلم في الرأي، قيل: كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم، كان يرى الإرجاء"⁽⁸⁾، وقال مرة: "رواية القدماء عنه تقارب الثوري وشعبة وهشام، وأما غيرهم فجاءوا عنه بأعاجيب"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ، وكان مرجئاً"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن شبرمة: "ما أحد أمنَّ علي بعلم من حماد"⁽¹¹⁾.

وقال شعبة: "كان صدوق اللسان"⁽¹²⁾، وقال أحمد: "لا بأس به"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "كثير الرواية، ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متمسك في الحديث، لا بأس به"⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوش"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء"⁽¹⁶⁾، وقال الثوري: "كنا نأتي حماد بن أبي سليمان خفية من أصحابنا"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 275/7.

(2) ينظر: الكامل في الضعفاء 6/3.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 89.

(4) معرفة الثقات 321/1.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 277/7.

(6) تاريخ أسماء الثقات 66.

(7) الكاشف 349/1.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 235.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 147/3.

(10) الثقات 159/4.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 6/3.

(12) ينظر: المصدر السابق 5/3.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 272/7.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 8/3.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 147/3.

(16) تقريب التهذيب 178.

(17) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/3.

وقال الأعمش: "غير ثقة"⁽¹⁾، وقال مرة: "مَنْ حماد؟ وما كان؟ وما كنا نثق بحديثه"⁽²⁾، وقال مرة: "وَمَنْ يُصَدِّقُ حماداً؟"⁽³⁾، وقال أخرى: "إنا والله ما كنا نَفْرَعُ إلى حماد"⁽⁴⁾، وقال الثوري: "لم يكن بالحافظ"⁽⁵⁾، وقال إبراهيم النخعي: "لم يكن ثقة"⁽⁶⁾.

وقال أبو بكر بن عياش: "قرأنا على مُغيرة من كتب حماد، قال: فربما مرَّ الحديث، فيقول: كذب حماد"⁽⁷⁾، وقال مرة: "لو دُفِعَ إليَّ حماد لَوَجَّأْتُ عنقه"⁽⁸⁾، وقال ابن سعد: "كان حماد ضعيفاً في الحديث، فاختلف في آخر أمره، وكان مرجياً، وكان كثير الحديث"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾ في الضعفاء، وقال عبد الله بن غنام: "وما كنا نصدقه"⁽¹²⁾.

وقال شعبة: "كنت مع زبيد، فمررنا بحماد بن أبي سليمان، فقال: نتَّحَّ عن هذا؛ فإنه قد أحدث"⁽¹³⁾، وقال ابن عون: "أحدث الإرجاء"⁽¹⁴⁾، وقال جرير: "كان حماد رأساً في المرجئة"⁽¹⁵⁾، ورد العقلي على هذا بقوله: "كان يتكلم في شيء من الإرجاء، ولم يكن بصاحب كلام ولا داعية"⁽¹⁶⁾، ويشهد لقول العقلي هذا، ردُّ حمادٍ نفسه على سؤال معمر له: "كنت رأساً في الناس وعَلَمًا، فصرت تابعاً لهؤلاء المرجئة؟ قال: فقال لي: لأن أكون تابعاً في الحق، أحبُّ إليَّ من أن أكون رأساً في الباطل"⁽¹⁷⁾، وفي هذا إشارة إلى أنه لم يكن رأساً في المرجئة، بل تابعاً.

خلاصة القول: صدوق، له أوهام، اختلف في آخر عمره، وكان مرجياً.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 301/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 301/1.

(3) ينظر: المصدر السابق 301/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 301/1.

(5) ينظر: سؤالات الأجرى 186.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 150/4.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/3.

(8) ينظر: المصدر السابق 6/3.

(9) الطبقات الكبرى 325/6.

(10) الضعفاء الكبير 301/1.

(11) الضعفاء والمتروكين 233/1.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 301/1.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 4/3.

(14) ينظر: المصدر السابق 5/3.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 303/1.

(16) معرفة الثقات 321/1.

(17) ينظر: الضعفاء الكبير 304/1.

5. مصطلح: "قد أراب فلان"⁽¹⁾:

17- (م د ت ق) عبد الله بن لهيعة بن عُقبة، أبو عبد الرحمن، الحَضْرَمِي، ويقال: الغافقي⁽²⁾، قاضي مصر⁽³⁾، مات سنة أربع وسبعين ومائة⁽⁴⁾.

ورد أن ابن المبارك سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة، فقال: "قد أراب ابن لهيعة -يعني: قد ظهرت عورته"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن وهب: وسأله رجل عن حديث؟ فحدثه به، فقال له: من حدثك بهذا يا أبا محمد، قال: حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة⁽⁶⁾، وقال أحمد: "ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن حسان: "ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، قيل له: إن الناس يقولون احترقت كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"⁽⁸⁾، وقال الثوري: "عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع"⁽⁹⁾، وقال سفيان: "حجبت حججاً لألقى ابن لهيعة"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن صالح: "كان من خيار المتقنين، يثني عليه"⁽¹¹⁾.

وقال ابن سعد: "من أنفسهم، كان ضعيفاً، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً، ولكن كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي"⁽¹²⁾.

(1) يعني: قد ظهرت عورته.

(2) الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق. الأنساب 6/10.

(3) تهذيب الكمال 487/15.

(4) تقريب التهذيب 319.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 146/5.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 239/5.

(7) ينظر: تاريخ دمشق 145/32.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 148/5.

(9) ينظر: تاريخ دمشق 143/32.

(10) ينظر: المصدر السابق 143/32.

(11) ينظر: المصدر السابق 145/32.

(12) الطبقات الكبرى 358/7.

وقال ابن معين: "يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "وحيثه حسن كأنه يستبان عن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال الذهبي: "كان من بحور العلم، على لين في حديثه"⁽³⁾.

وقال ابن مهدي: "ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر بما يروي عنه العبادلة: ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "خط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "ليس بقوي في الحديث"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ليس حديثه بذلك القوي"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁹⁾.

وقال أبو زرعة: "لم تحترق كتبه، ولكن كان رديء الحفظ"⁽¹⁰⁾.
وقال ابن معين⁽¹¹⁾، وابن الجارود⁽¹²⁾: "لا يحتج بحديثه"، وقال الجوزجاني: "لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يُغتر بروايته"⁽¹³⁾.

وقال أبو زرعة: "سماع القدماء منه آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ؛ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه"⁽¹⁴⁾.

وقال عمرو بن علي: "ابن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل: ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث"⁽¹⁵⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 2/295.

(2) الكامل في الضعفاء 5/253.

(3) سير أعلام النبلاء 7/125.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 2/293.

(5) ينظر: الضعفاء والمتروكين 2/160.

(6) تقريب التهذيب 319.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 2/295.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 5/147.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 8/145.

(10) ينظر: تاريخ دمشق 32/157.

(11) ينظر: الضعفاء الكبير 2/295.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 8/146.

(13) أحوال الرجال 266.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 5/147.

(15) ينظر: المصدر السابق 5/147.

وقال ابن معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾: "ضعيف"، وسئل أحمد عن ابن لهيعة فضعّفه⁽³⁾، وقال الدارقطني: "يُضَعَّف حديثه"⁽⁴⁾، وذكره البخاري⁽⁵⁾، والعقيلي⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾، في الضعفاء. وذكّر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة فقال: "هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت"⁽⁸⁾، وقيل ليحيى: فهذا الذي يحكي الناس عنه احترقت كتبه؟ قال: "ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر". وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبو زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما؟ فقالا: "جميعاً ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أمّا: ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار"، قال: قلت لأبي: "إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل: ابن المبارك، وابن وهب، يحتج به؟ قال: لا"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "ضعف، والعمل على تضعيف حديثه"⁽¹⁰⁾. وقال أحمد: "ابن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه، وكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها"⁽¹¹⁾، وقال الخطيب: "كان سيئ الحفظ، واحترقت كتبه، فكان متساهلاً في الأخذ، وأي كتاب جاءوه به حدث منه؛ فمن هناك كثرت المناكير في حديثه"⁽¹²⁾. وقال الذهبي: "لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معاً، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم يببالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه"⁽¹³⁾. وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً⁽¹⁴⁾، وتركه ابن مهدي ويحيى ووكيع⁽¹⁵⁾، وقال ابن معين: "ابن لهيعة ليس بشيء، تغير أو لم يتغير"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "حديثه لا يسوي فلساً"⁽¹⁷⁾، وقال ابن شاهين:

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 2/295.

(2) الضعفاء والمتروكين 64.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 5/147.

(4) ينظر: سؤالات السلمي 207.

(5) ينظر: الضعفاء الصغير 80.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 2/293.

(7) ينظر: الضعفاء والمتروكين 2/136.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 5/238.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 5/147.

(10) الكاشف 1/590.

(11) ينظر: الضعفاء الكبير 2/295.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 8/145.

(13) سير أعلام النبلاء 7/126.

(14) ينظر: التاريخ الكبير 5/182.

(15) ينظر: الكنى والأسماء 1/519.

(16) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 118.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 8/145.

"ليس بشيء"⁽¹⁾، وقال ابن مهدي: "لا أحمل عن ابن لهيعة، قليلاً ولا كثيراً"⁽²⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"⁽³⁾، وقال بشر بن السري: "لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً"⁽⁴⁾، وقال ابن أبي مريم: "ما أقر به قبل الاحتراق وبعده"⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: "كان شيخاً صالح، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه، مثل: العبادلة، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكاتبيين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه، قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلس عن أقوام ضعفي عن أقوام رأهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به"⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من طبقات المدلسين⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ضعيف الحديث.

6. مصطلح: "فلان ضعيف في الحديث":

18- (خت م 4) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الدُّهلي⁽⁸⁾، البَكْرِي، أبو المغيرة، الكوفي⁽⁹⁾، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة⁽¹⁰⁾.
قال ابن المبارك: "سماك ضعيف في الحديث"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

وقال يحيى بن معين: "ثقة"، فقيلاً ما الذي عيب عليه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، ثقة"⁽¹³⁾، وقال ابن شاهين: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وقال المنتجالي: "تابعي، ثقة، لم يترك

(1) تاريخ أسماء الضعفاء 118.

(2) ينظر: الضعفاء الكبير 294/2.

(3) ينظر: تاريخ دمشق 141/32.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 146/5.

(5) ينظر: المصدر السابق 146/5.

(6) ينظر: المجروحين 11/2.

(7) ينظر: طبقات المدلسين 54.

(8) الدهلي: بضم الذاال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان، كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء، منهم: أبو المغيرة سماك بن حرب. الأنساب 21/6.

(9) تهذيب التهذيب 232/4.

(10) تقريب التهذيب 255.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 234/4.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 279/4.

(13) ينظر: المصدر السابق 280/4.

(14) تاريخ أسماء الثقات 107.

أحاديثه أحد⁽¹⁾، وذكره الحاكم، وابن شاهين، وابن خلفون في جملة الثقات⁽²⁾، وقال شعبة وزائدة: "هو ثقة ساء حفظه"⁽³⁾، وقال ابن السيد البطلوسي⁽⁴⁾: "كان إماماً، عالماً، ثقة فيما ينقله"⁽⁵⁾.
 وقال ابن عدي: "أحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق، لا بأس به"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁸⁾.
 وقال إسحاق السبيعي: "عليكم بعبد الملك بن عمير، وسماك"⁽⁹⁾، وقال مرة: "أنتوا سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير فإنهما قديمان"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: "خذوا العلم من سماك بن حرب"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "كان جازر الحديث، لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد"⁽¹²⁾، وقال البزار: "كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته"⁽¹³⁾.
 وقال شعبة: "كان رجلاً فصيحاً فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "سماك أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير"⁽¹⁵⁾، وقال يعقوب: "رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتنبئين ومن سمع من سماك قديماً مثل: شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم"⁽¹⁶⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"⁽¹⁷⁾.
 وكان شعبة يُضعفه⁽¹⁸⁾، وقال سفيان الثوري: "ضعيف"⁽¹⁹⁾، وقال صالح بن محمد: "سماك يُضعف"⁽²⁰⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "سماك بن حرب في حديثه لين"⁽²¹⁾، وقال المزني:

(1) إكمال تهذيب الكمال 109/6.

(2) المصدر السابق 110/6.

(3) ينظر: الكاشف 465/1.

(4) العلامة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النحوي، اللغوي، صاحب التصانيف. سير أعلام النبلاء 532/19.

(5) إكمال تهذيب الكمال 109/6.

(6) الكامل في الضعفاء 543/4.

(7) ميزان الاعتدال 232/2.

(8) تقريب التهذيب 255.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 296/10.

(10) ينظر: المعرفة والتاريخ 87/3.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 279/4.

(12) معرفة الثقات 436/1.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب 234/4.

(14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 321/3.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 120/12.

(16) ينظر: المصدر السابق 120/12.

(17) ينظر: المصدر السابق 120/12.

(18) ينظر: الكامل في الضعفاء 541/4.

(19) ينظر: المصدر السابق 541/4.

(20) ينظر: تاريخ بغداد 299/10.

(21) ينظر: المصدر السابق 299/10.

"سماك ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين"⁽¹⁾، وقال النسائي: "إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن، فيتلقن"⁽²⁾، وقال الدارقطني: "سيء الحفظ"⁽³⁾، وقال أبو محمد بن حزم: "كان يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبة، وغيره، وهذه جرحه ظاهرة"⁽⁴⁾.

وقال أبو طالب أحمد بن حميد: "قلت لأحمد بن حنبل: سماك بن حرب، مضطرب الحديث؟ قال: نعم"⁽⁵⁾، وقال ابن المديني: "أحاديثه عن عكرمة مضطربة"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"⁽⁷⁾.

وقال يحيى بن سعيد: "كان شعبة ينكر حديث سماك بن حرب عن مصعب بن سعد"⁽⁸⁾، وقال محمد بن عمار: "يقولون أنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "يخطئ كثيراً"⁽¹⁰⁾. أما قول سفيان الثوري: "ما يسقط لسماك بن حرب حديث"⁽¹¹⁾، تعقبه ابن حجر بقوله: إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني لا سماك بن حرب، فالمعروف عن الثوري أنه ضعّفه"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: صدوق، تغير بأخرة، مضطرب الرواية عن عكرمة خاصة.

7. مصطلح: "جالسته حيناً، ولا أروي عنه":

19- (خت م د س ق) عبد الله بن شُبْرَمَةَ بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضِرَار بن عمرو بن مالك ابن زيد بن كعب بن بَجَالَةَ بن ذُهَل الضَّبِّي، أبو شُبْرَمَةَ الكوفي، وقيل في نسبه غير ذلك، القاضي الفقيه⁽¹³⁾، مات سنة أربع وأربعين ومائة⁽¹⁴⁾.

قال ابن المبارك: "جالسته حيناً، ولا أروي عنه"⁽¹⁵⁾.

(1) تهذيب الكمال 273/35.

(2) ينظر: سير أعلام النبلاء 248/5.

(3) العلل 184/13.

(4) إكمال تهذيب الكمال 111/6.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 279/4.

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء 247/5.

(7) تقريب التهذيب 255.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 157/1.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 119/12.

(10) ينظر: الثقات 339/4.

(11) ينظر: تاريخ بغداد 297/10.

(12) تهذيب التهذيب 234/4.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 76/15.

(14) تقريب التهذيب 307.

(15) ينظر: تهذيب التهذيب 251/5.

أقوال النقاد:

قال حماد بن زيد: "ما رأيت كوفياً أفقه من ابن شبرمة"⁽¹⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة فقيهاً، قليل الحديث"⁽²⁾، وقال العجلي: "عفيفاً، صارماً، عاقلاً، فقيهاً، يشبه النُّسَّاءَ، ثقة في الحديث"⁽³⁾، وقال أحمد⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من فقهاء أهل العراق"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه"⁽⁸⁾.

وقال ابن حبان: "يخطئ"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "كان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثّر منه"⁽¹⁰⁾، وضعّفه مرة؛ مستنداً لقول ابن المبارك⁽¹¹⁾، كما ذكره العجلي في الضعفاء⁽¹²⁾.

خلاصة القول: ثقة، يخطئ.

8. مصطلح: لم يحدث عنه ابن المبارك:

20- (بخ د) عبد الله بن كَيْسَانَ المَرْوَزِي، أبو مجاهد⁽¹³⁾.

لم يحدث عنه ابن المبارك⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "يتقى حديثه من غير رواية ابنه عنه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: المعرفة والتاريخ 610/2.

(2) الطبقات الكبرى 337/6.

(3) معرفة الثقات 34/2.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 82/5.

(5) ينظر: المصدر السابق 82/5.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 78/15.

(7) الثقات 6/7.

(8) تقريب التهذيب 307.

(9) الثقات 364/8.

(10) سير أعلام النبلاء 348/6.

(11) ينظر: ميزان الاعتدال 438/2.

(12) الضعفاء الكبير 266/2.

(13) تهذيب التهذيب 371/5.

(14) ينظر: المصدر السابق 371/5.

(15) الثقات 52/7.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 140/8.

(17) تقريب التهذيب 319.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"⁽²⁾، وذكره ابن الجوزي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾ في الضعفاء، وقال العقيلي: "في حديثه وهم كثير"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث غير محفوظة"⁽⁶⁾.

وقال البخاري: "منكر، ليس من أهل الحديث"⁽⁷⁾، وقال البيهقي: "منكر الحديث"⁽⁸⁾.
خلاصة القول: ضعيف الحديث.

9. مصطلح: "تكلم فيه":

21- (ت ق) عمر بن حارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثَّقَفِي⁽⁹⁾، مولاهم، أبو حفص البُلْخِي⁽¹⁰⁾، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹¹⁾.

قال أبو حاتم: تكلم فيه ابن المبارك فذهب حديثه، قيل: أن الأشج حذّث عنه، فقال: هو ضعيف الحديث، نخسه ابن المبارك نخسة، فقال: "إن عمر بن حارون، يروي عن جعفر بن محمد، وقد قَدِمَت قَبْل قُدُومِهِ، وكان قد توفي جعفر بن محمد"⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد: "ما أقدر أن أتعلّق عليه بشيء، كتبت عنه حديثاً كثيراً"⁽¹³⁾.
وضعه ابن معين⁽¹⁴⁾، وابن المديني⁽¹⁵⁾، والعجلي⁽¹⁶⁾، والساجي⁽¹⁷⁾، والدارقطني⁽¹⁸⁾.

(1) الضعفاء والمتروكين 62.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 143/5.

(3) الضعفاء والمتروكين 136/2.

(4) ميزان الاعتدال 475/2.

(5) الضعفاء الكبير 290/2.

(6) الكامل في الضعفاء 387/5.

(7) التاريخ الكبير 178/5.

(8) شعب الإيمان 366/7.

(9) الثَّقَفِي: بفتح التاء المثناة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقف، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. الأنساب 139/3.

(10) تهذيب التهذيب 501/7.

(11) تقريب التهذيب 417.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 141/6.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 54.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 528/21.

(15) ينظر: تاريخ بغداد 18/13.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 122/10.

(17) ينظر: تاريخ بغداد 19/13.

(18) الضعفاء والمتروكين 164/2.

وقال ابن معين: "ليس هو ثقة"⁽¹⁾، وقال أبو داود: "غير ثقة"⁽²⁾، وقال ابن التبان: "ليس بثقة"⁽³⁾، وقال البيهقي: "ليس بالقوي"⁽⁴⁾، وقال وكيع: "يُزَنُّ بالحفظ"⁽⁵⁾.
 وقال البيهقي: "ضعيف لا يحتج به"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "مع ضعفه، حافظ إمام مقرئ مكثراً"⁽⁷⁾، وذكره العقيلي⁽⁸⁾، وابن الجوزي في الضعفاء⁽⁹⁾.
 وقال أبو نعيم: "يروى المناكير، لا شيء"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "واه، اتهمه بعضهم"⁽¹¹⁾.
 وقال أحمد: "لا أروي عنه شيئاً"⁽¹²⁾، وقال الجوزجاني: "لم يقنع الناس بحديثه"⁽¹³⁾.
 وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم تكن له قيمة عندي، حدَّثني بأحاديث، فلما قَدِم مرة أخرى، حدَّث بها عن إسماعيل بن عياش، عن أولئك، فتركت حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى، وقيل له: لِمَ لا تُحدِّث عن عمر بن هارون؟ فقال: "الناس تركوا حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال النسائي⁽¹⁶⁾، وصالح جزرة⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث"، وقال الذهبي: "تركوه"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حجر: "متروك، وكان حافظاً"⁽¹⁹⁾.
 وقال ابن حبان: "يروى عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرههم"⁽²⁰⁾، وقال ابن عدي: "تفرد عن ابن جريج، وروى عنه أشياء لم يروها غيره"⁽²¹⁾، وقال ابن معين⁽²²⁾، وابن الجارود⁽²³⁾: "ليس بشيء".

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 54/1.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 218/2.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 122/10.

(4) السنن الكبرى للبيهقي 651/7.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 15/13، وتعني: يُعاب بسوء الحفظ.

(6) السنن الكبرى 181/6.

(7) تاريخ الإسلام 1173/4.

(8) الضعفاء الكبير 194/3.

(9) الضعفاء والمتروكين 218/2.

(10) الضعفاء 113.

(11) الكاشف 70/2.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 57/6.

(13) أحوال الرجال 355.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 57/6.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 141/6.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب 503/7.

(17) ينظر: تاريخ بغداد 19/13.

(18) ديوان الضعفاء 298.

(19) تقريب التهذيب 417.

(20) المجروحين 90/2.

(21) الكامل في الضعفاء 60/6.

(22) ينظر: الضعفاء الكبير 194/3.

(23) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 122/10.

وقال ابن معين⁽¹⁾، وصالح بن محمد⁽²⁾: "كذاب"، وقال أيضاً: "كذاب خبيث، ليس حديثه بشيء"⁽³⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث.

10. مصطلح: "ليس بشيء، ولا يعرف الحديث":

22- محمد بن شجاع بن نُبَهان النَّبْهاني⁽⁴⁾ المَرْوَزِي، مولى قريش، سكن المَدائن⁽⁵⁾، مات قبل المائتين⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "محمد بن شجاع ليس بشيء، ولا يعرف الحديث"⁽⁷⁾، وقال نعيم بن حماد: "أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يسمع منه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه"⁽⁸⁾، وقال الفضل بن موسى: قال ابن المبارك: اخرج إلى هذا الشيخ فأتني بحديثه، قال: فذهبت أنا وأبو تَمِيْلَة، فأتيته بحديثه، فنظر ابن المبارك في حديثه فقال: "لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽⁹⁾.
أقوال النقاد:

قال البخاري⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾: "سكتوا عنه"، وقال ابن عدي: "لم يرو من الحديث إلا الشيء اليسير"⁽¹²⁾.

وقال أبو علي محمد بن علي المروزي: "ضعيف الحديث، وقد تركوه، وكان يتشيع"⁽¹³⁾، وقال نعيم بن حماد⁽¹⁴⁾، وابن حجر: "ضعيف"⁽¹⁵⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁶⁾، كما ذكره الذهبي في الضعفاء⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "وقال غير واحد متروك"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول: ضعيف.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 141/6.

(2) ينظر: المصدر السابق 19/13.

(3) ينظر: تاريخ بغداد 17/13.

(4) النبھاني: بفتح النون وسكون الباء ويعدها هاء، نسبة إلى نبهان، واسمه: سودان بن عمرو بن الغوث بن طيء، ينسب إليه خلق كثير، اللباب في تهذيب الأنساب 296/3.

(5) تهذيب التهذيب 219/9.

(6) تقريب التهذيب 483.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 84/4.

(8) ينظر: المصدر السابق 84/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 84/4.

(10) التاريخ الكبير 115/1.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 286/7.

(12) الكامل في الضعفاء 446/7.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 361/25.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 84/4.

(15) تقريب التهذيب 483.

(16) الضعفاء الكبير 84/4.

(17) ميزان الاعتدال 577/3، وديوان الضعفاء 355.

(18) ميزان الاعتدال 577/3.

11. مصطلح: "ضعيف، أخذ كتبه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه":

* محمد بن شجاع بن نُبَهان النَّبْهاني⁽¹⁾، المَرْوَزِي، مولى قريش، سكن المَدَائِن⁽²⁾، مات قبل المائتين⁽³⁾. قال نعيم بن حماد: "أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يسمع منه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه"⁽⁴⁾.

12. مصطلح: "لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽⁵⁾:

* محمد بن شجاع بن نُبَهان النَّبْهاني المَرْوَزِي، مولى قريش، سكن المَدَائِن⁽⁶⁾، مات قبل المائتين⁽⁷⁾. قال الفضل بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: اخرج إلى هذا الشيخ فأنتي بحديثه، قال: فذهبت أنا وأبو تُمَيْلة، فأتيته بحديثه، فنظر ابن المبارك في حديثه، فقال: "لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽⁸⁾.

13. مصطلح: "مَنْ فلان حتى أقبل منه؟":

23- (د) مِسْحَاج بن موسى الضَّبِّي، أبو موسى الكوفي⁽⁹⁾.

قال ابن المبارك: "مَنْ مسحاج حتى أقبل منه؟"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾.

وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حبان: "روى حديثاً

واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر، لا يجوز الاحتجاج به"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول: صدوق.

(1) النبھاني: بفتح النون وسكون الباء وبعدها هاء، نسبة إلى نبهان، واسمه: سودان بن عمرو بن الغوث بن طيء ينسب

إليه خلق كثير، اللباب في تهذيب الأنساب 296/3.

(2) ينظر: ترجمته ص 225.

(3) تقريب التهذيب 483.

(4) ينظر: المصدر السابق 84/4.

(5) يعني: ما أنكرها، وأبعدها عن الصحة. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات 141.

(6) ينظر: ترجمته ص 225.

(7) تقريب التهذيب 483.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 84/4.

(9) تهذيب التهذيب 107/10.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 148/11.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 430/8.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 442/27.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 430/8.

(14) تقريب التهذيب 527.

(15) المجروحين 32/3.

14. مصطلح: "ضعف حديثه، وأنكر كثيراً منه":

* (ت فق) نُوح بن أبي مَرِيم، واسمه مابنة أو مافنة⁽¹⁾، وقيل: مابنة أو مافنة⁽²⁾، وقيل: يزيد بن جَعُونَة، المَرُوزِي، أبو عَصْمَة القُرَشِي مولاهم، قاضي مَرُو، ويُعرف بنوح الجامع⁽³⁾، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽⁴⁾.

ذكر ابن المبارك حديث أبي عصمة، وضعفه وأنكر كثيراً منه⁽⁵⁾.

15. مصطلح: "لم يرو عنه":

* (ت فق) نُوح بن أبي مَرِيم، واسمه مابنة أو مافنة⁽⁶⁾، وقيل: مابنة أو مافنة⁽⁷⁾، وقيل: يزيد بن جَعُونَة، المَرُوزِي، أبو عَصْمَة القُرَشِي مولاهم، قاضي مَرُو، ويُعرف بنوح الجامع⁽⁸⁾، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽⁹⁾.

قيل لو كيع أبو عصمة؟ فقال: ما نضع به؟ لم يرو عنه ابن المبارك⁽¹⁰⁾.

16. مصطلح: "من فلان هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة"⁽¹¹⁾:

24- (م د س ق) أبو الحسن، مولى بني تَوَقْل⁽¹²⁾.

قال ابن المبارك: "من أبو الحسن هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة"⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم: "ثقة"⁽¹⁴⁾، وكذا أبو زرعة⁽¹⁵⁾، وقال ابن عبد البر: "اتفقوا على أنه ثقة"⁽¹⁶⁾، وقال الزُّهْرِي⁽¹⁷⁾: "كان من الفقهاء"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 56/30.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 95/12.

(3) ينظر: ترجمته ص 204.

(4) تقريب التهذيب 567.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 304/4.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 56/30.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 95/12.

(8) ينظر: ترجمته ص 204.

(9) تقريب التهذيب 567.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 293/8.

(11) لم أعر علمعناها، ولعلها تعني: أن فلان هذا بروايته للحديث كمن تحمل صخرة عظيمة لا يقدر على حمل مثلها، كناية عن ضعفه، وعدم قدرته لحمل الحديث.

(12) تهذيب التهذيب 73/12.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 246/33.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 356/9.

(15) ينظر: المصدر السابق 356/9.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب 74/12.

(17) الزهري: هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وهي من قریش. الأنساب 350/6.

(18) ينظر: سنن أبي داود 257/2.

وقال أبو داود: "معروف"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو، ورواه عمر متكلم فيه"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽³⁾.

خلاصة القول: صدوق، لا بأس به.

17. مصطلح: "إذا اجتمع فلان، وفلان، في شيء، ففلان أحب إلي".

25- (ي 4) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي⁽⁴⁾، أبو عتبة الحمصي⁽⁵⁾، مات سنة اثنين وثمانين ومائة⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "إذا اجتمع إسماعيل، وبقية، في شيء، فبقية أحب إلي"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال البخاري: "ما روى عن الشاميين فهو أصح"⁽⁸⁾، وقال مرة: "منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق"⁽⁹⁾، وقال أخرى: "حديثه عن أهل العراق وأهل الحجاز كأنه شبه لا شيء، ولا يعرف له أصل"⁽¹⁰⁾.

وقال يعقوب بن سفيان: "كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، قال: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُعرب عن ثقات المدنيين والمكيين"⁽¹¹⁾.

وقال ابن معين: "ثقة، وكان أحب إلي أهل الشام من بقية"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ثقة إذا حدث عن ثقة"⁽¹³⁾، وقال ابن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل

(1) المصدر السابق 257/2.

(2) ميزان الاعتدال 514/4.

(3) تقريب التهذيب 633.

(4) العنسي: نسبة إلى عَنَس، وهو عنس بن مالك، وهو من مَدَجج في اليمن. الأنساب 252/4.

(5) تهذيب التهذيب 321/1.

(6) تقريب التهذيب ص 142.

(7) ينظر: التاريخ الكبير 369/1.

(8) المصدر السابق 369/1.

(9) ينظر: العلل الكبير 58.

(10) ينظر: المصدر السابق 219.

(11) المعرفة والتاريخ 423/2.

(12) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 411/4، 432.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 80/1.

الشام ففيه ضعف"⁽¹⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت يحيى عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات محمد بن زياد وشرحبيل بن مسلم، وكتب عنه يحيى"⁽²⁾.

وأما الإمام أحمد: "فحَسَنَ روايته عن الشاميين، وقال: "هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم"⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين، والعراقيين"⁽⁴⁾، وقال العقيلي: "إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ"⁽⁵⁾.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: "ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخط في حفظه عنهم"⁽⁶⁾، وبنحو هذا قال دُحَيْم⁽⁷⁾، وابن عدي⁽⁸⁾، والجوزجاني⁽⁹⁾.

وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال الحاكم: "مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف لا يعتبر به"⁽¹²⁾.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: "وسألته -يعني: أباه- عن إسماعيل بن عياش، قلت: إن يحيى بن معين يقول: إنه ثقة فيما يروي عن أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه شيء، فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "سمعت أبي يقول: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش، لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه، قال: وسمعت أبي يقول: إسماعيل بن عياش عندي ضعيف، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديماً وتركه"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "هو لين، يُكتب حديثه، لا أعلم أحداً كفّ عنه إلا أبو إسحاق الفَرَّارِي"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني 161.

(2) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 9/3.

(3) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية المروزي 141، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد 264.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 192/2.

(5) الضعفاء الكبير 88/1.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 192/7.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 176/3.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 488/1.

(9) ينظر: أحوال الرجال 296.

(10) الضعفاء والمتروكين 16.

(11) ينظر: سؤالات السجزي 217.

(12) ينظر: سؤالات البرقاني 41.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 193/7.

(14) تاريخ دمشق 304/71.

(15) ينظر: الضعفاء والمتروكين 118/1.

(16) الجرح والتعديل 191/2.

وقال أبو إسحاق الفَرَّارِي: "ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه"⁽¹⁾.

وقال ابن حبان: "كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحديثه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرياء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزم المتن بالمتن، وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم"⁽³⁾.

خلاصة القول: صدوق في روايته عن الشاميين، ضعيف في غيرهم.

18. مصطلح: "لا أراه سمع من فلان شيئاً":

26- (ع) سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري⁽⁴⁾، مات سنة ست - وقيل: سبع - وخمسين ومائة⁽⁵⁾.

قال ابن المبارك: "لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئاً"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو عوانة: "ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة"⁽⁷⁾.
وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط بعد في آخر عمره"⁽⁸⁾، وقال ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وقال أحمد: "كانت الهزيمة في سنة خمس وأربعين ومائة، ومن سمع من سعيد ابن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه جيد، ومن سمع بعد الهزيمة كان ضعفهم، فقيل له: كان سعيد اختلط؟ قال: نعم، ثم قال: من سمع منه بالكوفة مثل: محمد بن بشر، وعبد، فهو جيد، ثم قال: قدم سعيد الكوفة مرتين قبل الهزيمة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "لما قدم سعيد بن أبي عروبة الكوفة، وقال: دَقَّكَ

(1) الضعفاء الكبير 104/1.

(2) المجروحين 125/1.

(3) تقريب التهذيب 142.

(4) تهذيب التهذيب 63/4.

(5) تقريب التهذيب 239.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 64/4.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 65/4.

(8) الطبقات الكبرى 202/7.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 66/4.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 8/11.

(11) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 163/1.

بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ، يعني: شدة الحفظ"⁽¹⁾، وقال أخرى: "لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن أبي عتيبة، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من زيد بن أسلم، ولا من أبي الزناد، قال: وقد حدّث عن هؤلاء كلهم، ولم يسمع منهم شيئاً"⁽²⁾، وسئل: "سعيد بن أبي عروبة حين قدم الكوفة سمعوا منه، وهو مختلط؟ قال: لا، سماعهم جيد، لم يكن مختلطاً"⁽³⁾، وقال أيضاً: "كان ابن أبي عروبة يحفظ التفسير عن قتادة"⁽⁴⁾، وقال أخرى: "كان يحيى بن سعيد يوثقه، فمن سمع من ابن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه صالح"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "كان هشام الدسوثائي وقاتدة وسعيد يقولون بالقدر ويكتمونه من أصحاب الحسن"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان اختلط بأخرة، وكان يقول بالقدر، ولا يدعو إليه"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "من ثقات الناس، وله أصناف كثيرة، وقد حدّث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه، وهو مقدم في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس رواية عنه، وثبتاً عن كل من روى عنه إلا من جلس عنهم"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ثقة، إمام، ساء حفظاً بأخرة، وحديثه في الكتب منقّى، إلا أنه قدرى، قاله: أحمد بن حنبل"⁽¹¹⁾، وقال أخرى: "كان من بحور العلم"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة"⁽¹³⁾.

وقال ابن الجوزي: "ثبت إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً قبيحاً، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "اختلط سنة خمس وأربعين ومائة،

(1) ينظر: المصدر السابق 438/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 331/2.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 143/1.

(4) ينظر: سوالات أبي داود 336.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 111/2.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 448/4.

(7) معرفة الثقات 403/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 66/4.

(9) ينظر: المصدر السابق 66/4.

(10) الكامل في الضعفاء 451/4.

(11) الرواة الثقات المتكلم فيهم 97.

(12) سير أعلام النبلاء 413/6.

(13) تقريب التهذيب 239.

(14) الضعفاء والمتروكين 323/1.

وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحبُّ إليَّ أن لا يُحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه، مثل: ابن المبارك، ويزيد بن زريع، وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما⁽¹⁾.

وسئل أبو زرعة: سعيد بن أبي عروبة أحفظ أو أبان العطار؟ فقال: "سعيد أحفظ"⁽²⁾، وقال أبو عبد الصمد العمِّي: "ذَكَرْتُ لجابر الجعفي سعيد بن أبي عروبة وحفظه، وكان جابر يعجبه رجل حافظ، فقال لي جابر: أيُّ الرجال سعيد بن أبي عروبة هذا"⁽³⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "اختلط في آخر عمره"⁽⁴⁾، وقال ابن قانع: "خلط في آخر عمره، وكان أعرج يُرمى بالقدر"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "تغير بآخرة فتساهل"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"⁽⁷⁾.

وقال البزار: "يُحدث عن جماعة، ولم يسمع منهم، ولم يقل: حدثنا ولا سمعت، فإذا قال: حدثنا وسمعت، كان مأموناً على ما قال"⁽⁸⁾، وقال الحاكم: "احتج به في الصحيحين، إلا أنهما احتاطا فيما أخرجاه عنه، فأخرجاه له عن كتب عنه قبل الاختلاط"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "وكان من المدلسين"⁽¹⁰⁾. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽¹¹⁾، وهم: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة، كابن عيينة".

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹²⁾.

خلاصة القول: ثقة، حافظ، مدلس، اختلط بآخرة.

وأما قول ابن المبارك: "لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئاً"، فمراده: أنه ما رواه ابن أبي عروبة عن قيس بن سعد، فهو من قبيل التدليس؛ لأنه لم يثبت سماعه منه، ولم أفق على روايته عنه في المصنفات الحديثية إلا رواية واحدة⁽¹³⁾.

(1) الثقات 360/6.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 66/4.

(3) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 352/1.

(4) ينظر: سؤالات السجزي 104.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 333/5.

(6) ديوان الضعفاء 162.

(7) الضعفاء والمتروكين 53.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 333/5.

(9) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق 226.

(10) سير أعلام النبلاء 415/6.

(11) طبقات المدلسين 31.

(12) الضعفاء الكبير 111/2.

(13) ينظر: أسد الغابة 59/3.

19. مصطلح: "كان يغمز فلان في سماعه من فلان":

* (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة النَّقَّيِّ، مولاهم، أبو حفص البَلْخِي (1)، مات سنة أربع وتسعين ومائة (2).

كان ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد (3).

20. مصطلح: "في الحديث الذي يرويه فلان عن فلان ليس له أصل":

* (ت فق) نُوح بن أَبِي مَرْيَم، واسمه مابنة أو ماقنة (4)، وقيل: مابنة أو ماقنة (5)، وقيل: يزيد بن جَعُونَة، المَرُوزِي، أبو عَصْمَة القُرَشِي مولاهم، قاضي مَرُو، ويُعرف بنوح الجَامِع (6)، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة (7).

قال ابن المبارك: "في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان في الشمس والقمر ليس له أصل" (8).

21. مصطلح: "ضَعَف فلان وفلان حديث فلان؛ لأن فلاناً عندهم مجهول":

27- (د ت س) مُهاجر بن عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القُرَشِي، المَخْزُومِي (9).
قال الخطابي: "ضَعَف الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، حديث مُهاجر في رفع اليدين عند رؤية البيت؛ لأن مُهاجراً عندهم مجهول" (10).
أقوال النقاد:

قال الذهبي: "وثق" (11)، وذكره ابن حبان في الثقات (12).
وقال ابن أبي حاتم: "رجلاً ليس بالمشهور" (13).

(1) ينظر: ترجمته ص223.

(2) تقريب التهذيب 417.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 6/141.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 30/56.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 12/95.

(6) ينظر: ترجمته ص204.

(7) تقريب التهذيب 567.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 4/304.

(9) تهذيب التهذيب 10/322.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 11/380، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت (3/855/201)، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في رفع اليدين إذا رأى البيت (2/1870/175)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب ترك رفع اليدين عند رؤية البيت (5/2895/212).

(11) الكاشف 2/299.

(12) الثقات 5/428.

(13) العلل 1/507.

وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁾.

وقال أبو الحسن ابن القطان: "لا يُعرف حاله"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بالمشهور"⁽³⁾.
خلاصة القول: مجهول، لا يعرف حاله.

المطلب الثالث: مرتبة من رمي ببدعة:

1. مصطلح: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس":

28- (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، واسمه: سَمْعَانُ الأَسْلَمِي مولاهم، أبو إسحاق المدني⁽⁴⁾،
وقيل: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء⁽⁵⁾، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين ومائة⁽⁶⁾.
قال ابن المبارك: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس"⁽⁷⁾،
وقال البخاري: "تركه ابن المبارك، والناس"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ترك ابن المبارك
حديثه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

قال الربيع: سَمِعْتُ الشافعي⁽¹¹⁾ يقول: "كان إبراهيم بن أبي يحيى قديراً"، وسئل الربيع: فما حمل
الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: "لأن يخرَّ إبراهيم من بُعد أحب إليه من أن يكذب، وكان
ثقة في الحديث"⁽¹²⁾، وقال الشافعي أيضاً: "أخبرني من لا أتهم، عن سهيل وغيره، يعني: إبراهيم
ابن أبي يحيى"⁽¹³⁾.

وقال ابن عدي: سألت أحمد بن محمد بن سعيد، فقلت: تعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم
ابن أبي يحيى غير الشافعي؟ فقال لي: نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: سألت حمدان

(1) تقريب التهذيب 548.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 380/11.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 322/10.

(4) ينظر: المصدر السابق 158/1.

(5) تهذيب الكمال 184/2.

(6) تقريب التهذيب 93.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 63/1.

(8) التاريخ الكبير 323/1.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 126/2.

(10) المجروحين 105/1.

(11) الشافعي: بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء والعين المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب 20/8.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 357/1.

(13) ينظر: المصدر السابق 357/1.

ابن الأصبهاني، يعني: محمداً، فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم⁽¹⁾، وقال مرة: قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: "نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس هو بمنكر الحديث"⁽²⁾، وأيضاً: "وقد نظرت في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون"⁽³⁾، ثم قال: "وهذا الذي قاله ابن سعيد هو كما قال، وقد نظرتُ أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قِبَل الراوي عنه، أو من قِبَل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قِبَل شيخه لا من قِبَله، وهو في جملة من يكتب حديثه، وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما"⁽⁴⁾.

ورماه بالقدر، ابن معين⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والفسوي⁽¹⁰⁾، والساجي⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، والذارقطني⁽¹³⁾، وقال أحمد: "حدثنا أبو جعفر الحذاء⁽¹⁴⁾ قال: قلت لابن عيينة: إن هذا يتكلم في القدر - أعني: إبراهيم بن أبي يحيى -، قال: عرّفوا الناس بدعته، وسلوا ريكم العافية"⁽¹⁵⁾، ومرة قال: "كان قديراً، جهمياً، كل بلاء كان فيه"⁽¹⁶⁾.
ورماه بالتجهم ابن معين⁽¹⁷⁾، وأحمد⁽¹⁸⁾، والبخاري⁽¹⁹⁾، والعجلي⁽²⁰⁾، والفسوي⁽²¹⁾، وابن حبان⁽²²⁾.

(1) الكامل في الضعفاء 357/1.

(2) المصدر السابق 357/1.

(3) المصدر السابق 358/1.

(4) المصدر السابق 367/1.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 156/3.

(6) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 124.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 503/2.

(8) التاريخ الكبير 323/1.

(9) معرفة الثقات 209/1.

(10) المعرفة والتاريخ 55/3، والفسوي: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا، خرج منها جماعة من العلماء والرحالين. الأنساب 222/10.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 285/1.

(12) المجروحين 105/1.

(13) ينظر: سؤالات السلمي 90.

(14) الحذاء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها. الأنساب 95/4.

(15) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 290/2.

(16) ينظر: المصدر السابق 535/2.

(17) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 95/3.

(18) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 535/2.

(19) التاريخ الكبير 323/1.

(20) معرفة الثقات 209/1.

(21) المعرفة والتاريخ 138/3.

(22) المجروحين 105/1.

وقال ابن معين⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والفسوي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾: "كان رافضياً"، وقال أبو داود: "كان رافضياً، شتأماً، مأبوناً"⁽⁵⁾.

وقال الوليد بن شجاع: "سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف"⁽⁶⁾، وقال يحيى القطان: سألت مالكا عنه: أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه⁽⁷⁾، وقال بشر بن عمّار الزهراني⁽⁸⁾: "تهاني مالك عنه، قلت: من أجل القدر تهاني عنه؟ قال: ليس هو في دينه بذاك"⁽⁹⁾، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: "إنه ليس بثقة".

وعده الدارقطني من المجروحين⁽¹²⁾، وقال مرة: "ضعيف الحديث، ضعيف الدين"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "لا يُرتاب في ضعفه"⁽¹⁴⁾، وتساءل بعدها: "هل يُترك أم لا؟"، ثم ساق قول الشافعي: "كان ابن أبي يحيى أحمق - أو قال: أبله - كان لا يمكنه الجماع، فأخبرني من رآه، معه فأس، فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس، أمكنه الجماع، فدخل خربة، فبال في الفأس"⁽¹⁵⁾، وقال ابن سعد: "ترك حديثه، ليس يُكتب"⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين⁽¹⁷⁾، وأحمد⁽¹⁸⁾، والعجلي⁽¹⁹⁾، والنسائي⁽²⁰⁾: "لا يُكتب حديثه".

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 95/3، 156، 162، 165.

(2) معرفة الثقات 209/1.

(3) المعرفة والتاريخ 55/3.

(4) ينظر: سوالات السلمي 90.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 160/1.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 62/1.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 62/1، وتهذيب الكمال 186/2.

(8) الزهراني: بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بني زهران. الأنساب 349/6.

(9) ينظر: الضعفاء الكبير 62/1، وتهذيب الكمال 186/2.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 162/3.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 187/2.

(12) ينظر: سوالات الحاكم 174.

(13) ينظر: المصدر السابق 90.

(14) سير أعلام النبلاء 454/8.

(15) سير أعلام النبلاء 454/8.

(16) الطبقات الكبرى 493/5.

(17) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 95/3.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 126/2.

(19) معرفة الثقات 209/1.

(20) ينظر: تهذيب الكمال 187/2.

وقال بشر بن الحارث، دفعت كتابي إلى عيسى بن يونس، فإذا فيه لإبراهيم بن محمد أحاديث، قال عيسى: هو ابن أبي يحيى، خُطَّ عليه، اضْرَبْ عليه؛ فإن سفيان بن عيينة نهاني أن أُحدِّث عنه⁽¹⁾، وقال وكيع: "لا يُروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه، فإنه غير مَفْتَع ولا حجة"⁽³⁾.

وقال أبو زُرعة: "ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"⁽⁵⁾، وقال الحربي⁽⁶⁾: "رَغِبَ المُحدِّثون عن حديثه"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، تُرِكَ حديثه"⁽⁸⁾، وقال الإمام أحمد: "ترك الناس حديثه"⁽⁹⁾، وقال الفسوي: "متروك، مهجور"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "مَتْرُوك الحديث"⁽¹¹⁾، وقال السَّاجِي: "تركه يحيى بن سعيد، وأهل الحديث"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾: "متروك".

وعن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم: "ما بقي أحد أروى عن محمد بن المنكدر مني"، فقليل له: إبراهيم بن أبي يحيى؟، قال: "إنما نريد أهل الصدق"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "احذروا إبراهيم بن أبي يحيى، لا تجالسوه"⁽¹⁶⁾.

وروى ابن حبان عن يحيى بن سعيد القطان قوله: "لم يُترك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر، إنما تُرِكَ للكذب"، وقوله أيضاً: "أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب"⁽¹⁷⁾، بينما روى عنه المزي قوله:

(1) ينظر: المجروحين 106/1.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 126/2.

(3) أحوال الرجال 218.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 127/2.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 160/1.

(6) الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بوحدة، هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلة فهي الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق، أما الرجل فمنهم من ينتسب إلى الجد الأعلى. الأنساب 111/4.

(7) ينظر: تهذيب التهذيب 161/1.

(8) الطبقات الكبرى 493/5.

(9) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 503/2.

(10) المعرفة والتاريخ 138/3.

(11) الضعفاء والمتروكين 11.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 285/1.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب 159/1.

(14) تقريب التهذيب 93.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 126/2.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 62/1.

(17) ينظر: المجروحين 105/1.

"كذاب"، وقوله: "كنا نتهمه بالكذب"⁽¹⁾، وقال ابن معين: "كان كذاباً"⁽²⁾، ومرة: "ذاك كذاب في كل ما روى"⁽³⁾، وقال ابن المديني⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾: "كذاب"، وقال يعقوب بن سفيان القسوي: "معتزلي، ينسب إلى الكذب"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان إبراهيم يكذب في الحديث"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه ويرويه عنهم يدلسه"⁽⁸⁾، وأيضاً: "كان يروي أحاديث منكراً، ليس لها أصل، وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتبه"⁽⁹⁾، ومرة: "كان يحيى يتكلم فيه بكلام شديد"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "لم يُخَرِّج الشافعي عنه حديثاً في فرض، إنما جعله شاهداً في فضائل الأعمال"⁽¹¹⁾.
وتعقبه ابن حجر بقوله: "هذا خلاف الموجود، والله الموفق"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: متروك، وأما ما سبق من قول الإمام الشافعي في نفي الكذب عنه، ففيه نظر؛ لما ذهب إليه أكثر النقاد من اتهامه بالكذب، كما تعقب النووي قول الشافعي فيه، وقال: "لم يوثقه غيره، وهو ضعيف باتفاق المحدثين"⁽¹³⁾، إلا أن ابن حبان دافع عن رواية الشافعي عنه، بأن مجالسته له كانت في حديثه، قال ابن حبان: "وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حديثه، ويحفظ عنه حفظ الصبي، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطه، احتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، فمن أجله ما روى عنه، وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: تهذيب الكمال 2/186.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 3/165.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 1/356.

(4) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 124.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 2/126.

(6) المعرفة والتاريخ 3/55.

(7) المجروحين 1/105.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 1/63.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 2/126.

(10) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد 362.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 1/285.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 1/161.

(13) ينظر: فتح المغيبي 4/360.

(14) المجروحين 1/107.

2. مصطلح: "مَزَقَ ما كتب ومضى":

29- (ت عس ق) ثابت بن أبي صفية دينار، وقيل: سعيد أبو حمزة الثمالي، الأزدي، الكوفي، مولى المهلب⁽¹⁾، مات في خلافة أبي جعفر⁽²⁾.

قال أبو داود جاءه ابن المبارك، فدفع إليه صحيفة، فيها حديث سوء في عثمان، فرد الصحيفة على الجارية، وقال: قولي له قبحك الله وقبح صحيفتك، وقال عبيد الله بن موسى: كنا عند أبي حمزة الثمالي، فحضر ابن المبارك، فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان، فقام ابن المبارك فمزق ما كتب ومضى⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "كوفي لين"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وقال أبو عمر بن عبد البر: "ليس بالمتين عندهم، في حديثه لين"⁽⁸⁾، وقال الفلاس: "ليس بثقة"⁽⁹⁾.

وقال البخاري: "أحمد بن حنبل يتكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث ليس له كبير حديث"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "ضعفه بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب"⁽¹¹⁾.

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً"⁽¹²⁾، وقال أحمد: "ضعيف الحديث، ليس لشيء"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "ضعيف الحديث"⁽¹⁴⁾.

(1) تهذيب التهذيب 7/2.

(2) تقريب التهذيب 132.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 7/2.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 451/2.

(5) ينظر: المصدر السابق 451/2.

(6) الضعفاء والمتروكين 27.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 294/2.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 72/3.

(9) ينظر: المصدر السابق 73/3.

(10) ينظر: العلل الكبير 305.

(11) الكامل في الضعفاء 295/2.

(12) الطبقات الكبرى 345/6.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 80/3-96.

(14) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 69/1، ومن كلام ابن معين في الرجال 34.

وذكره الدارقطني⁽¹⁾، وكذا ابن شاهين في الضعفاء⁽²⁾، وكذلك ابن الجوزي⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، رافضي"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽⁶⁾، وزاد: "متفق على ضعفه"⁽⁷⁾، وأضاف أيضاً: "وعده السُّلَيْماني في قوم من الرافضة"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني⁽⁹⁾: "واهي الحديث". وقال ابن حبان: "كثير الوهم في الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلو في تشعيه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "واهِ جداً"⁽¹²⁾. وقال الدارقطني⁽¹³⁾، وابن الجنيد⁽¹⁴⁾: "متروك"، وقال عمر بن حفص بن غياث: "ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول: ضعيف، رمي بالرفض.

3. مصطلح: "فلان، كان يرى رأي القدر ... وكان لا يحفظ":

* الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل، التَّمِيمِي، ودينار زوج أمه⁽¹⁶⁾. قال ابن المبارك: "أما الحسن بن دينار، فكان يرى رأي القدر، فكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس، ويخرجها من يده، ثم يحدث منها، وكان لا يحفظ"⁽¹⁷⁾.

4. مصطلح: "كان يحمل عليه بعض الحمل؛ لحال التشيع، ولم يرو عنه شيئاً":

* (بخ م 4) الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ، وهو حَيَّان بن شُفَيِّ بن هُنَيِّ بن رافع الهَمْدَانِي، الثوري⁽¹⁸⁾.

(1) الضعفاء والمتروكين 261/1.

(2) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 63.

(3) الضعفاء والمتروكين 158/1.

(4) تقريب التهذيب 132.

(5) الكاشف 282/1.

(6) المقتنى في سرد الكنى 202/1.

(7) ديوان الضعفاء 56.

(8) ميزان الاعتدال 363/1.

(9) أحوال الرجال 104.

(10) المجروحين 206/1.

(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 278/3.

(12) المغني في الضعفاء 186/1.

(13) ينظر: سوالات البرقاني 20.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 73/3.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 451/2.

(16) يظر: ترجمته ص 190.

(17) ينظر: الضعفاء الكبير 222/1.

(18) ينظر: ترجمته ص 192.

قال العجلي: "كان ابن المبارك يحمل عليه بعض الحمل؛ لحال التشيع، ولم يرو عنه شيئاً"⁽¹⁾.

5. مصطلح: "ذر البدعة من آثار فلان":

30- (قد فوق) عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كَيْسَانَ التَّمِيمِي مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَثْمَانَ البَصْرِي⁽²⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها⁽³⁾.

قال عبد الله بن المبارك: "ذر البدعة من آثار عمرو بن عبيد"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن أبي نجيح: "ما رأيت أحداً أعلم من عمرو بن عبيد"⁽⁵⁾.

وضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِي⁽⁶⁾، وقال حفص بن غياث: "كان يضعف في الحديث"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بأهل أن يُحدِّث عنه"⁽⁸⁾، وقال محمود بن غيلان: "سمعت قريش بن أنس قال: حدثنا عمرو ابن عبيد، ثم قال: وما تصنع بعمرو بن عبيد، كفُّ من تراب خير منه"⁽⁹⁾، وقال الحسن: "نعم الفتى عمرو بن عبيد إن لم يُحدِّث"⁽¹⁰⁾، وقال سفيان بن عيينة: "عمرو بن عبيد سمع الحسن، وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن"⁽¹¹⁾.

وقال ابن سعد: "معتزلي صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث"⁽¹²⁾، وقال يحيى: "ليس بشيء، رجل سوء"⁽¹³⁾، وقال "كان شيعياً"⁽¹⁴⁾، وقال أخرى: "كان من الدهرية"⁽¹⁵⁾، وقال علي بن المديني: "ليس بشيء، ولا نرى الرواية عنه"⁽¹⁶⁾.

(1) معرفة الثقات 296/1.

(2) تهذيب التهذيب 70/8.

(3) تقريب التهذيب 424.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 178/6.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 217/10.

(6) ينظر: الضعفاء والمتركين 229/2.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 125/22.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 251.

(9) ينظر: الضعفاء الكبير 279/3.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 185/6.

(11) ينظر: المصدر السابق 174/6.

(12) الطبقات الكبرى 201/7.

(13) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 427.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 174/6.

(15) ينظر: ميزان الاعتدال 280/3.

(16) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 75.

وقال عمرو بن علي: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عمرو بن عبيد، وكان يحيى يحدث عنه، ثم تركه"⁽¹⁾، وقال مرة: "متروك الحديث، صاحب بدعة"⁽²⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "كان أبي يحدث عن عمرو بن عبيد وربما قال: عن رجل لا يسميه، ثم تركه فكان لا يحدث عنه"⁽³⁾، وقال أبو حاتم⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾: "متروك الحديث"، وقال حماد بن سلمة: "كان على بدعة، فتركت الرواية عنه"⁽⁷⁾، وقال الساجي: "كان الحسن، وأيوب، وابن عون، وسليمان التيمي، ويونس ابن عبيد يذمون عمرًا، وينهون الناس عنه، وكانوا أعلم الناس به"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "غير ثقة، ضال"⁽⁹⁾، وقال مرة: "كان غاليًا في القدر، ما ينبغي أن يكتب حديثه"⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى البكاء: "شهدت الحسن تأتيه مسائل من قبل عمرو بن عبيد فلا ينظر فيها، فأقول: إنه مكذوب عليه فلا ينظر فيها"⁽¹¹⁾، وقال أبو سعيد الأعرابي: "كان عمرو بن عبيد كذابًا قدرًا داعية، حذر منه الحسن وغيره، وقالوا: هو ضال مضل، وأول من تسمى بالاعتزال"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا"⁽¹³⁾، وقال إسماعيل بن عليّة: "أول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء الغزال، ثم دخل معه عمرو بن عبيد في ذلك"⁽¹⁴⁾، وقال أبو معاذ بن المثني: "كان قدرًا، معتزليًا"⁽¹⁵⁾، وقال زكريا بن يحيى الساجي: "كان قدرًا، وكان داعية، تركه أهل النقل، ومن كان يميز الأثر من أهل البصرة"⁽¹⁶⁾، وقال العقيلي: "كان رأسًا في الاعتزال"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 280/3.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 124/22.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 371/2.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 247/6.

(5) الضعفاء والمتروكين 79.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 217/10.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 279/3.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 215/10.

(9) أحوال الرجال 182.

(10) المصدر السابق 316.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 224/10.

(12) ينظر: المصدر السابق 221/10.

(13) تقريب التهذيب 424.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 285/3.

(15) ينظر: المصدر السابق 279/3.

(16) ينظر: تاريخ بغداد 77/14.

(17) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 217/10.

وقال ابن حبان: "كان عمرو من أهل الورع والعبادة، إلى أن أحدث ما أحدث، فاعتزل مجلس الحسن وجماعة معه؛ فسُموا المعتزلة، وكان يشتم الصحابة رضي الله عنهم، ويكذب في الحديث توهماً لا تعمداً"⁽¹⁾، وقال أبو داود: "أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو بن عبيد"⁽²⁾، وقال الذهبي: "لعن الله الدهرية، فإنهم كفار، وما كان عمرو هكذا"⁽³⁾.

وقال الوراق: "كان عمرو بن عبيد يلقاني، فيحلف لي على الحديث، فأعلم أنه كاذب"⁽⁴⁾، وقال أحمد: "كذاب، وضاع، لا يجوز قبول خبره، ولا الاحتجاج بحديثه، ويجب على الحفاظ بيان أمره"⁽⁵⁾، وقال يونس: "كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث"⁽⁶⁾، وقال أيوب بن أبي تميمة: "كذاب"⁽⁷⁾، وقال مطر: "والله ما أصدقه في شيء"⁽⁸⁾، وقال سعيد بن عمر: "كان من الكاذبين الآثمين، وكان مبتدعاً"⁽⁹⁾، وقال حميد: "لا تأخذن عن هذا الشيخ شيئاً، وإنه يكذب عن الحسن"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: متروك، صاحب بدعة.

6. مصطلح: "والله ما رضي ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: كان قديراً، وكان شيعياً":

31- (ع) عَوْفُ بن أَبِي جَمِيلَةَ العَبْدِيِّ⁽¹¹⁾، الهَجْرِي⁽¹²⁾، أبو سَهْل البَصْرِي، المعروف بالأعرابي، واسم أبي جَمِيلَةَ بَنْدُويهِ، ويقال: بل بَنْدُويهِ اسم أمه، واسم أبيه رُزَيْنَةُ⁽¹³⁾، مات سنة ست - أو سبع - وأربعين ومائة⁽¹⁴⁾.

قال ابن المبارك: "والله ما رضي عوف ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: كان قديراً، وكان شيعياً"⁽¹⁵⁾.

(1) المجروحين 69/2.

(2) ينظر: تهذيب الكمال 125/22.

(3) ميزان الاعتدال 280/3.

(4) ينظر: التاريخ الكبير 352/6.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 217/10.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 277/3.

(7) ينظر: المصدر السابق 277/3.

(8) ينظر: المصدر السابق 277/3.

(9) ينظر: المصدر السابق 278/3.

(10) ينظر: المصدر السابق 279/3.

(11) العبدى: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة ابن نزار. الأنساب 190/9.

(12) الهجري: بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها، هذه النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب 384/13.

(13) تهذيب التهذيب 166/8.

(14) تقريب التهذيب 433.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 429/3.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وابن المديني⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، وكان يتشيع"، وزاد ابن المديني، والنسائي: "ثبت"، وزاد الذهبي: "مشهور"، وزاد ابن حجر: "رمي بالقدر وبالتشيع"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾. وقال الذهبي: "أحد علماء البصرة، وكان يقال له: عوف الصدوق، وثقه غير واحد واحتج به أصحاب الصحاح، وقيل: كان يتشيع، وكان قدرياً"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹¹⁾، وقال مروان ابن معاوية: "يُسمى الصدوق"⁽¹²⁾.

وقال أحمد⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾: "صالح الحديث".

وكان داود بن أبي هند، يضرب عوفاً الأعرابي يقول: "ويلك يا قدري، ويلك يا قدري"⁽¹⁵⁾، وقال بندار -محمد بن بشار-: "والله لقد كان عوف قدرياً، رافضياً، شيطاناً"⁽¹⁶⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁷⁾.

وسأل رجلٌ روح بن عباد فقال: يا أبا محمد، عوف الأعرابي كان يتشيع؟ فسكت روح هنيهة، ثم قال: "والله لقد كان يذكر فضائل عثمان كثيراً"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول: ثقة، يتشيع، وكان قدرياً.

(1) الطبقات الكبرى 191/7.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 320/4.

(3) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 69.

(4) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 410/1.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 440/22.

(6) تاريخ أسماء الثقات 172.

(7) ديوان الضعفاء 310.

(8) تقريب التهذيب 433.

(9) الثقات 296/7.

(10) تاريخ الإسلام 947/3.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 15/7.

(12) ينظر: المصدر السابق 15/7.

(13) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 410/1.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 15/7.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 429/3.

(16) ينظر: المصدر السابق 429/3.

(17) الضعفاء الكبير 429/3.

(18) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 140/4.

المطلب الرابع: مرتبة الترك:

1. مصطلحات: "ترك حديثه"، "ترك الحديث عنه"، "كرهت حديثه وتركته":

* (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، واسمه: سمعان الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني⁽¹⁾، وقيل: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء⁽²⁾، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين ومائة⁽³⁾.

قال أبو حاتم: "متروك الحديث، ترك ابن المبارك حديثه"⁽⁴⁾.

32- (ت ق) إبراهيم بن يزيد الخوزي⁽⁵⁾، الأموي، أبو إسماعيل، المكي، مولى عمر بن عبد العزيز⁽⁶⁾، مات سنة إحدى وخمسين ومائة⁽⁷⁾.

قال أبو إسحاق الطالقاني⁽⁸⁾: سألت ابن المبارك عن حديث لإبراهيم الخوزي؟ فأبى أن يحدثني به، فقال له عبد العزيز بن أبي رزمة: حدثه يا أبا عبد الرحمن، فقال: "تأمرني أن أعود في ذنب قد ثبت منه"⁽⁹⁾، قال: يعني: أنه قد ترك حديثه⁽¹⁰⁾، وقال ابن شاهين: "ترك ابن المبارك الحديث عن إبراهيم ابن يزيد الخوزي"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "هو في عداد من يكتب حديثه، وإن كان قد نُسب إلى الضعف"⁽¹³⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: تهذيب التهذيب 1/158.

(2) ينظر: ترجمته ص 234.

(3) تقريب التهذيب 93.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 2/126.

(5) الخوزي: نسبة إلى شعب الخوز وهي محلة بمكة. الأنساب 5/229.

(6) تهذيب التهذيب 1/179.

(7) تقريب التهذيب 95.

(8) الطالقاني: بفتح الطاء المهملة وتشديدها وسكون اللام وبعدها القاف المفتوحة وفي آخرها النون، طالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما يلي الجبال، وطالقان أيضاً ولاية عند قزوين، ويقال للأولى: طالقان خراسان، وللثانية: طالقان قزوين. الأنساب 8/9.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 1/180.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 1/70.

(11) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 49.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 1/368.

(13) المصدر السابق 1/374.

(14) ينظر: التاريخ الكبير 1/336.

وقال ابن معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن القيسراني⁽³⁾: "ليس بثقة"، وزاد النسائي: "ولا يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال ابن أبي داود⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾: "لين الحديث".
 وقال الدارقطني: "لا يحتج به"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن سليم: "لا يحتجون بحديثه"⁽⁸⁾.
 وضعفه ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وابن المديني⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾،
 والدارقطني⁽¹⁴⁾، وابن القيسراني⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁷⁾، وابن شاهين⁽¹⁸⁾، في الضعفاء.
 وقال العلاتي: "أحد الضعفاء"⁽¹⁹⁾، وزاد ابن المديني: "لا أكتب عنه شيئاً"⁽²⁰⁾.
 وذكره الفسوي في باب من يُرغب عن الرواية عنهم، وقال: "كنت أسمع أصحابنا يُضعفونهم"⁽²¹⁾،
 وقال الجوزجاني: "سمعتهم لا يحمدون حديثه، ويُضعفونه"⁽²²⁾.

- (1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 111/3.
 (2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 323/1.
 (3) تذكرة الحفاظ 387، والقيسراني: نسبة إلى بلدة على ساحل بحر الروم يقال لها: "قيسارية". الأنساب 537/10.
 (4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 323/1.
 (5) ينظر: الكامل في الضعفاء 367/1.
 (6) المقتنى في سرد الكنى 76/1.
 (7) العلل 286/12.
 (8) ينظر: التاريخ الصغير 103/2.
 (9) الطبقات الكبرى 40/6.
 (10) ينظر: الكامل في الضعفاء 368/1.
 (11) ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين 47.
 (12) ينظر: الجرح والتعديل 147/2.
 (13) ينظر: أبو زرعة الرازي وجهوده 544/2.
 (14) العلل 166/10.
 (15) تذكرة الحفاظ 165.
 (16) تاريخ الإسلام 811/3.
 (17) ينظر: الضعفاء الكبير 70/1، والعقيلي: بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر. الأنساب 341/9.
 (18) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 49.
 (19) جامع التحصيل 141.
 (20) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 322/1.
 (21) المعرفة والتاريخ 42/3.
 (22) أحوال الرجال 257.

وقال أبو حاتم⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "روى مناكير كثيرة، وأوهاماً غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه"⁽³⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽⁴⁾، وقال ابن معين⁽⁵⁾، وابن القيسراني⁽⁶⁾: "ليس بشيء".
وقال أحمد⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وعلي ابن الجنيدي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن القيسراني⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن حجر: "متروك"⁽¹³⁾، وقال ابن نمير: "كان الناس يتوقون حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال البرقي⁽¹⁵⁾: "كان يتهم بالكذب"⁽¹⁶⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

33- (د ت ق) أيوب بن سويد الرملي⁽¹⁷⁾، أبو مسعود السيباني⁽¹⁸⁾، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائتين⁽¹⁹⁾.

قال ابن المبارك: "إرم به"⁽²⁰⁾، وذكر الترمذي أن ابن المبارك "ترك حديثه"⁽²¹⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 147/2

(2) ينظر: المصدر السابق 147/2.

(3) المجروحين 100/1.

(4) الكاشف 227/1.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 245/4

(6) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة 127، 169.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 146/2

(8) الضعفاء والمتروكين 12.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 324/1.

(10) العلل 308/12

(11) ذخيرة الحفاظ 404/1

(12) ديوان الضعفاء 22.

(13) تقريب التهذيب 95.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 324/1.

(15) البرقي: هذه النسبة إلى برقة وهي بلدة تقارب تروحة من أعمال المغرب. الأنساب 171/2.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 323/1.

(17) الرملي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبته يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها. الأنساب 169/6.

(18) تهذيب التهذيب 405/1، والسيباني: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير. الأنساب 332/7.

(19) تقريب التهذيب 118.

(20) ينظر: الضعفاء الكبير 113/1.

(21) ينظر: الكامل في الضعفاء 24/2.

أقوال النقاد:

وثقه مسلمة بن قاسم⁽¹⁾.
 وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"⁽²⁾.
 وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سُيِّرت من غير رواية ابنه عنه، وُجد أكثرها مستقيمة"⁽³⁾.
 وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وكان سيئ الحفظ، ليناً"⁽⁷⁾.
 وقال البخاري: "يتكلمون فيه"⁽⁸⁾، وقال ابن يونس الصَّدْفِي: "تكلّموا فيه"⁽⁹⁾.
 وقال الجوزجاني: "واهي الحديث، وهو بَعْدُ متماسك"⁽¹⁰⁾، وقال الخليلي: "صالح الحديث، قديم الموت، روى عنه الكبار، لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه"⁽¹¹⁾.
 وضعّفه أحمد⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وابن قانع⁽¹⁴⁾، والساجي⁽¹⁵⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁶⁾، وقال ابن عدي: "يقع في حديثه ما يوافق الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"⁽¹⁷⁾، وتركه الذهبي⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 335/2.

(2) تقريب التهذيب 118.

(3) الثقات 125/8.

(4) الضعفاء والمتروكين 16.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 335/2.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 250/2.

(7) سير أعلام النبلاء 431/9.

(8) التاريخ الكبير 417/1.

(9) تاريخ ابن يونس 43/2.

(10) أحوال الرجال 266.

(11) الإرشاد 418/1.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 23/2.

(13) الضعفاء والمتروكين 131/3.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 335/2.

(15) ينظر: المصدر السابق 335/2.

(16) ينظر: الضعفاء والمتروكين 130/1.

(17) الكامل في الضعفاء 28/2.

(18) ينظر: المغني في الضعفاء 154/1.

وقال ابن معين: "ليس بشيء، كان يسوق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث، ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث عنهم ابن المبارك"⁽¹⁾، وقال مرة: "كان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على نفسه"⁽²⁾، وقال أخرى: "كان يدعي أحاديث الناس"⁽³⁾.

وقال ابن الجارود: "ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث"⁽⁴⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث.

34- (تم) حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو سهل البصري⁽⁵⁾.
 قال ابن المبارك: "إرم به"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "تركت حديثه"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال الساجي: "صدوق، فيه ضعف"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر به"⁽¹⁰⁾.

وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"⁽¹²⁾، وقال الساجي: "ليس بقوي في الحديث"⁽¹³⁾.

وقال ابن سعد⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، والجوزجاني⁽¹⁶⁾، وزيد بن الحباب⁽¹⁷⁾: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "ضعيف، يكاد أن يُترك"⁽¹⁸⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء، وساق له حديثين، عقب على الأول

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 451/4.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 250/2.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 23/2.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 335/2.

(5) تهذيب التهذيب 244/2.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 244/2.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 51/4.

(8) ينظر: المصدر السابق 51/4.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 317/3.

(10) ينظر: سؤالات البرقاني 27.

(11) التاريخ الكبير 135/3.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 317/3.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 51/4.

(14) الطبقات الكبرى 209/7.

(15) الضعفاء والمتروكين 33.

(16) أحوال الرجال 206.

(17) ينظر: الكامل في الضعفاء 360/3.

(18) تقريب التهذيب 157.

بقوله: "لا يتابع عليه"، وعلى الثاني: "ليس بمحفوظ"⁽¹⁾، وذكره ابن شاهين في الضعفاء⁽²⁾، وكذا الذهبي⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "عامّة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة: "واهى الحديث، منكر الحديث"⁽⁵⁾، وقال عمرو بن علي: "منكر الحديث"⁽⁶⁾.
وقال البخاري: "يُخالف في حديثه"⁽⁷⁾، وقال علي بن المديني: "ليس أحدث عن الحسام ابن مصك"⁽⁸⁾، وسئل أبو داود: حسام، ثقة؟ قال: "لا"⁽⁹⁾.

وقال أحمد: "مطروح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه"⁽¹²⁾، وقال ابن الجارود: "ليس حديثه بشيء"⁽¹³⁾.

وقال أحمد: "أرى الناس قد تركوا حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال الدارقطني⁽¹⁵⁾، وعمرو بن علي⁽¹⁶⁾: "متروك الحديث".

وقال ابن حبان: "كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى خرج عن الاحتجاج به"⁽¹⁷⁾.
وقال غندر: "أسقطنا حديثه"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول: ضعيف، متروك الحديث.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 1/299.

(2) تاريخ أسماء الضعفاء 79.

(3) ديوان الضعفاء 77.

(4) الكامل في الضعفاء 3/366.

(5) ينظر: أبو زرعة الرازي وجهوده 2/544.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 3/361.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 4/51.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 3/360.

(9) ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود 349.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 3/317.

(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 89.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 3/359.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 4/51.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 4/52.

(15) العلل 5/140.

(16) ينظر: الكامل في الضعفاء 3/361.

(17) معرفة المجروحين 1/272.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 3/317.

35- (ت ق) الحسن بن عُمارة بن المُضَرَّب البَجَلِيُّ مولاهم، الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور⁽¹⁾، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "جَرَّحَهُ عِنْدِي شَعْبَةٌ، وَسَفِيَانٌ؛ فَبَقُولَهُمَا تَرَكْتُ حَدِيثَهُ"⁽³⁾، وقال مرة: "روى الحسن بن عماره، عن الحكم، عن إبراهيم حديثاً، ثم قال عبد الله: هذا أعزُّ من الكبريت الأحمر، لكن هذا الحديث لم يدخل مسامعي قط"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال عيسى بن يونس: "شيخ، صالح"⁽⁵⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "رجل صدوق، صالح، كثير الخطأ والوهم"⁽⁶⁾.

وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وقال عُندَر: قال لي شعبة: "لا تَقْرَبِ الحَسَنَ بنَ عَمَارَةَ، فَإِنِّي إِن رَأَيْتُكَ تَقْرِبُهُ لَمْ أُحَدِّثْكَ"⁽⁸⁾.

وقال ابن سعد⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، والساجي⁽¹³⁾: "ضعيف"، وكان ابن عيينة يُضَعِّفُهُ، وقال: "كان له فضل، وغيره أحفظ منه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "كثير الوهم والخطأ، بعض رواياته عن الحكم وعن غيره غير محفوظات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"⁽¹⁵⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁶⁾، وكذا الذهبي⁽¹⁷⁾ في الضعفاء.

(1) تهذيب التهذيب 304/2.

(2) تقريب التهذيب 162.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 305/2.

(4) ينظر: أحوال الرجال 63.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 322/8.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 98/3.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 271/6.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 138/1.

(9) الطبقات الكبرى 347/6.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 97/3.

(11) ينظر: الضعفاء الكبير 240/1.

(12) العلل 173/4.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 330/8.

(14) ينظر: التاريخ الكبير 303/2.

(15) ينظر: الكامل في الضعفاء 115/3.

(16) الضعفاء الكبير 237/1.

(17) المغني في الضعفاء 244/1.

وقال ابن سعد: "ومنهم من لا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال ابن المديني⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وصالح بن محمد البغدادي⁽⁶⁾: "لا يكتب حديثه".

وسئل الإمام أحمد عن الحسن بن عمار، فقال: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"⁽⁸⁾.

وقال مسلم⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والفلاس⁽¹³⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾: "متروك الحديث"، وقال الساجي: "متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال مالك بن عيسى: "ضعفه العجلي، وترك أن يحدث عنه"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "متروك عندهم"⁽¹⁸⁾، وقال الجوزجاني: "ساقط"⁽¹⁹⁾.

وقال شعبة: "روى الحسن بن عمار، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار سبعة أحاديث، فلقبت الحكم، فسألته عنها، فقال: ما حدثت بحديث منها"⁽²⁰⁾.

(1) الطبقات الكبرى 347/6.

(2) ينظر: الكامل في الضعفاء 97/3.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 28/3.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 97/3.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 271/6.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 330/8.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 240/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 28/3.

(9) الكنى والأسماء 732/2.

(10) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 106.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 28/3.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 97/3.

(13) ينظر: المصدر السابق 98/3.

(14) ينظر: تاريخ بغداد 330/8.

(15) تقريب التهذيب 162.

(16) ينظر: تاريخ بغداد 330/8.

(17) ينظر: معرفة الثقات 299/1.

(18) المغني في الضعفاء 244/1.

(19) أحوال الرجال 62.

(20) ينظر: المصدر السابق 62.

وقال ابن المديني: "كان يغلط، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث"⁽¹⁾، وقال أحمد: "كان وكيع إذا أتى على حديث الحسن بن عمار، قال: أجز عليه، يعني: اضرب عليه"⁽²⁾، وقال أخرى: "أحاديثه موضوعة"⁽³⁾، وقال ابن معين: "يكذب"⁽⁴⁾.

وقال أبو داود: "قال لي شعبة: انت جرير بن حازم، فقل له: لا يحل لك أن تروي عن الحسن ابن عمار فإنه يكذب"، قال أبو داود: قلت لشعبة: وكيف ذلك؟ قال: "حدثنا عن الحكم بأشياء لم نجد لها أصلاً"⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: "كان بليّة الحسن بن عمار أنه كان يُدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء، كان يسمع من الضعفاء، ثم يُسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخهم الثقات، حتى التزق الموضوعات به"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

36- (ت ق) خارجه بن مُصعب بن خارجه الضُّبَعِيُّ، بن الحجاج، الخُرَّاساني، السَّرَّخَسِيُّ⁽⁷⁾، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽⁸⁾.

قال يعقوب بن شيبه: ترك ابن المبارك حديثه، وقال: "رأيت منه سهولة في أشياء، فلم آمن أن يكون أخذُه للحديث على ذلك"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

قال يحيى بن يحيى: "خارجه عندنا مستقيم الحديث، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غياث"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم وغيره، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات، عن الثقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه

(1) ينظر: تاريخ بغداد 328/8.

(2) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 526/2، والضعفاء الكبير 239/1.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 28/3.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 97/3.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 237/1.

(6) ينظر: المجروحين 229/1.

(7) تهذيب التهذيب 76/3، السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سُرْخُس وسُرْخُس، وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكائوس سكن هذا الموضع وعمّره وأتم بناءه. الأنساب 118/7.

(8) تقريب التهذيب 186.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 78/3.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 376/3.

(11) الثقات 233/8.

الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بخبره⁽¹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "هو في نفسه ثقة، يعني: أنه ليس بمتهم"⁽²⁾، وقال الذهبي: "عالم أهل خراسان، على لين فيه"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه، وعندني أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط، ولا يتعمد، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن رواه عنه، فيكون ضعيفاً وليس هو ممن يتعمد الكذب"⁽⁴⁾.

وضَعفه ابن معين⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وقال يعقوب ابن شيبة: "ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا"⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين، وقال: "ضعفه الجمهور"⁽¹²⁾.

وقال ابن معين⁽¹³⁾، وابن نمير⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾: "ليس بثقة"، وقال ابن معين أيضاً⁽¹⁶⁾، وابن نمير⁽¹⁷⁾، وابن أبي خيثمة⁽¹⁸⁾، والخليلي⁽¹⁹⁾: "ليس هو بشيء".

وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به، لم يكن محله محل الكذب"⁽²⁰⁾، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"⁽²¹⁾، وقال أحمد: "لا يكتب حديثه"⁽²²⁾، وقال عبد الله

(1) المجروحين 288/1.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 348/4.

(3) المصدر السابق 348/4.

(4) الكامل في الضعفاء 503/3.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 68/1.

(6) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة 66.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 85.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 20/8.

(9) ينظر: سوالات السلمي 162.

(10) ينظر: تهذيب التهذيب 78/3.

(11) الضعفاء الكبير 25/2.

(12) طبقات المدلسين 54.

(13) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 30.

(14) ينظر: تهذيب التهذيب 77/3.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 20/8.

(16) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 419/3.

(17) ينظر: تهذيب التهذيب 77/3.

(18) تاريخ أسماء الضعفاء 84.

(19) الإرشاد 952/3.

(20) ينظر: الجرح والتعديل 376/3.

(21) ينظر: أبو زرعة وجهوده في السنة 470/2.

(22) ينظر: الجرح والتعديل 376/3.

ابن أحمد: "تهاني أبي أن أكتب عنه شيئاً"⁽¹⁾، وقال ابن سعد: "اتقى الناس حديثه فتركوه"⁽²⁾، وقال البخاري: "تركه وكيع، وكان يدلّس، عن غياث بن إبراهيم، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره"⁽³⁾، وقال النسائي⁽⁴⁾، وعبد الرحمن ابن يوسف بن خراش⁽⁵⁾: "متروك الحديث"، وقال ابن حجر: "متروك، وكان يدلّس عن الكذابين"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "كان يرمى بالإرجاء"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "كذاب"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث، رمي بالتدليس.

37- رَوْحُ بن مُسَافِر، أَبُو بَشْرٍ، وَكَتَّاهُ مُحَمَّدُ بنُ سَلِيمَانَ لُؤَيِّينَ: أَبُو الْمُعَطَّلِ، وَهُوَ مَوْلَى سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ⁽⁹⁾، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ⁽¹⁰⁾.

قال البخاري: "تركه ابن المبارك، وغيره"⁽¹¹⁾، وقال سفيان بن عبد الملك: سألت عبد الله ابن المبارك عن روح بن مسافر: لم تركت حديثه؟ فأثنى عليه خيراً، ثم قال: حدثنا عن علقمة بن مرثد في التسليم على الجنّاة تسليمتين، فنظرت في كتاب له دارس فوجدت فيه تسليمة، ثم انتسخ بعد كتاباً جديداً، فرأيته بعد ذلك في أيدي الناس فيه حديث علقمة مرفوعاً إلى النبي عليه السلام: يسلم تسليمتين، فخفت أن يكون حُمل الرجل على شيء، وكان مشغولاً بالتجارة⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

قيل ليحيى: روح بن مسافر؟ قال: ليس بثقة ولا مأمون"، قلت: لم ترك حديثه؟ قال: "لعل ابن عرعة يزعم أنه ثقة؟!". قال: لا أعلمه⁽¹³⁾، وقال مرة: "ليس بثقة"⁽¹⁴⁾.

(1) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 318/2.

(2) الطبقات الكبرى 262/7.

(3) التاريخ الكبير 205/3.

(4) الضعفاء والمتروكين 36.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 21/8.

(6) تقريب التهذيب 186.

(7) أحوال الرجال 355.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 494/3.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 382/9.

(10) ينظر: المصدر السابق 384/9.

(11) ينظر: التاريخ الكبير 310/3.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 57/2.

(13) ينظر: سوالات ابن الجنيد 445.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 49/4.

وقال ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، والفسوي⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾: "ضعيف"، وقال ابن المديني: "ضعيف، ما كتبت من حديثه إلا حديثاً واحداً"⁽⁶⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁹⁾، وابن الجوزي⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽¹¹⁾.

وقال ابن عدي: "ولروح حديث صالح، وعامة ما ينكر عليه فهو ما ذكرته إذا حدث عنه ثقة، فأما إذا حدث عنه ضعيف، يكون البلاء منه لا من روح، وهو في جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم"⁽¹²⁾.

وقال علي الشقيقي: "من ترك عبد الله -يعني: ابن المبارك- حديثه فإني أدع حديثه، إلا روح بن مسافر، قال: وكان ترك ابن المبارك حديثه"⁽¹³⁾.

وقال ابن معين⁽¹⁴⁾، وأبو حاتم⁽¹⁵⁾: "لا يكتب حديثه"، وقال ابن علي بن المديني: وسألته، يعني: أباه، عن روح بن مسافر فضعّفه جداً⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁷⁾، وقال أحمد: "روح ابن مسافر كان ههنا، وكتب عنه أصحابنا، وليس بشيء"⁽¹⁸⁾.

(1) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 105/4.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 496/3.

(3) ينظر: المصدر السابق 496/3.

(4) المعرفة والتاريخ 60/3.

(5) تاريخ أسماء الضعفاء 89.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 383/9.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 57/2.

(8) ينظر: الضعفاء والمتروكين 153/2.

(9) ينظر: الضعفاء 81.

(10) ينظر: الضعفاء والمتروكين 289/1.

(11) تاريخ الإسلام 620/4.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 53/4.

(13) ينظر: تاريخ بغداد 383/9.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 49/4.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 496/3.

(16) ينظر: تاريخ بغداد 383/9.

(17) ينظر: الكامل في الضعفاء 49/4.

(18) ينظر: تاريخ بغداد 382/9.

وقال أحمد⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والفسوي⁽⁴⁾: "متروك الحديث"، وقال الجوزجاني: "متروك"⁽⁵⁾، وقال: "غير مقنع"⁽⁶⁾، وقال أبو الأحوص: "ما تركت له عندي حرفاً واحداً إلا رميت به"⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "ترك حديثه"⁽⁸⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه، ولا كتابة حديثه للاختبار"⁽⁹⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

38- عثمان بن مِقْسَمِ البُرِّي⁽¹⁰⁾، أبو سَلْمَةَ الكِنْدِي، البصري⁽¹¹⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود السبعين ومائة⁽¹²⁾.

قال وهب بن زمعة، عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث عثمان البري⁽¹³⁾، وقال ابن المبارك: "كان قديراً، وأكثر ما جاء به لا يُعرف"⁽¹⁴⁾، وقال يحيى بن آدم لابن المبارك: "أيهما أحب إليك، نصر بن طريف أو عثمان البري؟ قال: لا ذا ولا ذا"⁽¹⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: "عثمان البري ثقة ثقة، فجادلته فيه فأبى"⁽¹⁶⁾، وقال ابن مهدي: "عثمان البري أحب إلي من العمري الصغير"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 496/3.

(2) الكنى والأسماء 142/1.

(3) الضعفاء والمتروكين 40.

(4) المعرفة والتاريخ 60/3.

(5) أحوال الرجال 84.

(6) المصدر السابق 174.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 57/2.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 384/9.

(9) المجروحين 299/1.

(10) البري: بضم الباء المنقوطة من تحت بنقطة وكسر الراء المهملة المشددة، هذه النسبة إلى البر وهو الحنطة، وهذه النسبة إلى بيعة الأنساب 194/2.

(11) تاريخ الإسلام 456/4.

(12) ينظر: تاريخ الإسلام 456/4.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 264/6.

(14) ينظر: الضعفاء الكبير 219/3.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 168/6.

(16) ينظر: المصدر السابق 168/6.

(17) ينظر: المصدر السابق 168/6.

وقال عمرو بن علي: "صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة"⁽¹⁾، وقال معاذ ابن معاذ: "لم يكن فيه خير"⁽²⁾.

وقال ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، والفسوي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾: "ضعيف"، وقال الذهبي: "أحد الأعلام على ضعف فيه"⁽⁸⁾، وذكره البخاري في الضعفاء⁽⁹⁾، والعقيلي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾.

وقال ابن عدي: "عامه حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً أو متناً، وهو ممن يغلط الكثير، ونسبه قوم إلى الصدق، وضعفوه للغلط الكثير الذي كان يغلط، إلا أنه في الجملة ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه"⁽¹²⁾، وقال أحمد: "حديثه منكر، وكان رأيه رأي سوء"⁽¹³⁾.

وقال ابن معين⁽¹⁴⁾، وابن المديني⁽¹⁵⁾: "ليس بشيء"، وقال يزيد بن زريع: "لا شيء"⁽¹⁶⁾. وتركه يحيى القطان⁽¹⁷⁾، وقال الدارقطني⁽¹⁸⁾، والفسوي⁽¹⁹⁾، والذهبي⁽²⁰⁾: "متروك"، وقال أبو حاتم⁽²¹⁾، والنسائي⁽²²⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو داود الطيالسي: "في صدري عشرة آلاف حديث

(1) ينظر: الجرح والتعديل 168/6.

(2) ينظر: المصدر السابق 168/6.

(3) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 122/4.

(4) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 73.

(5) المعرفة والتاريخ 123/2.

(6) ينظر: العلل 238/1.

(7) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 124.

(8) تاريخ الإسلام 456/4.

(9) ينظر: الضعفاء الصغير 98.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 217/3.

(11) ينظر: الضعفاء والمتروكين 172/2.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 269/6.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 168/6.

(14) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 60/1.

(15) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 73.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 168/6.

(17) ينظر: التاريخ الكبير 252/6.

(18) العلل 213/4.

(19) المعرفة والتاريخ 123/2.

(20) المغني في الضعفاء 609/1.

(21) ينظر: الجرح والتعديل 169/6.

(22) الضعفاء والمتروكين 75.

-يعني: عن البري- ما حدثت منها بشيء⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين"⁽²⁾.

وعن يزيد بن زريع قال: خالفني معتمر في البري فجعلت أنا أضع البري، وجعل معتمر يرفعه، فقلت: اجعل بيني وبينك من شئت، قال: ترضى بأبي عوانة؟ قال: قلت: نعم، قال: فأتينا أبا عوانة أنا ومعتمر فقلت: إن هذا يخالفني في البري، فما تقول؟ قال: ما عسى أن أقول فيه، أقول عسل في جلد خنزير⁽³⁾.

وقال عفان: سمعت عثمان البري، وُدكر الميزان عنده، فقال: له كفتان؟ ينكر الميزان، وقال أيضاً: "كان عثمان البري يرى رأي القدر، وكان يغلط في الحديث، وكان يجد في كتابه الصواب فلا يرجع إلى كتابه، وكان يحدث عشرين حديثاً عن علي وعبد الله وعمر وأصحاب النبي ﷺ، ثم يقول: هذا كله باطل، ثم يحمّد ابن أبي حماد، فيقول: هذا هو الحق، وكان يقول: اكتب زييد بن الصلت في الناس، من يقول: زييد، وبضحك⁽⁴⁾.

وقال محمد بن المثني: "كان يحيى، وعبد الرحمن، لا يحدثان عن عثمان بن مقسم البري"⁽⁵⁾. وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة وذكر عثمان البري، فأومى إلى لسانه وقبض عليه، فقلت: يقول أبي: كذاب، قال: هو مثل: أبي جزي"⁽⁶⁾، وقال سفيان: "كذب"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "من المعروفين بالكذب ووضع الحديث"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "كذاب، كذبه الثوري على سهولته"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "كذبه غير واحد، عنه مناكير"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: متروك، رُمي بالقدر.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 168/6.

(2) المجروحين 101/2.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 219/3.

(4) ينظر: المصدر السابق 219/3.

(5) ينظر: المصدر السابق 220/3.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 169/6.

(7) ينظر: المصدر السابق 168/6.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 264/6.

(9) أحوال الرجال 166.

(10) المغني في الضعفاء 608/1.

39- نَصْرُ بن طَرِيفِ البَاهِلِيِّ، أَبُو جُزَيْي الْقَصَّابِ⁽¹⁾، أَرخَ الذَّهَبِيَّ وفاته في حدود ستين ومائة⁽²⁾. قال وهب بن زمعة، عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث نصر بن طريف أبي جزي⁽³⁾، وقال ابن المبارك: "كان قديراً، ولم يكن يثبت"⁽⁴⁾، وقيل لعبد الله بن المبارك: "أيهما أحب إليك، نصر ابن طريف أو عثمان البري؟ قال: لا ذا ولا ذا"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم؛ كأنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، ويزيد بن هارون⁽⁹⁾: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "ولم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء ولا أعلم فيه توثيقاً"⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "ولأبي جزي غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظاً، وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه"⁽¹³⁾.

وقال يزيد بن هارون: "كان أبو جزي مرضاً مرضة ظن أنها الموت، فتاب من أحاديث ادّعاها لعمر بن دينار، فلما استقل من مرضه عاودها فلم يقبل منه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن المديني⁽¹⁵⁾، وأحمد ابن حنبل⁽¹⁶⁾: "لا يكتب حديث أبي جزي".

- (1) تاريخ الإسلام 240/4، والقصاب: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بيع اللحم، وإلى الذي يذبح الشياه ويبيع لحمها. الأنساب 430/10.
- (2) ينظر: تاريخ الإسلام 240/4.
- (3) ينظر: الكامل في الضعفاء 274/8.
- (4) ينظر: الضعفاء الكبير 296/4.
- (5) ينظر: الجرح والتعديل 467/8.
- (6) المجروحين 52/3.
- (7) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 144/4.
- (8) ينظر: السنن الكبرى 597/8.
- (9) ينظر: الكامل في الضعفاء 274/8.
- (10) لسان الميزان 155/6.
- (11) ينظر: الضعفاء الكبير 296/4.
- (12) ينظر: الضعفاء والمتروكين 159/3.
- (13) ينظر: الكامل في الضعفاء 282/8.
- (14) ينظر: الجرح والتعديل 467/8.
- (15) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة 60.
- (16) ينظر: الجرح والتعديل 467/8.

وقال عمرو بن علي: "اجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يُروى عن جماعة سماهم، أحدهم: أبو جزي"⁽¹⁾، وقال ابن المديني⁽²⁾، ويعقوب الفسوي⁽³⁾: "ضعيف، ضعيف".
 وقال أبو جعفر الصائغ: "غير خَيْر"⁽⁴⁾، وكان شعبة يسمي أبا جزي: أبا خزري⁽⁵⁾.
 وقال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، وابن شاهين⁽⁹⁾: "ليس بشيء".
 وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وابن أبي داود⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، والفسوي⁽¹⁴⁾: "متروك الحديث"،
 وقال ابن سعد: "وقد ترك حديثه"⁽¹⁵⁾، وسئل الدارقطني عن عدي بن الفضل؟ قال: "يترك"، ثم قال:
 "وأبو جزي نصر بن طريف أسوأ حالاً منه"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "انفقوا على تركه"⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "متروك"⁽¹⁸⁾،
 وقال محمد بن المثني: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبي جزي نصر بن طريف"⁽¹⁹⁾، وقال يزيد
 بن هارون: "ذهب حديث أبي جزي"⁽²⁰⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه، ذاهب"⁽²¹⁾، وقال مسلم: "ذاهب
 الحديث"⁽²²⁾، وقال الجوزجاني: "ذاهب"⁽²³⁾. وقال ابن معين: "من المعروفين بالكذب وبوضع الحديث"⁽²⁴⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث، متهم بالكذب.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 467/8.

(2) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 60.

(3) المعرفة والتاريخ 123/2.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 297/4.

(5) ينظر: المصدر السابق 297/4.

(6) الطبقات الكبرى 209/7.

(7) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 62/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 468/8.

(9) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 186.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 468/8.

(11) الضعفاء والمتروكين 101.

(12) ينظر: الكامل في الضعفاء 276/8.

(13) المؤلف والمختلف 493/1.

(14) المعرفة والتاريخ 123/2.

(15) الطبقات الكبرى 209/7.

(16) ينظر: سؤالات البرقاني 68.

(17) المغني في الضعفاء 350/2.

(18) تاريخ الإسلام 240/4.

(19) ينظر: الضعفاء الكبير 297/4.

(20) ينظر: الجرح والتعديل 467/8.

(21) التاريخ الكبير 105/8.

(22) الكنى والأسماء 189/1.

(23) أحوال الرجال 164.

(24) ينظر: الكامل في الضعفاء 275/8.

40- الحَكَم بن عبد الله بن سَعْد بن عبد الله الأيلي، مولى بني أمية⁽¹⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود أربعين ومائة⁽²⁾.

قال وهب بن زمعة، عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث الحكم⁽³⁾، وكان ابن المبارك يوهنه⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "كان ابن المبارك تركه ووهنه"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان ابن المبارك شديد الحمل عليه"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ليس بثقة، ولا مأمون"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين⁽⁸⁾، وابن المديني⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽¹¹⁾: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "ضعيف، لا يحدث عنه"، ولم يقرأ حديثه وقال: اضربوا عليه⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليه، وضعفه بين على حديثه"⁽¹³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁴⁾.
وقال مسلم⁽¹⁵⁾، وابن ماكولا⁽¹⁶⁾، وأبو سعيد بن يونس⁽¹⁷⁾: "منكر الحديث"، وقال ابن معين⁽¹⁸⁾، وأبو حاتم⁽¹⁹⁾: "لا يكتب حديثه".

(1) تاريخ الإسلام 634/3.

(2) ينظر: المصدر السابق 634/3.

(3) ينظر: الكامل في الضعفاء 478/2.

(4) التاريخ الكبير 345/2.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

(6) ينظر: المجروحين 248/1.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 478/2.

(8) ينظر: الضعفاء الكبير 256/1.

(9) ينظر: سوالات ابن أبي شيبة 134.

(10) السنن الكبرى 600/1.

(11) ينظر: سوالات السجزي 162.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

(13) الكامل في الضعفاء 483/2.

(14) ينظر: الضعفاء والمتروكين 227/1.

(15) الكنى والأسماء 489/1.

(16) الإكمال في رفع الإرتياب 127/1.

(17) ينظر: تاريخ دمشق 18/15.

(18) ينظر: الضعفاء الكبير 256/1.

(19) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

ونهى أحمد عن حديثه⁽¹⁾، وقال: "ألق حديث الحكم الأيلي، وإسحاق بن أبي فروة في الدجلة"⁽²⁾، وقال ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾: "ليس بشيء"، وقال الخطيب البغدادي: "كان ضعيفاً جداً"⁽⁶⁾، وقال العقيلي: "الغالب على حديث الحكم الوهم"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "ساقط"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن صالح: "ما سقط من أهل أيلة إلا الحكم بن عبد الله الأيلي"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، والحسين بن علي بن يزيد⁽¹³⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو زرعة: "والحكم بن عبد الله هذا هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة تلك الأحاديث المنكرات، وهو رجل متروك الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال البخاري: "تركوه"⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي: "متروك منهم"⁽¹⁶⁾، وقال محمد بن يحيى بن حسان التنيسي، قال أبي: "لا تكتب حديث الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي؛ فإنه متروك الحديث"⁽¹⁷⁾.

وقال أحمد: "أحاديث الحكم كلها موضوعة"⁽¹⁸⁾، وقال أبو حاتم: "ذاهب، كان يكذب"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "ذاهب الحديث، يفتعل الحديث عندي"⁽²⁰⁾، وقال ابن عمار الموصلي: قال جماعة من أصحاب الحديث، ابن أبي الحواري وغيره: "ليس يُعرف بدمشق كذاب إلا رجلين، فإذا تركت هذين الرجلين لم يبق

(1) التاريخ الكبير 345/2.

(2) ينظر: أحوال الرجال 260.

(3) ينظر: سؤالات ابن الجنيدي 382، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 62/1.

(4) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 134.

(5) الضعفاء 74.

(6) المتفق والمفترق 773/2.

(7) الضعفاء الكبير 256/1.

(8) ينظر: لسان الميزان 334/2.

(9) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 121.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

(11) الضعفاء والمتروكين 29.

(12) ينظر: سؤالات البرقاني 24.

(13) ينظر: تاريخ دمشق 22/15.

(14) ينظر: المصدر السابق 20/15.

(15) التاريخ الكبير 345/2.

(16) المغني في الضعفاء 271/1.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

(18) ينظر: المجروحين 248/1.

(19) ينظر: الجرح والتعديل 121/3.

(20) ينظر: تاريخ دمشق 22/15.

من الكذابين بدمشق أحد، الحكم بن عبد الله الأيلي، ويزيد بن ربيعة بن يزيد⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "ممن يروي الموضوعات عن الأثبات"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "جاهل كذاب، وأمر الحكم أوضح من ذلك عند أهل الحديث"⁽³⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث، يكذب.

41- حُبَيْب بن حُجْر، أَبُو يحيى القَيْسِي⁽⁴⁾، البصري، مُصَعَّرُ الاسم⁽⁵⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود سبعين ومائة⁽⁶⁾.

قال وهب بن زعدة، عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث حبيب بن حجر⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "شيخ"⁽⁸⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ما علمت به بأساً"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: صدوق، لا بأس به.

42- حُبَيْب بن أبي حبيب، أخو حمزة الزِّيَّات⁽¹²⁾، كُوفِي⁽¹³⁾، أرخ الذهبي وفاته في حدود ثمانين ومائة⁽¹⁴⁾.

قال وهب بن زعدة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث حبيب بن أبي حبيب⁽¹⁵⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: تاريخ دمشق 19/15.

(2) المجروحين 248/1.

(3) أحوال الرجال 259.

(4) القيسي: بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس. الأنساب 538/10.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام 325/4.

(6) ينظر: المصدر السابق 325/4.

(7) ينظر: شرح علل الترمذي 363/1.

(8) الثقات 179/6.

(9) تاريخ أسماء الثقات 65.

(10) ينظر: المصدر السابق 65.

(11) تاريخ الإسلام 325/4.

(12) الزيات: بفتح الزاي وتشديد الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنين من فوقها، هذه النسبة

إلى بيع الزيت، وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبيه ونقله من بلد إلى بلد. الأنساب 355/6.

(13) الكامل في الضعفاء 330/3.

(14) ينظر: تاريخ الإسلام 599/4، وقال: حُبَيْب بن حَبِيب الكوفي.

(15) ينظر: الكامل في الضعفاء 330/3.

قال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة"⁽¹⁾.

وقال الرازي: "ليس بالقوي"⁽²⁾، وقال الأزدي: "ليس بالمرضي"⁽³⁾، وقال ابن معين: "لا أعرفه"⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: "ولحبيب أحاديث غيرها يروونها عنه عثمان وغيره، وهذان الحديثان الذين

ذكرتهما لا يرويهما عن أبي إسحاق غيره، وهما أنكر ما رأيت له من الرواية"⁽⁵⁾.

وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽⁶⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁷⁾، وكذا الذهبي⁽⁸⁾.

خلاصة القول: ضعيف.

43- (ق) السري بن إسماعيل الهمداني، الكوفي، ابن عم الشَّعْبِي⁽⁹⁾.

قال ابن المبارك: "ترك الحديث عنه"⁽¹⁰⁾، وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك، قلت:

إني أريد أن أكتب علم جرير كله، قال: "لا تكتب حديث عبيدة، والسري بن إسماعيل، ومحمد

ابن سالم"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد: "السري أمثل: من عيسى الحنط، السري أحب إلينا منه"⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "كان

قليل الحديث"⁽¹³⁾، وقال أحمد: "ليس بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁵⁾.

(1) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة 1/122.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/190.

(3) ينظر: المصدر السابق 1/190.

(4) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 93.

(5) الكامل في الضعفاء 3/331.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 3/309.

(7) ينظر: الضعفاء والمتروكين 1/190.

(8) ينظر: ديوان الضعفاء 1/72.

(9) تهذيب الكمال 10/227.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 2/176.

(11) ينظر: تهذيب الكمال 10/229.

(12) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 1/233.

(13) الطبقات الكبرى 6/348.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 4/283.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 10/230.

وكان ابن معين يُضعِّفه⁽¹⁾، وقال الجوزجاني: "يُضعِّف حديثه"⁽²⁾، وقال أبو داود: "ضعيف، متروك الحديث، يجبي عن الشعبي بأوائل"⁽³⁾، وذكره العقيلي⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾ في الضعفاء، وقال ابن عدي: "أحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها، وهو إلى الضعف أقرب"⁽⁶⁾، وقال أبو إسحاق الحربي: "فيه ضعف"⁽⁷⁾، وقال ابن الجارود: "في حديثه ضعف"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "ضعيف جداً"⁽⁹⁾.
وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، وابن الجارود⁽¹¹⁾: "ليس بشيء"، وقال ابن معين: "حديثه باطل، شبه لا شيء"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "هو ذاهب، دون زكريا بن أبي زائدة، ودون مجالد"⁽¹³⁾، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي⁽¹⁵⁾، وأبو داود⁽¹⁶⁾، وابن حجر⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث"، وقال الذهبي: "تركوه"⁽¹⁸⁾، وكان ابن معين شديد الحمل عليه⁽¹⁹⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "لا يساوي شيئاً، كانوا يرمونه بالكذب"⁽²⁰⁾، وقال يحيى القطان: "استبان لي كذب في مجلس"⁽²¹⁾، وأخرى: "كان لا يحدث عنه"⁽²²⁾، وقال ابن حبان: "يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل"⁽²³⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

- (1) ينظر: الكامل في الضعفاء 537/4.
- (2) أحوال الرجال 145.
- (3) ينظر: تهذيب الكمال 230/10.
- (4) الضعفاء الكبير 176/2.
- (5) الضعفاء والمتروكين 310/1.
- (6) الكامل في الضعفاء 539/4.
- (7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 220/5.
- (8) ينظر: المصدر السابق 220/5.
- (9) ينظر: المصدر السابق 220/5.
- (10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 522/3.
- (11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 220/5.
- (12) ينظر: المصدر السابق 220/5.
- (13) ينظر: الجرح والتعديل 283/4.
- (14) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 244، وسؤالات الآجري 180.
- (15) الضعفاء والمتروكين 51.
- (16) ينظر: سؤالات الآجري 180.
- (17) تقريب التهذيب 230.
- (18) الكاشف 427/1.
- (19) ينظر: المجروحين 355/1.
- (20) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 106.
- (21) ينظر: التاريخ الكبير 176/4.
- (22) ينظر: الضعفاء الكبير 176/2.
- (23) المجروحين 355/1.

44- (مد ق) عبد الله بن زياد بن سُلَيْمان بن سَمْعان المَخْزُومي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى أم سلمة⁽¹⁾.

قال ابن المبارك: "ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان، أقمت عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدث يوماً عن مجاهد، عن ابن عباس فقلت: إنك كنت ذكرت هذا عن مجاهد، فقال: أوليس مجاهد يحدث عن ابن عباس؟ فكرهت حديثه وتركته"⁽²⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن معين: "ثقة ثقة"⁽³⁾، وقال عبد الله بن وهب: "ثقة"⁽⁴⁾.
وقال ابن معين: "ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال أحمد: "كان يُعرف بالصلاة، ولم يكن يُعرف بالحديث"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه"⁽⁷⁾.
وقال ابن المديني⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، سبيله سبيل الترك"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، والضعف على حديثه ورواياته بيّن"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه وتركه"⁽¹²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹³⁾، وكذلك ابن الجوزي⁽¹⁴⁾، كما وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين، وقال: "ضعفه الجمهور"⁽¹⁵⁾.
وقال أبو بكر بن أبي أويس: "كنا نرى أنه أخذ كتباً، عن غير سماع"⁽¹⁶⁾، وذكره يعقوب ابن سفيان تحت باب من يرغب عن الرواية عنهم⁽¹⁷⁾.

(1) تهذيب التهذيب 219/5.

(2) ينظر: الضعفاء الكبير 257/2.

(3) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 360/7.

(4) ينظر: المصدر السابق 360/7.

(5) ينظر: تاريخ بغداد 126/11.

(6) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 352/1.

(7) التاريخ الكبير 96/5.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 127/11.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 225/3.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 61/5.

(11) الكامل في الضعفاء 205/5.

(12) ديوان الضعفاء 216.

(13) الضعفاء الكبير 257/2.

(14) الضعفاء والمتروكين 123/2.

(15) طبقات المدلسين 54.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 61/5.

(17) المعرفة والتاريخ 37/3.

وقال النسائي: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن لم يره، ويحدث بما لم يسمع"⁽²⁾، وقال ابن المديني: "عندنا ضعيف، ضعيف"⁽³⁾، وقال مرة: "روى أحاديث مناكير، وضعفه جداً"⁽⁴⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس⁽⁵⁾، والساجي⁽⁶⁾: "ضعيف الحديث جداً".

وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وامتنع أبو زرعة من أن يقرأ حديثه، وقال: "هو لا شيء"⁽⁸⁾. وقال أحمد⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وعلي بن الجنيدي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾: "متروك الحديث"، وقال الذهبي: "أحد المتروكين في الحديث"⁽¹⁴⁾، وذكره العلاءي في المراسيل، وقال: "أحد المتروكين"⁽¹⁵⁾، وقال الجوزجاني: "ذاهب"⁽¹⁶⁾.

واجتمع محمد بن إسحاق وابن سمعان عند أبي عبيد الله أو غيره، فجعل ابن سمعان يقول: حدثنا مجاهد، فجعل ابن إسحاق يقول: تالله ما رأيت كاليوم قط، أنا أكبر منك، ما سمعت من مجاهد ولا رأيت⁽¹⁷⁾، وقال أبو مصعب الزهري: "كان مُرْمَدًا"⁽¹⁸⁾.

وقال مالك بن أنس⁽¹⁹⁾، وابن معين⁽²⁰⁾: "كذاب"، وقال أبو داود: "كان من الكذابين"⁽²¹⁾، وكان إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب⁽²²⁾، وقال هشام بن عروة: "إنه حدّث عنه

(1) ينظر: تهذيب الكمال 531/14.

(2) المجروحين 7/2.

(3) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 132.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 127/11.

(5) ينظر: المصدر السابق 128/11.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 360/7.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 61/5.

(8) ينظر: المصدر السابق 62/5.

(9) ينظر: المصدر السابق 61/5.

(10) الضعفاء والمتروكين 63.

(11) المصدر السابق 159/2.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 361/7.

(13) تقريب التهذيب 303.

(14) الكاشف 553/1.

(15) جامع التحصيل 211.

(16) أحوال الرجال 244.

(17) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 352/1.

(18) ينظر: تاريخ بغداد 128/11، ومُرْمَدًا: هالكًا.

(19) ينظر: أبو زرعة وجهوده 411/2.

(20) ينظر: الضعفاء الكبير 257/2.

(21) ينظر: تاريخ بغداد 128/11.

(22) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 352/1.

بأحاديث، والله ما حدثته بها، ولقد كذب علي⁽¹⁾، وقال سعد بن عبد العزيز: "أتى العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأها عليهم، فقالوا: كذاب"⁽²⁾، وقال أحمد بن صالح: "أظنه يضع للناس، يعني: الحديث"⁽³⁾، وقال مرة: "كان يغيّر أسماء الله، وهذا كذب"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث، يكذب.

45- (ق) عبد الله بن مُحَرَّرِ العَامِرِيِّ، الجَزْرِيِّ⁽⁵⁾، الحَرَّانِيِّ⁽⁶⁾، ويقال: الرَّقِّي⁽⁷⁾، قاضي الجزيرة⁽⁸⁾، مات في خلافة أبي جعفر⁽⁹⁾.

قال أبو حاتم: "ترك حديثه ابن المبارك"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

ضعّفه ابن سعد⁽¹¹⁾، وابن معين⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾، ويعقوب بن سفيان⁽¹⁴⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁵⁾، وابن الجوزي⁽¹⁶⁾، والذهبي⁽¹⁷⁾، في الضعفاء، وذكره أبو نعيم في الضعفاء، وقال: "يروى عن قتادة

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 201/5.

(2) ينظر: أحوال الرجال 244.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 61/5.

(4) ينظر: تاريخ بغداد 128/11.

(5) الجزري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها: جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها: الموصل وسنجار وحران والرقّة ورأس العين وآمد وميافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. الأنساب 269/3.

(6) الحراني: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة، وحران بطن من همدان. الأنساب 107/4.

(7) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. الأنساب 156/6.

(8) تهذيب التهذيب 389/5، والجزيرة هي: عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة، يقال لها: جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقّة ورأس العين وآمد وميافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. الأنساب 269/3.

(9) تقريب التهذيب 320.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.

(11) الطبقات الكبرى 335/7.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 309/2.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.

(14) المعرفة والتاريخ 141/3.

(15) الضعفاء الكبير 309/2.

(16) الضعفاء والمتروكين 137/2.

(17) ميزان الاعتدال 500/2.

بالمناكير⁽¹⁾، وقال ابن معين⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾: "ليس بثقة"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، وامتنع من قراءة حديثه، وأمر بالضرب عليه"⁽⁴⁾، وقال ابن سعد: "ليس بذاك"⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁶⁾.
وقال ابن عدي: "أحاديث ابن محرر عامتها غير محفوظات، وله أحاديث يرويها عنه الثقات، ورواياته عن يرويها غير محفوظة"⁽⁷⁾، وقال البخاري⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾: "منكر الحديث"، وقال الجوزجاني: "هالك، على ما كان فيه إقدام"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "لا يكتب حديثه"⁽¹¹⁾.
وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، والفلاس⁽¹⁵⁾، والفسوي⁽¹⁶⁾، والبيهقي⁽¹⁷⁾، وابن حجر⁽¹⁸⁾: "متروك الحديث".
وقال ابن حبان: "كان من خيار عباد الله، ممن يكذب ولا يعلم، ويقلب الأخبار ولا يفهم"⁽¹⁹⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

46- (خت د ت ق) عبدة بن مُعْتَبِ الضَّبِّي، أبو عبد الكريم الكوفي⁽²⁰⁾.

ذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه⁽²¹⁾.

أقوال النقاد:

- (1) الضعفاء 101.
- (2) ينظر: الضعفاء الكبير 309/2.
- (3) ينظر: تهذيب الكمال 31/16.
- (4) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.
- (5) الطبقات الكبرى 335/7.
- (6) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.
- (7) الكامل في الضعفاء 220/5.
- (8) التاريخ الكبير 212/5.
- (9) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.
- (10) أحوال الرجال 307.
- (11) ينظر: تهذيب الكمال 31/16.
- (12) ينظر: الضعفاء الكبير 309/2.
- (13) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.
- (14) الضعفاء والمتروكين 62.
- (15) ينظر: الجرح والتعديل 176/5.
- (16) المعرفة والتاريخ 141/3.
- (17) السنن الكبرى 19/1.
- (18) تقريب التهذيب 320.
- (19) المجروحين 23/2.
- (20) تهذيب التهذيب 86/7.
- (21) ينظر: الضعفاء الكبير 129/3.

ذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁾.

وقال الساجي: "صدوق، سيء الحفظ"⁽²⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "لا بأس به"⁽³⁾، وقال البرقي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾.

وضَعَفَه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ضعيف، وكان قد تَغَيَّرَ"⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن الجوزي في الضعفاء⁽¹²⁾، وكان الثوري إذا حَدَّثَ عنه كَنَّاهُ، ولا يُكْنِي إلا عن ضعيف⁽¹³⁾، وقال الساجي: "يُضَعَّفُ عندهم"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، واختلط بأخرة"⁽¹⁵⁾.

وقال ابن عدي: "مع ضَعَفَه يكتب حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽¹⁷⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁸⁾، وقال عمرو بن علي: "سيئ الحفظ"⁽¹⁹⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة، ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد؛ فبطل الاحتجاج به"⁽²⁰⁾، وقال ابن خزيمة: "ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره"⁽²¹⁾.

(1) تاريخ أسماء الثقات 167.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 116/9.

(3) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 167.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 116/9.

(5) الطبقات الكبرى 339/6.

(6) ينظر: سؤالات ابن الجنيد 441.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 129/3.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 94/6.

(9) المقتنى في سرد الكنى 376/1.

(10) الضعفاء والمتروكين 73.

(11) الضعفاء الكبير 129/3.

(12) الضعفاء والمتروكين 165/2.

(13) ينظر: المعرفة والتاريخ 146/3.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 116/9.

(15) تقريب التهذيب 379.

(16) الكامل في الضعفاء 60/7.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 94/6.

(18) ينظر: تهذيب الكمال 276/19.

(19) ينظر: الجرح والتعديل 94/6.

(20) المجروحين 173/2.

(21) صحيح ابن خزيمة 222/2.

وقال ابن معين⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾: "ليس بشيء"، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "حديثه لا يسوى شيئاً"⁽³⁾.

وقال أحمد: "ترك الناس حديث عبيدة"⁽⁴⁾، وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث"⁽⁵⁾، وقال زهير ابن معاوية: "ما اتهمت إلا عطاء بن عجلان، وعبيدة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: ضعيف، اختلط بأخرة.

47- (د فق) عمرو بن ثابت بن هُرْمَز البَكْرِي، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو ابن أبي المقدم الحَدَّاد⁽⁷⁾، مولى بكر بن وائل⁽⁸⁾، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة⁽⁹⁾.

قال الحسن بن عيسى: "ترك ابن المبارك حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد: "كان يشتم عثمان، ترك ابن المبارك حديثه"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، كان رديء الرأي، شديد التشيع"⁽¹²⁾.

وقال ابن معين⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، وأبو زرعة⁽¹⁵⁾: "ضعيف الحديث"، وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بيّن"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، رُمي بالرفض"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 60.

(2) تاريخ أسماء الضعفاء 138.

(3) المعرفة والتاريخ 145/3.

(4) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 549/2.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 94/6.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 129/3.

(7) الحداد: بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين وأولاهما مشددة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشراؤه وعمله، فاشتهر جماعة من أهل العلم بهذا الاسم؛ لانشغالهم به. الأنساب 77/4.

(8) تهذيب التهذيب 9/8.

(9) تقريب التهذيب 419.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 223/6.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 10/8.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 223/6.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 336/3.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 223/6.

(15) ينظر: المصدر السابق 223/6.

(16) الكامل في الضعفاء 215/6.

(17) تقريب التهذيب 419.

وذكره العقيلي⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وابن الجوزي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾ في الضعفاء. وقال ابن معين⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وابن الجارود⁽⁸⁾: "ليس بثقة، ولا مأمون"، وزاد ابن الجارود: "ليس بالقوي عندهم"، وقال البخاري⁽⁹⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹⁰⁾: "ليس بالقوي"، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم"⁽¹¹⁾، وقال العجلي: "واهي الحديث"⁽¹²⁾، وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"⁽¹³⁾. وقال ابن سعد: "ليس في الحديث بشيء، ومنهم من لا يكتب حديثه؛ لضعفه ورأيه"⁽¹⁴⁾، وقال ابن معين⁽¹⁵⁾، وابن الجارود⁽¹⁶⁾: "ليس بشيء". وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال عمرو بن علي: "سألت عبد الرحمن بن مهدي، عن حديث عمرو بن ثابت، فأبى أن يحدث عنه"⁽¹⁸⁾. وقال العجلي: "شديد التشيع، غال فيه"⁽¹⁹⁾، وقال أبو داود: "رافضي خبيث"⁽²⁰⁾، وقال مرة: "رجل سوء، وجعل يذمه"⁽²¹⁾، وقال مرة: "من شرار الناس"⁽²²⁾، وقال مرة: "ليس في حديثه نكارة"⁽²³⁾، وقال

(1) الضعفاء الكبير 261/3.

(2) تاريخ أسماء الضعفاء 141.

(3) الضعفاء والمتروكين 166/2.

(4) المصدر السابق 223/2.

(5) ميزان الاعتدال 250/3.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 522/3.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 558/21.

(8) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 137/10.

(9) التاريخ الكبير 319/6.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 137/10.

(11) ينظر: المصدر السابق 137/10.

(12) معرفة الثقات 172/2.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 213/6.

(14) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 137/10.

(15) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 150.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 137/10.

(17) الضعفاء والمتركين 80.

(18) ينظر: الجرح والتعديل 223/6.

(19) معرفة الثقات 172/2.

(20) ينظر: تهذيب الكمال 557/21.

(21) ينظر: سوالات الآجري 211.

(22) ينظر: تهذيب الكمال 558/21.

(23) المصدر السابق 558/21.

أبو داود: "هو المشؤم، ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة، أحاديثه مستقيمة"⁽¹⁾، وقال الساجي: "مذموم، كان يقدم علياً على الشيخين، وبنال من عثمان رضي الله عنه"⁽²⁾.

وقال البزار: "كان يتشيع، ولم يُترك"⁽³⁾، وقال ابن معين: "لا يكذب في حديثه"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار"⁽⁵⁾.

خلاصة القول: ضعيف، متروك الحديث، اتهم بالتشيع.

48- (ت) محمد بن سالم الهمداني، أبو سهل الكوفي⁽⁶⁾.

قال ابن المبارك: "محمد بن سالم والسري ابن إسماعيل وعبيدة، ترك الحديث عنهم"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال البخاري: "يتكلمون فيه"⁽⁸⁾، وقال ابن سعد: "ضعيفاً، كثير الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، مثل: عبيدة الضبّي وأضعف"⁽¹¹⁾، وكان حفص بن غياث يضعفه، ويقول: "إنما هذه كتب أخيه ويضعفه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "لا تسوّى أحاديث محمد بن سالم النقل"⁽¹³⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹⁴⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "ضعيف الحديث"، قيل له: فكتاب الفرائض عن محمد بن سالم؟ قال: ليس يسوى شيئاً⁽¹⁵⁾، وقال يعقوب الفسوي: "ضعيف، لا يُفرح بحديثه"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "لا يسوى حديثه شيئاً"⁽¹⁷⁾، وقال البيهقي: "ضعيف"⁽¹⁸⁾، وقال مرة: "غير محتج به"⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: سوالات الآجري 213.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 137/10.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 10/8.

(4) ينظر: الضعفاء الكبير 263/3.

(5) المجروحين 76/2.

(6) تهذيب التهذيب 176/9.

(7) ينظر: الضعفاء الكبير 75/4.

(8) التاريخ الكبير 105/1.

(9) الطبقات الكبرى 342/6.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 75/4.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 75/4.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(14) العلل 71/4.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(16) ينظر: تهذيب التهذيب 177/9.

(17) المعرفة والتاريخ 141/3.

(18) السنن الكبرى 16/2.

(19) معرفة السنن والآثار 115/3.

وقال ابن عدي: "الضعف على روايته بين" (1)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (2)، وذكره العقيلي (3)، وابن الجوزي (4) في الضعفاء، وقال الجوزجاني: "غير ثقة" (5)، وقال النسائي: "ليس بثقة" (6)، وقال أيضاً: "لا يكتب حديثه" (7).

وقال أبو حاتم: "منكر الحديث" (8)، وقال أحمد (9)، وأبو حاتم (10): "هو شبه المتروك"، وقال النسائي (11)، وعمرو بن علي الفلاس (12)، والدارقطني (13)، وعلي بن الجنيد (14)، والذهبي (15): "متروك الحديث"، وترك حفص بن غياث حديثه (16)، وقال ابن المديني: "أنا لا أحدث عن محمد بن سالم" (17). وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" (18). وقال القطان: "ليس بشيء" (19)، وقال الذهبي: "ضعفه جداً" (20).

خلاصة القول: ضعيف الحديث.

(1) الكامل في الضعفاء 343/7.

(2) تقريب التهذيب 479.

(3) الضعفاء الكبير 75/4.

(4) الضعفاء والمتروكين 62/3.

(5) أحوال الرجال 81.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 241/25.

(7) ينظر: المصدر السابق 241/25.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(9) ينظر: المصدر السابق 272/7.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 75/4.

(11) الضعفاء والمتروكين 90.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(13) العلل 75/4.

(14) ينظر: الضعفاء والمتروكين 62/3.

(15) ديوان الضعفاء 352.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(17) ينظر: الضعفاء الكبير 75/4.

(18) المجروحين 263/2.

(19) ينظر: الكامل في الضعفاء 341/7.

(20) ميزان الاعتدال 556/3.

2. مصطلح: "تركه ابن المبارك":

* (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، واسمه: سَمْعَانُ الأَسْلَمِي مولاهم، أبو إسحاق المدني⁽¹⁾، وقيل: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء⁽²⁾، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين ومائة⁽³⁾.
قال البخاري: "تركه ابن المبارك، والناس"⁽⁴⁾.

49- (ت ق) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، البصري، سكن مكة، ولكثرة مجاورته بمكة قيل له المكي، وكان فقيهاً، مفتياً⁽⁵⁾.

قال البخاري: "تركه ابن المبارك، وتركه يحيى، وابن مهدي"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال المزي: "كان فقيهاً مفتياً"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان له رأي وفتوى، وبصر، وحفظ للحديث، وغيره"⁽⁸⁾، وقال الفلاس: "كان صدوقاً يكثر الغلط، يحدث عنه من لا ينظر في الرجال"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه"⁽¹¹⁾.

وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹²⁾، وقال البزار: "ليس بالقوي"⁽¹³⁾، وقال ابن عيينة: "كان يخطيء في الحديث، جعل يُحدِّث فيخطيء"⁽¹⁴⁾، وقال الحري: "كان يفتي وفي حديثه شيء"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "مخلط"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "ليس بمتروك"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: تهذيب التهذيب 1/158.

(2) ينظر: ترجمته ص 234.

(3) تقريب التهذيب 93.

(4) التاريخ الكبير 1/323.

(5) تهذيب التهذيب 1/331.

(6) التاريخ الكبير 1/372.

(7) تهذيب الكمال 3/198.

(8) الطبقات الكبرى 7/203.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 1/456.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 2/199.

(11) ينظر: الكامل في الضعفاء 1/462.

(12) ينظر: تهذيب التهذيب 1/332.

(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 2/205.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 1/454.

(15) ينظر: تهذيب التهذيب 1/332.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 2/199.

(17) ينظر: المصدر السابق 2/199.

وقال ابن المديني⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: "ضعيف".

وقيل لأبي داود: "أشعث وإسماعيل بن مُسلم أيهما أعلى؟ قال: إسماعيل دُونَ أشعث، وأشعث ضعيف"⁽⁸⁾، وقال الفلاس: "كان ضعيفاً في الحديث، يهمل فيه"⁽⁹⁾، وقال ابن خلفون: "أجمعوا على أنه ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "ضعّفه"⁽¹¹⁾، وقد ضعّفه الإمام أحمد⁽¹²⁾.

وقال أحمد: "يسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير"⁽¹³⁾، وقال مرة: "منكر الحديث جداً"⁽¹⁴⁾. وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال ابن خلفون: "وعند بعضهم متروك الحديث"⁽¹⁶⁾.

وقال ابن المديني: "لا أكتب حديثه"⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁸⁾.

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث جداً"⁽¹⁹⁾، وقال النسائي: "ساقط الحديث"⁽²⁰⁾، وقال أحمد: "ليس أراه بشيء، وكان ضعّفه أهل البصرة، تركوا حديثه"⁽²¹⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽²²⁾.

(1) ينظر: الكامل في الضعفاء 456/1.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 199/2.

(3) ينظر: المصدر السابق 199/2.

(4) المجروحين 120/1.

(5) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 51.

(6) تعليقات الدارقطني على المجروحين 52.

(7) تقريب التهذيب 110.

(8) سوالات الأجرى لأبي داود 120.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 456/1.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 206/2.

(11) الكاشف 250/1.

(12) العلل ومعرفة الرجال 352/2.

(13) المصدر السابق 352/2.

(14) سوالات أبي داود للإمام أحمد 171.

(15) الضعفاء والمتروكين 16.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 206/2.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 199/2.

(18) ينظر: الكامل في الضعفاء 456/1.

(19) أحوال الرجال 255.

(20) ينظر: المغني في الضعفاء 142.

(21) سوالات أبي داود للإمام أحمد 171.

(22) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 66.

قال القطان: "لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب"⁽¹⁾.
خلاصة القول: ضعيف، متروك الحديث.

50- (دق) أيوب بن خُوَظ، أبو أمية، البصري، الحَبْطِي⁽²⁾.
 قال البخاري⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾: "تركه ابن المبارك".

أقوال النقاد:

قال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁶⁾، وقال الساجي: "ليس هو بحجة، لا في الأحكام ولا في غيرها"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"⁽⁸⁾، وقال مرة: "واهي"⁽⁹⁾.
 وقال ابن مَنَدَه: "حدّث عن: قتادة، وغيره المناكير"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يده"⁽¹¹⁾.
 وقال ابن معين⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، وابن شاهين⁽¹⁵⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁶⁾: "لا يُكتب حديثه"، وقال ابن معين⁽¹⁷⁾، وقال أبو داود⁽¹⁸⁾: "ليس بشيء".

(1) ينظر: الجرح والتعديل 198/2.

(2) تهذيب التهذيب 402/1، والحَبْطِي: بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم. الأنساب 50/4.

(3) التاريخ الكبير 414/1.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(5) ينظر: تهذيب التهذيب 403/1.

(6) ينظر: المصدر السابق 403/1.

(7) ينظر: المصدر السابق 403/1.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(9) ينظر: المصدر السابق 246/2.

(10) فتح الباب في الكنى والألقاب 74.

(11) المجروحين 166/1.

(12) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 144/4.

(13) ينظر: تهذيب التهذيب 403/1.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(15) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 51.

(16) الضعفاء 62.

(17) ينظر: الكامل في الضعفاء 7/2.

(18) ينظر: سوالات الآجري لأبي داود 234.

وقال أبو حاتم⁽¹⁾، والجوزجاني⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "متروك الحديث".

وقال الفلاس: "كان أيوب أمياً لا يكتب، وهو متروك الحديث"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "تركوه"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يُرمى بالقدر"⁽⁹⁾، وقال الفلاس: "يقول بالقدر، متروك الحديث"⁽¹⁰⁾.

وقال يزيد بن زريع: حدثنا أيوب، فقال له رجل من أيوب؟ فقال: ثراني أقول أيوب بن خوط؟ إنما استغمر أيوب بن خوط قوماً فحدثهم"⁽¹¹⁾.

وقال الفلاس: "لم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط، كثير الوهم"⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "إنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب"⁽¹³⁾، بينما قال الأزدي: "كذاب، لا تحل الرواية عنه"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

51- (بخ م 4) حجاج بن أوطاة بن ثور بن هُبَيْرَة بن شَرَّاحِيل النَّخَعِي، أبو أَرْطَاة الكوفي، القاضي⁽¹⁵⁾، مات سنة خمس وأربعين ومائة⁽¹⁶⁾.

قال ابن حبان: "تركه ابن المبارك"⁽¹⁷⁾.

أقوال النقاد:

(1) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(2) أحوال الرجال 163.

(3) الكنى والأسماء 84/1.

(4) الضعفاء والمتروكين 15.

(5) المصدر السابق 258/1.

(6) تقريب التهذيب 118.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(8) ديوان الضعفاء 42.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 403/1.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 7/2.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 246/2.

(12) ينظر: المصدر السابق 246/2.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 10/2.

(14) ينظر: الضعفاء والمتروكين 130/1.

(15) تهذيب التهذيب 196/2.

(16) تقريب التهذيب 152.

(17) ينظر: تهذيب التهذيب 198/2.

قال أحمد: "كان الحجاج من الحفاظ، قيل: فلمَ ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: "لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"⁽¹⁾، وقال ابن أبي نجیح: "ما رأيت من كوفيكم مثله"⁽²⁾، وقال الخطيب البغدادي: "أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له، وكان مدلساً، يروي عن من لم يلقه"⁽³⁾، وقال شعبة: "عليك بالحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق"⁽⁴⁾، وقال حماد بن زيد: "كان الحجاج أسرد للحديث من سفيان الثوري"⁽⁵⁾، وقال عطاء عن أبي رباح: "سيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة"⁽⁶⁾.

وقال ابن معين: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، يدلس عن الضعفاء"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"⁽⁹⁾، وقال يعقوب بن شيبان: "وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "كان مدلساً، وكان صدوقاً سيء الحفظ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس"⁽¹²⁾.

وسئل ابن معين عن حجاج بن أرطاة في قتادة؟ فقال: "صالح"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه؛ إذا بين السماع"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه، عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تبه، وكان يقول: قتلني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، إلا أنه صاحب إرسال"⁽¹⁶⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 156/3.

(2) ينظر: المصدر السابق 155/3.

(3) تاريخ بغداد 133/9.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 155/3.

(5) ينظر: المصدر السابق 155/3.

(6) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 234/3.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 156/3.

(8) ينظر: المصدر السابق 156/3.

(9) ينظر: المصدر السابق 156/3.

(10) ينظر: تهذيب الكمال 427/5.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 387/3.

(12) تقريب التهذيب 152.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 518/2.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 156/3.

(15) ينظر: الكامل في الضعفاء 527/2.

(16) معرفة الثقات 284/1.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين فيه"⁽¹⁾، وقال مرة: "تُكلم فيه لباً"⁽²⁾ فيه، ولتدليسه، ولنقصٍ قليلٍ في حفظه، ولم يُتْرَك"⁽³⁾.

وقال ابن معين: "ليس بالقوي، يُدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال الساجي: "سيء الحفظ، مُتَكلم فيه، ليس بحجة في الأحكام والفروج"⁽⁶⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ضعيف، لا يحتج به"⁽⁹⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁰⁾، وقال أحمد: "حصين بن عبد الرحمن الحارثي ليس يُعرف، ما روى عنه غير حجاج بن أرطاة، أحاديثه أحاديث مناكير كل شيء روى عنه حجاج منكر"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "حجاج بن أرطاة لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروي عنه بشيء، وقال: هو مضطرب الحديث"⁽¹²⁾، وسئل مرة عن حديث الحجاج عن الزهري؟ قال: "يقولون: لم يلق الزهري، وكان يروي عن رجال لم يلقهم، وكأنه ضَعَفَه"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "حجاج لا يحتج بحديثه"⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم: "ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة"⁽¹⁵⁾، وقال يعقوب بن شيبان: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير"⁽¹⁶⁾، وقال زائدة: "اطرحوا حديث أربعة، حجاج بن أرطاة، وجابر، وحميد، والكلبي"⁽¹⁷⁾.

(1) الكاشف 311/1.

(2) الكبير والفخر. سير أعلام النبلاء 69/7.

(3) سير أعلام النبلاء 69/7.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 156/3.

(5) ينظر: الكامل في الضعفاء 518/2.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 387/3.

(7) ينظر: المصدر السابق 387/3.

(8) ينظر: الكامل في الضعفاء 518/2.

(9) السنن الكبرى 356/6.

(10) الضعفاء والمتروكين 192/1.

(11) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 235/1.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 155/3.

(13) ينظر: المصدر السابق 156/3.

(14) ينظر: المصدر السابق 156/3.

(15) ينظر: المصدر السابق 156/3.

(16) ينظر: تهذيب الكمال 427/5.

(17) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 78.

وقال القطان: "تركت الحجاج متعمداً، ولم أكتب عنه حديثاً قط"⁽¹⁾، وقال ابن معين: "أن حجاجاً لم ير الزهري، وكان سيء الرأي فيه جداً، ما رأيتُهُ أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيهم"⁽²⁾، وقال أحمد بن يونس: "كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه"⁽³⁾، وقال ابن عيينة: "كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثاً، فقال: مَنْ حدثكم؟ قالوا: حجاج بن أرطاة، قال: والحجاج يكتب عنه؟ قالوا: نعم، قال: لو سكتم لكان خيراً لكم"⁽⁴⁾.
 وقال ابن معين: "لم يسمع حجاج بن أرطاة من عكرمة شيئاً، ولم يسمع من الزهري حرفاً واحداً، ولا رآه قط"⁽⁵⁾، وقال أحمد: "كان يدلّس، كان إذا قيل له من حدثك من أخبرك؟ قال: لا تقولوا من أخبرك، من حدثك، قولوا من ذكره"⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: "كان يروي عن قوم لم يلقهم، الزهري، وغيره، فَيُنْتَبَت في حديثه"⁽⁷⁾، وذكره العلاءي في المراسيل، وقال: "مشهور به عن الضعفاء، وغيرهم"⁽⁸⁾، وقال مرة: "أحد المكثرين من التدليس، ويرسل أيضاً"⁽⁹⁾، وقال أبو بكر ابن خزيمة: "لا أحتج به إلا فيما قال أنبأنا أو سمعت"⁽¹⁰⁾، وقال النَّحَّاس: "يدلس عن لقيه، وعن لم يلقه، فلا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول: حدثنا أو أخبرنا أو سمعت"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ليس بذالك عند أهل الحديث"⁽¹²⁾.

وقال أبو داود: "كان الحجاج بن أرطاة يطعن في نسبه، قال له داود الطائي: أنا معروف في نسبي، ولا يطعن في نسبي"⁽¹³⁾، وقال الأصمعي: "أول من ارتشى بالبصرة من القضاة، الحجاج ابن أرطاة"⁽¹⁴⁾، وقال ابن إدريس: "كنا نأتي الحجاج بن أرطاة، فنجلس حتى تطلع الشمس، فلا يخرج إلى صلاة جماعة، فتركه"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ ويدلس.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 155/3.

(2) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 216/3.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 155/3.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 390/3.

(5) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 132/1.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 521/2.

(7) أحوال الرجال 121.

(8) جامع التحصيل 103.

(9) المصدر السابق 160.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 387/3.

(11) الناسخ والمنسوخ 132.

(12) المصدر السابق 387.

(13) ينظر: سؤالات الأجرى لأبي داود 198.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 519/2.

(15) ينظر: تاريخ الإسلام 841/3.

* الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل، التميمي، ودينار زوج أمه⁽¹⁾.

قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع⁽²⁾.

* (ت ق) خارجه بن مُصعب بن خارجه الضُّبَعِيُّ بن الحَجَّاج، الخُراساني، السَّرخسِيُّ⁽³⁾، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽⁴⁾.

قال البخاري: "تركه ابن المبارك"⁽⁵⁾.

52- (ت ق) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزّمي، الفزّاري، أبو عبد الرحمن الكوفي⁽⁶⁾، مات سنة بضع وخمسين ومائة⁽⁷⁾.

قال البخاري: "تركه ابن المبارك"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

ضعّفه ابن معين⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾: "ضعيف جداً"، وقال الذهبي: "هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم"⁽¹⁵⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁶⁾، وابن شاهين⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾ في الضعفاء.

-
- (1) ينظر: ترجمته ص 190.
 - (2) التاريخ الكبير 2/292.
 - (3) ينظر: ترجمته ص 253.
 - (4) تقريب التهذيب 186.
 - (5) ينظر: تهذيب التهذيب 3/77.
 - (6) المصدر السابق 9/322.
 - (7) تقريب التهذيب 494.
 - (8) ينظر: التاريخ الكبير 1/171.
 - (9) ينظر: الكامل في الضعفاء 7/246.
 - (10) معرفة الثقات 2/247.
 - (11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 10/264.
 - (12) العلل 13/384.
 - (13) ينظر: الجرح والتعديل 8/2.
 - (14) العلل 15/117.
 - (15) ميزان الاعتدال 3/635.
 - (16) ينظر: الضعفاء الكبير 4/105.
 - (17) تاريخ أسماء الضعفاء 164.
 - (18) الضعفاء والمتروكين 3/83.

وقال ابن نمير: "رجل صدوق، ولكن ذهب كتبه، وكان رديء الحفظ، ومن ثم أنكرت أحاديثه"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان صدوقاً، إلا أن كتبه ذهبت، وكان رديء الحفظ، فجعل يحدث من حفظه، وبهم، فكثرت المناكير في روايته، تركه ابن المبارك وغيره"⁽²⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽³⁾، وقال وكيع: "كان رجلاً صالحاً قد ذهب كتبه، فكان يحدث حفظاً، فمن ذلك أتت"⁽⁴⁾، وقال ابن سعد: "سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهب كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى"⁽⁵⁾، وقال القطان: "سألت العرزمي الأصغر، فجعل لا يحفظ، فأنته بكتاب فجعل لا يحسن يقرأ"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "كان من عباد الله الصالحين، لكنه واه"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "لا يكتب حديثه"، وقال ابن معين⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾: "ليس بشيء"، وقال الجوزجاني: "ساقط"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "عامه رواياته غير محفوظة"⁽¹⁴⁾.
وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "تركه ابن المبارك وغيره"⁽¹⁶⁾، وقال النسائي⁽¹⁷⁾، وعمرو بن علي الفلاس⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁹⁾: "متروك الحديث"، وقال ابن أبي حاتم: "ترك أبو زرعة قراءة حديثه علينا"⁽²⁰⁾، وقال الحاكم: "متروك الحديث، بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل فيه"⁽²¹⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث.

- (1) ينظر: المجروحين 247/2.
- (2) المصدر السابق 246/2.
- (3) ينظر: تهذيب الكمال 44/26.
- (4) ينظر: الضعفاء الكبير 105/4.
- (5) الطبقات الكبرى 347/6.
- (6) ينظر: الجرح والتعديل 2/8.
- (7) تاريخ الإسلام 207/4.
- (8) ينظر: الجرح والتعديل 2/8.
- (9) ينظر: المصدر السابق 2/8.
- (10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 264/10.
- (11) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 67.
- (12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 265/10.
- (13) أحوال الرجال 77.
- (14) الكامل في الضعفاء 254/7.
- (15) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 313/1.
- (16) المجروحين 246/2.
- (17) الضعفاء والمتروكين 91.
- (18) ينظر: الجرح والتعديل 2/8.
- (19) تقريب التهذيب 494.
- (20) الجرح والتعديل 2/8.
- (21) المدخل إلى الصحيح 97.

53- سلم بن سالم البلخي، أبو محمد الزاهد العابد، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹⁾.
 ذكر عند ابن المبارك يوماً حديثاً عن سلم بن سالم البلخي، فقال: "هذا من عقارب سلم"⁽²⁾،
 وقال ابن المبارك: "اتق حيات سلم بن سالم لا تسعك"⁽³⁾، وقال أبو نعيم: "تركه ابن المبارك"⁽⁴⁾.
 أقوال النقاد:

قال العجلي فيما نقله أبو العرب عنه: "لا بأس به كان يرى الإرجاء"⁽⁵⁾، وقال أبو مقاتل
 السمرقندي: "سلم بن سالم عين من عيون الله في الأرض، وسلم بن سالم في زماننا كعمر بن الخطاب
 في زمانه"⁽⁶⁾.

وقال أحمد: "ليس بذاك في الحديث كأنه ضعّفه"⁽⁷⁾، وقال: "كان عبداً صالحاً ولم أكتب عنه
 شيئاً، كان لا يحفظ الحديث، وكان يخطئ"⁽⁸⁾، وقال البيهقي: "غير قوي"⁽⁹⁾، وقال الجوزجاني: "غير
 ثقة"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن سعد: "كان مرجئاً ضعيفاً في الحديث، ولكنه كان صارماً يأمر بالمعروف وينهى عن
 المنكر"⁽¹¹⁾، وقال ابن المديني: "كان مرجئاً، وكان ضعيف الحديث"⁽¹²⁾، وقال ابن معين⁽¹³⁾،
 والنسائي⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث وترك حديثه، ولم يقرأه على طلابه"⁽¹⁵⁾، وذكره
 العقيلي في الضعفاء⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾، والذهبي⁽¹⁹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "أجمعوا

(1) ينظر: تاريخ الإسلام 1032/4.

(2) ينظر: الضعفاء الكبير 165/2.

(3) ينظر: أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية 533/2.

(4) ينظر: الضعفاء 88.

(5) ينظر: لسان الميزان 63/3.

(6) ينظر: تاريخ بغداد 204/10.

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 322/3.

(8) ينظر: تاريخ بغداد 205/10.

(9) شعب الإيمان 131/7.

(10) أحوال الرجال 352.

(11) الطبقات الكبرى 264/7.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 207/10.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 348/4.

(14) الضعفاء والمتروكين 46.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 267/4.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 165/2.

(17) ينظر: الضعفاء والمتروكين 156/2.

(18) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 9/2.

(19) ينظر: المغني في الضعفاء 393/1.

على ضعفه⁽¹⁾، وقال ابن الجوزي: "كان مذكوراً بالزهد والعبادة، وكان داعياً في الإرجاء، وقد اتفق المحدثون على تضعيف رواياته"⁽²⁾.

وقال الدارقطني: "منكر الحديث"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يقلب الأخبار قلباً، وكان مرجئاً شديد الإرجاء داعية إليها"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث إفرادات وغرائب، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث، وبعضها لعل البلاء فيه من غيره، وأرجو أن يحتل حديثه"⁽⁵⁾.

وقال ابن معين⁽⁶⁾، وابن خراش⁽⁷⁾: "ليس بشيء"، وقال أبو داود: "ليس بشيء"، كان مرجئاً، أحمد لم يكتب عنه⁽⁸⁾، وقال أبو نعيم: "روى بالماكير عن ابن جريح، وعبيد الله بن عمر، والثوري، لا شيء"⁽⁹⁾.

وقال عباس بن صالح: "ذكرت لأسود بن سالم، سلم بن سالم البلخي، فقال: لا تذكره لي"⁽¹⁰⁾. وكان في أصل عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، من حديث الحسن بن عرفة، حديثين للحسن عن سلم بن سالم، قال عبد الرحمن: "اضربوا عليهما، فإني لا أروي حديث سلم بن سالم"⁽¹¹⁾.

وقال الخطيب البغدادي: "كان سلم مذكوراً بالعبادة والزهد، خشن الطريقة، وكان يذهب إلى الإرجاء"⁽¹²⁾، وقال أحمد بن سيار: "كان زاهداً، وكان رأساً في الإرجاء داعية، وكان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة، شبيهة بالموضوع"⁽¹³⁾.

وقال أبو زرعة: "ما أعلم أنني حدثت عن سلم بن سالم إلا أظنه مرة، لا يكتب حديثه، كان مرجئاً، وكان لا -وأومى بيده إلى فيه- يعني: لا يصدق"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: ضعيف، يرى الإرجاء ويدعو إليه.

(1) الإرشاد 931/3.

(2) المنتظم 8/10.

(3) ينظر: الضعفاء والمتروكين 9/2.

(4) المجروحين 344/1.

(5) الكامل في الضعفاء 349/4.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 165/2.

(7) ينظر: تاريخ بغداد 208/10.

(8) ينظر: المصدر السابق 207/10.

(9) الضعفاء 88.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 165/2.

(11) ينظر: الإرشاد 931/3.

(12) تاريخ بغداد 203/10.

(13) ينظر: المصدر السابق 204/10.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 267/4.

* (ق) محمد بن عمر بن واقد الواقدي، الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله المدني، القاضي، أحد الأعلام⁽¹⁾، مات سنة سبع ومائتين⁽²⁾.

قال البخاري: "تركه أحمد، وابن المبارك، وابن نمير، وإسماعيل بن زكريا"⁽³⁾.

* (ل) مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي، الخراساني، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير⁽⁴⁾، مات سنة خمسين ومائة⁽⁵⁾.

روى وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديثه⁽⁶⁾.

* (ت س) النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تميم الله بن ثعلبة، وقيل: إنه من أبناء فارس، رأى أنساً⁽⁷⁾، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح⁽⁸⁾.

قال أبو حاتم: "تركه ابن المبارك بأخرة"⁽⁹⁾.

3. مصطلح: "لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن فلان":

54- ركن بن عبد الله بن سعد، أبو عبد الله، الدمشقي، الشامي⁽¹⁰⁾، مات نحو ستين ومائة⁽¹¹⁾.

قال ابن المبارك: "لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي،

وعبد القدوس خير من مئة مثل: ركن"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "وياه ابن المبارك"⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽¹⁴⁾، وابن الجارود⁽¹⁵⁾: "ليس بثقة".

(1) ينظر: ترجمته ص 198.

(2) تقريب التهذيب 498.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 364/9.

(4) ينظر: ترجمته ص 202.

(5) تقريب التهذيب 545.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 189/8.

(7) ينظر: ترجمته ص 69.

(8) تقريب التهذيب 563.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 449/8.

(10) ينظر: تاريخ بغداد 435/9.

(11) ينظر: ميزان الاعتدال 54/2.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 437/9.

(13) ينظر: ميزان الاعتدال 54/2.

(14) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 421/4.

(15) ينظر: لسان الميزان 463/2.

وقال ابن حبان: "روى عن مكحول شبيهاً بمائة حديث ما لكثير شيء منها أصل، لا يجوز الاحتجاج به بحال"⁽¹⁾.

وذكره ابن شاهين في الضعفاء⁽²⁾، وابن الجوزي⁽³⁾، والدارقطني، وقال: "مقل"⁽⁴⁾.

وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "وركن هذا له عن مكحول أحاديث غير ما ذكرته ومقدار ما له مناكير"⁽⁶⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "يروى عن مكحول بمناكير، لا شيء"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁸⁾.

وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "تركوا حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹¹⁾، وقال الفسوي: "لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: متروك.

55- عبد القدوس بن حبيب، أبو سعيد، الكلاعي، الوحاظي، الحمصي⁽¹³⁾، بقي إلى ما بعد السبعين ومائة، وعمّر دهرًا⁽¹⁴⁾.

قال ابن المبارك: "لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي"⁽¹⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال النسائي: "ليس بثقة، ولا مأمون"⁽¹⁶⁾.

(1) المجروحين 301/1.

(2) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 90.

(3) ينظر: الضعفاء والمتروكين 285/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 153/2.

(5) التاريخ الكبير 343/3.

(6) ينظر: الكامل في الضعفاء 92/4.

(7) الضعفاء 82.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 464/4.

(9) ينظر: الضعفاء والمتروكين 41، وقد ذكره النسائي باسم "ركين"؛ ولعله تصحيف كما قال المحقق.

(10) ديوان الضعفاء 138.

(11) ينظر: ميزان الاعتدال 54/2.

(12) المعرفة والتاريخ 449/2.

(13) تاريخ الإسلام 443/4.

(14) سير أعلام النبلاء 136/8.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 96/3.

(16) ينظر: سير أعلام النبلاء 136/8.

وقال ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"⁽³⁾، وقال الذهبي: "اتفقوا على ضعفه"⁽⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾.

وقال البخاري: "في حديثه مناكير"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ويروي عبد القدوس، عن نافع، ومجاهد، والشعبي، ومكحول، وعطاء، أحاديث مقلوبة"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسناداً وممتناً"⁽¹⁰⁾.

وقال الجوزجاني: "لا يقنع الناس بحديثه"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين: "مطروح الحديث"⁽¹²⁾، وقال أبو داود: "ليس بشيء"⁽¹³⁾.

وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، كان لا يصدق"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "متروك"⁽¹⁵⁾، وقال عمرو ابن علي الفلاس: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال أبو بشر الدولابي: "متروك الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "تركوه"⁽¹⁸⁾.

وقال مسلم⁽¹⁹⁾، وابن عمار⁽²⁰⁾: "ذاهب الحديث".

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 96/3.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 48/6.

(3) ينظر: المصدر السابق 56/6.

(4) سير أعلام النبلاء 136/8.

(5) الضعفاء الكبير 96/3.

(6) ينظر: الضعفاء والمتروكين 163/2.

(7) ينظر: الضعفاء والمتروكين 113/2.

(8) الضعفاء الصغير 95.

(9) التاريخ الكبير 119/6.

(10) الكامل في الضعفاء 46/7.

(11) أحوال الرجال 279.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 435/12.

(13) ينظر: سوالات الآجري 192.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 56/6.

(15) الضعفاء والمتروكين 69.

(16) ينظر: الجرح والتعديل 56/6.

(17) الكنى والأسماء 580/2.

(18) المغني في الضعفاء 580/1.

(19) الكنى والأسماء 367/1.

(20) ينظر: تاريخ بغداد 436/12.

وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه"⁽¹⁾، وقال إسماعيل بن عياش: "لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس بن حبيب"⁽²⁾.
خلاصة القول: متروك.

4. مصطلح: "أبي أن يحدث بحديث فلان":

* (ت ق) إبراهيم بن يزيد الخوزي، الأموي، أبو إسماعيل، المكي، مولى عمر بن عبد العزيز⁽³⁾، مات سنة إحدى وخمسين ومائة⁽⁴⁾.

قال سفيان بن عبد الملك: "سألت ابن المبارك عن حديث لإبراهيم بن يزيد الخوزي؟ فأبى أن يحدثني به"⁽⁵⁾.

5. مصطلح: "لا أستحي حديثه"⁽⁶⁾:

* (ي 4) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي⁽⁷⁾، مات سنة اثنين وثمانين ومائة⁽⁸⁾.
قال ابن المبارك: "لا أستحي حديثه"⁽⁹⁾.

6. مصطلح: "أعياني بقية، كان يُسمى الكنى ويكنى الأسامي":

* (خت م 4) بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي، الميممي، أبو يُحْمَدِ الحمصي⁽¹⁰⁾، مات سنة سبع وتسعين ومائة⁽¹¹⁾.

قال ابن المبارك: "أعياني بقية، كان يُسمى الكنى، ويكنى الأسامي"⁽¹²⁾، وقال مرة: "تعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي، ويُسمى الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس"⁽¹³⁾.

(1) المجروحين 131/2.

(2) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 137.

(3) ينظر: ترجمته ص 245.

(4) تقريب التهذيب 95.

(5) ينظر: الضعفاء الكبير 70/1.

(6) تدل على أن قائلها يضعف هذا الراوي. شفاء العليل 368.

(7) ينظر: ترجمته ص 228.

(8) تقريب التهذيب 142.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 325/1.

(10) ينظر: ترجمته ص 116.

(11) تقريب التهذيب 126.

(12) ينظر: تاريخ بغداد 623/7.

(13) ينظر: تاريخ دمشق 342/10.

7. مصطلح: "كان فلان يدلّس، فكان يحدثنا بالحديث عن فلان، بما يحدث فلان، وفلان متروك، لا نقرّبه":

* (بخ م 4) حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ شَرَّاحِيلِ النَّخَعِيِّ، أَبُو أَرْطَاةَ الْكُوفِيِّ، الْقَاضِي (1)، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً (2).

قال ابن المبارك: "كان الحجاج يدلّس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب، بما يحدث محمد العرزمي، والعرزمي متروك، لا نقرّبه" (3).

8. مصطلح: "كنت إذا سمعت فلاناً يحدث عن فلان، جعلت أصبغ في أذني":

* (ت ق) الحسن بن عُمارة بن المُضَرَّبِ البَجَلِيِّ مَولاهم، الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور (4)، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (5).

قال ابن المبارك عن ابن عيينة: "كنت إذا سمعت الحسن بن عماره يحدث عن الزهري، جعلت أصبغ في أذني" (6).

9. مصطلح: "رأيت منه سهولة في أشياء، فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك":

* (ت ق) خارِجَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ خَارِجَةَ الصُّبُعِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ، الْخُرَّاسَانِي، السَّرَّخِسِيُّ (7)، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً (8).

قال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه، وقال: "رأيت منه سهولة في أشياء، فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك" (9).

10. مصطلح: "هذا فلان فاحذروه":

56- (دق) عَبَّادُ بْنُ كَثِيرِ النَّقَّافِيِّ، الْبَصْرِيُّ (10)، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً (11).

(1) ينظر: ترجمته ص 279.

(2) تقريب التهذيب 152.

(3) ينظر: التاريخ الكبير 378/2.

(4) ينظر: ترجمته ص 251.

(5) تقريب التهذيب 162.

(6) ينظر: تهذيب التهذيب 307/2.

(7) ينظر: ترجمته ص 253.

(8) تقريب التهذيب 186.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 78/3.

(10) المصدر السابق 100/5.

(11) تقريب التهذيب 290.

قال ابن المبارك: "انتهيت إلى شعبة، فقال: هذا عباد بن كثير فاحذروه"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "لقد انتهيت إلى سفیان الثوري وهو يقول: هذا عباد بن كثير فاحذروا حديثه"⁽²⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾: "كان رجلاً صالحاً"، وزاد ابن خلفون⁽⁵⁾: "زاهداً"، وقال أبو زرعة: "فاضل متعبد"⁽⁶⁾، وقال جرير: "كان شيخاً صالحاً"⁽⁷⁾، وقال يعقوب بن سفیان: "يُذكر بزهد وتشف وعبادة"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "صدوق، من أهل الزهد"⁽⁹⁾.
وقال البرقي: "ليس بثقة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "في حديثه ضعف"⁽¹²⁾، وقال العجلي⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن عمار⁽¹⁶⁾: "ضعيف الحديث"، وقال ابن خلفون: "هو ضعيف عندهم"⁽¹⁷⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين⁽¹⁸⁾، والعقيلي⁽¹⁹⁾، وابن الجوزي⁽²⁰⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽²¹⁾، والذهبي⁽²²⁾ في الضعفاء، وقال أبو زرعة: "واه في الحديث"⁽²³⁾.

- (1) ينظر: تهذيب التهذيب 100/5.
(2) ينظر: المجروحين 167/2.
(3) ينظر: المجروحين 167/2.
(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.
(5) ينظر: المصدر السابق 180/7.
(6) ينظر: أبو زرعة الرازي وجهوده 385/2.
(7) ينظر: الضعفاء الكبير 140/3.
(8) المعرفة والتاريخ 140/3.
(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.
(10) ينظر: المصدر السابق 179/7.
(11) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 123/4.
(12) ينظر: المصدر السابق 268/4.
(13) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.
(14) ينظر: الجرح والتعديل 85/6.
(15) سنن الدارقطني 283/1.
(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.
(17) ينظر: المصدر السابق 180/7.
(18) ينظر: المجروحين 166/2.
(19) الضعفاء الكبير 140/3.
(20) الضعفاء والمتروكين 75/2.
(21) الضعفاء 122.
(22) ديوان الضعفاء 207.
(23) ينظر: أبو زرعة الرازي وجهوده 385/2.

وقال أحمد: "ليس هو بذاك، قيل: كان فيه شيء من القدر؟ قال: لا، إلا أن حديثه ليس بذاك"⁽¹⁾، وقال مرة: "عباد أسوأ حالاً من الحسن بن عمارة، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان، روى أحاديث كاذبة لم يسمعها، وكان صالحاً، قيل: فكيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال البلاء الغفلة"⁽²⁾.
وقال أبو معمر: "حدّث رجل سفيان حديثاً عن عباد بن كثير، قال: ف ضرب سفيان يده على فخذ، وجعل يقول له: اسكت، عن عباد، اسكت عن عباد"⁽³⁾.
وقال أبو حاتم: "وفى حديثه عن الثقات إنكار"⁽⁴⁾، وقال الساجي: "كثير الوهم، منكر الحديث، لا يحفظ"⁽⁵⁾، وسئل أبو زرعة، يكتب حديثه؟ قال: "لا"، ثم قال: "كان شيخاً صالحاً، وكان لا يضبط الحديث"، وقال ابن أبي حاتم: وكان في كتاب أبي زرعة حديث عن عباد بن كثير، فقال: اضربوا عليه، ولم يحدّث به"⁽⁶⁾، وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"⁽⁷⁾.
وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"⁽⁸⁾، وقال ابن المديني: "لم يكن بشيء"⁽⁹⁾، وقال يعقوب ابن سفيان: "حديثه ليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "تركوه"⁽¹¹⁾، وقال العجلي⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾: "متروك الحديث".
وقال الجوزجاني: "لا ينبغي لحليم أن يذكره في العلم"⁽¹⁶⁾، وقال ابن عدي: "عامّة أحاديثه مما لا يتابع عليه"⁽¹⁷⁾.

وذكره العلاءي في باب ذكر الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال عن ذلك الشيخ المعين⁽¹⁸⁾.
خلاصة القول: متروك الحديث.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 107.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 84/6.

(3) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 207/2.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 85/6.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 85/6.

(7) ينظر: الكامل في الضعفاء 538/5.

(8) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 53/1، وقال مرة: "ليس بشيء"، الضعفاء الكبير 140/3.

(9) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 125.

(10) المعرفة والتاريخ 140/3.

(11) التاريخ الكبير 43/6.

(12) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 179/7.

(13) ينظر: سؤالات الاجري 250.

(14) الضعفاء والمتروكين 74.

(15) تقريب التهذيب 290.

(16) أحوال الرجال 177.

(17) الكامل في الضعفاء 542/5.

(18) جامع التحصيل 206.

11. مصطلح: "ما أدري من رأيت رجلاً أفضل من فلان في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء":

* (دق) عبّاد بن كثير النَّقَّي، البَصْرِي⁽¹⁾، مات بعد الأربعين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "ما أدري من رأيت رجلاً أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء"⁽³⁾.

12. مصطلح: "أثني عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه":

* (دق) عبّاد بن كثير النَّقَّي، البَصْرِي⁽⁴⁾، مات بعد الأربعين ومائة⁽⁵⁾.

قال ابن المبارك: قلت للثوري: "إن عباداً مَنْ تَعْرِفُ حاله، وإذا حَدَّثَ جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه؟ قال: بلى، قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثنت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه"⁽⁶⁾.

13. مصطلح: "لما رأيته كانت بعة أحب إلي منه":

* (ق) عبد الله بن مُحَرَّر العامري، الجَزْرِي، الحَرَّانِي، ويقال: الرَّقِّي، قاضي الجزيرة⁽⁷⁾، مات في خلافة أبي جعفر⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "كنت لو خيَّرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر، لاخترت أن ألقاه، ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعة أحب إلي منه"⁽⁹⁾.

14. مصطلح: "قد عرفته، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه":

57- (ع) عبد السلام بن حَرْب بن سَلْم التَّهْدِي⁽¹⁰⁾، المُلَائِي، أبو بكر الكوفي، الحافظ، أصله بصري⁽¹¹⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة⁽¹²⁾.

(1) ينظر: ترجمته ص 291.

(2) تقريب التهذيب 290.

(3) ينظر: المجروحين 167/2.

(4) ينظر: ترجمته ص 291.

(5) تقريب التهذيب 290.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 147/14.

(7) تهذيب التهذيب 389/5.

(8) ينظر: ترجمته ص 269.

(9) ينظر: تهذيب التهذيب 389/5.

(10) النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام، كلهم من ولد خزيمة بن نهد. الأنساب 216/13.

(11) تهذيب التهذيب 316/6.

(12) تقريب التهذيب 355.

قال الحسن بن عيسى: سألت عبد الله بن المبارك عنه؟ فقال: "قد عرّفته"، وكان إذا قال: قد عرّفته، فقد أهلكه"⁽¹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁴⁾، والترمذي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، قال العجلي: "عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستتكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به"⁽⁹⁾، وقال الدارقطني: "ثقة، حجة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وزاد الترمذي: "حافظ"، وزاد يعقوب بن شيبه: "في حديثه لين"، وزاد الدارقطني: "حجة"، وقال يعقوب بن شيبه: "كان صاحب حديث وحفظ"⁽¹²⁾.

وقال ابن معين: "صدوق"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "لا بأس به"⁽¹⁶⁾، وقال وكيع: "كل حديث حسن، عبد السلام بن حرب يرويه"⁽¹⁷⁾، وقال ابن معين: "يُكتب حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال مرة: "حسن الرواية عن الكوفيين"⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 485/3.

(2) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز 107/1.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 47/6.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام 910/4.

(5) سنن الترمذي 10/3.

(6) ينظر: سوالات السلمى 207، وإكمال تهذيب الكمال 272/8.

(7) الكاشف 652/1.

(8) تقريب التهذيب 355.

(9) معرفة الثقات 94/2.

(10) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 272/8.

(11) الثقات 128/7.

(12) سير أعلام النبلاء 335/8.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 156.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 24/7.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 272/8.

(16) الكامل في الضعفاء 24/7.

(17) ينظر: الضعفاء الكبير 69/3.

(18) ينظر: الكامل في الضعفاء 24/7.

(19) ينظر: المصدر السابق 24/7.

وقال أحمد: "كنا نذكر من عبد السلام بن حرب شيئاً، كان لا يقول حدثنا، إلا في حديث واحد أو حديثين، سمعته يقول فيه حدثنا"⁽¹⁾.

وقال ابن سعد: "كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً"⁽²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽³⁾، وقال ابن حجر: "له مناكير"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة، له مناكير.

15. مصطلح: "ما تحملني رجلي إليه"⁽⁵⁾:

* (ع) عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، الملائبي، أبو بكر الكوفي، الحافظ، أصله بصري⁽⁶⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة⁽⁷⁾.

ذكر لابن المبارك عبد السلام بن حرب، فقال: "ما تحملني رجلي إليه"⁽⁸⁾.

16. مصطلح: "تهى عنه"، "ينهى عنه":

* (خت د ت ق) عبيدة بن معنّب الضبيّ، أبو عبد الكريم الكوفي⁽⁹⁾.

قال الساجي: "تهى عنه ابن المبارك"⁽¹⁰⁾.

* (ت) محمد بن سالم الهمداني، أبو سهل الكوفي⁽¹¹⁾.

قال البخاري: "كان ابن المبارك ينهى عنه"⁽¹²⁾.

17. مصطلح: "لا يكتب عن فلان حديث فلان".

58- (ع) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبيّ، أبو عبد الله الرّازي، الفاضي⁽¹³⁾، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 485/3.

(2) الطبقات الكبرى 360/6.

(3) الضعفاء الكبير 69/3.

(4) تقريب التهذيب 355.

(5) أي أنه قد هجره وتركه. شفاء العليل 304.

(6) ينظر: ترجمته ص 294.

(7) تقريب التهذيب 355.

(8) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 57/2.

(9) ينظر: ترجمته ص 270.

(10) ينظر: المصدر السابق 87/7.

(11) ينظر: ترجمته ص 274.

(12) ينظر: التاريخ الكبير 105/1.

(13) ينظر: تهذيب الكمال 540/4.

(14) تقريب التهذيب 139.

قال عبد الله: حدثني حسن بن عيسى، قال: سمعت ابن المبارك قال: "لا يكتب عن جرير ابن عبد الحميد حديث السري بن إسماعيل، ومحمد بن سالم وعبيدة بن معتب"⁽¹⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "طلب الحديث وسمع فأكثر، وكان ثقة كثير العلم ترحل إليه"⁽²⁾، وقال ابن معين: "صدوق ثقة"⁽³⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان رباح إذا أتاه الرجل، فقال: أريد أن أكتب حديث الكوفة، قال: عليك بجرير، فإن أخطاك فعليك بمحمد بن فضيل بن غزوان"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، كان يقال: من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير"⁽⁶⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "وهو عندهم ثقة"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن صالح: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أبو القاسم اللالكائي: "مجمع على ثقته"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "كان ثقة، يرحل إليه"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾.

وقال عبد الرحمن الرازي: سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين؟ فقال: "كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي"، قال: قلت جرير يُحتج بحديثه؟ فقال: نعم، جرير ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير⁽¹⁴⁾.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "حجة، كانت كتبه صحاحاً، وإن لم يكن، كنت إذا نظرت إليه في بزته، ما كنت ترى أنه محدث، ولكنه كان إذا حدث كان يشبه العلماء"⁽¹⁵⁾.

(1) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 484/3.

(2) ينظر: الطبقات الكبرى 267/7.

(3) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 56.

(4) معرفة الثقات 267/1.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 550/4.

(6) الإرشاد 568/2.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 188/3.

(8) ينظر: المصدر السابق 188/3.

(9) ينظر: تهذيب الكمال 550/4.

(10) تهذيب التهذيب 76/2.

(11) تقريب التهذيب 139.

(12) ينظر: الثقات 145/6.

(13) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 56.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 506/2.

(15) ينظر: تهذيب الكمال 544/4.

وسئل ابن معين: "جرير أحب إليك في منصور أو شريك؟ فقال: جرير أعلم به"⁽¹⁾، وقال أبو الوليد الطيالسي: "شاورني يحيى بن الضريس في الخروج إلى البصرة، قلت: ما تصنع بالبصرة؟ قال أكتب عن أبي عوانة عن مغيرة، قال: فقلت: أقم واكتب عن جرير، فإنه لم أر أحداً أروى عن مغيرة من جرير"⁽²⁾.

وقال ابن المديني: "كان جرير بن عبد الحميد الرازي، صاحب ليل، وكان له رسن، يقولون: إذا أعيى، تعلق به -يريد: إنه كان يصلي"⁽³⁾.

وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"⁽⁴⁾، وقال ابن خراش: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال عمر بن سعيد: "لا بأس به"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وكان من مشايخ الإسلام"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "عالم أهل الري، صدوق يُحتج به في الكتب"⁽⁸⁾.

وقال ابن معين: "قال جرير بن عبد الحميد وذكر أحاديث عاصم الأحول اختلطت علي، فلم أفصل بينها وبين أحاديث أشعث، حتى قدم علينا بهز البصري، فخلصها؛ فحدثت بها"⁽⁹⁾، وقال مرة: "أحاديث جرير بن عبد الحميد عن الأعمش فيها حديثان خطأ"⁽¹⁰⁾، وقال أخرى: قال جرير: "حديث الأعمش كنا نرفعها، فإن شئتم فخذوها وإن شئتم فلا تأخذوها"⁽¹¹⁾.

وسئل أحمد: "من أحب إليك، جرير أو شريك؟ فقال: جرير أقل سقطاً من شريك، شريك كان يخطيء"⁽¹²⁾، وقال أحمد: "لم يكن جرير الرازي بالذكي في الحديث"⁽¹³⁾.
وذكر لأبي خيثمة يوماً إرسال جرير للحديث، وأنه لم يكن يقول: حدثنا، وقيل له: تراه كان يدلس؟ فقال أبو خيثمة: "لم يكن يدلس"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل 506/2.

(2) ينظر: الجرح والتعديل 507/2.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 547/4.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 507/2.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 550/4.

(6) ينظر: المعرفة والتاريخ 677/2، لكنه قال: عمرو بن سعد، ثم قال: عمر، وأثبت الاسم من تهذيب الكمال 549/4.

(7) سير أعلام النبلاء 10/9.

(8) ميزان الاعتدال 394/1.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 263/3.

(10) ينظر: المصدر السابق 375/3.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 506/2.

(12) ينظر: تهذيب الكمال 549/4.

(13) ينظر: الضعفاء الكبير 200/1.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 547/4.

وقال قتيبة: "حدثنا جرير الحافظ المقدم، لكني سمعته يشتم معاوية علانية"⁽¹⁾، لكن جاء رد هذا القول من إسحاق بن إبراهيم، إذ قال: "كان جرير بن عبد الحميد يقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم علي أحب، إلي من عثمان، ولأن آخر من السماء أحب إلي من أن أتناول عثمان بسوء، وإني إلى تصديق علي أعجب إلي من تكذيبه"⁽²⁾.

وذكره العجلي في الضعفاء⁽³⁾، وقال البيهقي: "نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ"⁽⁴⁾، وذكره العلاءي في المختلطين⁽⁵⁾.

وقال الذهبي⁽⁶⁾: "قال أبو حاتم، صدوق، تغير قبل موته وحجبه أولاده، وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد، وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم، لكن ذكر البيهقي في سننه في ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد قال: قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

وقال ابن حجر: "وهذا ليس بمستقيم؛ فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة، يخطيء، رمي بالاختلاط آخر عمره.

* (خت د ت ق) عبدة بن مُعْتَبِ الضَّبِّي، أبو عبد الكريم الكوفي⁽⁸⁾.

روى ابن أبي حاتم عن ابن المبارك قوله: "لا يكتب عن جرير حديث عبدة بن معتب"، ثم

قال: "وترك ابن المبارك حديثه"⁽⁹⁾.

18. مصطلح: "لا تحدثوا عن فلان؛ فإنه كان يسب السلف":

* (د فق) عمرو بن ثابت بن هُرْمُز البَكْرِي، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو ابن أبي المقَدَّام الحَدَّاد، مولى بكر بن وائل⁽¹⁰⁾، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة⁽¹¹⁾.

قال ابن المبارك: "لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف"⁽¹²⁾.

(1) ينظر: الإرشاد 568/2.

(2) ينظر: تاريخ بغداد 190/8.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 200/1.

(4) السنن الكبرى 143/6.

(5) ينظر: ص: 17.

(6) ميزان الاعتدال 394/1.

(7) تهذيب التهذيب 77/2.

(8) ينظر: ترجمته ص 270.

(9) ينظر: الجرح والتعديل 94/6.

(10) ينظر: هذا البحث ص 272.

(11) تقريب التهذيب 419.

(12) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 486/3.

19. مصطلح: "لم يصل عليه ابن المبارك":

* (د فق) عمرو بن ثابت بن هُزْمُز البَكْرِي، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو ابن أبي المقْدَام الحَدَّاد، مولى بكر بن وائل⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة⁽²⁾.

قال هناد بن السري: "لم يصل عليه ابن المبارك"⁽³⁾.

20. مصطلح: "يدعو إلى القدر":

* (قد فق) عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كَيْسَانَ التَّمِيمِي مولاهم، أبو عثمان البصري⁽⁴⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها⁽⁵⁾.

قال نعيم بن حماد: قلت لابن المبارك: لأي شيء تركوا عمرو بن عبيد؟ قال: "أن عمراً كان يدعو إلى القدر"⁽⁶⁾.

21. مصطلح: "اطرح حديث فلان":

* (ت) محمد بن سالم الهَمْدَانِي، أبو سَهْل الكوفي⁽⁷⁾.

قال ابن المبارك: "اطرح حديث محمد بن سالم"⁽⁸⁾.

22. مصطلح: "اضربوا عليه":

* (ت) محمد بن سالم الهَمْدَانِي، أبو سَهْل الكوفي⁽⁹⁾.

قال نعيم بن حماد: "كان ابن المبارك متحوراً في الحديث، فإذا مرَّ بحديث محمد بن سالم قال: اضربوا عليه، اضربوا عليه"⁽¹⁰⁾.

* (ت س) النُّعْمَانُ بن ثابت التَّمِيمِي، أبو حَنِيْفَةَ الكوفي، مولى بني تَيْم الله بن ثَعْلَبَةَ، وقيل: إنه من أبناء فارس، رأى أنساً⁽¹¹⁾، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح⁽¹²⁾.

قال ابن المبارك: "اضربوا على حديث أبي حنيفة"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 272.

(2) تقريب التهذيب 419.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 9/8.

(4) ينظر: هذا البحث ص 241.

(5) تقريب التهذيب 424.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 247/6.

(7) ينظر: هذا البحث ص 274.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 272/7.

(9) ينظر: هذا البحث ص 274.

(10) ينظر: الكامل في الضعفاء 341/7.

(11) ينظر: هذا البحث ص 69.

(12) تقريب التهذيب 563.

(13) ينظر: الضعفاء الكبير 282/4.

23. مصطلح: "لم أعرفه عالي الإسناد":

* (بخ ت ق) سعيد بن المَرْزُبَان العَبْسِيُّ، أبو سعد البَقَال، الكوفي، الأَعْوَر، مولى حذيفة⁽¹⁾، مات بعد الأربعين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "قلت لشريك أتعرف أبا سعد البقال؟ فقال: أي والله لم أعرفه عالي الإسناد، حدّثته عن عبد الكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن ابن مسعود، بحديث الندم توبة، فتركني، وترك عبد الكريم، وترك زياداً، وحدث به عن عبد الله بن معقل"⁽³⁾.

24. مصطلح: "لم يأتته":

59- (د س ق) عبيد الله بن عبد الله أبو المُنِيب، العتكي، المَرْزُوزي، قيل رأى أنساً⁽⁴⁾.

قال أبو قدامة السَّرْحَسِي: "أراد ابن المبارك أن يأتية، فأخبر أنه يروي عن عكرمة لا يجتمع الخراج والعشر، فلم يأتته"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة، يُجمع حديثه"⁽⁸⁾، وقال عباس بن مصعب: "رأى من الصحابة أنساً، وهو ثقة"⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽¹³⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 194.

(2) تقريب التهذيب 241.

(3) ينظر: تهذيب التهذيب 79/4.

(4) المصدر السابق 26/7.

(5) ينظر: المصدر السابق 27/7.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 322/5.

(7) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 40/9.

(8) المستدرک 380/1.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 531/5.

(10) ينظر: الجرح والتعديل 322/5.

(11) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 41/9.

(12) الكامل في الضعفاء 532/5.

(13) تقريب التهذيب 372.

وضَعَفَه النسائي⁽¹⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽²⁾، وقال الذهبي: "لين"⁽³⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما ينفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات، دون الاحتجاج به"⁽⁵⁾، وقال البيهقي: "لا يحتج بحديثه"⁽⁶⁾. وقال البخاري: "عنده مناكير"⁽⁷⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به"⁽⁸⁾. خلاصة القول: صدوق يخطيء.

25. مصطلح: "كنا نحدث فلان بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا":

60- (ع) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار⁽⁹⁾، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك⁽¹⁰⁾.

قال ابن المبارك عن همام: "كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا كان بالعشي قلبه علينا"⁽¹¹⁾.

أقوال النقاد:

قال شعبة: "حديث يحيى بن أبي كثير أحسن من حديث الزهري"⁽¹²⁾، وقال أيوب السخيتاني: "ما بقي على الأرض مثل: يحيى بن أبي كثير"⁽¹³⁾ وقال مرة: "ما أعلم أحداً أعلم بعد الزهري بحديث أهل المدينة من يحيى بن أبي كثير"⁽¹⁴⁾.

(1) ينظر: الضعفاء والمتروكين 163/2.

(2) الضعفاء والمتروكين 163/2.

(3) المقتنى في سرد الكنى 100/2.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 41/9.

(5) المجروحين 64/2.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 41/9.

(7) التاريخ الكبير 388/5.

(8) الضعفاء الكبير 121/3.

(9) تهذيب التهذيب 268/11.

(10) تقريب التهذيب 596.

(11) ينظر: تهذيب التهذيب 269/11.

(12) ينظر: الجرح والتعديل 156/1.

(13) ينظر: الطبقات الكبرى 79/6.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 141/9.

وقال أحمد بن حنبل: "أثبت من الناس، إنما يُعدُّ مع الزهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى"⁽¹⁾، وقال مرة: "ثقة مأمون"⁽²⁾ وقال أيضاً: "بخ، بخ، نقي الحديث جداً، وجعل يُطريه، وقال: لا نكاد نجد في حديثه شيئاً"⁽³⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "إمام لا يُحدث إلا عن ثقة"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة، حسن الحديث، يُعد من أصحاب الحديث"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "كان من العباد العلماء الأثبات"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يدلّس وكان من العباد"⁽⁸⁾. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "من صغار التابعين، حافظ مشهور، كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل"⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى بن سعيد: "مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح"⁽¹¹⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل: هشام الدستوائي، والأوزاعي، وعلي ابن المبارك بعد هؤلاء"⁽¹²⁾. وقال العباس: "قال بعض المحدثين ما رأيت رجلاً مثل: يحيى بن أبي كثير كنا نحدثه بالعادة ويحدثنا بالعشي يعني: يدلّس"⁽¹³⁾، وقال العجلي: "يذكر بالتدليس"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة، يدلّس ويرسل.

(1) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 494/2.

(2) ينظر: سوّلات أبي داود 324.

(3) ينظر: المصدر السابق 324.

(4) الجرح والتعديل 142/9.

(5) معرفة الثقات 357/2.

(6) الكاشف 374/2.

(7) ميزان الاعتدال 403/4.

(8) الثقات 592/7.

(9) طبقات المدلسين 36.

(10) تقريب التهذيب 596.

(11) الضعفاء الكبير 423/4.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري 180/4.

(13) ينظر: المصدر السابق 207/4.

(14) الضعفاء الكبير 423/4.

26. مصطلح: "إِزْم به"، "رمى به"، "ارم بهؤلاء":

61- (ت ق) إبراهيم بن عثمان بن خُواستي، أبو شَيْبَةَ العَبْسِي مولاهم، الكوفي، قاضي واسط⁽¹⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽²⁾.

قال ابن المبارك: "إِزْم به"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

ضعّفه ابن سعد⁽⁴⁾، والإمام أحمد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، وصالح بن محمد⁽¹⁰⁾، وابن عدي⁽¹¹⁾، وذكره الدارقطني في الضعفاء⁽¹²⁾.

وقال ابن مَعِين: "ليس بثقة"⁽¹³⁾، وقال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: "ليس بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال الإمام البخاري⁽¹⁵⁾، وابن الجارود⁽¹⁶⁾، وأبو حاتم⁽¹⁷⁾: "سكتوا عنه".

وقال الإمام أحمد: "منكر الحديث"⁽¹⁸⁾، وقال صالح بن محمد: "روى عن الحكم أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه"⁽¹⁹⁾، وَقَالَ المُتَنِي بن مُعَاذ العَنْبَرِي عَن أَبِيهِ: كَتَبْتُ إِلَى شَعْبَةَ وَهُوَ بِبَغْدَادِ أَسْأَلُهُ عَن

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 59/1، وتهذيب التهذيب 144/1.

(2) ينظر: الكاشف 219/1.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 59/1.

(4) الطبقات الكبرى 359/6.

(5) ينظر: العلل ومعرفة الرجال 119، والضعفاء الكبير 59/1.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 59/1.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 115/2.

(8) ينظر: المصدر السابق 115/2.

(9) ينظر: تاريخ بغداد 25/7.

(10) ينظر: المصدر السابق 24/7.

(11) الكامل في الضعفاء 392/1.

(12) الضعفاء والمتروكين 99.

(13) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 242.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 149/2.

(15) ينظر: التاريخ الكبير 310/1.

(16) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 252/1.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 115/2.

(18) ينظر: المصدر السابق 115/2.

(19) ينظر: تاريخ بغداد 24/7.

أبي شَيْبَةَ القَاضِي: أروي عنه؟ قال: فكتب إليّ: "لا ترو عنه فإنه رجل مذموم، وإذا قرأت كتابي فمزقه"⁽¹⁾.

وقال عنه ابن الجارود⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وأبو بشر الدُولابي⁽⁴⁾، وأبو الفتح الأَزدي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾: "متروك الحديث"، وقال الجوزجاني: "ساقط"⁽⁹⁾، وقال الترمذي: "ذاهب الحديث"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: متروك الحديث، لا يحتج به.

* (د ت ق) أيوب بن سُويْد الرَّملي، أبو مسعود السَّيَّاني⁽¹¹⁾، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائتين⁽¹²⁾.

قال ابن المبارك: "إرم به"⁽¹³⁾، وذكر الترمذي أن ابن المبارك "ترك حديثه"⁽¹⁴⁾.

62- (مد) بَكِير بن مَعْرُوف الأَسدي، أبو معاذ، أو أبو الحسن النِّيسابوري⁽¹⁵⁾، ويقال الدَّامَغاني⁽¹⁶⁾، صاحب التفسير، كان على قضاء نيسابور⁽¹⁷⁾ ثم سكن دمشق⁽¹⁸⁾، مات سنة ثلاث وستين ومائة⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: الكنى والأسماء 635/2.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 252/1.

(3) الضعفاء والمتروكين 12.

(4) ينظر: تهذيب الكمال 148/2، والدولابي: بضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن الناس يضمونها. الأنساب 411/5.

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 253/1.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 115/2.

(7) الكاشف 219/1.

(8) تقريب التهذيب 92.

(9) أحوال الرجال 92.

(10) علل الترمذي الكبير 392.

(11) ينظر: ترجمته ص 247.

(12) تقريب التهذيب 118.

(13) ينظر: الضعفاء الكبير 113/1.

(14) ينظر: الكامل في الضعفاء 24/2.

(15) النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب 234/13.

(16) الدامغاني: بالdal المفتوحة المشددة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة - بلدة من بلاد قومس. الأنساب 289/5.

(17) نيسابور: بفتح أوله، والعامية يسمونه نشاورور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء،

معجم البلدان 331/5.

(18) تهذيب الكمال 252/4.

(19) تقريب التهذيب 128.

قال سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك: "رمى به"⁽¹⁾، وفي لفظ: "ارم به"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال مروان الطاطري⁽³⁾: "حدثنا بكير بن معروف أبو معاذ، وكان ثقة"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال أحمد: "ما أرى به بأساً"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقال الأجرى⁽⁸⁾ عن أبي داود: "خراساني، ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال ابن خلفون: "ضعفه بعضهم، وأرجو أن يكون صدوقاً في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "هو قليل الروايات، وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جداً"⁽¹¹⁾.
وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين"⁽¹²⁾، وقال هشام بن عمار: "قدم علينا، وكان من أهل خراسان، وسمعت منه ورأيت، ولم نكتب منه شيء"⁽¹³⁾، وقال مرة: "نزل عندنا، ورأيت، ولم أسمع منه"⁽¹⁴⁾.

وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وكذا الذهبي⁽¹⁶⁾، وقال الإمام أحمد: "ذهب الحديث"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول: صدوق، فيه لين.

* (تم) حسام بن مصكّ بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو سهل البصري⁽¹⁸⁾.

قال ابن المبارك: "ارم به"⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: تهذيب التهذيب 495/1.

(2) ينظر: الضعفاء والمتروكين 152/1.

(3) الطاطري: بالطاعين المهملتين المفتوحتين بينهما الألف وفي آخرها الراء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض "الطاطري"، وهذه النسبة إليها. الأنساب 6/9.

(4) ينظر: الكامل في الضعفاء 203/2.

(5) الثقات 151/8.

(6) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 360/2.

(7) ينظر: تهذيب الكمال 253/4.

(8) الأجرى: بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة إلى عمل الأجر وبيعه، ونسبة إلى درب الأجر أيضاً. الأنساب 68/1.

(9) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 34/3.

(10) ينظر: المصدر السابق 34/3.

(11) الكامل في الضعفاء 204/2.

(12) تقريب التهذيب 128.

(13) ينظر: الكامل في الضعفاء 203/2.

(14) ينظر: الجرح والتعديل 407/2.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 150/1.

(16) ينظر: ديوان الضعفاء 54.

(17) ينظر: تهذيب الكمال 254/4.

(18) ينظر: ترجمته ص 249.

(19) ينظر: تهذيب التهذيب 244/2.

63- (ر 4) الحَكَم بن أَبَان العَدَنِي⁽¹⁾، أبو عيسى⁽²⁾، مات سنة أربع وخمسين ومائة⁽³⁾.
قال ابن المبارك: "الحَكَم بن أَبَان، وأيوب بن سُويد، وحسام بن مِصَك، إرم بهؤلاء"⁽⁴⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن عيينة: "أتيت عدن، فقلت: إما أن يكون القوم كلهم علماء، أو يكون كلهم جهلاء، فلم أرَ مثل: الحكم بن أبان"⁽⁵⁾، وقال يوسف بن يعقوب: "ذاك سيد أهل اليمن"⁽⁶⁾.

وثقه ابن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وزاد الأخيران: "صاحب سنة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق عابد، وله أوهام"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "صالح"⁽¹³⁾.
قال ابن خزيمة: "تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره"⁽¹⁴⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "فيه ضعف"⁽¹⁶⁾، ومرة: "فيه لين"⁽¹⁷⁾.
خلاصة القول: صدوق، له أوهام.

(1) العدني: بفتح العين والذال المهملتين وفي آخرها النون، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها "عدن". الأنساب 249/9.

(2) تهذيب التهذيب 423/2.

(3) تقريب التهذيب 174.

(4) ينظر: تهذيب التهذيب 423/2.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 113/3.

(6) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 76/3.

(7) ينظر: العلال ومعرفة الرجال رواية عبد الله 10/3.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 87/7.

(9) معرفة الثقات 311/1.

(10) الكاشف 343/1.

(11) الثقات 186/6.

(12) تقريب التهذيب 174.

(13) أبو زرعة الرازي وجهوده 860/3.

(14) صحيح ابن خزيمة 26/2.

(15) الضعفاء الكبير 255/1.

(16) الكامل في الضعفاء 225/3.

(17) المصدر السابق 281/3.

64- (ت ق) هشام بن زياد بن أبي يزيد القُرشي، أبو المقْدَام بن أبي هشام البَصْرِي، مولى آل عثمان ابن عفان⁽¹⁾، أُرخ الذهبي وفاته في حدود سنة سبعين ومائة⁽²⁾.
قال ابن المبارك: "ارم به"⁽³⁾، وترك ابن المبارك حديثه⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾: "ليس بثقة"، وقال أبو داود: "غير ثقة"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"⁽⁸⁾.

وضَعَّفه ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، والبخاري⁽¹³⁾، والترمذي⁽¹⁴⁾، والعجلي⁽¹⁵⁾، والفسوي⁽¹⁶⁾، وأبو زرعة⁽¹⁷⁾، والنسائي⁽¹⁸⁾، وزاد الفسوي: "لا يفرح بحديثه". وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽¹⁹⁾، وقال ابن عساكر: "ضعَّف هشاماً قوم"⁽²⁰⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه يشبه بعضها بعضاً، والضعف بيِّن على رواياته"⁽²¹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽²²⁾، وابن شاهين⁽²³⁾، والدارقطني⁽²⁴⁾،

(1) ينظر: تهذيب الكمال 200/30.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام 533/4.

(3) ينظر: الضعفاء الكبير 339/4.

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 141/12.

(5) ينظر: من كلام ابن معين في الرجال 118.

(6) ينظر: تهذيب الكمال 203/30.

(7) ينظر: المصدر السابق 202/30.

(8) التاريخ الصغير 180/2.

(9) الطبقات الكبرى 205/7.

(10) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 144/4.

(11) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله 508/2.

(12) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة 76.

(13) التاريخ الكبير 199/8.

(14) ينظر: تهذيب الكمال 202/30.

(15) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 142/12.

(16) المعرفة والتاريخ 55/3.

(17) ينظر: الجرح والتعديل 58/9.

(18) ينظر: تهذيب الكمال 203/30.

(19) الكاشف 336/2.

(20) تاريخ دمشق 12/74.

(21) الكامل في الضعفاء 407/8.

(22) ينظر: الضعفاء الكبير 339/4.

(23) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء 193.

(24) ينظر: الضعفاء والمتروكين 135/3.

وابن الجوزي⁽¹⁾، وقال ابن خزيمة: "لا يحتج بحديثه"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، وعنده عن الحسن أحاديث منكورة، وهو منكر الحديث"⁽³⁾.

وقال ابن معين⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾: "ليس بشيء"، وقال العجلي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وعلي بن الجنيدي⁽⁸⁾، والأزدي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "متروك الحديث". وذكر ابن أبي حاتم أنه كان جاراً لأبي الوليد الطيالسي، فلم يرو عنه، وكان لا يرضاه⁽¹¹⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: ضعيف الحديث، لا يحتج به.

* (ل) مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، الْأُرْدِيُّ، الْخُرَّاسَانِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ⁽¹³⁾، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ⁽¹⁴⁾.

قال ابن المبارك: "إرم به، وما أحسن تفسيره لو كان ثقة"⁽¹⁵⁾.

65- (خت م 4) يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، الْفُرْشِيُّ، الْهَاشِمِيُّ⁽¹⁶⁾، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ⁽¹⁷⁾، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ⁽¹⁸⁾.

قال ابن المبارك: "إرم به"⁽¹⁹⁾.

(1) ينظر: الضعفاء والمتروكين 174/3.

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 142/12.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 58/9.

(4) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 205/3.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 203/30.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 142/12.

(7) ينظر: الضعفاء والمتروكين 104.

(8) ينظر: الضعفاء والمتروكين 174/3.

(9) ينظر: الضعفاء والمتروكين 174/3.

(10) تقريب التهذيب 572.

(11) ينظر: الجرح والتعديل 58/9.

(12) المجروحين 88/3.

(13) ينظر: ترجمته ص 202.

(14) تقريب التهذيب 545.

(15) ينظر: الضعفاء الكبير 238/4.

(16) الهاشمي: بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف. الأنساب 379/13.

(17) تهذيب التهذيب 329/11.

(18) تقريب التهذيب 601.

(19) ينظر: تهذيب التهذيب 330/11.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب"⁽¹⁾، وقال العجلي: "ثقة جازز الحديث، وكان بآخره يلَقَّن"⁽²⁾، وقال أبو داود: "ثبت، لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه"⁽³⁾، وقال أحمد بن صالح: "ثقة، لا يعجبني قول من يتكلم فيه"⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: "كان يزيد صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لُقِّن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلَقِّن سماع ليس بشيء"⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: "شيعي، عالم فَمَه، صدوق، رديء الحفظ، لم يُتْرَك"⁽⁶⁾، وقال جرير: "أحسن من غيره استقامة في الحديث"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يُكتب حديثه"⁽⁸⁾.

وقال ابن معين⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾: "ليس بذاك"، وقال أحمد أيضاً: "لم يكن بالحافظ"⁽¹¹⁾.

وقال ابن معين⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾: "ليس بالقوي".

وقال أبو زرعة: "لَيِّن، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁵⁾، وقال ابن معين: "يُضَعَّف"⁽¹⁶⁾، وأما

ابن المديني فَضَعَّف أمره⁽¹⁷⁾، وقال الجوزجاني: "سمعتهم يُضعفون حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال الدارقطني: "لا يُخْرَج

(1) الطبقات الكبرى 330/6.

(2) معرفة الثقات 364/2.

(3) ينظر: سؤالات الآجري 158.

(4) ينظر: تاريخ أسماء الثقات 256.

(5) المجروحين 100/3.

(6) الكاشف 382/2.

(7) ينظر: الجرح والتعديل 265/9.

(8) الكامل في الضعفاء 166/9.

(9) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 361/3.

(10) ينظر: الضعفاء الكبير 379/4.

(11) ينظر: المصدر السابق 379/4.

(12) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي 93.

(13) ينظر: الجرح والتعديل 265/9.

(14) الضعفاء والمتروكين 111.

(15) ينظر: الجرح والتعديل 265/9.

(16) ينظر: الضعفاء الكبير 379/4.

(17) ينظر: المصدر السابق 379/4.

(18) أحوال الرجال 151.

عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيراً، ويُتلقن إذا لُقن⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً"⁽²⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽³⁾.
 وقال ابن معين: "لا يُحتج بحديثه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "محدثاً مكثراً، شيعياً، ليس بحجة"⁽⁵⁾، وقال وكيع⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾: "ليس بشيء"، وقال شعبة: "كان رفاعاً"⁽⁸⁾، وقال محمد ابن فضيل الضبي: "من أئمة الشيعة الكبار"⁽⁹⁾.
خلاصة القول: ضعيف، شيعي، تغير فتلقن.

المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما:

1. مصطلح: "كذاب"، "يكذبه":

* سَلَمُ بن سالم البَلْخِي، أبو محمد الزاهد العابد، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

قال ابن حبان: "كان ابن المبارك يكذبه"⁽¹¹⁾.

* عبد القُدُوس بن حَبِيب، أبو سعيد، الكَلَاعِي، الوَحَاظِيُّ، الحِمَاصِيُّ⁽¹²⁾، بقي إلى ما بعد السبعين ومائة، وعَمَّرَ دَهْرًا⁽¹³⁾.

قال عبد الرزاق: "ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس، فإني سمعته يقول له: كذاب"⁽¹⁴⁾.

* (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة التَّقْفِي، مولاهم، أبو حفص البَلْخِي⁽¹⁵⁾، مات سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹⁶⁾.

قال ابن المبارك: "كذاب"⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: سؤالات البرقاني 72.

(2) تقريب التهذيب 601.

(3) الضعفاء الكبير 379/4.

(4) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري 59/4.

(5) تاريخ الإسلام 753/3.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 379/4.

(7) ينظر: المصدر السابق 379/4.

(8) ينظر: تهذيب الكمال 138/32، يعني: يرفع آثار الصحابة فيجعلها من حديث رسول الله ﷺ.

(9) ينظر: الكامل في الضعفاء 164/9.

(10) ينظر: ترجمته ص 288.

(11) ينظر: المجروحين 344/1.

(12) ينظر: ترجمته ص 286.

(13) سير أعلام النبلاء 136/8.

(14) ينظر: صحيح مسلم 26/1.

(15) ينظر: ترجمته ص 223.

(16) تقريب التهذيب 417.

(17) ينظر: تاريخ بغداد 19/13.

2. مصطلح: "كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"⁽¹⁾:

* (ت ق) خارجه بن مُصعب بن خارجه الضُّبَعِيُّ بن الحَجَّاج، الخُرَّاساني، السَّرَخِسِيُّ⁽²⁾، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽³⁾.

قال أحمد: "ما روى عنه ابن المبارك شيئاً في كتبه، قال له ابن أبي رزمة: بلى، حديث واحد"، وقال: قد قالوا لابن المبارك فيه، فقال: "كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"⁽⁴⁾.

3. مصطلح: "يضع كما يضع المعلى":

* (ت فق) نُوح بن أَبِي مَرْيَم، واسمه مابنة أو ماقنة⁽⁵⁾، وقيل: مابنة أو ماقنة⁽⁶⁾، وقيل: يزيد بن جَعُونَة، المَرُوزِي، أبو عَصْمَة الفُرَشِي مولاهم، قاضي مَرُو، ويُعرف بنوح الجامع⁽⁷⁾، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك لو كيع: "عندنا شيخ، يقال له: أبو عَصْمَة، كان يضع كما يضع المعلى ابن هلال"⁽⁹⁾

4. مصطلح: "يضع الحديث":

* (ق) مُعَلَّى بن هلال بن سُوَيْد الحَضْرَمِي، ويقال: الجُعْفِي، أبو عبد الله الطَّحَّان⁽¹⁰⁾، الكوفي⁽¹¹⁾. قال ابن المبارك لو كيع: "حدثنا شيخ يقال له: أبو عَصْمَة، يضع كما يضع المعلى"⁽¹²⁾، وقال مرة: "يضع الحديث"⁽¹³⁾.

(1) نكد الحديث: الكذب. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 327/1.

(2) ينظر: ترجمته ص 253.

(3) تقريب التهذيب 186.

(4) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي 85.

(5) ينظر: تهذيب الكمال 56/30.

(6) ينظر: إكمال تهذيب الكمال 95/12.

(7) ينظر: ترجمته ص 204.

(8) تقريب التهذيب 567.

(9) ينظر: التاريخ الكبير 396/7.

(10) الطَّحَّان: بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرجا، والذي يطحن الحَب. الأنساب 50/9.

(11) ينظر: ترجمته ص 149.

(12) ينظر: الضعفاء الكبير 214/4.

(13) ينظر: الضعفاء والمتروكين 132/3.

المبحث الثاني: مصطلحات الجرح عند ابن المبارك ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية للرواة المجروحين بذكر نماذج)

أولاً: مصطلحات مرتبة من لم يثبت توثيقه:

"صاحب عبادة"، "خذوا عنه عبادته وحسبكم"⁽¹⁾، "لا أرى أصحابنا يرضونه"⁽²⁾، "اللهم إني لا أعلم إلا خيراً، ولكن أصحابي وقفوا؛ فوقفت"⁽³⁾، "كان لا يشهد الجمعة"، "كان قريب الإسناد"، "حدّث يا شيخ من كتبك"، "لا تحدث إلا من كتابك"، "ما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا فلان"⁽⁴⁾، "يا له من علم لو كان له إسناد"⁽⁵⁾، "هو يقول لا إله إلا الله"⁽⁶⁾.

مدلولاتها: هذه العبارات هي أقل عبارات الجرح وأسهلها، والرواة الذين قيلت فيهم هذه الألفاظ هم

أقرب ما يكونون إلى التعديل، وأحاديثهم تكتب للاعتبار، وقد تتقوى بغيرها من شواهد ومتابعات. وأطلق ابن المبارك هذه الألفاظ على: الحسن بن دينار⁽⁷⁾، وسعيد بن المَرْزُبَانِ⁽⁸⁾، ومحمد ابن جابر بن سيار، أبو عبد الله اليمامي⁽⁹⁾، ومحمد بن عمر الواقدي⁽¹⁰⁾، ومقاتل بن سليمان الأزدي⁽¹¹⁾، ونوح بن أبي مريم⁽¹²⁾، وحماد بن أبي سليمان⁽¹³⁾.

ثانياً: مصطلحات مرتبة الجرح اليسير:

"ينكرون حديث فلان"، "أنكر عليه حديثاً"، "أيش حديث فلان، وما فلان؟"، "أعرض عن حديثه، ولم يذكره"، "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ فلان"، "كان لا يحفظ، يعني: أن الغالب عليه الفقه،

(1) قال مصطفى إسماعيل: "فهذا يدل على أنه مخلط من جهة الحفظ ولو كان مبتدعاً أو كذاباً لما أرشدوا إلى أخذ العبادة عنه". شفاء العليل 528.

(2) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن النقاد وأهل الحديث لا يرضون هذا الراوي ولا حديثه لعله ما، والله أعلم.

(3) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن النقاد توقفوا عن قبول حديثه أو عن توثيقه، والله أعلى وأعلم.

(4) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا الراوي كان يدل الرواة على الرواة، ويفيد من يسأله عنهم، والله أعلم.

(5) لم أعر على معناه، ولعله يعني: أن هذا العلم - علم التفسير - حسن ومقبول لو أنه كان له إسناد جيد، والله أعلم.

(6) لم أعر لها على معنى محدد، ولعلها تعني: اكتفاء الناقد بهذا القول في حق الراوي دون الإشارة إلى توثيقه أو تضعيفه، وكأنه لم يرضه، أو أن هذا الراوي مشهور حاله، فاكتفى بقوله هذا فيه، والله أعلى وأعلم.

(7) ينظر: هذا البحث ص 190.

(8) ينظر: هذا البحث ص 194.

(9) ينظر: هذا البحث ص 196.

(10) ينظر: هذا البحث ص 198.

(11) ينظر: هذا البحث ص 202.

(12) ينظر: هذا البحث ص 204.

(13) ينظر: هذا البحث ص 213.

وأنه لم يرزق حفظ الآثار"، "قد أراب فلان"⁽¹⁾، "فلان ضعيف في الحديث"، "جالسته حيناً، ولا أروي عنه"، "لم يحدث عنه ابن المبارك"، "تكلم فيه"، "ليس بشيء"، ولا يعرف الحديث"، "ضعيف، أخذ كتبه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه"، "لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽²⁾، "مَنْ فلان حتى أقبل منه؟"، "ضَعَفَ حديثه، وأنكر كثيراً منه"، "لم يرو عنه"، "مَنْ فلان هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة"⁽³⁾، "إذا اجتمع فلان، وفلان، في شيء، ففلان أحبُّ إلي"، "لا أراه سمع من فلان شيئاً"، "كان يغمز فلان في سماعه من فلان"، "في الحديث الذي يرويه فلان عن فلان ليس له أصل"، "ضَعَفَ فلان وفلان حديث فلان؛ لأن فلاناً عندهم مجهول".

ضعيف في الحديث: هي عبارة جرح مجملة، تطلق على من كثر خطئه وغفلته، وهو لا يحتج به⁽⁴⁾، إلا أن ابن أبي حاتم يرى أنه لا يُطرح حديثه، بل يعتبر به⁽⁵⁾.

ثم إن التضعيف بها قد يراد به الضعف اليسير، كثقة أو صدوق إذا قورن بمن هو فوقه قيل فيه: "ضعيف الحديث"، وقد تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به، وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، وإن كان غير مُتهم، ومن هذا قولهم: (ضعيف جداً)، وهي دالة بلفظها على معناها. كما تطلق على الراوي المتهَّم بالكذب، فإذا وجدت ذلك فلا تقل: هو جرح يسير. ويطلب تعيين مرتبة ذلك الضعف بالنظر في القرائن.

ومن هذا قول ابن عدي في "كامله" في كثير من الرواة: "هو في جملة الضعفاء"، فربما قالها فيمن يعتبر به، وربما قالها في متروك⁽⁶⁾.

ليس بشيء: عبارة جرح مجملة في تحديد قدر الجرح وسببه، وهذه العبارة وإن لم يُتعرض فيها لبيان السبب، إلا أنها وإن لم تعتمد في إثبات الجرح والحكم به، فقد اعتمدت في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل: ذلك، بناء على أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف⁽⁷⁾.

(1) يعني: قد ظهرت عورته.

(2) يعني: ما أنكرها، وأبعدها عن الصحة. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات 141.

(3) لم أعر علمعناها، ولعلها تعني: أن فلان هذا بروايته للحديث كمن تحمل صخرة عظيمة لا يقدر على حمل مثلها، كناية عن ضعفه، وعدم قدرته لحمل الحديث.

(4) ينظر: شرح علل الترمذي 371/1.

(5) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(6) ينظر: تحرير علوم الحديث 608/1.

(7) ينظر: التقييد والإيضاح 108.

يقول الحافظ المنذري: "وأما قولهم: فلان ليس بشيء، ويقولون مرة: حديثه ليس بشيء، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا، قد وثقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يُكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك. وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتج به، ولا يعتبر به، ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك، والله عز وجل أعلم⁽¹⁾.

أما السخاوي فيقطع في المسألة بقوله: والحكم في المراتب الأربع الأول أنه لا يحتج بواحد من أهلها، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به⁽²⁾.

لا يعرف الحديث: قال مالك: لا تأخذوا العلم عن أربعة، وخذوا ممن سواهم، لا يؤخذ من سفيه معطن بالسفه، وإن كان أروى الناس، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من كذاب يكذب في أحاديث الناس، وإن كنت لا تتهمه بكذب على رسول الله ﷺ، ولا من شيخ له عبادة وفضل إذا كان لا يعرف الحديث، وهذا هو الشاهد، فلا يؤخذ حديث من لا يعرف الحديث⁽³⁾.

ما أحسن حديثه: أي ما أنكرها، وأبعدها عن الصحة.

ويدل على ذلك أمور:

الأول: أن نعيم بن حماد حكى هذه القصة، وذكر أن ابن المبارك أنكر أحاديثه، وضعفه من أجلها. الثاني: أن ابن المبارك، قد صرح في رواية أخرى بضعف محمد بن شجاع هذا، بل بضعفه جداً. الثالث: أن غيره من الأئمة قد ضعفوه جداً⁽⁴⁾.

إذا اجتمع فلان، وفلان، في شيء، فبقيّة أحب إلي: من قبيل الجرح النسبي، والجرح النسبي:

على العكس من الجرح المطلق، فالتجريح هنا بالنسبة لشيء ما وليس على إطلاقه.

والتحقيق في الجرح الوارد على هذه الصفة أنه تليين للراوي بالمقارنة بمن ذكر معه، ولا يصلح اقتطاع لفظ الجرح في ذلك الراوي عما اقترن به، بل الشأن عند إطلاق القول في أكثر هؤلاء المضعفين مقارنة بمن هو فوقهم في بعض الشيوخ أنهم ثقات عند الإطلاق⁽⁵⁾.

وأما المقارنة بين الضعفاء فتدل على التفاوت بينهم في الضعف خفة وشدة، وقد تساعد في تقدير درجة الراوي في حفظه⁽⁶⁾.

(1) ينظر: جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل 85.

(2) ينظر: فتح المغيث 129/2.

(3) ينظر: الإلماع 60.

(4) ينظر: الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات 141.

(5) ينظر: تحرير علوم الحديث 468/1.

(6) ينظر: المصدر السابق 469/1.

وأطلق ابن المبارك هذه الألفاظ على: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي⁽¹⁾، وسعيد بن أبي عروبة⁽²⁾، وعمر بن هارون⁽³⁾، والسري بن إسماعيل الهمداني⁽⁴⁾، ومهاجر بن عكرمة المخزومي⁽⁵⁾.

ثالثاً: مصطلحات مرتبة من رمي ببدعة:

"كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس"، "مَرَّقَ ما كتب ومضى"، "فلان، كان يرى رأي القدر ... وكان لا يحفظ"، "كان يحمل عليه بعض الحمل؛ لحال التشيع، ولم يرو عنه شيئاً"، "ذر البدعة من آثار فلان"، "والله ما رضي ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: كان قدرياً، وكان شيعياً".

كل هذه الألفاظ تدور حول البدع وأهلها، وسنتعرف هنا على حكم الرواية عن أهل البدع:

ما إن وقعت الفتنة حتى سأل النقاد عن الإسناد، ليميزوا أحاديث أهل البدع ويطرحوها، قال محمد بن سيرين: "كانوا لا يسألون عن إسناد الحديث، حتى وقعت الفتنة، فسئل عن إسناد الحديث، لينظر من كان من أهل السنة أخذ بحديثه، ومن كان من أهل البدعة ترك حديثه"⁽⁶⁾. فمن ثبت أنه من أهل الأهواء والبدع فإن الرواية عنه مختلف فيها بين العلماء قديماً وحديثاً، على التفصيل التالي⁽⁷⁾:

أولاً: من منع الرواية عنهم مطلقاً، وهذا مذهب طائفة من النقاد منهم ابن سيرين ومالك، وغيرهم. ثانياً: من قبل حديثهم ورخص في الرواية عنهم إذا لم يُتهموا بالكذب، منهم: أبو حنيفة، والشافعي، وابن المدني، وغيرهم.

ثالثاً: فرقت طائفة أخرى بين الداعية وغيره فمنعوا الرواية عن الداعية إلى البدعة دون غيره، منهم: ابن المبارك، وابن مهدي، وأحمد، وغيرهم، وقريب من هذا القول من فرق بين من يغلو في هواه ومن لا يغلو فيه، ومن فرّق بين البدع المغلظة، كالتجهم والرفض والخارجية والقدر، والبدع المخففة ذات الشبه كالإرجاء، ومن اشتهر بالصدق والعلم من أهل الأهواء والبدع ومن يرى بجواز الكذب على غير أهل مذهبه ومعتقده.

ويُخرج من هذا: أن البدع الغليظة كالتجهم يرد بها الرواية مطلقاً، والمتوسطة كالقدر إنما يرد رواية الداعي إليها، والخفية كالإرجاء، هل تقبل معها الرواية مطلقاً أو ترد عن الداعية؟، على روايتين.

(1) ينظر: هذا البحث ص228.

(2) ينظر: هذا البحث ص230.

(3) ينظر: هذا البحث ص223.

(4) ينظر: هذا البحث ص265.

(5) ينظر: هذا البحث ص233.

(6) ينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي 208.

(7) ينظر: شرح علل الترمذي 1/356.

وأطلق ابن المبارك هذه الألفاظ على كل من: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى⁽¹⁾، وثابت بن أبي صفيّة دينار⁽²⁾، والحسن بن صالح⁽³⁾، وعوف بن أبي جميلة العبيدي⁽⁴⁾.

رابعاً: مصطلحات مرتبة الترك:

"تَرَكَ حديثه"، "تَرَكَ الحديث عنه"، "كرهت حديثه وتركته"، "تركه ابن المبارك"، "لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن فلان"، "أبى أن يحدث بحديث فلان"، "لا أستحلي حديثه"⁽⁵⁾، "أعياني بقية، كان يُسمي الكنى ويكني الأسمي"، "كان فلان يدلّس، فكان يحدثنا بالحديث عن فلان، بما يحدث فلان، وفلان متروك، لا نقره"، "كنت إذا سمعت فلاناً يحدث عن فلان، جعلت أصبعي في أذني"، "رأيت منه سهولة في أشياء، فلم آمن أن يكون أخذة للحديث على ذلك"، "هذا فلان فاحذروه"، "ما أدري من رأيت رجلاً أفضل من فلان في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء"، "أثني عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه"، "لما رأيتك كانت بكرة أحب إلي منه"، "قد عرفته، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه"، "ما تحملني رجلي إليه"⁽⁶⁾، "نهى عنه"، "ينهى عنه"، "لا يكتب عن فلان حديث فلان"، "لا تحدثوا عن فلان؛ فإنه كان يسب السلف"، "لم يصل عليه ابن المبارك"، "يدعو إلى القدر"، "اطرح حديث فلان"، "اضربوا عليه"، "لم أعرفه عالي الإسناد"، "لم يأتته"، "كنا نحدث فلان بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا"، "إزم به"، "رمى به"، "ارم بهؤلاء".

وقد أطلق ابن المبارك هذه الألفاظ على كل من:

إبراهيم بن يزيد الخوزي⁽⁷⁾، وإسماعيل بن مسلم المكي⁽⁸⁾، وحجاج بن أرطأة⁽⁹⁾، وعبد السلام بن حرب النهدي⁽¹⁰⁾، وعبيدة بن معنّب الضبي⁽¹¹⁾، وعمرو بن ثابت بن هرمز البكري⁽¹²⁾، وعمرو بن عبيد ابن باب⁽¹³⁾، وإسماعيل بن خليفة العبسي⁽¹⁴⁾، ويحيى بن أبي كثير الطائي⁽¹⁵⁾، وأما مدلولات الألفاظ فهي:

(1) ينظر: هذا البحث ص 234.

(2) ينظر: هذا البحث ص 239.

(3) ينظر: هذا البحث ص 192.

(4) ينظر: هذا البحث ص 243.

(5) تدل على أن قائلها يضعف هذا الراوي. شفاء العليل 368.

(6) أي أنه قد هجره وتركه. شفاء العليل 304.

(7) ينظر: هذا البحث ص 245.

(8) ينظر: هذا البحث ص 276.

(9) ينظر: هذا البحث ص 279.

(10) ينظر: هذا البحث ص 294.

(11) ينظر: هذا البحث ص 270.

(12) ينظر: هذا البحث ص 272.

(13) ينظر: هذا البحث ص 241.

(14) ينظر: هذا البحث ص 211.

(15) ينظر: هذا البحث ص 302.

ارم به، رمى به، ارم بهؤلاء: هو لفظ ظاهرة القرح، لكن لم يُبيّن وجهه، ولم يُشرح سببه، وهو ما يعرف بالجرح المجمل⁽¹⁾، وذكر العراقي في ألفيته هذه اللفظة في المرتبة الثالثة من مراتب الجرح، وقال: "وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث، لا يُحتجّ به، ولا يُستشهدُ به، ولا يُعْتَبَرُ به"⁽²⁾.

متروك الحديث: هي لفظة من ألفاظ الجرح، تطلق على من لا يُحتجّ بحديثه، وقد اختلف النقاد فيمن تطلق عليه هذه اللفظة، فقال ابن مهدي: "سألت أو سئِلَ شُعْبَةَ، عَمَّنْ يَتْرُكُ حَدِيثَهُ؟ فَقَالَ: "إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر، طُرِحَ حَدِيثُهُ، ومن أكثر الغلط، تُرِكَ حَدِيثُهُ، ومن روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه فلا يدع روايته، ترك حديثه، ومن اتهم بالكذب، وما كان غير هؤلاء فارو عنهم"⁽³⁾.

فالأول: من روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وأكثر من روايته. والثاني: من أكثر الغلط، يؤيد هذا ما ذهب إليه الإمام ابن أبي حاتم، إذ يقول: "وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه - يعني: لا يحتج بحديثه"⁽⁴⁾. والثالث: من روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، ولا يدع روايته.

والرابع: من اتهم بالكذب، وقد اتفقوا على أن من عُرفَ عنه الكذب ولو مرة واحدة ترك حديثه⁽⁵⁾. ولكن بعض النقاد لا يتركون حديث الراوي حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، وعلى هذا فمن لم يتفق على ترك حديثه فهو عند هذه الطائفة صالح للاعتبار⁽⁶⁾، من هذه الطائفة أحمد بن صالح المصري، روى ابن الصلاح عن أحمد بن صالح قال: لا يُترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: "قلان ضعيف"، فأما أن يقال: "قلان متروك" فلا، إلا أن يجمع الجميع على ترك حديثه⁽⁷⁾، ومثله النسائي، إذ يقول: "لا يُترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه"⁽⁸⁾.

كما أن التلقين عند طائفة أخرى من النقاد، موجب لترك حديث الراوي، قال الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي: "ومن قبل التلقين تُرِكَ حديثه الذي لَقِّنَ فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم ذلك التلقين حادثاً

(1) ينظر: تحرير علوم الحديث 541/1.

(2) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي 377/1.

(3) ينظر: شروط الأئمة 81.

(4) ينظر: الجرح والتعديل 38/2.

(5) ينظر: السنة ومكانتها 93/1.

(6) ينظر: تحرير علوم الحديث 1080/2.

(7) ينظر: التقييد والإيضاح 127.

(8) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر 482/1.

في حفظه لا يعرف به قديماً، وأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظه مما لقن⁽¹⁾.

إلا أن للإمام مالكا مذهباً الخاص فيمن يترك حديثهم، يقول مالك بن أنس: "لقد تركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئاً، وإنهم لممن يؤخذ عنهم العلم، وكانوا أصنافاً، فمنهم من كان كذاباً في غير علمه، تركته لكذبه، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده، فلم يكن عندي موضعاً للأخذ عنه لجهله، ومنهم من كان يدين برأيي سوء"⁽²⁾.

أما حكم من وصف بهذه العبارة، فبينه أبو حاتم، إذ يقول: "وإذا قالوا متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة"⁽³⁾، وأما السخاوي فجعل من وصف بهذه العبارة لا يحتج به، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به⁽⁴⁾.

تركه ابن المبارك: هذه صيغة جرح، ولا تلازم بينها وبين صيغة (متروك) أو (متروك الحديث)؛ فقد يراد بها ذلك، وقد يراد بها أن الناقد ترك ذلك الراوي لمجرد ضعفه عنده، كما لا يكون الترك بمعنى السقوط، بل ربما كان الراوي في موضع من يكتب حديثه للاعتبار⁽⁵⁾. وفي الجملة: فهذا جرح غير مفسر السبب، وربما كان مرجع التارك إلى علة لا تكون جرحاً قادحاً.

كما وقع من عبد الله بن المبارك، وكان من أئمة النقاد، وقد اعتدَّ أهل العلم بتركه فيمن ترك، وروايته فيمن روى عنهم، كان ربما ترك الراوي فأعاد السبب إلى أنه اقتدى ببعض من يثق به في هذا العلم، وليس من أجل علة بيّنة بنى عليها تركه، كما قال عبد العزيز بن أبي رزمة (وكان ثقة): جلس ابن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، وذكر قوماً من أهل الحديث، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، لم تركت الحسن بن دينار؟ قال: "تركه إخواننا هؤلاء"⁽⁶⁾.

قال الترمذي بعد أن نقل عن ابن المديني أسماء بعض الرواة ترك الرواية عنهم يحيى القطان: "وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء، فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لحال حفظهم، وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان: عبد الله ابن المبارك، ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة"⁽⁷⁾.

(1) ينظر: الكفاية 149.

(2) ينظر: التمهيد 65/1.

(3) ينظر: الجرح والتعديل 37/2.

(4) ينظر: فتح المغيب 129/2.

(5) ينظر: تحرير علوم الحديث 626/1.

(6) ينظر: المصدر السابق 629/1.

(7) ينظر: شرح علل الترمذي 396/1.

إلا أن لابن المبارك منهجه فيمن يكتب عنه، وفيمن يتركه، قال إسحاق بن عيسى: سمعت ابن المبارك يقول: "يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلّاط لا يرجع، وكذّاب، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه"، فهؤلاء الأصناف الأربعة هم ممن تركهم ابن المبارك⁽¹⁾.
التدليس: وهو أنواع:

أحدهما: تدليس الإسناد، وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر⁽²⁾.
واختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحاً بذلك، وقالوا: لا تقبل روايته بحال بيّن السماع أو لم يُبيّن.

والصحيح التفصيل، وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو (سمعت، وحدثنا، وأخبرنا) وأشباهاها فهو مقبول محتج به، وهذا لأن التدليس ليس كذبا، وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل⁽³⁾.

والثاني: تدليس التسوية، وهو أن يروي المدلس حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيُسقط الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة، فيستوي الإسناد كله ثقات بحسب الظاهر لمن لم يخبر هذا الشأن، وقد سماه القدماء "تجويدا" لأنه ذكر من فيه من الأجود وحذف غيرهم⁽⁴⁾، وشر أنواع التدليس تدليس التسوية، قال الذهبي: "فإن كان لو صرّح بمن حدّثه عن المُسمّى، لعُرِف ضعفه: فهذا غرض مذموم، وجناية على السنة، ومن يُعاني ذلك، جُرِحَ به، فإنّ الدين النصيحة"⁽⁵⁾.

والثالث: تدليس الشيوخ، وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه، أو يُكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يعرف⁽⁶⁾، قال الذهبي: "وإن فعله طلباً للعلو فقط، أو إيهاماً بتكثير الشيوخ، بأن يُسمّى الشيخ مرة ويُكنّيه أخرى، وينسبه إلى صنعة أو بلد لا يكاد يعرف به، فهذا مُحتمل، والورع تركه.

وقد يودّي تدليس الأسماء إلى جهالة الراوي الثقة، فيردّ خبره الصحيح! فهذه مفسّدة، وبكل حال: التدليس منافٍ للإخلاص، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْتِيبِ"⁽⁷⁾.

(1) ينظر: المصدر السابق 399/1.

(2) ينظر: التقييد والإيضاح 73.

(3) ينظر: المصدر السابق 75.

(4) ينظر: منهج النقد في علوم الحديث 382.

(5) ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث 47.

(6) ينظر: منهج النقد في علوم الحديث 385.

(7) ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث 48.

سوء الحفظ: سوء الحفظ: هي في المرتبة الخامسة من مراتب الجرح عند العراقي، وهي أسهل مراتب الجرح وأيسرها وأصحابها أقرب إلى درجة التعديل من غيرهم، وسوء الحفظ يُخَرَّج حديثه للاعتبار؛ لإشعار هذه الصيغة بصلاحيه المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها⁽¹⁾.

والمراد بسوء الحفظ: من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه، وهو على قسمين⁽²⁾:

- 1- إن كان لازماً للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ، على رأي بعض أهل الحديث.
 - 2- أو إن كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي؛ إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأن كان يعتمد عليها فرجع إلى حفظه فساء فهذا هو المختلط.
- ومتى توبع السوء الحفظ بمعتبر: كأن يكون فوقه، أو مثله، لا دونه.

وهي عبارة صريحة التعلق بحديث الراوي، وليست كثير الورد في كلام المتقدمين مطلقاً دون وصف آخر، وإنما كان أكثر ما ترد عنهم مقرونة بوصف آخر، ويندر أن تجدها تستعمل فيمن بلغ به سوء الحفظ إلى حدّ الترك⁽³⁾.

والتحقيق: أن الضعف العائد إلى سوء الحفظ قد يبلغ صاحبه حد الترك، ولكن يندُر ذلك في الرواة الذين قيلت فيهم هذه العبارة، بل أكثرهم يعتبر بحديثه، ولا يكاد يقبل حديث من رجح له هذا الوصف لذاته وإن كان منعوتاً بالصدق⁽⁴⁾.

ودرجات سوء الحفظ⁽⁵⁾: أولاً: اختلال الضبط بما لا يسقط به الراوي.

ثانياً: فساد الضبط إلى حد أن يكون الراوي متروك الحديث.

القلب: الحديث المقلوب⁽⁶⁾ هو ثلاث صور بحسب القلب، منها يتبين معناه:

الصورة الأولى: قلب في الإسناد: وهو أن يقلب الراوي اسم راو في الإسناد فيقول مثلاً: (معاذ ابن سعد) بدل (سعد بن معاذ)، فإن كان الاسم لواحد لم يؤثر ويكون خطأ ممن قلبه، أما إن كان صيره بالقلب رجلاً آخر، فلا يُشكّل على صحة الرواية إذا كانا ثقتين، أو ضعفاً إذا كانا ضعيفين، إنما يقدر فيها لو كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً، ويعمل بذلك الإسناد، فيكون الوصف بالقلب بسبب خطأ الراوي حكماً على الحديث بالضعف.

الصورة الثانية: قلب في المتن: فإذا قام عليه دليل بأنه مقلوب، فالمقلوب خطأ، وهو لاحق بقسم المردود، ولا يعتبر به ولا يتكلف له التأويل.

(1) ينظر: فتح المغيب 129/2.

(2) ينظر: نزهة النظر 129.

(3) ينظر: تحرير علوم الحديث 602/1.

(4) ينظر: المصدر السابق 603/1.

(5) ينظر: المصدر السابق 436/1.

(6) ينظر: المصدر السابق 1004/2.

الصورة الثالثة: التحول من حديث إلى حديث، إما لسوء الحفظ، أو تعمداً.

هذه هي صور الحديث المقلوب، وما ثبت أنه كذلك فهو ضعيف خطأ، حتى ما ذكر في الصورة الأولى من وقوع القلب بالتحول من ثقة إلى ثقة في الإسناد، فالحديث في هذه الحالة وإن كان محفوظاً في أصله، إلا أن ذلك الإسناد الذي وقع فيه القلب خطأ ضعيف، لا يعتبر به.

خامساً: مصطلحات مرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما:

"كذاب"، "يكذبه"، "كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"⁽¹⁾، "يضع كما يضع المعلى"، "يضع الحديث".

نكد الحديث: ساق الخطيب البغدادي بإسناده عن مسروق، قال: "نكد الحديث الكذب، وآفته النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله"⁽²⁾.

منكر الحديث: قال الرحيلي في تحقيق نزهة النظر: "هناك خلط بين إطلاق: منكر الحديث وبين إطلاق: له مناكير؛ أي: أحاديث تفرد بها، وهما ليسا بمعنى واحد؛ إذ: منكر الحديث تضعيف للراوي، أما له مناكير فليس تضعيفاً"⁽³⁾.

ومنكر الحديث هو: مَنْ فحش غلظه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه⁽⁴⁾، وقد يطلق ذلك على الثقة إذا روى المناكير عن الضعفاء، قال ابن دقيق العيد في شرح الإمام: قولهم: روى مناكير، لا يقتضي بمجرد ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته، وينتهي إلى أن يقال فيه: منكر الحديث؛ لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه⁽⁵⁾.

وهذه اللفظة تجرح الراوي جرحاً معتداً به⁽⁶⁾، ومنكر الحديث ممن يخرج حديثه للاعتبار⁽⁷⁾ -وهو البحث عن روايات تقويه ليصير بها حجة- لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها⁽⁸⁾.

إلا أن هناك من يرى أنها أشنع من ذلك، فقد نقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه⁽⁹⁾.

(1) نكد الحديث: الكذب. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 327/1.

(2) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 327/1.

(3) ينظر: نزهة النظر 113.

(4) ينظر: المصدر السابق 113.

(5) ينظر: فتح المغيب 130/2.

(6) ينظر: الرفع والتكميل 210.

(7) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة 378/1.

(8) ينظر: منهج النقد في علوم الحديث 112.

(9) ينظر: ميزان الاعتدال 6/1.

يضع الحديث: قال الذهبي: وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث، ثم متهم بالكذب⁽¹⁾، وهي من أشنع، بل وأبشع عبارات الجرح وأسوأها وصفاً لحال الراوي، وحديث الوضاع لا يحتج به، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به⁽²⁾.

والموضوع شر الحديث الضعيف جملة وتفصيلاً، وقد جعله العلماء آخر درجات الحديث الضعيف، وإنما جعلوه من درجاته لأجل التقسيم المعرفي، وبحسب إدعاء واضعه، وإلا فهو ليس من أنواع الحديث أصلاً.

وللعلماء عبارات متعددة للتعريف به والإشارة إليه ومنها:

- 1- التصريح بوضعه فيقولون: موضوع، باطل، كذب.
- 2- قولهم في الحديث: لا أصل له، لا أصل له بهذا اللفظ، ليس له أصل، أو نحو هذه الألفاظ.
- 3- قولهم في الحديث: لا يصح، لا يثبت، لم يصح في هذا الباب شيء⁽³⁾.
- أما قولهم هذا الحديث ليس له أصل، أو لا أصل له، قال ابن تيمية: معناه: ليس له إسناد⁽⁴⁾.
- وأطلق ابن المبارك هذه الألفاظ على: خارجة بن مصعب الضبعي⁽⁵⁾، ومُعَلَّى بن هلال بن سُوَيْد الحَضْرَمي⁽⁶⁾، ونُوح بن أَبِي مَرْيَم⁽⁷⁾.

(1) ينظر: ميزان الاعتدال 4/1.

(2) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة 377/1.

(3) ينظر: الآثار السيئة للوضع في الحديث 116.

(4) ينظر: تدريب الراوي 350/1.

(5) ينظر: هذا البحث ص 253.

(6) ينظر: هذا البحث ص 149.

(7) ينظر: هذا البحث ص 204.

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند ابن المبارك

المطلب الأول: مرتبة من لم يثبت توثيقه:

هذه العبارات في هذه المرتبة هي أقل عبارات الجرح وأسهلها، والرواة الذين قيلت فيهم هذه الألفاظ هم أقرب ما يكونون إلى التعديل، وأحاديثهم تكتب للاعتبار، وقد تتقوى بغيرها من شواهد ومتابعات، وأطلق ابن المبارك في هؤلاء الرواة الألفاظ التالية:

"اللهم إني لا أعلم إلا خيراً، ولكن أصحابي وقفوا؛ فوقفت"، "قريب الإسناد"، "حدثت من كتبك"، "يا له من علم لو كان له إسناد"، "يقول: لا إله إلا الله".

المطلب الثاني: مرتبة الجرح اليسير:

وهم الذين جرحوا جرحاً يسيراً، وهم في أقرب الدرجات إلى التعديل، وهؤلاء الرواة يُعْتَبَرُ بهم، ومن ألفاظ هذه المرتبة:

"ضعيف في الحديث"، "جالسته، ولا أروي عنه"، "لم يحدث عنه ابن المبارك"، "من مسحاج حتى أقبل منه؟"، "لقد تحمل صخرة عظيمة"، "إذا اجتمع إسماعيل، وبقية، في شيء، فبقية أحب إلي"، "لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئاً".

كما أن الجرح الوارد في هؤلاء الرواة هو تليين لهم بالمقارنة بمن ذكروا معهم، ولا يصلح اقتطاع لفظ الجرح في الراوي عما اقترن به، بل الشأن عند إطلاق القول في أكثر هؤلاء المضعفين مقارنة بمن هو فوقهم في بعض الشيوخ أنهم ثقات عند الإطلاق⁽¹⁾، وأما المقارنة بين الضعفاء فتدل على التفاوت بينهم في الضعف خفة وشدة، وقد تساعد في تقدير درجة الراوي في حفظه⁽²⁾.

المطلب الثالث: مرتبة من رمي ببدعة:

هم الرواة الذين رماهم النقاد والعلماء بالبدع، وهم من أهل الأهواء والمعتقدات الباطلة، وأحاديثهم تُرد وتُقبل حسب البدعة التي رماهم بها النقاد، والتفصيل بيّن في مدلولات المصطلحات، والألفاظ هي: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس"، "يرى رأي القدر"، "يتشيع، ولم يرو عنه شيئاً"، "ذر البدعة من آثار فلان"، "والله ما رضي ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: كان قديراً، وكان شيعياً".

المطلب الرابع: مرتبة الترك:

أهل هذه المرتبة هم الذين تُطرح أحاديثهم، ولا يُحتج بها، ولا يُستشهد، ولا يُعتبر بها كذلك؛ ومَرَدُّ ذلك للضعف الشديد لهؤلاء الرواة، ومن ألفاظ هذه المرتبة هي:

(1) ينظر: تحرير علوم الحديث 468/1.

(2) ينظر: المصدر السابق 469/1.

"ارم به"، "رمى به"، "ارم بهؤلاء"، "ترك حديثه"، "أبى أن يحدثني بحديثه"، "ترك الحديث عن فلان"، "لا أستحلي حديثه"، "تركه ابن المبارك"، "أعياني فلان، كان يسمي الكنى ويكنى الأسامي"، "نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي، ويسمي الكنى"، "متروك، لا نقره"، "ترك الحديث عنه"، "هذا فلان فاحذروه"، "ليس في الحديث بشيء"، "لا تأخذوا عنه"، "كرهت حديثه وتركته"، "لما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه"، "قد عرفته، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه"، "ما تحملني رجلي إليه"، "تهى عنه"، "لا تحدثوا عن فلان"، "لم يصل عليه ابن المبارك"، "اطرح حديث فلان"، "اضربوا عليه، اضربوا عليه"، "يقلب الأحاديث".

المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما:

وهم الذين وصفوا بالكذب والوضع، وهؤلاء الرواة تُطرح أحاديثهم ولا تُكتب، لا استشهداً، ولا اعتباراً، ومن ألفاظ هذه المرتبة هي:

"كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"، "يضع كما يضع المعلى"، "يضع الحديث".

المبحث الرابع: أسباب الجرح عند ابن المبارك

اختلفت أسباب الجرح عند النقاد، فكان منها السبب اليسير، الذي لا يقدر في صحة الراوي ولا يؤثر على قوة ضبطه أو حفظه، وكان منها السبب الشديد، الذي تُردُّ به رواية الراوي، وتُدفع به مروياته من دائرة القبول إلى دائرة الرد والطرح، كما اختلفوا في ذكرهم لأسباب الجرح من عدم ذكرهم لذلك، واختلفوا أيضاً في قبولهم للجرح المجمل، لكن الراجح - والله أعلم - هو ضرورة بيان الناقد لسبب جرحه للراوي، أما الجرح المجمل فهو مدعاة للتوقف في الراوي، والنظر في حديثه، والإمام ابن المبارك يستعمل الوجهين، فتارة يفسر جرحه للراوي، ويذكر سبب ذلك، وتارة أخرى يكتفي بتجريحه دون ذكر أسباب ذلك، وأذكر هنا الجرح المفسر لديه، وأسباب تجريحه للراوي:

1. أهل البدع والأهواء: قال في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس"⁽¹⁾.
2. سوء الحفظ: قال في إسماعيل بن خليفة العبسي: "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل"⁽²⁾.
3. عدم تثبت الراوي في شيوخه: قال في إسماعيل بن رافع بن عويمر: "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا، ويقول: بلغني، ونحو هذا"⁽³⁾.
4. تدليس الراوي: قال في بقية بن الوليد: "نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي، ويسمي الكنى، كان دهنراً يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس"⁽⁴⁾.
5. الكذب والوضع: قال في خارجة بن مصعب: "كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"⁽⁵⁾، وقال في مُعلّى بن هلال بن سُويّد الحَضْرَمي: "يضع الحديث"⁽⁶⁾.
6. سبُّ السلف، والمغالاة في التشيع: قال في عمرو بن ثابت بن هرمز البكري: "لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف"⁽⁷⁾.
7. الجهالة: ففي مهاجر بن عكرمة، قال الخطابي: "ضعّف الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر في رفع اليدين عند رواية البيت؛ لأن مهاجراً عندهم مجهول"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: هذا البحث ص 234.

(2) ينظر: هذا البحث ص 211.

(3) ينظر: هذا البحث ص 157.

(4) ينظر: هذا البحث ص 116.

(5) ينظر: هذا البحث ص 253.

(6) ينظر: هذا البحث ص 149.

(7) ينظر: هذا البحث ص 272.

(8) ينظر: هذا البحث ص 233.

المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة

اختلف النقاد بين متشدد ومتساهل وآخر متوسط في تعديلهم أو تجريحهم للرواة، وقد قسمهم الحافظ الذهبي إلى ثلاثة أقسام:

7. قسم منهم متعنّت متشدد في الجرح والتعديل.

8. قسم متساهل في الجرح والتعديل، في مقابل القسم الأول.

9. قسم معتدل منصف في الجرح والتعديل⁽¹⁾.

أما الإمام ابن المبارك، وبعد هذه الدراسة لمصطلحاته في جرح الرواة، ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد أصبح جلياً أنه من المعتدلين في أقواله، موافقاً لغيره من النقاد المعتبرين في أقوالهم ومصطلحاتهم، والأمثلة على هذا كثيرة، منها:

ح- وقال في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه،

وكان صاحب تدليس"⁽²⁾، وهو موافق لقول الأئمة المعتدلين⁽³⁾.

خ- ومن اعتداله، وعدله، قوله في إسماعيل بن رافع بن عويمر: "لم يكن به بأس، ولكنه يحمل عن

هذا وعن هذا، ويقول: بلغني، ونحو هذا"⁽⁴⁾، فهو يزكيه في نفسه، وهذا عدل منه واعتدال، ثم

يبين سبب ضعفه بقوله "يحمل عن هذا وعن هذا، ويقول بلغني ونحو هذا".

د- ومن اعتداله أيضاً قوله في عباد بن كثير الثقفي: "كنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد،

أثيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه"⁽⁵⁾، فانظر إليه هنا كيف يثني على الرجل، إذ هو

في هذا ليس بمجروح، ثم يبين للناس أنه لا يؤخذ حديثه، فغمزه للرجل في قوة حديثه وضعفه،

وليس في دينه أو عامة أمره.

ذ- ووضح سبب تركه لعمر بن عبيد بن باب، بقوله: "أن عمراً كان يدعو إلى القدر"⁽⁶⁾، موافقاً بهذا

قول الأئمة المعتدلين⁽⁷⁾.

(1) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل 171.

(2) ينظر: الضعفاء الكبير 63/1.

(3) ينظر: هذا البحث 234.

(4) تهذيب التهذيب 295/1.

(5) ينظر: هذا البحث ص 291.

(6) ينظر: الجرح والتعديل 247/6.

(7) ينظر: هذا البحث 241.

ر - ومن اعتداله وأدبه أيضاً في تجريح الرواة، قوله في محمد بن شُجاع: "لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽¹⁾، وهو يعني: ما أنكر أحاديثه، وأبعدها عن الصحة، ففي هذا جرح للراوي بألفاظ لا تخذش الأدب.

ز - ومن موافقاته للأئمة أيضاً، تركه للراوي روح بن مسافر، قال البخاري: "تركه ابن المبارك، وغيره"⁽²⁾، فغير ابن المبارك ترك هذا الراوي أيضاً، وهذه شهادة من ناقد معتدل كالبخاري.

(1) ينظر: الضعفاء الكبير 4/84، وهذا البحث ص225.

(2) ينظر: التاريخ الكبير 3/310، وهذا البحث ص255.

المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التجريح

من خلال هذه الدراسة لمنهج الإمام ابن المبارك -رحمه الله-، يتبين لنا أنّ منهجه في الجرح كان منهجاً علمياً، دقيقاً، موضوعياً، له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يُمكن للناظر في أقواله أن يستنبطها، ومن هذه الخصائص:

أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية:

اتسم منهج الإمام ابن المبارك بالموضوعية، والأمانة العلمية في الجرح، فلم يكن ينحاز إلا للحقيقة، بعيداً عن اتباع الهوى والمحاباة، فمن أمانته وموضوعيته أنه كان يُصدر أحكامه على الرواة بذكر ما لهم وما عليهم، من ذلك قوله في الحسن بن دينار: "اللهم إني لا أعلم إلا خيراً، ولكن أصحابي وقفوا؛ فوقفتم"⁽¹⁾، وقوله في عباد بن كثير: "ما أدري من رأيت رجلاً أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء"⁽²⁾، وكان يقول أيضاً: "إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثبتت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه"⁽³⁾.

ومن عظيم أمانته وموضوعيته أنه كان يُجرح الرواة وإن سمع منهم، من ذلك: قال ابن المبارك: "ابن سمعان هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، أقمت عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدث يوماً عن مجاهد، عن ابن عباس فقلت: إنك كنت ذكرت هذا عن مجاهد، فقال: أوليس مجاهد يحدث عن ابن عباس؟ فكرهت حديثه وتركته"⁽⁴⁾، وقوله في عبد الله بن شبرمة: "جالسته حيناً، ولا أروي عنه"⁽⁵⁾.

ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم:

ومن سمات منهجه أيضاً الدقة العلمية في تتبع أحوال الرواة ومروياتهم، فمن معرفته بأحوال الرواة، وتتبعه لأحوالهم، قوله في عبد الله بن مُحَرَّرِ العَامِرِيِّ: "كنت لو خُيِّرْتُ أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر، لاخترت أن ألقاه، ثم أدخل الجنة، فلما رأيتَه كانت بكرة أحب إلي منه"⁽⁶⁾، وقوله في عمر بن هارون: "إن عمر بن هارون، يروي عن جعفر بن محمد، وقد قَدِمْتُ قبل قُدومه، وكان قد توفي جعفر بن محمد"⁽⁷⁾.

(1) ينظر: المجروحين 232/1، وهذا البحث ص 190.

(2) ينظر: المجروحين 167/2، وهذا البحث ص 291.

(3) ينظر: تهذيب الكمال 147/14.

(4) ينظر: هذا البحث ص 267.

(5) ينظر: هذا البحث ص 221.

(6) ينظر: هذا البحث ص 269.

(7) ينظر: هذا البحث ص 223.

وفي معرفته وتتبعه لمرويات الرواة، قال أبو قدامة السرخسي: "أراد ابن المبارك أن يأتي عبيد الله ابن عبد الله العتكي، فأخبر أنه يروي عن عكرمة لا يجتمع الخراج والعشر، فلم يأتيه"⁽¹⁾.
ومن دقته العلمية أيضاً، ومعرفته بمرويات الرواة، قال نعيم بن حماد في محمد بن شجاع: "ضعيف، أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يسمع منه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه"⁽²⁾.

ثالثاً: استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرواة:

ومن سمات منهجه الإجمال في الجرح أحياناً، وعدم تفسير الجرح، وعدم تقييده بقيد، من ذلك قوله في إبراهيم بن عثمان، أبو شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ: "إِزْمُ بِهِ"⁽³⁾، وقال في إسماعيل بن عياش: "لا أستطلي حديثه"⁽⁴⁾، وقال في سماك بن حرب: "سماك ضعيف في الحديث"⁽⁵⁾.

رابعاً: التوسط والاعتدال في الجرح:

وقد ظهر هذا جلياً في المبحث الخامس من هذا الفصل، فمرتبة ابن المبارك بين علماء النقد هي مرتبة متوسطة، وهو ناقد معتدل، لا متشدد ولا متساهل، من ذلك قوله في إبراهيم بن محمد: "كان مجاهراً بالقدر، وكان اسم القدر يغلب عليه، وكان صاحب تدليس"⁽⁶⁾، وهو موافق لقول غيره من النقاد المعتدلين⁽⁷⁾، كما وضع سبب تركه لعمر بن عبيد بن باب، بقوله: "أن عمراً كان يدعو إلى القدر"⁽⁸⁾، موافقاً بهذا قول النقاد المعتدلين⁽⁹⁾.

خامساً: اعتماد مصادر علمية في الجرح:

اعتمد مصادر علمية دقيقة في تجريحه للرواة تمثلت في:

- أ- اعتماده على أحكام النقاد السابقين، التي هي خلاصة بحثهم وتحريمهم في الرواة.
- ب- معرفته الشخصية بالرواة، القائمة على البحث والتحري، والاطلاع المباشر على أحوال الرواة. فمن أمثلة المصدر الأول: قال ابن المبارك: "انتهيت إلى شعبة فقال: هذا عباد بن كثير فاحذروه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن المبارك عن همام كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه

(1) ينظر: هذا البحث ص 301.

(2) ينظر: هذا البحث ص 225.

(3) ينظر: هذا البحث ص 304.

(4) ينظر: هذا البحث ص 228.

(5) ينظر: هذا البحث ص 219.

(6) ينظر: الضعفاء الكبير 1/63.

(7) ينظر: هذا البحث ص 234.

(8) ينظر: الجرح والتعديل 6/247.

(9) ينظر: هذا البحث ص 241.

(10) ينظر: هذا البحث ص 291.

علينا⁽¹⁾، وقال ابن المبارك: سئل الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد، قال: "خذوا عنه وانتقوا قرنيه، يعني: أنه كان قدرياً"⁽²⁾.

ومن أمثلة المصدر الثاني: قال ابن المبارك عن حجاج بن أُرطاة: "كان الحجاج يدلّس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب، بما يحدث محمد العرزمي، والعرزمي متروك، لا نقره"⁽³⁾، وعن ثابت بن أبي صفية دينار، قال أبو داود: "جاءه ابن المبارك، فدفع إليه صحيفة، فيها حديث سوء في عثمان، فرد الصحيفة على الجارية، وقال: قولي له قَبْحُك الله وقَبْحُ صحيفتك"، وقال عبيد الله بن موسى: "كنا عند أبي حمزة الثمالي، فحضر ابن المبارك، فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان، فقام ابن المبارك فمزق ما كتب ومضى"⁽⁴⁾.

سادساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في الجرح:

تقرّد الإمام ابن المبارك باستعمال مصطلحات وعبارات تجريح خاصة لم يستعملها غيره من النقاد، منها: "تأمرني أن أعود في ذنب قد تبت منه"⁽⁵⁾، "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ فلان"⁽⁶⁾، "لا أستحلي حديثه"⁽⁷⁾، "كيف أحدث عن رجل حدث نكد الحديث منكر؟"⁽⁸⁾، "قلما رأيته كانت بكرة أحب إلي منه"⁽⁹⁾.

سابعاً: تفسير الجرح أحياناً:

ومن سمات منهج الإمام ابن المبارك في الجرح، أن يُفسر الجرح أحياناً، ذاكراً أسباب الجرح، من ذلك: قال سفيان بن عبد الملك: سألت عبد الله بن المبارك عن رَوْح بن مُسافر: لم تركت حديثه؟ فأنتى عليه خيراً، ثم قال: حدثنا عن علقمة بن مرثد في التسليم على الجنابة تسليمتين، فنظرت في كتاب له دارس فوجدت فيه تسليمة، ثم انتسخ بعد كتاباً جديداً، فرأيته بعد ذلك في أيدي الناس فيه حديث علقمة مرفوعاً إلى النبي عليه السلام: يسلم تسليمتين، فخفت أن يكون حُمل الرجل على شيء، وكان مشغولاً

(1) ينظر: هذا البحث ص302.

(2) ينظر: هذا البحث ص160.

(3) ينظر: هذا البحث ص279، 291.

(4) ينظر: هذا البحث ص239.

(5) ينظر: هذا البحث ص245.

(6) ينظر: هذا البحث ص211.

(7) ينظر: هذا البحث ص290.

(8) ينظر: هذا البحث ص312.

(9) ينظر: هذا البحث ص294.

بالتجارة⁽¹⁾، وقال عن بقية بن الوليد: "أعياني بقية، كان يُسمى الكنى ويكنى الأسامي"⁽²⁾، وقال ابن المبارك: "ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان، أقمت عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدّث يوماً عن مجاهد، عن ابن عباس فقلت: إنك كنت ذكرتَ هذا عن مجاهد، فقال: أوليس مجاهد يحدث عن ابن عباس؟ فكرهت حديثه وتركته"⁽³⁾.

ثامناً: كسو ألفاظ الجرح الشديد وتحسينها:

أنّس منهجه بتحسين ألفاظ الجرح الشديد، وكسوها بألفاظ تجعلها مقبولة لا تخدش الحياء ولا تتجاوز حدود الأدب، من ذلك ما قاله للفضل بن موسى، في محمد بن شجاع: "أخرج إلى هذا الشيخ فأنتي بحديثه، قال: فذهبت أنا وأبو ثُميلة، فأنتيته بحديثه، فنظر ابن المبارك في حديثه فقال: لا إله إلا الله ما أحسن حديثه"⁽⁴⁾، يعني: ما أنكرها، وأبعدها عن الصحة⁽⁵⁾

(1) ينظر: هذا البحث ص 255.

(2) ينظر: هذا البحث ص 116، 154.

(3) ينظر: هذا البحث ص 267.

(4) ينظر: هذا البحث ص 226.

(5) ينظر: الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات 141.

الخاتمة

- النتائج.
- التوصيات.

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى وتوفيقه، وبعد الانتهاء من تناول مباحث هذه الرسالة، كان لا بد من تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها، وتقديم التوصيات المناسبة.

❖ النتائج:

أولاً: عاش الإمام ابن المبارك في الفترة الزمنية ما بين (118هـ _ 181هـ)، وهي الفترة الزمنية التي انتهت فيها الدولة الأموية، وظهرت الدولة العباسية، مع ما صاحب وتبع هذا الانتقال السياسي من فتن واضطرابات، قبل أن يستقر الأمر للعباسيين.

ثانياً: كانت الحياة العلمية التي عاشها الإمام ابن المبارك حياة مزدهرة، على الرغم من الاضطراب السياسي، فعصره هو العصر الأول للتصنيف، وقد عايش ابن المبارك الدولة العباسية وهي في أوج قوتها؛ مما انعكس إيجاباً على الجانب العلمي، ظهر ذلك في اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم وأهله.

ثالثاً: كانت عقيدة الإمام ابن المبارك عقيدة أهل السنة والجماعة، مبنية على التوحيد الخالص، بعيداً عن البدع والانحراف، متبعاً لآثار الصحابة والتابعين.

رابعاً: تتلمذ الإمام ابن المبارك على يد صفوة من كبار علماء الأمة الإسلامية، كالأعمش، والثوري، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، وغيرهم.

خامساً: لم يكتف الإمام ابن المبارك بالأخذ عن شيوخ بلده، بل رحل كثيراً في طلب العلم، فجالس الأئمة الكبار، وسمع الحديث من الرجال، وأنفق المال على طلب العلم وطلابه، ولم يكن في زمانه من هو أطلب للعلم منه.

سادساً: برع الإمام ابن المبارك -إلى جانب علم الحديث الشريف- برع في العلوم الأخرى، كالفقه، والشعر، وغيرها.

سابعاً: يعتبر الإمام ابن المبارك من أبرز علماء زمانه، حيث انفرد بكثرة تصانيفه، في الفقه والحديث، والتاريخ، وغيرها.

ثامناً: اعتمد الإمام ابن المبارك على مصادر أصيلة، كلها توحى بسعة علمه واطلاعه، وقوة فهمه، منها: معرفته الذاتية بالرواة، وسؤاله شيوخه عن أحوال الرواة ومروياتهم.

تاسعاً: اتبع الإمام ابن المبارك منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسس الواضحة، كالنزاهة العلمية، والدقة، والأمانة، والاعتدال.

عاشراً: اتبع الإمام ابن المبارك أصولاً علمية لتحديد شخص الراوي بكل دقة؛ مما ساعد على إصدار أحكام مناسبة على الرواة ومروياتهم، دقيقة في وقوعها كما هي دقيقة في صوابها.

الحادي عشر: يُعدُّ الإمام ابن المبارك من طبقة النقاد المعتدلين المتوسطين في حكمه على الرجال، فقد وافق الأئمة النقاد في توثيق أكثر الرواة أو تجريحهم، وخالفهم في بعض منهم، فقد وثق (81) رواية،

وافق النقاد في (66)، أي: ما نسبته (85%)، وجرح (65) راوياً، وافق النقاد في (44)، أي: ما نسبته (73%)، فهو إمام معتدل متوسط غير أنه يحتاط في الرواة المتكلم فيهم، فيميل إلى ضعفهم أحياناً.

الثاني عشر: الإمام ابن المبارك من الأئمة المكثرين في نقد الرواة جرحاً وتعديلاً، حيث بلغ عدد الرواة الذين تكلم فيهم 146 راوياً.

الثالث عشر: الإمام ابن المبارك يتميز بمصطلحاته النقدية الفريدة في مجال الجرح والتعديل، التي ينفرد بها عن غيره من النقاد، مثال ذلك: عروس الزهاد⁽¹⁾، كان دعامة⁽²⁾، درة بين مروين⁽³⁾، أحد الأحمدين⁽⁴⁾.

الرابع عشر: أسباب جرح الرواة عند الإمام ابن المبارك عديدة ومختلفة، كغيره من النقاد، منها: سب الصحابة، والكذب، والتدليس، والنكارة، وغيرها.

الخامس عشر: تتميز سيرة الإمام ابن المبارك بالاتصاف بكل خلق كريم من ورع، وزهد، وكرم، وتواضع، إلى جانب سيرته الجهادية العطرة.

السادس عشر: قُسمت مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن المبارك إلى إحدى عشرة مرتبة، ست مراتب منها للتعديل، هي: مرتبة الصحابة، ومرتبة من وصف بصيغة أفعال التفضيل، ومرتبة من وصف بالتوثيق المفرد، ومرتبة من وصف بالحسن، ومرتبة من وصف بالحسن مع صفة من صفات الضعف، ومرتبة الاعتبار، وخمس منها للجرح، هي: مرتبة من لم يثبت توثيقه، ومرتبة الضعف اليسير، ومرتبة من رمي ببدعة، ومرتبة الترك، ومرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما.

السابع عشر: استعمل الإمام ابن المبارك ألفاظاً للتجريح، ولكنه تجنب الألفاظ الجارحة ما أمكن وانتقى عباراته، وكسا ألفاظه بالأدب في النقد.

الثامن عشر: أطلق الإمام ابن المبارك في تعديل الرواة ألفاظاً عديدة ومختلفة، وكان المراد منها مرتبة "ثقة"، كما أطلق في جرح الرواة ألفاظاً عديدة ومختلفة، كان المراد منها مرتبة "متروك".

التاسع عشر: يعدد الإمام ابن المبارك أقواله وينوعها في الراوي الواحد، حتى وصلت أقواله في أحد الرواة إلى ثمانية أقوال.

العشرون: يرى الإمام ابن المبارك أن صاحب البدعة، والفاسق، يُصلى خلفه، ما لم يظهر منه كفر بواح، لنا من الله فيه حجة وبرهان، عملاً بعقيدة أهل السنة والجماعة، يقول الطحاوي: "ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة وعلى من مات منهم"⁽⁵⁾.

(1) ينظر: ص 46.

(2) ينظر: ص 47.

(3) ينظر: ص 61.

(4) ينظر: ص 61.

(5) شرح العقيدة الطحاوية 261.

❖ التوصيات:

إتماماً للفائدة -بفضل الله تعالى- أشير إلى أهم التوصيات، التي أوصي بها إخواني الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولاً: ضرورة توجيه طلبة الدراسات العليا إلى تناول موضوعات متعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، بخاصة أئمة الحديث، وذلك بإبراز جهودهم في حفظ السنة النبوية والذب عنها، ودراسة مناهجهم في الجرح والتعديل.

ثانياً: ضرورة المُلحَة لإفراد مصنفات خاصة يُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة، بخاصة النقاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجرح والتعديل ولم تفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثاً: ضرورة الاهتمام بتحقيق كتب الرجال، والتراجم والطبقات، المخطوطة منها وكذا المطبوعة دون تحقيق؛ لما فيها من فوائد جمة، ما تزال بعيدة المنال عن أيدي طلبة العلم، والباحثين.

رابعاً: ضرورة فهرسة ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بطريقة علمية دقيقة، وعمل معاجم خاصة بهذه الألفاظ.

خامساً: ضرورة دراسة مدلولات ألفاظ الجرح والتعديل عند كل ناقد على حدة، وإفراد مصنفات خاصة تُعرف بمدلولات الألفاظ، ليسهل على الباحثين الوصول إليها.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام ابن المبارك رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وحسنات والداي، وأهل بيتي، وصاحب الفضل الكبير شيخي د. رائد شعت، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى سائر النبيين .. آمين

الفهارس العلمية

- فهرست الآيات القرآنية.
- فهرست الأحاديث النبوية.
- فهرست الرواة المترجم لهم.
- فهرست الأماكن والبلدان.
- فهرست المصادر والمراجع.
- فهرست المحتويات.

أولاً: فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة التوبة		
163	100	﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾
سورة المؤمنون		
127، 64	50	﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾
سورة النمل		
ث	40	﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾
سورة الجاثية		
20	21	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾
سورة الفتح		
163	18	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
سورة النجم		
أ	4، 3	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾
سورة الواقعة		
163	11	﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾
سورة الحشر		
أ	7	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

ثانياً: فهرست الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على الحديث	الصفحة
1.	"أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا"	عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small>	صحيح	22
2.	"جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ"	قَبِيصَةَ بن ذُوَيْب	حسن، صحيح	22
3.	"سِتَّةَ لَعْنَتِهِمْ، فَلَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلَّ نَبِيٍّ"	عائشة <small>رضي الله عنها</small>	صحيح الإسناد	157
4.	"تَجِيءُ البَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ تَحَاجِبَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا"	أبو أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ	صحيح	184

ثالثاً: فهرست الرواة

رقم الصفحة	اسم الراوي	م
102، 101، 97	إبراهيم بن طَهْمَان بن شُعْبَةَ الخُرَّاسَانِي	1.
304	إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خُوَاسْتِي، أَبُو شَيْبَةَ العَبْسِي	2.
276، 245، 234	إِبْرَاهِيم بن محمد بن أَبِي يحيى، واسمه سَمْعَان الأَسْلَمِي	3.
290، 245	إِبْرَاهِيم بن يزيد الخُوَزَيْي، الأَمَوِي	4.
187	أَسْبَاط بن نَصْر الهَمْدَانِي	5.
32	إِسْمَاعِيل بن أَبِي خالد، واسمه: هُرْمُز، ويُقال: سعد، ويُقال: كثير، البَجَلِي	6.
36	إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدِي	7.
211	إِسْمَاعِيل بن خليفة العَبْسِي	8.
157	إِسْمَاعِيل بن رافع بن عُوَيْمِر، أو ابن أَبِي عُوَيْمِر الأنصاري	9.
290، 228	إِسْمَاعِيل بن عيَاش بن سليم العَنْسِيي	10.
276	إِسْمَاعِيل بن مسلم المكي	11.
278	أَيُوب بن خُوَط، أبو أمية، البَصْرِي، الحَبْطِي	12.
305، 247	أَيُوب بن سُؤَيْد الرَّمْلِي	13.
185	أَيُوب بن عائذ بن مُدَلِّج الطائِي	14.
154، 116	بَقِيَّة بن الوليد بن صائِد بن كعب بن حَرِيْز الكَلَاعِي، المَيْتَمِي	15.
210	بَكْر بن حُنَيْس الكوفي	16.
305	بُكَيْر بن مَعْرُوف الأَسَدِي	17.
239	ثابت بن أَبِي صَفِيَّة، دينار، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثَّمَالِي	18.
138	ثابت بن عَجَلان الأنصاري، السَّلْمِي	19.
160	ثَوْر بن يزيد بن زياد الكَلَاعِي	20.
296	جَرِير بن عبد الحميد بن فُرْط الضَّبِّي	21.
207	الجلد بن أَيُوب، البَصْرِي	22.
51	حبيب بن أَبِي ثابت، واسمه قيس بن دينار	23.
264	حُبَيْب بن أَبِي حبيب	24.
264	حُبَيْب بن حُجْر، أَبُو يحيى القَيْسِي	25.

159	حَبِيب بن خالد الأَسَدِي، الكَاهِلِي	.26
291، 279	حَجَّاج بن أَرْطَاة بن ثَوْر بن هُبَيْرَةَ بن شَرَاهِيل النَّخَعِي	.27
89	حجاج بن دينار الأشجعي	.28
105	حَزْمَلَة بن عِمْرَان بن فُرَاد التُّجَيْبِي	.29
306، 249	حسام بن مِصَكَّ بن ظالم بن شيطان الأزدي	.30
283، 240، 190	الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل، التميمي	.31
240، 192	الحسن بن صالح بن صالح بن حَيّ	.32
291، 251	الحسن بن عُمارة بن المَضْرَب البَجَلِي	.33
163، 105	الحُسين بن وَاقد المَرْوَزِي	.34
186	حفص بن سَلَم الفَزَارِي، أبو مقاتل السمرقندي	.35
307	الحَكَم بن أَبَان العَدَنِي	.36
262	الحَكَم بن عبد الله بن سَعْد بن عبد الله الأيَلِي	.37
39	حمّاد بن سَلْمَة بن دِينَار، البَصْرِي	.38
213	حمّاد بن أبي سُلَيْمان، مُسَلِم الأشْعَرِي	.39
42	حَيوة بن شَرِيح بن صفوان بن مالك التُّجَيْبِي	.40
312، 291، 283، 253	خارجة بن مُصعب بن خارجة الضُّبَعِي	.41
107	خالد بن عُبَيْد العَتَكِي	.42
96	داود بن أبي الفُرَات، واسمه عمرو بن الفُرَات الكِنْدِي	.43
102	داود بن نُصَيْر الطَّائِي	.44
108	رياح بن زيد الفُرَشِي مولاهم، الصَّنْعَانِي	.45
287	رُكن بن عبد الله بن سعد، الدمشقي	.46
255	رُوح بن مُسافر، أبو بَشَر	.47
141	زكريا بن إسحاق المكي	.48
111	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي	.49
265	السَّرِي بن إِسْمَاعِيل الهَمْدَانِي	.50
230	سعيد بن أبي عَرُوبَة، واسمه مِهْرَان العَدَوِي	.51
301، 194	سعيد بن المَرْزُبَان العَبْسِي، أبو سعد البَقَال	.52
43	سفيان بن سعيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِي	.53
66	سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان، واسم أبي عِمْرَان ميمون	.54

311، 285	سَلْمُ بنِ سَالِمِ البَلْخِي	.55
49	سَلْمَةُ بنِ كُهَيْلِ بنِ حُصَيْنِ الحَضْرَمِي	.56
112	سَلِيمَانُ بنِ صَالِحِ اللِّيْثِي	.57
58، 35	سَلِيمَانُ بنِ طَرْخَانَ التِّيْمِي	.58
112	سَلِيمَانُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَيْسَى، وَيُقَالُ: سَلِيمَانُ بنِ يَسَارِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	.59
219	سِمَاكُ بنِ حَرْبِ بنِ أَوْسِ بنِ خَالِدِ بنِ نِزَارِ الذُّهْلِي	.60
113	شَبِيبُ بنِ شَيْبَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْأَهْتَمِ	.61
46	شَرِيكُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي شَرِيكِ النَّخَعِي	.62
82	شُعْبَةُ بنِ الْحَجَّاجِ بنِ الْوَرْدِ العَتَكِي الْأَزْدِي	.63
90	شِهَابُ بنِ خِرَاشِ بنِ حَوْشَبِ بنِ يَزِيدِ بنِ الحَارِثِ، الشَّيْبَانِي	.64
294، 291	عَبَادُ بنِ كَثِيرِ النَّفْعِي	.65
86	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيِ بنِ حَسَانِ العَنْبَرِي	.66
31	عَبْدُ اللَّهِ بنِ رُبَيْعَةَ بنِ فَرَقْدِ السُّلَمِي	.67
267	عَبْدُ اللَّهِ بنِ زِيَادِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمْعَانَ المَخْرُومِي	.68
221	عَبْدُ اللَّهِ بنِ شُبْرَمَةَ بنِ الطَّفِيلِ الضَّبِّي	.69
58	عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَوْنِ بنِ أَرْطَبَانَ المَرْزِي	.70
222	عَبْدُ اللَّهِ بنِ كَيْسَانَ المَرْوَزِي	.71
216	عَبْدُ اللَّهِ بنِ لَهْبِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ، الحَضْرَمِي	.72
294، 269	عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَرَّرِ العَامِرِي، الجَزْرِي، الحَزْرَانِي	.73
296، 294	عَبْدُ السَّلَامِ بنِ حَرْبِ بنِ سَلْمِ النَّهْدِي	.74
114	عَبْدُ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَادِ، وَاسْمُهُ مَيْمُونُ	.75
208	عَبْدُ العَزِيزِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ حَمَزَةَ بنِ صَهِيْبِ بنِ سِنَانَ الشَّامِي	.76
311، 288	عَبْدُ القُدُّوسِ بنِ حَبِيبِ، أَبُو سَعِيدِ، الكَلَاعِي، الوَحَاطِي	.77
60	عَبْدُ المَلِكِ بنِ أَبِي سَلِيمَانَ، وَاسْمُهُ مَيْسِرَةُ	.78
139	عَبْدُ الوَارِثِ بنِ سَعِيدِ بنِ ذَكْوَانَ، التَّمِيمِي	.79
123	عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ إِيَادِ بنِ لَقِيْطِ السَّدُوسِي	.80
301	عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو المُنِيبِ، العَتَكِي	.81
299، 296، 270	عُبَيْدَةُ بنِ مُعْتَبِ الضَّبِّي	.82
257	عُثْمَانُ بنِ مِقْسَمِ البُرِّي، أَبُو سَلْمَةَ الكِنْدِي	.83

62	علي بن فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، التميمي	.84
109	عمّار بن سيف، الضبّي	.85
311، 233، 223	عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة النّقي	.86
92	عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن القرشي، الجمحي	.87
300، 299، 272	عمرو بن ثابت بن هُرمز البكري	.88
300، 241	عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي	.89
124	عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي	.90
96، 92	عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي	.91
243	عوف بن أبي جميلة العبدي	.92
85	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	.93
64	الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن ذرهم التميمي	.94
93	الفضل بن موسى السنياني	.95
65، 63	فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي	.96
163	محاضر بن المؤرّع، الهمداني	.97
142	محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كوثان المدني	.98
196	محمد بن جابر بن سيّار بن طلق السحيمي	.99
125	محمد بن جعفر الهذلي	.100
155	محمد بن راشد المكحولي	.101
139	محمد بن زياد، اليماني	.102
300، 296، 274	محمد بن سالم الهمداني	.103
226، 225	محمد بن شجاع بن نبهان النّبhani	.104
94	محمد بن شعيب بن شأبور الأموي	.105
283	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزّمي، القراري	.106
56	محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني	.107
151	محمد بن عطية بن عروة السعدي	.108
287، 198	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	.109
147	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	.110
188	محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبّي	.111
138، 127، 99	محمد بن ميمون المرزوي، أبو حمزة السكري	.112

51	محمد بن يوسف بن معدان، الزاهد	.113
226	مِسْحَاجُ بن موسى الضَّبِّي، أبو موسى الكوفي	.114
127	مِسْعَرُ بن كِدَامِ بن ظُهَيْرِ الهَلَالِي	.115
130	المُعَافَى بن عِمْرَانَ الأَزْدِي	.116
312، 149	مُعَلَّى بن هِلَالِ بن سُؤَيْدِ الحَضْرَمِي	.117
124، 77	مَعْمَرُ بن رَاشِدِ الأَزْدِي	.118
131	المُفَضَّلُ بن يُونُسَ الجُعْفِي	.119
309، 287، 202	مُقَاتِلُ بن سُلَيْمَانَ بن بَشِيرِ، الأَزْدِي	.120
233	مُهَاجِرُ بن عِكْرَمَةَ بن عبد الرحمن الفُرْشِي، المَخْزُومِي	.121
165	موسى بن عُقْبَةَ بن أَبِي عِيَّاشِ الفُرْشِي	.122
260	نَصْرُ بن طَرِيفِ البَاهِلِي	.123
68	النَّضْرُ بن شَمِيلِ المَازِنِي	.124
104	النَّضْرُ بن محمد الفُرْشِي، العَامِرِي	.125
300، 287، 132، 69	النُّعْمَانُ بن ثَابِتِ النُّيْمِي، أبو حَنِيْفَةَ الكُوفِي	.126
132	نُعَيْمُ بن حَمَادِ بن معاوية بن الحارث الخُرَاعِي	.127
134	نُعَيْمُ بن مَيْسِرَةَ النَّحْوِي	.128
135	نَهْشَلُ بن مُجَمَّعِ الضَّبِّي	.129
312، 233، 227، 204	نُوحُ بن أَبِي مَرْيَمَ، واسمه مَابِنَّةُ أو مَافِنَّةُ، وقيل: مَائِنَةُ أو مَافِنَةُ	.130
308	هشام بن زياد بن أبي يزيد الفُرْشِي	.131
152	هَشِيمُ بن بَشِيرِ بن القَاسِمِ بن دِينَارِ، السُّلَمِي	.132
120	هَمَّامُ بن يحيى بن دينار، الأَزْدِي	.133
53	الوَضَّاحُ بن عبد الله اليَشْكُرِي، أبو عَوَانَةَ	.134
73	وَكَيْعُ بن الجَّرَّاحِ بن مَلِيحِ الرُّؤَاسِي	.135
76	وَهَيْبُ بن الوَرْدِ بن أَبِي الوَرْدِ الفُرْشِي	.136
302	يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرِ الطَّائِي	.137
48	يَحْيَى بن أَيُوبِ بن أَبِي زُرْعَةَ البَجَلِي، الجَرِيرِي	.138
103	يَحْيَى بن بَشْرِ الخُرَاسَانِي	.139
164	يَحْيَى بن حَسَّانِ البَكْرِي، الفِلَسْطِينِي	.140
136	يزيد بن زُرَيْعِ العَيْشِي	.141

309	يزيد بن أبي زياد، القرشي، الهاشمي	.142
137	يونس بن نافع، الخراساني، أبو غانم المرزوي	.143
124، 100	يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال ابن النجاد، الأيلي	.144
157، 110، 80	أبو بكر بن عيَّاش بن سالم، الأَسدي	.145
227	أبو الحسن، مولى بني نوفل	.146

رابعاً: فهرست الأماكن والبلدان

م	الأماكن والبلدان	الصفحة
.1	مرو	4
.2	خراسان	4
.3	طرسوس	6
.4	هيت	6
.5	أبيورد	11
.6	سمرقند	11
.7	الري	88
.8	هزارة	92
.9	نيسابور	92

خامساً: قائمة المصادر والمراجع مرتبة بحسب حروف المعجم وسنوات الوفيات

م	المرجع
	_ أ _
1.	أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت: 259هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، حديث أكاديمي - باكستان.
2.	أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء، وأجوبته على أسئلة البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت: 264هـ)، تحقيق: سعدي الهاشمي، الطبعة الثانية، 1409هـ - 1989م، دار الوفاء - المنصورة، ومكتبة ابن القيم - المدينة المنورة.
3.	أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب (ت: 279هـ)، تحقيق: إسماعيل حسين، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م، دار الوطن - الرياض.
4.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني (ت: 446هـ)، تحقيق: محمد سعيد إدريس، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م، مكتبة الرشد - الرياض.
5.	الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، تحقيق: علي الجبائي، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، دار الجيل - بيروت.
6.	الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف، لابن ماكولا أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: 475هـ)، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1990م، دار الكتب العلمية - بيروت.
7.	الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى، 1389هـ - 1970م، دار التراث - القاهرة، والمكتبة العتيقة - تونس.
8.	الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
9.	إكمال تهذيب الكمال، لمُعَلِّطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت: 762هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م، الفاروق الحديثة للنشر - القاهرة.
10.	الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت: 852هـ)،

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1995 م، دار الكتب العلمية - بيروت.

11. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، لأبي معاذ طارق بن محمد، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1998 م، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

12. الآثار السيئة للوضع في الحديث، لعبد الله بن ناصر الشقاري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 120، السنة 35، 1423 هـ - 2003 م، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.

13. الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال، لأحمد عودة، رسالة دكتوراة، 1433 هـ - 2012 م، الدراسات العليا، قسم الدراسات الإسلامية - طرابلس، لبنان.

- ب -

14. بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد، ابن القطان الفاسي (ت: 628 هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م، دار طيبة للنشر - الرياض.

15. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء (ت: 774 هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1997 م، هجر للطباعة - مصر.

16. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم ضياء العمري، الطبعة الرابعة، بساط - بيروت.

- ت -

17. تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ليحيى بن معين (ت: 233 هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، طبعة 1400 هـ، دار المأمون للتراث - دمشق.

18. تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ليحيى بن معين (ت: 233 هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، الطبعة الأولى، 1399 هـ - 1979 م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة.

19. تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ليحيى بن معين (ت: 233 هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، 1405 هـ - 1985 م، مجمع اللغة العربية - دمشق.

20. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

21. التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، تحقيق: محمود زايد، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م، دار المعرفة - بيروت.

22. التاريخ الكبير المعروف بـ "تاريخ ابن أبي خيثمة"، لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب (ت: 279 هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2004 م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة.

23. تاريخ ابن يونس، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت: 347 هـ)، تحقيق: عبد الفتاح

- فتحي عبد الفتاح، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م، دار الكتب العلمية - بيروت.
24. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م.
25. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت: 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، الدار السلفية - الكويت.
26. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
27. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لابن الفرضي، عبد الله بن محمد الأزدي (ت: 403هـ)، تحقيق: عزت الحسيني، الطبعة الثانية، 1408هـ - 1988م، مطبعة المدني - القاهرة.
28. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت: 463هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، 1387هـ - 1967م، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.
29. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ) تحقيق: بشار معروف، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
30. التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت: 474هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م، دار اللواء للنشر - الرياض.
31. تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت: 507هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م، دار الصميعة للنشر - الرياض.
32. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام المذهب، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ)، تحقيق: ج(1) محمد بن تاويت الطنجي، ج(2،3،4) عبد القادر الصحراري، ج(5) محمد شريفة، ج(6،7،8) سعيد أحمد أعراب، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.
33. تاريخ دمشق، لابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت: 571هـ)، محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، 1415هـ - 1995م، دار الفكر - بيروت.
34. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للحافظ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين (ت: 806هـ)، الطبعة الثانية، 1405هـ - 1984م، دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت.

35. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري، وسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج (ت: 742هـ)، تحقيق: بشار معروف، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
36. تذكرة الحفاظ، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م، دار الكتب العلمية - بيروت.
37. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، 2003م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
38. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت: 852هـ)، الطبعة الأولى، 1326هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند.
39. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م، دار الرشيد - سوريا.
40. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر الفاريابي، الطبعة الثانية، 1415هـ، مكتبة الكوثر - الرياض.
41. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الحسني، الكحلاني (ت: 1182هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م، دار الكتب العلمية - بيروت.
42. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح الجزائري (ت: 1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
43. تحرير علوم الحديث، لعبد الله الجديع، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م، مؤسسة الريان - بيروت.

- ث -

44. الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي (ت: 354هـ)، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

- ج -

45. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: 327هـ)، الطبعة الأولى، 1372هـ - 1952م، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، ودار إحياء التراث العربي - بيروت.
46. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.
47. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك

- ابن محمد (ت: 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، 1389هـ - 1969م، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
48. جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: 656هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، 1411هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب.
49. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل (ت: 761هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1986م، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية - بيروت.
50. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت: 775هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، الطبعة الثانية، 1413هـ - 1993م، هجر للطباعة - مصر.

- ح -

51. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى 1387هـ - 1967م، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر.

- خ -

52. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، الشريف حاتم العوني، الطبعة الأولى، 1421هـ، دار عالم الفوائد للنشر - مكة المكرمة.

- د -

53. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الثانية، 1387هـ - 1967م، مكتبة النهضة الحديثة - مكة.

- ذ -

54. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت: 385هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م، مكتبة أضواء السلف - الرياض
55. ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: سيد حسن، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م، دار الكتب العلمية - بيروت.
56. ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت: 507هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1996م، دار السلف للنشر - الرياض.

57. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

- ر -

58. رجال صحيح البخاري للكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين (ت: 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م، دار المعرفة - بيروت.

59. رياض الصالحين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م، دار ابن كثير - بيروت، دمشق.

60. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد الموصلي، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، دار البشائر الإسلامية - بيروت.

61. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي، أبو الحسنات محمد بن عبد الحي (ت: 1304هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة، 1407هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

62. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض (ت: 1345هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الطبعة السادسة، 1421هـ - 2000م، دار البشائر الإسلامية - بيروت.

- س -

63. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ليحيى بن معين (ت: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م، مكتبة الدار - المدينة المنورة.

64. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني (ت: 234هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الطبعة الأولى، 1404هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

65. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ت: 241هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

66. سؤالات الآجري لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد علي العمري، 1399هـ - 1979م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.

67. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت.

68. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هـ)، تحقيق: أحمد شاکر (ج1-2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3)، وإبراهيم عطوة عوض (ج4-5)، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

69. السنن الكبرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: حسن شلبي، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
70. سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب
71. سؤالات الحاكم للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، مكتبة المعارف - الرياض.
72. سؤالات السلمي للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد ابن عبد الله الحميد، د: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، 1427هـ.
73. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
74. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
75. سؤالات السجزي للحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
76. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 425هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، عام 1404هـ، كتب خانة جميلي - باكستان.
77. السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، 1424هـ - 2003م، دار الكتب العلمية - بيروت.
78. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت: 535هـ)، تحقيق: كرم حلمي أحمد، دار الراجعية للنشر والتوزيع - الرياض.
79. سير أعلام النبلاء، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت.
80. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لمصطفى بن حسني السباعي (ت: 1384هـ)، الطبعة الثانية، 1396هـ - 1976م، المكتب الإسلامي - بيروت.

81. شروط الأئمة، رسالة في فضل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار، وحقيقة السنن وتصحيح الروايات، لابن مَنَدَه العبدى، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م، دار المسلم للنشر والتوزيع - الرياض.
82. شعب الإيمان للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد العلي حامد، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
83. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت: 795هـ)، تحقيق: همام سعيد، الطبعة الثانية، 1421هـ - 2000م، مكتبة الرشد - الرياض.
84. شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت: 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر فحل، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، دار الكتب العلمية - بيروت.
85. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد (ت: 1089هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م، دار ابن كثير - دمشق، بيروت.
86. شفاء العليل، لمصطفى بن إسماعيل، قدم له: مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
87. شرح الموقظة، لأبي المنذر محمود المنيأوي، الطبعة الأولى، 1432هـ - 2011م، المكتبة الشاملة - مصر.
88. شرح العقيدة الطحاوية، لعبد الرحمن بن ناصر البراك، الطبعة الثانية، 1429هـ - 2008م، دار التدمرية.

_ ص _

89. صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى، عام 1422هـ، دار طوق النجاة - بيروت.
90. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، بإشراف الشيخ: محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م، دار الحديث - القاهرة، ودار الكتب العلمية - بيروت.
91. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: 311هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، 1400هـ - 1980م، المكتب الإسلامي - بيروت.

_ ض _

92. الضعفاء الصغير للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: أحمد بن أبي العينين،

- الطبعة الأولى، 1426 هـ - 2005 م، مكتبة ابن عباس.
93. الضعفاء والمتروكين للنسائي، أحمد بن شعيب (ت: 303 هـ)، تحقيق: محمود زايد، الطبعة الأولى، 1396 م، دار الوعي - حلب.
94. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: 322 هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984 م، دار الكتب العلمية - بيروت.
95. الضعفاء والمتروكين للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385 هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرقي، جزء(1): العدد 59، عام 1403 هـ، جزء(2): العدد 60، عام 1403 هـ، جزء(3): العدد 63 - 64، عام 1404 هـ، مجلة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
96. الضعفاء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430 هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1984 م، دار الثقافة - الدار البيضاء.
97. الضعفاء والمتروكين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: 597 هـ)، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م، دار الكتب العلمية - بيروت.

_ ط _

98. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت: 230 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1990 م، دار الكتب العلمية - بيروت.
99. طبقات خليفة بن خياط (ت: 240 هـ)، تحقيق: سهيل زكار، 1414 هـ - 1993 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
100. طبقات المدلسين، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852 هـ)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار - الأردن.
101. الطبقات الكبرى، لواقع الأنظار في طبقات الأخيار، لعبد الوهاب الشعراني (ت: 973 هـ)، طبعة 1315 هـ، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر.

_ ع _

102. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (ت: 241 هـ)، تحقيق: وصي الله ابن عباس، الطبعة الثانية، 1422 هـ - 2001 م، دار الخاني - الرياض.
103. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره (ت: 241 هـ)، تحقيق: وصي الله بن عباس، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م، دار السلفية - الهند.
104. علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت: 279 هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، 1409 هـ - 1989 م، عالم الكتب،

ومكتبة النهضة العربية - بيروت.

105. العلل، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: 327هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد و خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006م، مكتبة الملك فهد - الرياض.
106. العظمة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: 369هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الطبعة الأولى، 1408هـ، دار العاصمة - الرياض.
107. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م، دار طيبة - الرياض.
108. معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، 1406هـ - 1986م، دار الفكر - دمشق، بيروت.
109. عبد الله بن المبارك محدثاً وناقداً، لمحمد أحمد، 1401هـ، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، قسم الدراسات العليا - مكة المكرمة.
110. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، لأبي محمد الزهراني (ت: 1427هـ)، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض.
111. عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، لعبد العزيز محمد فارح، مجمع الملك فهد - السعودية.

_ ف _

112. فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ت: 395هـ)، تحقيق: أبو قتيبة الفاريابي، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، مكتبة الكوثر - الرياض.
113. فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م، مكتبة السنة - مصر.

_ ك _

114. الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
115. الكنى والأسماء للدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد (ت: 310هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م، دار ابن حزم - بيروت.
116. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل عبد

- الموجود، علي معوض، عبد الفتاح أبو سنّة، دار الكتب العلمية - بيروت.
117. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
118. الكاشف، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن - جدة.
119. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: 1067هـ)، طبعة عام 1941م، مكتبة المثنى - بغداد.

- ل -

120. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت: 630هـ)، مكتبة المثنى - بغداد.
121. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ)، الطبعة الثالثة، عام 1414هـ، دار صادر - بيروت.
122. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
123. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، دار الكتب العلمية - بيروت.

- م -

124. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان البادي، ليحيى بن معين (ت: 233هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة.
125. مصنف ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1989م، دار التاج - بيروت.
126. مسند الدارمي المعروف ب: سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدارمي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، 1412هـ - 2000م، دار المغني للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية.
127. معرفة الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي،

- الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
128. المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت: 277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، 1410هـ، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
129. معجم الصحابة للبخاري، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م، مكتبة دار البيان - الكويت.
130. المراسيل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: 327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الطبعة الثانية، 1418هـ - 1998م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
131. معجم الصحابة لابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت: 351هـ)، تحقيق: صلاح المصراطي، مكتبة الغرابة الأثرية - المدينة المنورة.
132. مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة.
133. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: محمود زايد، 1412هـ - 1992م، دار المعرفة - بيروت.
134. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: 360هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الأولى، 1391هـ - 1771م، دار الفكر - بيروت.
135. المؤلف والمختلف للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
136. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م، دار الكتب العلمية - بيروت.
137. المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الثانية، 1422هـ - 2002م، دار الكتب العلمية - بيروت.
138. المدخل إلى الصحيح، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، الطبعة الأولى، عام 1404هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
139. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م، دار الوطن للنشر - الرياض.
140. معرفة السنن والآثار للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلججي، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان،

- ودار قتيبية - دمشق، بيروت، ودار الوعي - حلب، القاهرة، ودار الوفاء - المنصورة، القاهرة.
141. المنتق والمفترق، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م، دار القادري - دمشق، بيروت.
142. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعية، لابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت: 507هـ)، تحقيق: عماد الدين حيدر، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1985م، مؤسسة الكتب القافية - بيروت.
143. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: محمد عطا، ومصطفى عطا، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م، دار الكتب العلمية - بيروت.
144. معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: 626هـ)، 1397هـ - 1977م، دار صادر - بيروت.
145. مقدمة ابن الصلاح، ومحاسن الاصطلاح، لابن الصلاح (ت: 643هـ)، وعمر بن رسلان ابن نصير بن صالح الكناني (ت: 805هـ)، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، دار المعارف.
146. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.
147. المغني في الضعفاء، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر.
148. المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح المراد، طبعة 1408هـ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
149. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
150. الموقظة، للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، 1405هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ودار البشائر الإسلامية - بيروت.
151. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله الياضي (ت: 768هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م، دار الكتب العلمية - بيروت.
152. المدلسين، لابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني (ت: 826هـ)، تحقيق: رفعت عبد المطلب، ونافذ حماد، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م، دار الوفاء للطباعة - المنصورة.

153. المتكلمون في الرجال، للسخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، 1410هـ - 1990م، دار البشائر الإسلامية - بيروت.

154. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 1417هـ/96 - 97 م، لأحمد معمور العسيري، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

155. من أعلام أهل السنة والجماعة عبد الله بن المبارك، لأبي محمد الزهراني (ت: 1427هـ)، الطبعة الأولى، 1411هـ، مكتبة الصديق - الطائف، السعودية.

156. منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر، الطبعة الثانية، 1399هـ - 1979م، دار الفكر - دمشق.

- ن -

157. الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت: 338هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام محمد، الطبعة الأولى، 1408هـ، مكتبة الفلاح - الكويت.

158. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.

159. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: ربيع عمير، الطبعة الثالثة، 1994م - 1415هـ، دار الراية للنشر - الرياض.

160. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت: 874هـ)، الطبعة الأولى، 1349هـ - 1930م، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.

- و -

161. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

162. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد أبو شهبة (ت: 1403هـ)، عالم المعرفة للنشر.

- ي -

163. يحيى بن مَعِين وكتابه التاريخ، لأحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، 1399هـ - 1979م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة.

سادساً: فهرست المحتويات

ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ج	مقدمة
الفصل الأول: الإمام ابن المبارك، وعلم الجرح والتعديل	
1	المبحث الأول: الإمام ابن المبارك
1	المطلب الأول: عصر الإمام ابن المبارك
1	المقصد الأول: الحياة السياسية
2	المقصد الثاني: الحياة الاجتماعية
3	المقصد الثالث: الحياة العلمية
4	المطلب الثاني: ترجمة الإمام ابن المبارك
4	المقصد الأول: اسمه ونسبه وكنيته
4	المقصد الثاني: مولده ونشأته ووفاته
6	المقصد الثالث: عقيدته ومذهبه
8	المطلب الثالث: حياة الإمام ابن المبارك العلمية
8	المقصد الأول: شيوخه وتلامذته
13	المقصد الثاني: رحلاته العلمية وأقوال العلماء فيه
16	المقصد الثالث: مصنفاته وآثاره العلمية
17	المطلب الرابع: مصادر ابن المبارك في الجرح والتعديل
17	المقصد الأول: معرفته الذاتية بكثير من الرواة
18	المقصد الثاني: روايته عن شيوخه مباشرة وسؤالهم في نقد الرواة
19	المقصد الثالث: أقوال النقاد السابقين
21	المبحث الثاني: علم الجرح والتعديل
21	المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل، ونشأته
21	المقصد الأول: تعريف الجرح والتعديل لغة، واصطلاحاً
23	المقصد الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل
25	المطلب الثاني: أهمية الجرح والتعديل ومشروعيته
25	المقصد الأول: أهمية الجرح والتعديل
25	المقصد الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل

27	المطلب الثالث: أشهر علماء الجرح والتعديل ومراتبهم
27	المقصد الأول: أشهر علماء الجرح والتعديل
28	المقصد الثاني: مراتب علماء الجرح والتعديل وطبقاتهم
الفصل الثاني: منهج ابن المبارك في التعديل	
31	المبحث الأول: مقارنة مصطلحات وأحكام ابن المبارك بأقوال النقاد
167	المبحث الثاني: مصطلحات التعديل عند ابن المبارك ومدلولاتها
177	المبحث الثالث: مراتب ابن المبارك في التعديل
177	المطلب الأول: مرتبة الصحابة
177	المطلب الثاني: مرتبة من وصف بصيغة أفعال التفضيل
177	المطلب الثالث: مرتبة من وصف بالتوثيق المفرد
178	المطلب الرابع: مرتبة من وصف بالحسن
178	المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالحسن مع صفة من صفات الضعف
178	المطلب السادس: مرتبة الاعتبار
179	المبحث الرابع: أسباب التعديل عند ابن المبارك
180	المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة
182	المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التعديل
182	أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية
182	ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم
183	ثالثاً: التوسط والاعتدال في التعديل
183	رابعاً: اعتماد مصادر علمية دقيقة في التعديل
184	خامساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في التعديل
184	سادساً: استعمال التعديل المطلق، والتعديل النسبي في تعديله للرواة
184	سابعاً: قبول رواية أهل الأهواء والبدع، ما التزموا الصدق
الفصل الثالث: منهج ابن المبارك في الجرح	
185	المبحث الأول: مقارنة مصطلحات وأحكام ابن المبارك بأقوال النقاد
313	المبحث الثاني: مصطلحات الجرح عند ابن المبارك ومدلولاتها
324	المبحث الثالث: مراتب الجرح عند ابن المبارك
324	المطلب الأول: مرتبة من لم يثبت توثيقه
324	المطلب الثاني: مرتبة الضعف اليسير

324	المطلب الثالث: مرتبة من رمي ببدعة
324	المطلب الرابع: مرتبة الترك
325	المطلب الخامس: مرتبة من وصف بالكذب والوضع ونحوهما
326	المبحث الرابع: أسباب التجريح عند ابن المبارك
327	المبحث الخامس: مرتبة ابن المبارك بين النقاد في حكمه على الرواة
329	المبحث السادس: سمات منهج ابن المبارك في التجريح
329	أولاً: الموضوعية والأمانة العلمية
329	ثانياً: الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم
330	ثالثاً: استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرواة
330	رابعاً: التوسط والاعتدال في الجرح
330	خامساً: اعتماد مصادر علمية في الجرح
331	سادساً: التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في الجرح
331	سابعاً: تفسير الجرح أحياناً
332	ثامناً: كسو ألفاظ الجرح الشديد وتحسينها
الخاتمة	
333	النتائج
335	التوصيات
الفهارس	
336	أولاً: فهرست الآيات القرآنية
337	ثانياً: فهرست الأحاديث النبوية
338	ثالثاً: فهرست الرواة المدروسين
344	رابعاً: فهرست الأماكن والبلدان
345	خامساً: قائمة المصادر والمراجع
359	سادساً: فهرست المحتويات